

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

مقدمة

الرحمن الرحيم رب يسر الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا قال الصدق صلى الله عليهم أجمعين وعلى محمد خاتم النبيين وعلى آله الكرام الطيبين الأخيار الطاهرين ، تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل واتقان الحفظ المأمونين ، الرواية واللفظ فرأيت كلا منهم قد ذهب في اعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب العربية لا يد من القياس وجهها لا يمنع فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب يعون الله ذاكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم وتارك ذكر اجتماعهم معتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة ومنكب عن الروايات الشاذة المنكورة وقاصد قصد الابانة في ن غير اطالة ولا اكثر محتذيا لمن تقدم في مقالهم مترجما عن ألفاظهم واعتلاهم جامعا ذلك بلغظ بين ال واضح سهل ليقرب على مريده وليسهل على مستفيده والله الموفق للسداد والهادي الى سبيل الرشاد ي واليه معاد 0

سورة الفاتحة ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

ب مالك يوم الدين يقرأ باثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أن الملك داخل تحت المالك والدليل له ب قل اللهم مالك الملك والحجة لمن طرحها أن الملك أخص من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير بكون الملك الا مالكا قرله تعالى الصراط تقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي فالحجة لمن قرأ بالسين أنه ب أصل الكلمة والحجة لمن قرأ بالصاد أنه أبدلها من السين لتؤاخي السين في الهمس والصفير وتؤاخي الاطباق لأن السين مهموسة والطاء مجهورة سورة البقرة والحجة لمن أشم الزاي أنها تؤاخي السين في بؤاخي الطاء في الجهر قوله تعالى عليهم يقرأ بكسر الهاء وضمها واسكان الميم وضمها والحاق واو بعدها من كسر الهاء أنها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر الى ضم لأن ذلك مما تستثقله العرب وتتجافاه بها والحجة لمن ضم الهاء أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها والحجة لمن وألحقها الواو أنه جعل الواو علما للجمع كما كانت الألف علما للثنية والحجة لمن أسكنها وحذف الواو أن وقعت طرفا وقبلها حركة حذفها اذ لم يمكنه قلبها ونابت الميم عنها لأنها زائدة وليس قولك قاموا كقولك

الخلف في سورة البقرة

ب فيه هدى يقرأ بالادغام والاطهار فالحجة لمن أدغم مماثلة الحرفين لأن الادغام على وجهين مماثلة ومفاربتهما فالمماثلة كونهما من جنس واحد والمقاربة أن يتقاربا في المخرج كقرب القاف من الكاف ب الباء واللام من النون وانما وجب الإدغام في ذلك لأن النطق بالمتماثلين والمتقاربين ثقيل فخففوه ب لم يمكن حذف احد الحرفين والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب له ووفاه حق لفظه ب الأصل والادغام فرع عليه فان كان الحرف الأول ساكنا لعله أو لعامل دخل عليه كان الادغام أولى من ب الذين يؤمنون يقرأ بالهمز وتركه فيه وفيما ضارعه فالحجة لمن همز أنه أتى بالكلمة على أصلها وكمال ب الهمزة حرف صحيح معدود في حروف المعجم والحجة لمن تركه أنه نحا التخفيف فأدرج اللفظ وسهل ب سكونها وبعد مخرجها وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يحيل المعنى فان كان سكونها علامة للجزم ب كها أثقل من الاتيان بها أثبتها لئلا تخرج من لغة الى أخرى كقوله تعالى أو ننسأها ان تبد لكم تسؤكم بوى اليك من تشاء فان قيل فان تارك الهمز في يؤمنون يهمز الكأس والرأس والباس فقل هذه أسماء بفيف وتلك أفعال والفعل ثقيل فهمز لما استخف وحذف لما استثقل ومن القراء من يهمز اذا أدرج ولا يهمز بويطرح حركة الهمزة على الساكن قبلها أبدا فيقرأ اذا وقف موليا وأصحاب المشأمة ومنهن جزا لأن هذه بفي السواد كذلك فأما قرله هزوا وكفوا فبالواو لأنها ثابتة في السواد ومنهم أيضا من يحذف الهمزات بمتحركها وينقل الحركة الى الساكن قبلها فيقرأ قد أفلح فلن يقبل من أحدهم والحجة له في ذلك أن بمتحركة أثقل من الساكنة فاذا طرحت الساكنة طلبا للتخفيف كانت المتحركة بالطرح أولى **قوله تعالى** بما ب تقرا بمد الألف وقصرها فالحجة لمن مد أن الألف خفيفة والهمزة كذلك فقواها بالمد ليصح في اللفظ ب حرف لحرف والحجة لمن قصر أنه أتى بالكلام على أصله لأن الحرفين من كلمتين فكان الوقف منوي عند ب وقياس هذا الباب قياس الادغام في الحرفين المثليين اذا أتيا في كلمتين كنت في ادغام الأول بالخيار

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

وإذا كانا في كلمة واحدة وجب الإدغام كقوله وهي تمر مر السحاب وكذلك الممدود إذا كان في كلمتين
وإذا كان في كلمة واحدة وجب مده كقوله من السماء ماء والحروف اللواتي يقع بهن المد ثلاثة واو وياء وألف
يبلهن منهن قالوا وكقوله قالوا إنا معكم والياء كقوله وفي آذانهم وقرا والألف كقوله انما أنت منذر **قوله**
رتهم يقرأ وما شاكله من الهمزتين المتفتحتين بتحقيق الأولى وتعويض مدة من الثانية وبتحقيقهما متواليين
بينهما مدة فالحجة لمن قرأ بالهمز والتعويض أنه كره الجمع بين همزتين متواليين فخفف الثانية وعوض
كما قالوا آدم وأزر وإن تفاضلوا في المد على قدر أصولهم ومن حققهما فالحجة له أنه أتى بالكلام محققا
له لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفهام والثانية ألف القطع وكل واحدة منهما داخلة لمعنى
من حققهما وفصل بمدة بينهما أنه استجفى الجمع بينهما ففصل بالمدة لأنه كره تليين إحداهما فصح
لها وكما ذلك من فصيح كلام العرب **قوله تعالى** وعلى أبصارهم تقراً بالامالة والتفخيم وكذلك ما شاكله مما
مكسورة في آخره فالحجة لمن أماله أن للعرب في امالة ما كانت الراء في آخره مكسورة رغبة ليست
من الحروف للتكرير الذي فيها فلما كانت الكسرة للخفض في آخر الاسم والألف قبلها مستعلية أمال ما
لتنسجل له الامالة ويكون اللفظ من وجه واحد والحجة لمن فخم أنه أتى بالكلام على أصله ووجهه الذي
من الأصل التفخيم والامالة فرع عليه فان قيل فيلزم من أمال النار أن يميل الجار فقل لما كثر دور النار في
الوفا ولما قل دور الجار في القرآن أبقوه على أصله قوله **قوله تعالى** غشاوة ولهم يقرأ بالرفع والنصب
من رفع أنه استأنف الكلام مبتدئاً ونوى به التقديم بالخير التأخير فكأنه قال وغشاوة على أبصارهم والحجة
من أنه أضمر مع الواو فعلا عطفه على قوله ختم الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة واضمار
كان عليه دليل كثير مستعمل في كلام العرب ومنه قول الشاعر ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا
يد وحاملا رمحا **قوله تعالى** من يقول يقرأ مدغماً بغنه وبغير غنة لأن النون والتنوين يدغمان عند ستة أحرف
ولك يرملون ويظهر ان عند ستة أحرف وهن الهمزة الهاء والعين والحاء والغين والخاء ويخفيان عند سائر
فالنون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام والراء وبغير غنة وفي الواو كذلك في قراءة حمزة ويدغمان في
نون بغنة لا غير فالحجة لمن أدغم في اللام والراء والياء والواو وبغير غنة أن اللام والراء حرفان شديدان
في الألف فبعدت منهما والياء والواو رخوتان فجزتا مع النون والتنوين في غنة الخياشيم وانفقوا على ادغام
نوين عند الميم بغنة لا غير لمشاركة الميم لهما في الخروج من الخياشيم واستدلوا على ذلك بأن المتكلم
نون الساكنة لو أمسك بأنفه لأخل ذلك بلفظهما **قوله تعالى** وما يخادعون يقرأ بضم الياء وثبات الألف
وطرح الألف فالحجة لمن أثبتها أنه عطف لفظ الثاني على لفظ الأول ليشاكل بين اللفظين والحجة لمن
فاعل لا يأتي في الكلام الا من فاعلين يتساويان في الفعل كقولك قاتلت فلانا وضارته والمعنى بينهما
نرى الى قوله تعالى قاتلهم الله أي قتلهم فكذلك يخادعون بمعنى يخدعون **قوله تعالى** فزادهم الله مرضا
لغة والتفخيم وكذلك ما شاكله كقوله شاء وخاف وجاء وضاق فالحجة لمن أمال كسر أوائل هذه الأفعال إذا
لمخبر عن نفسه فقال زدت وخفت وما أشبه ذلك والحجة لمن فخم أنه أتى باللفظ على أصل ما يجب
ثلاثية من فتح أوائلها إذا سمي فاعلها فان زدت في أوائل هذه الأفعال حرفا من حروف المضارعة انفقوا
تخيم كقوله تعالى أزاع الله قلوبهم فاجاءها المخاض وقد أمال بعض القراء من هذه الأفعال بعضا وفخم
حجة له في ذلك أنه أتى باللغتين ليعلم أن القارئ بهما غير خارج عن ألفاظ العرب **قوله تعالى** بما كانوا
برأ بالتشديد بالذال وبضم الياء وفتح الياء وتخفيف الذال فالحجة لمن شدد أن ذلك تردد منهم الى النبي
عليه وسلم مرة بعد أخرى فيما جاء به والحجة لمن خفف أنه أراد بما كانوا يكذبون عليك بأنك ساحر وأنت
ضمر حرف الجر لأن كذب بالتشديد يتعدى بلفظه وكذب بالتخفيف لا يتعدى الا بحرف جر ومعنى القراءتين
من كذب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب **قوله تعالى** وإذا قيل لهم يقرأوما شاكله من
لكسر وباشمام أوله الضم فالحجة لمن كسر أوله أنه استثقل الكسر على الواو التي كانت عين الفعل في
فلها الي فاء الفعل بعد أن أزال حركة الفاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ميزان وميعاد ومن
حجة له أنه بقى على فعل ما لم يسم فاعله دليلا في الضم لئلا يزول بناؤه وقد قرأ بعض القراء ذلك بكسر
م بعض فالحجة له في ذلك ما قدمناه من اثباته باللغتين معا **قوله تعالى** السفهاء ألا يقرأ بتحقيق الهمزتين
الأولى وتخفيف الثانية تليينا فالحجة لمن حقق اثباتا باللفظ على واجبه ووفاه حقه والحجة لمن حقق الأولى
بأنه نحا التخفيف وأزال عن نفسه لغة الثقل فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين فاما المتفتحتان
مختلفون فمنهم من يحول الأولى في المكسورة ياء والمضمومة واوا ويترك الأولى في المفتوحة ويحقق
هم من يحقق الهمزتين معا فالحجة لهم في ذلك أن العرب تتسع في الهمزة ما لا تتسع في غيره فتحقق

نطرح فهذه أربعة أوجه وورد القرآن بجميعها ومنه قراءة الصاييون والخاطيون والحجة له تأتي في موضعه
له تعالى **قوله تعالى** في طغيانهم يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما فالحجة لمن أمال أن النون مكسورة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قربت الياء منهما ليكون اللفظ من وجه واحد وسهل ذلك عليه لأن الطغيان ها هنا مصدر كالطغوى في بطغواها فلما اتفقا في المعنى ساوى بينهما في الامالة والحجة لمن فتح أنه أتى بالكلام على أصل ما والحجة لمن قرأين ذلك أنه عدل بين اللغتين فأخذ بأحسن اللفظين فأما امالة الكسائي رحمه الله **قوله** أذانهم من الصواعق فان كان أماله سماعاً من العرب فالسؤال عنه ويل وان كان أماله قياساً فقد وهم لجمع في أمثال هذا لا تمال ويلزمه على قياسه أن يميل قوله أنبئهم بأسمائهم وبطاف عليهم بانية وامالة فان قيل فقد أمال غيره قد نبأنا الله من أخباركم فقل قد عرفناك رغبة العرب في امالة ذوات الراء حتى يوتروا وكذلك فرق أبو عمرو بين ذوات الراء وبين غيرها واللفظ بهما واحد فقرأ من أصوافها بالتفخيم وأشعارها بالامالة **قوله تعالى** بالهدى فما ربحت تجارتهم يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما وكذلك ما ضارعه من أسماء كان أو فعلاً فمن فخم فالحجة له أنه أتى بالكلام على أصل ما وضع له والحجة لمن أمال أنه قرب مستعلى من الياء ليعمل لسانه بالنطق موضع واحد والحجة لمن قرأ بين بين أنه ساوى بين اللفظين فأما ذوات الياء وفخم ذوات الواو ليفرق بين المعنيين **قوله تعالى** مشوا فيه قرأين كثير باشباع كسرة الهاء والياء وكذلك كل هاء قبلها فان كان قبل الهاء حرف مفتوح أو ساكن ضم الهاء ووصلها بواو نحو فقد رهو بنا عنه ضره والياء والحجة له في ذلك أن الهاء حرف خفي فقواه بحركته وحرف من جنس الحركة وقرأ الباقون ضم الياء والكسر من غير اثبات حرف بعد الهاء والحجة لهم في ذلك أنهم كرهوا أن يجمعوا بين حرفين يس بينهما حاجز الا الهاء وهي حرف خفي فأسقطوه وبقوا الهاء على حركتها وأصل حركتها الضم وانما جاوز بها الهاء وربما تركت على ضمها وقبلها الياء **قوله تعالى** ان الله على كل شيء قدير قرأه حمزة وح الشين ووقفة على الياء قبل الهمزة وكذلك يفعل بكل حرف سكن قبل الهمزة والحجة له في ذلك أنه اللفظ بالهمزة وتحقيقها على أصلها فجعلها كالمبتدأ وسهل ذلك عليه أنها في حرف عبد الله مكتوبة في ياء بآلف وقرأه الباقون وما شاكله مدرجا على لفظه بالهمز من غير وقفة ولا سكتة والحجة لهم في ذلك على بعض الاسم دون الاثنيان على آخره ولذلك صار الاعراب في آخر الاسم دون أوله وأوسطه لأنه نهاؤه **قوله تعالى** من السماء ماء وقوله الادعاء ونداء وما أشبه ذلك من الممدود المنصوب المنون يقرأ عند يه باثبات الألف عوضاً من التنوين وبالمد على الأصل وبالقصر وطرح الألف فالحجة لمن مد وأثبت الألف في الاسم ثلاث الفات فالأصل في ماء موه فقلبت من الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه ثم الهاء ألفاً لأنها أجلد منها وأحمل للحركة فصار فيه ألفان والثالثة العوض من التنوين عند الوقف على والدليل على أن الأصل في ماء ما ذكرناه جمعه على أمواه ونداء فيهما ألفان مجهولتان وألفان ألفان عوض من التنوين فوفى اللفظ حقه من النطق والحجة لمن قصر وطرح الألف أن يقول الوقف في الرفع والخفض فاذا زالت الحركة في الرفع والخفض سقط التنوين لأنه تابع لها فجعل نصب الرفع والخفض ويستدل على ذلك أنها مكتوبة في السواد بآلف واحد 0

والله محيط بالكافرين يقرأ بامالة الكافرين وبتفخيمها في موضع النصب والجر فالحجة لمن أمال أنه لما الكلمة أربع كسرات كسرة الفاء والراء والياء والراء يقوم مقام كسرتين جذبن الألف لسكونها بقوتها ن قيل فيلزم على هذا الأصل أن يميل الشاكرين و الجبارين فقل لا يلزمه ذلك لثلاث علل احداهن الادغام ما وهو فرع والامالة فرع ولا يجمع بين فرعين في اسم والأخرى أن هذين الاسمين قليلا الدور في القرآن ككثرة الكافرين فترك امالتهما والثالثة أن الشين والجيم والياء يخرجن من وسط اللسان بينه وبين وسط ما كانتا مجاورتين للياء كرهوا الامالة فيهما كما كرهوا في الياء **قوله تعالى** فأحياكم يقرأ بالامالة والتفخيم دمنا القول في ذلك وانما ذكرت هذا الحرف لأن حمزة يميل أمثاله اذا كانت قبله الواو ولا يميله مع الفاء في ذلك أنه فرق بين المتصل والمنفصل لخفة أحدهما وتقل الآخر وعلته في ذلك أن الثقل واقع في الحظ واللفظ بهذين الحرفين واحد فمن استعمل وجها مع أحدهما لزمه استعماله مع الآخر أيضا **قوله** وكل شيء عليم يقرأ بأسكان الهاء مع الواو والفاء وثم واللام وبحركتها بالضم فالحجة لمن أسكن أنه لما ذه الهاء بهذه الحروف أسكنت تخفيفاً كما أسكنت لام الأمر في قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا والحجة لمن يلفظ الاسم على أصله قبل دخوله هذه الحروف عليه وقد فرق بعض القراء بين هذه الحروف فأسكن ووقف عليه منها وحرك ما يوقف عليه والحجة له في ذلك أن الحرف اذا اتصل بالاسم اتصالاً لا يمكن الوقف ثقل فخفف بالاسكان واذا قام بنفسه قياماً يمكن الوقوف عليه كان الاسم بعده كالمبتدأ فلم يمكن **قوله تعالى** اني أعلم ما لا تعلمون يقرأ بتحريك الياء واسكانها فالحجة لمن فتحها أنها ها هنا كالهاء والكاف إنه وانك وهي اسم مكنى والمكنى مبنى على حركة ما فكان الفتح أولى بها لأنها جاءت بعد الكسر والحجة ن أن يقول الحركة على الياء ثقيلة وأصل البناء السكون فأسكنتها تخفيفاً والقراء يختلفون في هذه الياء ها من ياءات الاضافة عند استقبال الهمزة فمنهم من يفتحها مع المفتوحة ويسكنها مع المضمومة رة استثقالا للحركة معهما ومنهم من يسكنها مع المضمومة ويفتحها مع ما سواها لأن الضمة أثقل الحركات

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

كلمة بالسكون لأنه أخف من الحركة ومنهم من يحذفها أصلاً ويجتزئ بالحركة منها فان اتصلت بحرف واحد حها لثلاثا تسقط لالتقاء الساكنين فبقى الكلمة على حرف واحد واسكانها جائز وللعرب في ياءات الاضافة فتحها على الأصل واسكانها تخفيفا وإثبات الألف بعدها تليينا للحركة وحذفها اختصارا **قوله تعالى** فأزلهما الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبت الألف أن يجعله من الزوال والانتقال عن الجنة من طرحها أن يجعله من الزلل وأصله فأزللها فنقلت فتحة اللام الى الزاي فسكنت اللام فأدغمت **قوله تعالى** أنبئهم قرأه ابن عامر بطرح الهمزة وإثبات الباء وكسر الهاء فان كان جعله من أنبى ينبي غير و لحن وان كان خفف الهمزة وجعلها ياء وهو يريد بها كان وجهها **قوله تعالى** فتلقي آدم من ربه كلمات تقرأ ونصب الكلمات وينصب آدم ورفع الكلمات فالحجة لمن رفع آدم أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره أن بالقبول عنه والحجة لمن نصب آدم أن يقول ما تلقاك فقد تلقيته وما نالك فقد نلته وهذا يسميه المشاركة في الفعل **قوله تعالى** فمن تبع هداي رواه ورش عن نافع باسكان الياء وما شاكل ذلك من جمع بين ساكنين لأن الألف قبل الياء كالمترحة للمد الذي قبلها ولذلك قرأ أبو عمرو واللاي يئسن باسكان يتيار ما عليه القراء من فتحها فأما **قوله تعالى** علي وإلي و لدي فلا يجوز في يائهن الا الفتح لالتقاء وأمال الكسائي هداي وفتحه الباقون فالحجة لمن أمال أنها من ذوات الياء لتثنيتهما أباها هديان كما تقول حجة لمن فخم أنها وان كانت في الاصل من ذوات الياء فقد انقلبت الياء فيها بالاضافة الى لفظ الألف واللفظ أولى من الرجوع الى الأصل **قوله تعالى** يا بني اسرائيل كان ابن كثير يمد اسرائيل أكثر من مد بني في ذلك أن مد بني لأجل استقبال الهمزة فهي مد حرف لحرف والمد في اسرائيل من أصل بنية الكلمة برها وسوى الباقون بين مدتيهما لأنهما في اللفظ بهما سياتن **قوله تعالى** ولا تقبل منهما شفاعتة تقرأ بالياء حجة لمن قرأ بالتاء أنه دل بها على تأنيث الشفاعتة ولمن قرأ بالياء ثلاث حجج أولاها أنه لما فصل بين اسم بفاصل جعله عوضا من تأنيث الفعل والثانية أن تأنيث الشفاعتة لا حقيقة له ولا معنى تحته فتأنيثه سياتن والثالثة قول ابن مسعود اذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء **قوله تعالى** واذ وعدنا ها هنا وفي وطه يقرأن باثبات ألف بين الواو والعين وبطرحها فالحجة لمن أثبت الالف أن الله تعالى وعد موسى عليه بعدا فقبله فصار شريكا فيه فجاء الفعل ب فاعلت لأنه بنية فعل الاثنين فاذا جاء للواحد فهو قليل والحجة في الألف أن يقول الله هو المنفرد بالوعد والوعيد وانما تكون المواعدة بين المخلوقين فلما انفرد الله تعالى فعملت فيه أولى من فاعلت **قوله تعالى** ثم اتخذتم تقرأ بالاظهار والادغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلمة بها واغتمت الثواب على كل حرف منها والحجة لمن أدغم أن الطاء والتاء والذال مخرجهن من طرف اللسان الثنايا العلى فوجب الادغام لمقاربة المخرج والمجانسة فان قيل فيلزم من أدغم اتخذتم أن يدغم لبثتم يدغم اتخذتم ومظهر لبثتم أتى باللغتين معا ليعلم من قرأ بهما أنه غير خارج عن الصواب **قوله تعالى** الى إيه اليزيدي عن أبي عمرو باسكان الهمزة فيه وفي قوله يا مكرم وينصركم ويلعنهم وجمعكم وأسلحتكم ككراهية لتوالي الحركات واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس فاليوم أشرب غير مستحقب اثما ولا واغل أراد أشرب فأسكن الباء تخفيفا وحكى سيوبه عن هارون بارتكم باختلاس الهمزة والحركة فيما يدي عنه بالاسكان لأن أبا عمرو كان يميل الى التخفيف فيرى من سمعه يختلس بسرعة أنه أسكن ون بالاشباع والحركة والحجة لهم أنهم أتوا بالكلمة على أصل ما وجب لها **قوله تعالى** أرنا الله جهرة وأرنا وما شاكلة يقرأ بكسر الراء واسكانها فالحجة لمن كسر أنه يقول الأصل في هذا الفعل أرنا الله جهرة وأرنا فلت كسرة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا للكلمة وسقطت الياء للأمر ولمن أسكن الراء حجتان أنه أسكنها والأصل كسرها تخفيفا كما قالوا في فخذ فخذ والثانية أنه بقى الراء على سكونها وحذف الهمزة لم ينقلها فأما ما روي عن أبي عمرو من امالة قوله فلما رأي القمر وما شاكلة فغلط عليه لأن الامالة من فلما سقطت الياء سقطت الامالة فان قيل فيلزم على هذا أن لا يقف على المخفوض بالامالة لأن الكسرة بالوقف فقل من شرطه أن يشم الكسرة في الوقف فأمال الاشارة ليعلم أنه كذلك يصل فان كانت هذه حجت فانما أراد أن يعلم أنه كذلك يقف وفي هذا بعض الوهن ولكنه عذر له والمشهور عنه في ذلك الفتح يغفر لكم خطاياكم تقرأ بالتاء والياء وضمهما وبالنون فالحجة لمن قرأها بالتاء والياء ما قدمناه في قوله سبنا شفاعتة والضم دلالة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ولمن قرأ بالياء حجة رابعة وهي أن خطايا جمع يعقل مثبته لجمع من يعقل من النساء فكما ذكر الفعل في قوله وقال نسوة لتذكير لفظ الجمع فكذلك كبير في قوله يغفر لأنه فعل للخطايا ولفظها لفظ جمع فان قيل لم اتفقت القراء على قوله خطاياكم ها هنا في الأعراف وسورة نوح فقل لأن هذه كتبت بالألف في المصحف فأدى اللفظ ما تضمنه السواد وتبين من غير ألف وهما في الحاليين جمعان ل خطية فخطايا جمع تكسير وخطيئات جمع سلامة وكان الأصل خطايا على وزن فعائل فاستثقل الجمع بين همزتين فقبلوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فقوط الياء لسكونها وسكون التنوين فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة فقبلوا من الكسرة فتحة ومن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فصار خطأ بثلاث ألفات فكرهوا الجمع من ثلاث صور فقلبوها من الألف الوسطى ياء فصار خطايا وأدغم وحده الراء في اللام من يغفر لكم وما شاكله في القرآن وهو ضعيف عند البصريين وقد روى عنه الاظهار في ذلك أنه لما كانت تدغم في الراء كقوله قل رب بل ران كانت الراء بهذه المثابة تدغم في اللام **قوله** ربت عليهم الذلة يقرأ بكسر الهاء والميم وبضمهما وبكسر الهاء وضم الميم في كل موضع استقبلتهما فيه فالحجة لمن كسرهما أنه كسر الهاء لمجاورة الياء وكسر الميم لالتقاء الساكنين والحجة لمن ضمهما أنه هاء على أصل ما كانت عليه حرك الميم ايضاً بالضم على الأصل لأنه كان همو قبل دخول حرف الجر عليه من كسر الهاء مجاورة الياء وضم الميم لأنه لم يجد بدا من حركتها فحركها بما قد كان في الأصل لها فان وافق الكسائي حمزة ها هنا وخالفه في قوله أنعمت عليهم فقل لما كانت الميم ساكنة كره الخروج من ياء فكسر الهاء لمجاورة الياء هناك وبقي الميم على سكونها ولما لم يجد ها هنا بدا من حركة الميم لالتقاء فلو ترك الهاء على كسرهما لمجاورة الياء لخرج من كسر الى ضم رد الهاء الى أصلها وحرك الميم بالضم ساكنين **قوله تعالى** ويقتلون النبيين بقرابالهمز وتركه وكذلك النبوة والأنبياء فالحجة لمن همز أنه أخذه من لحق اذا أخبر به ومنه أنبئوني بأسماء هؤلاء والحجة لمن ترك من ثلاثة أوجه أولها أن الهمز مستثقل في لدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لست نبيء الله كأنه كره الهمز لأن قريشا لا تهمز والثاني أنه النبوة وهي ما ارتفع من الأرض وعلا لأنه أخبر عن العالم العلوي وأتى به عن الله تعالى والثالث أن ع الهمزة من النبي وهو من أنبات ومن الخابية وهي من خبات ومن البرية وهي من برأ الله الخلق ومن ي من ذرأهم ومن الروية وهي من روات في الأمر قوله تعالى والصابئين يقرأوما شاكله بالهمز وتركه من همز أنه مأخوذ من صبا فلان اذا خرج من دين الى دين والحجة لمن لم يهمز أن يكون أراد الهمز فلين يكون أخذه من صبا يصبو اذا مال وبه سمى الصبي صبيا لأن قلبه يميل الى كل لعب لفراغه فان قيل فلم يهمز الصابئين وترك الهمز في النبيين فقل لأن من ترك الهمز في النبيين بقى خلفا وهو الياء ومن ترك الصابئين لم يبق خلفا لأنه كتب في المصحف بغير واو ولا ياء **قوله تعالى** اتخذنا هزواً يقراً هزواً وكفواً همز وجزءا باسكان الزاي والهمز والحجة في ذلك اتباع الخط لأن هزواً وكفواً في المصحف مكتوبان بالواو واو فاتبعوا في القراءة تادية الخط وقرأحمزة ذلك كله مسكنا مخففا ووقف على هزواً وكفواً بالواو ي جزءا بغير واو ليجتمع له بذلك الاشراك بين الحروف اذ كان الجزء والهزء سيان ويتبع الخط في الوقف ي جزءا أربع لغات جزؤ بالضم الهمز وجزء بالاسكان والهمز وجزو بالاسكان والواو وجزؤ بضم الزاي والواو همز وهو رديء لأنه ليس في كلامهم اسم آخره واو قبلها حركة الا الربو وهذا شاذ فان كان أراد أن أصل الهمز جاز وقرأ عاصم ذلك كله في رواية أبي بكر بالهمز والتثقيل ولم يلتفت الى اختلاف صورهن في فيه ما قد أثبت في موضع وحذف من نظيره لغير ما علة كقوله لأعذبنه أو لأذبحنه كتب الأول بغير ألف زيادة ألف ولفظهما واحد فحمله على هذا وروى عنه حفص جزءا ساكن الزاي مهموزا وهزواً وكفواً بالواو همز اتباعا للسواد **قوله تعالى** من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ن وقوله الى أشد العذاب وما الله بما تعملون وقوله انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون وقوله وانه للحق من ربك وما الله بغافل ون يقرآن بالياء والتاء فالتاء في الأول أكثر لقوله تعالى مخاطبا لهم ثم قست قلوبكم والياء والتاء في بدلتان فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد وما الله بغافل عما تعملون أنتم وهم والاختيار فيه التاء لعلتين ن رد اللفظ على اللفظ أحسن والثانية أنه لما ثبت أن الله ليس بغافل عما يعمل كل أحد اعتدلت التاء ما والحجة لمن قرأ بالياء أن العرب ترجع من المخاطبة الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك م ولم يقل بكم والياء والتاء في الثالث قريبتان والاختيار الياء لقوله من ربهم والياء والتاء في الرابع ن لأنه لم يتقدم في قوله وانه للحق من ربك ما تكون احدهما أولى بالرد عليه الى أن يجعل قوله من ربك في عليه السلام بالخطاب والمعنى له ولأمته فيكون الإختيار على هذا الوجه التاء كما قال تعالى ياأيها النبي النساء **قوله تعالى** وأحاطت به خطيئته يقرأ بالتوحيد والجمع فلمن أفراد حجتان احدهما أن الخطيئة ها هنا لشرك والأخرى أنه عطف لفظ الخطيئة على لفظ السيئة قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة والحجة أن السيئة والخطيئة وان انفردتا لفظا فمعناهما الجمع ودليله على ذلك أن الاحاطة لا تكون لشيء مفرد ن لجمع أشياء فأما قوله أحاط بهم سرادقها فانه وان كان واحدا فهو جمع للشيء المحيط بجميع أجزاء ه ويمكن أن يكون أراد بالجمع ها هنا وأحاطت به عقوبات خطيئته والدليل على ذلك قول قتادة السيئة لخطيئة الكبائر **قوله تعالى** لا تعبدون الا الله يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء مواجهة الخطاب بذ الميثاق قولاً لهم والحجة لمن قرأ بالياء معنى الغيبة **قوله تعالى** وتولوا للناس حسنا يقرأ بضم الحاء لسين ويفتح الحاء والسين فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر والاسم ودليله قوله ووصينا الانسان بوالديه حجة لمن فتح أنه أراد قولاً حسناً فأقام الصفة مقام الموصوف والاول أصوب لأن الصفة مفتقرة الى كافتقار الفعل الى الاسم **قوله تعالى** تظاهرون يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بتائين فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء فشددها لذلك والحجة لمن خفف انه أراد أيضا تتظاهرون فأسقط عين تخفيفا وكراهية للادغام وثقله فان قيل فاي التائين الساقط فقل قال سيبويه الساقط الاول وقال نبي وقال الفراء احدهما بغير تعيينها ولكل حجة ودليل **قوله تعالى** أسارى تفادوهم يقرأ باثبات الألف فيهما سقاطها فيهما وبإثباتها في الأول وطرحها من الثاني فالحجة لمن أثبتها فيهما أنه جعله جمع الجمع وجعل فعلا من اثنين لأن الفداء أن تأخذ ما عنده وتعطي ما عندك فتفعل به كما يفعل بك والحجة لمن أسقطها أن أسرى كما تقول مريض ومرضى وجعل الفعل من فدى يفدي وأصل الأسر الشد وبه سمي الأسير من أثبت وطرح ما قدمناه من الوجهين **قوله تعالى** بل طبع يقرأ بالادغام والاطهار فالحجة لمن أدغم مقارنة من الطاء والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل ليفرق بين ما يتصل فلا يجوز اظهاره ولا عليه كقوله والطارق وبين ما ينفصل ويوقف عليه كقوله بل طبع فان قيل فيلزم من أدغم هذا للمقاربة أن ومن يفعل ذلك للمقاربة أيضا فقل سكون اللام في يفعل عارض للجزم وسكون اللام في بل سكون بناء ن واضح **قوله تعالى** بروح القدس قرأه ابن كثير ياسكان الدال والحجة له أنه كره توالي ضميتين في اسم تخفيفا أو يكون الاسكان لغة والحجة لمن ضم أنه أتى بالكلمة على أصلها والروح ها هنا جبريل عليه السلام في اللغة الطهر **قوله تعالى** أن ينزل الله يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نزل ينزل أخذه من أنزل ينزل والقراء فيه مختلفون فقرأ عاصم ونافع وابن عامر ذلك حيث وقع بالتشديد وقرأه أبو خفيف الا قوله في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم وفي الأنعام على أن ينزل آية وزاد ابن كثير حرفا ثالثا ل من القرآن ما هو شفاء ورحمة والحجة لهما في ذلك تكرار النزول ومداومته شيئا بعد شيء وقرأ وحزمة ذلك كله بالتشديد الا قوله في لقمان وينزل الغيث وفي عسق وهو الذي ينزل الغيث والحجة لهما بقوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا فمضارع أنزل ينزل بالتخفيف فاعرفه **قوله تعالى** وجبريل وميكال فيهما ات جبرئيل يفتح الجيم والراء وبالهمز وبكسر الجيم والراء وترك الهمز ويفتح الجيم وكسر الراء وترك فتح الجيم والراء واختلاس الهمز وميكال يقرأ بالمد والهمز وبالألف من غير مد ولا همز وبالهمز من غير ألف والهمز والحجة في ذلك أن العرب اذا أعربت اسما من غير لغتها أو بنته اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق **تعالى** ولكن الشياطين يقرأ بتخفيف النون والرفع وبتشديدها والنصب وكذلك ما شاكله والحجة لمن خفف بكن وأخواتها انما عملن لشبههن بالفعل لفظا ومعنى فاذا زال اللفظ زال العمل والدليل على ذلك أن لكن وليها الاسم والفعل وكل حرف كان كذلك ابتدئ ما بعده والحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بلفظ الحرف والمعنى فيه شدد أو خفف الاستدراك بعد النفي **قوله تعالى** ما ننسخ من آية يقرأ بضم النون وفتحها من ضم أن المعنى ما ننسخك يا محمد من آية كقولك أنسخت زيدا الكتاب ويجوز أن يكون ما ننسخ من آية ذات نسخ كقوله تعالى فأقبره أي جعله ذا قبر والحجة لمن فتح أنه جعله من الأفعال اللازمة لمفعول **تعالى** أو ننساها يقرأ بفتح النون والهمز وبضمها وترك الهمز فالحجة لمن فتح النون وهمز أنه جعله من من الزيادة ومنه قولهم نسا الله أجلك وأنسأني أجلك والحجة لمن ضم وترك الهمز أنه أراد الترك يريد أو ننسخها وقوله نأت بخير منها قيل بأخف منها في العبادة وقيل تبدل آية العذاب بآية رحمة فذلك خير وقيل منها لأنه تخويف من الله لعباده وترغيب فيما عنده فذلك خير والنسخ على وجوه نسخ اللفظ والحكم ونسخ لقاء الحكم ونسخ الحكم وابقاء اللفظ فان قيل ما معنى قوله أو مثلها فقل المماثلة موافقة الشيء من لوجوه ولو مائله من جميع وجوهه لكان هو ولم يكن له مثلا والمعنى ها هنا أنها قرآن مثلها وهي في المعنى هذه آية رحمة وهذه آية عذاب **قوله تعالى** ولا تسأل يقرأ بالرفع والجزم فالحجة لمن رفع أنه أخبر بذلك آفية بمعنى ليس ودليله قراءة عبدالله وأبي ولن تسأل والحجة لمن جزم أنه جعله نهيا ودليله ما روى أن الله عليه وسلم قال يوما ليت شعري ما فعل أبواي فأنزل الله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فانا بهم والزم دينك فأما من ضم التاء فانه جعله فعل ما لم يسم فاعله ومن فتحها جعلها فعل فاعل **قوله** خذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرأ بكسر الخاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنهم أمروا بذلك ودليله قول عمر مصلى فأنزل الله ذلك موافقا به قوله والحجة لمن فتح أن الله تعالى أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه فان الأمر ضد الماضي وكيف جاء القرآن بالشيء وضده فقل ان الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئا ففعلوا ما أمروا بذلك عليهم وأخبر به وأنزله في العرصة الثانية **قوله تعالى** فأمتعه قليلا يقرأ بتشديد التاء وتخفيفها فالحجة تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله ومتعناهم الى حين والحجة لمن خفف أن تكرير الفعل لا يكون معه جاء معه ب قليل كان أمتع أولى به من أمتع على أن أفعل وفعل يأتيان في الكلام بمعنى واحد كقولك كرمتم وبأتيان والمعنى مختلف كقولك أفرطت تقدمت وتجاوزت الحد وفرطت قصرت وتأتي فعلت بما لا فعلت كقولك كلمت زيدا ولا يقال أكلمت وأجلست زيدا ولا يقال جلست **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا عامر بغير واو والحجة له أنه استأنف القول مخبرا به ولم يعطفه على ما قبله وقرأه الباقر بالواو والحجة عطفوا جملة على جملة وأتوا بالكلام متصلا بعضه ببعض وكل من كلام العرب **قوله تعالى** كن فيكون قرأه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بالنصب والحجة له الجواب الفاء وليس هذا من مواضع الجواب لأن الفاء لا ينصب الا اذا جاءت بعد الفعل كقوله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ومعناه فان تفتروا يسحتكم وهذا لا يجوز في قوله كن فيكون عالى أوجد بهذه اللفظة شيئا معدوما ودليله حسن الماضي في موضعه اذا قلت كن فكان وقرأه الباقون حجة لهم ما قدمناه من القول **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم قرأه ابن عامر بألف موضع الياء ها هنا لأنه في يرياء وفيه أربع لغات ابراهيم وابراهيم واراهام وبراهاهم قال الشاعر عذت بما عاذ به ابراهيم وقال الآخر له في قبلته لم يزل ذلك على عهد ابرهم وقد عرفت ان اتساع العرب في الأسماء الأعجمية اذا عبرتها **قوله** صلى بها ابراهيم يقرأ بالتشديد من غير ألف وبالتخفيف واثبات الألف وقد تقدم القول في ذلك وأوضحنا فعل وأفعال **قوله تعالى** أم يقولون تقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأه بالياء أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لمن قال ذلك لا للنبي فأخبر عنهم بما قالوه والحجة لمن قرأ بالتاء أنه عطف باللفظ على خطاب في قوله أتاجوننا أم تقولون قل أنتم فأتى بالكلام على سياقه **قوله تعالى** لرؤف رحيم يقرأ بأثبات همز وبطرحها والهمز فالحجة لمن أثبت الواو أن صفات الله تعالى على هذا الوزن جاءت كقوله غفور شكور أفخم لأن ذلك لا يقال الا لمن دام الفعل منه وثبت له كقول الشاعر نبي هدى طيب صادق رؤف رحيم حم والحجة لمن طرح الواو وهمز أنه مال الى التخفيف لاجتماع الهمز والواو وكان طرحها لا يزيل لفظا ولا معنى فاستجاز ذلك قال الشاعر يري للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم **قوله تعالى** هو موليتها عامر مولها والحجة له في ذلك أنه جعل المولى مفعولا به وأصله موليتها فلما تحركت الياء انقلبت ألفا من قرأها بالياء وكسر اللام أنه أراد مولي وجهه اليها فتكون الهاء كناية عن محذوف لأن كلا يقتضي مضافا ها هنا هو الفاعل **قوله تعالى** لئلا يكون يقرأ بالهمز وتركة فالحجة لمن همز أنه أتى باللفظ على الأصل لأنها عليها اللام والحجة لمن خفف أن العرب تستثقل الهمز ولا زيادة معه فلما قارن الهمزة لام مكسورة في الكلمة كسر اللام وزيادتها ثقل الهمز لينها تخفيفا وقلبيها ياء للكسرة التي قبلها **قوله تعالى** فمن تطوع بالتاء وفتح العين وبالياء واسكان العين فالحجة لمن قرأ بالتاء والفتح أنه جعله فعلا ماضيا على بنائه في استقبال لأن الماضي يقوم مقام المستقبل في الشرط والجواب الفاء في قوله فهو خير له والحجة لمن واسكان العين أنه أراد يتطوع فأسكن التاء وأدغمها في الطاء وبقي الياء ليبدل بها على الاستقبال وجزمه شرط 0

لى وتصريف الرياح يقرأ بالافراد والجمع اذا كانت فيه الألف واللام في اثني عشر موضعا فالحجة لمن أفرد عذابا واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا لا ريحا والحجة لمن جمع أنه فرق بين ممة ورياح العذاب فجعل ما أفرده للعذاب وما جعله للرحمة والأرواح أربعة أسست أسماءها على الكعبة ليها منها فهي الصبا والقبول وما جاء عن يمينها فهي الجنوب وما جاء عن شمالها فهي الشمال وما جاء من ههي الدبور وهي ریح العذاب نعوذ بالله منها وبقاها ریح الرحمة **قوله تعالى** ولو ترى الذين ظلموا يقرأ بالتاء حجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ عابنوا العذاب لرحمتهم والحجة لمن قرأ بالياء لفعل لهم ومعناه ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله ولو ابتدأت ان مع التاء بالكسر لكان له تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون أي لو عابنتهم في هذا الحال لرحمتهم وترفع تحذف جواب لو كقوله ولو أن قرأنا سيرت به الجبال بريد لكان هذا فحذفه **قوله تعالى** ولا تتبعوا خطوات يقرأ بضم الطاء واسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له لأنه جمع خطوة له وهم في الغرفات آمنون لأنه جمع غرفة والحجة لمن أسكن أنه خفف الكلمة لاجتماع ضمتين متواليتين كانوا يسكنون مثل ذلك مع غير الواو كان السكون مع الواو لثقلها أولى ومعنى خطوات الشيطان طريقه بفتح الخاء الاسم وبضمها قدر ما بين قدميك **قوله تعالى** فمن اضطر يقرأ وما شاكله من النونات الخفيفة والحروف المبنية على السكون بالضم والكسر فالحجة لمن كسر التقاء السايين والحجة لمن ضم أنه لما حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد فان وافقهم أبو عمرو على الكسر الا في الواو واللام وحدهما فقل لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي لضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله اشتروا الضلالة بالهدى فان قيل فما حجة ابن عامر في ضم قل الحجة له أن التثوين حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر **قوله** البر أن تولوا يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله اسم ليس والخبر أن تولوا لأن معناه الحجة لمن قرأ بالنصب أنه جعله خبر ليس والاسم أن تولوا ودليله أن ليس وأخواتها اذا أتى بعدهن كنن مخيرا فيهما وان أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر 0 **لى** من موض يقرأ بفتح الواو وتشديد الصاد وباسكان الواو وتخفيف الصاد فالحجة لمن شدد أنه أخذه من يله قوله وما وصينا به ابراهيم والحجة لمن خفف أنه أخذه من أوصى ودليله قوله يوصيكم الله **قوله تعالى** م مسكين يقرأ بالتثوين والتوحيد وبالاضافة والجمع فالحجة لمن رفع ووحد أن الفدية مبتدأ وطعام بدل منها

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

واحد لأن عليه عن كل يوم يفطره اطعام مسكين والحجة لمن أضاف وجمع أنه جعل الفدية عن أيام عن يوم واحد **قوله تعالى** ولتكملوا العدة يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد تكرير فعل الصيام في تمام عدته والحجة لمن خفف أنه جعل عقد شهر رمضان عقدا واحدا ودليله **قوله تعالى** اليوم أكملت لكم دينكم وأتوا البيوت من أبوابها يقرأ وما شاكلة من الجموع بالضم والكسر فالحجة لمن ضم أنه أتى أصل ما وجب للجمع لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين جمعا كقولك فلوس ومصدرا كقولك قعد حجة لمن كسر أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم الـياء فكسروا أول الاسم لمجاورة بجمعوا بين ضميتين احدهما على ياء فان قيل فما حجة من ضم العين من العيون والجيم من الجيوب من البيوت فقل العين حرف مستعل مانع من الامالة فاستثقل الكسر فيه فبقاه على أصله والجيم حرف مشث فثقل عليه أن يخرج به من كسر الـياء فالحجة لمن كسر الباء كثرة استعماله وهم يخفون ما يكثر استعماله اما بحذف واما بامالة واما بتخفيف ودليل ذلك امالتهم النار لكثرة استعماله وتفخيم الجار لقله الاستعمال **قوله تعالى** ولا تقاتلوهم حتى يقتلوكم فان قاتلوكم يقرأ باثبات الألف ومعناها قارب والوجه فيهما لا تبادؤوهم بقتال ولا يقتل حتى يبدؤوكم بهما فان بدؤوكم فابدؤوهم **قوله** رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج يقرأ بالرفع والتنوين في الفسوق والرقت فقط وبالنصب وترك التنوين في فالحجة لمن نصب أنه قصد التبرئة ب لا في الثلاثة فبنى الاسم مع الحرف فزال التنوين للبناء والحجة بالرقت وهو الجماع والفسوق وهو الخروج عن الحد أنهما قد يكونان في حال من أحوال الحج فجعل لا من فيهما ونصب الجدال في الحج على التبرئة لأنه يريد به المرء والشك في تأخيره وتقديمه على ما كانت رفته من أفعالها واختار بعض النحويين الرفع في الأولين بمعنى فلا يكون ممن فرض الحج رقت ولا فسوق ينفي الجدال فيه فينصبه وبينه والاختيار في النفي اذا أفرد ولم يتكرر النصب واذا تكرر استوى فيه الرفع **قوله تعالى** ابتغاء مرضات الله أماله الكسائي والحجة له ان ذوات الواو اذا زيد فيها ألحقت بذوات الياء بدل بالامالة على ذلك وفخمها الباقون والحجة لهم أن ألفها منقلبة من واو وأصلها مرضوة من الرضوان واو ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فكان التفخيم أولى بها من الامالة ووفق حمزة عليها بالتاء ومثله هيهات واللات والتورات ويا أبت والحجة له في ذلك أن التاء أصل علامة التأنيث ودليله على أصل ذلك أن الهاء الدرج تاء والتاء لاتصير هاء وقفا ولا درجا ووقف الباقون بالهاء ولهم في ذلك حجتان احدهما أنه فرق بين الية في صوت وبيت وبين الزائدة لمعنى والثانية أنه أراد أن يفرق بين التاء المتصلة بالاسم كنعمة ورحمة المتصلة بالفعل كقولك قامت ونامت **قوله تعالى** ادخلوا في السلم كافة يقرأ ها هنا وفي الانفال وفي مد صلى الله عليه وسلم بفتح السين وكسرها والحجة لمن فتح أنه أراد الصلح ومن كسر أراد الاسلام في جاهليات مضت أو سلم **قوله تعالى** والى الله ترجع الامور يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتحها أنه والحجة لمن ضمها أنه أراد ترد **قوله تعالى** حتى يقول تقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد بقوله مضى ويقوله حتى يقول الحال ومنه قول العرب قد مرض زيد حتى لا يرجونه فالمرض قد مضى وهو الآن للحال والحجة لمن نصب أنه لم يجعل القول من سبب قوله وزلزلوا ومنه قول العرب قعدت حتى تغيب فليس قعودك سببا لغيوبة الشمس وتلخيص ذلك أن من رفع الفعل بعد حتى كان بمعنى الماضي ومن بمعنى الاستقبال وأضمرت له عند البصريين مع حتى أن لأنها من عوامل الأسماء فأضمروا مع الفعل ما سما **قوله تعالى** قل فيهما اثم كبير يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالياء قوله بعد ذلك وإثمهما أكبر من م يقل أكثر والحجة لمن قرأ بالتاء أنه لما وقع اللفظ على أعداد وهي الخمرة المشروبة والميسر وهو التاء في ذلك أولى ودليله **قوله تعالى** ولا أدنى من ذلك ولا أكثر ولم يقل أكبر **قوله تعالى** قل العفو ع والنصب فمن رفع جعل ذا منفصلة من ما فيكون بمعنى الذي فكانه قال ما الذي ينفقون فقال الذي عفو فترفعه بخير الإبتداء لأنه جعل الجواب من حيث سألوا والحجة لمن نصب أنه جعل ماذا كلمة واحدة عفو بقوله ينفقون كأنه قال قال ينفقون العفو فان قيل فلم بنيت ما مع ذا ولم تبين من معها فقل لما كانت من يعقل ولما لا يعقل وذا مثلها في الإبهام والعموم بنوهما للمشاركة ولما اختصت من بمن يعقل لم ذا لهذه العلة **قوله تعالى** حتى يطهرن يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه طابق بين اللفظين في تطهرن والحجة لمن خفف أنه أراد حتى ينقطع الدم لأن ذلك ليس من فعلهن ثم قال فاذا تطهرن يعني يله على ذلك قول العرب طهرت المرأة من الحيض فهي طاهرة 0

لى الا أن يخافا يقرأ بفتح الياء وضمها فمن فتح الياء جعل الفعل لهما وسمى الفاعل ومن ضم الياء جعله م يسم فاعله ومعنى يخافا هنا تيقنا لأن الخوف يكون يقينا وشكا **قوله تعالى** يبينا يقرأ بالياء والنون فمن قرأ بالياء تقدم اسم الله عز وجل ليأتي الكلام على سنن واحد لمكان حرف العطف والحجة لمن أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه مستأنفا بالواو وجعل تلك اشارة الى ما تقدم من الأحكام والحدود لا تضار يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن جعله مرفوعا أنه أخبر ب لا فرده على قوله لا تكلف نفس الا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

تضار والحجة لمن نصب أنه عنده مجزوم بحرف النهي والأصل فيه لا تضارر فأدغم الراء في الراء وفتح ساكنين ومثله ولا يضار كاتب ولا شهيد **قوله تعالى** ما أتيتم بالمعروف يقرأ بالمد والقصر وهما فعلا ماضيان من مد أنه من الاعطاء ووزنه أفعلتم ودليله قوله اذا سلمتم والتسليم لا يكون الا بالاعطاء والحجة لمن قصر مجيء ووزنه فعلتم وفيه اضمار معناه به فنابت عنه قوله بالمعروف وكل ما في كتاب الله من أتى بالمد اعطاء وما كان فيه من أتى بالقصر فهو من المجيء الا قوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا أي أخذهم قراءة ل مجاهد أتينا بها جازينا بها وقوله كم أتيناكم من آية أي أريناهم 0

لى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره يقرأ باسكان الدال وحركتها فالحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر من حرك أنه أراد الاسم وقيل هما لغتان **قوله تعالى** ما لم تمسوهن يقرأ بضم التاء واثبات الالف بعد الميم وطرح الألف فالحجة لمن أثبت الألف ان ماس فعل من اثنين ودليله قوله من قبل أن يتماسا والحجة بها أنه جعل الفعل للرجال ودليله قوله ولم يمسنني بشر **قوله تعالى** وصية لأزواجهم يقرأ بالرفع والنصب من رفع أنه أراد فلتكن وصية أو فأمرنا وصية ودليله قراءة عبد الله فالوصية لأزواجهم متاعا والحجة لمن مصدر والاختيار في المصادر النصب اذا هي وقعت مواقع الأمر كقوله فضرب الرقاب ومنه قول الراجز جملي طول السري صبرا جميلا فكلانا مبتلى **قوله تعالى** فيضاعفه يقرأ بالتخفيف واثبات الألف وبالتشديد فالحجة لمن خفف أن ضاعف أكثر من ضعف لقوله أضعافا كثيرة ودليله قوله عشر أمثالها والحجة لمن رير ومداومة الفعل ويقرأ برفع الفاء ونصبها فمن رفع عطف على يقرض ومن نصب فعلى جواب 0

ى والله يقبض ويبسط وقوله وزاده بسطة هاهنا وفي الأعراف يقرأ ذلك بالسين والصاد وقد ذكرت علله بر أن **قوله تعالى** الا من اعترف غرفة يقرأ بالفتح والضم فالغرفة باليد مفتوح وفي الاناء مضموم **قوله** مع فيه ولا خلة ولا شفاعة يقرأ ذلك بالرفع والتنوين وبالنصب وترك التنوين فالحجة لمن رفع أنه جعله جوابا هل عندك رجل فقال لارجل فلم يعمل لا لأن هل غير عامله والحجة لمن نصب أنه جعله جوابا لقول قائل لارجل فقال لارجل لأن من لما كانت عاملة في الاسم كان الجواب عاملا فيه النصب وسقط التنوين للبناء في رام هرمز **قوله تعالى** ولولا دفع الله الناس ها هنا وفي الحج يقرآن دفع ودفاع فالحجة لمن أسقط أراد المصدر من دفع دفعا والحجة لمن أثبتها أنه أراد المصدر من دافع دفعا ومعنى الآية أنه لولا مجاهدة ن واذلالهم لفسدت الارض **قوله تعالى** أنا أحيي وأميت يقرأ باثبات الألف في كل ما استقبلته الهمزة في درج فالحجة لمن أثبتها أنه أتى بالكلمة على أصلها وما وجب في الأصل لها لأن الألف في أنا كالتاء في حجة لمن طرحها أنه اجترأ بفتح النون ونابت الهمزة عن إثبات الألف وهذا في الادراج فأما في الوقف على فى في إثباتها وفي أنا أربع لغات أنا فعلت وأن فعلت وأن فعلت **قوله تعالى** كم لبثت يقرأ بادغام لتاء وبإظهارها فالحجة لمن أدغم قرب مخرج التاء من التاء والحجة لمن أظهر إتيانه بالكلام على أصله قال أعلم يقرأ بقطع الألف والرفع وبوصلها والوقف فالحجة لمن قطع أنه جعله من اخبار المتكلم عن حجة لمن وصل أنه جعله من أمر الله تعالى للمخاطب **قوله تعالى** لم يتسنه يقرأ وما شاكله باثبات الهاء في الادراج فالحجة لمن أثبتها أنه اتبع الخط فأدى ما تضمنه السواد والحجة لمن طرحها أنه انما أثبت ليتبين ما قبلها في الوقف فلما اتصل الكلام صار عوضا منها فغنوا عنها وميزانها في آخر الكلام كالف الوصل في بعض القراء يتعمد الوقوف على الهاء ليجمع بذلك موافقة الخط وتادية اللفظ وبعضهم يثبت بعضا وبطرح ما علة لكن ليعلم أن كلا جائز وللهاء في يتسنه وجهان أحدهما أن تكون أصلية فتسكن للجزم والثاني أن يلى لم يتسنن فأبدلوا من إحدى النونات ألفا ثم أسقطوها للجزم وألحقت الهاء للسكت وهما في ذلك تأت عليه السنون فتغيره فأما من جعله من قولهم أسن فقد وهم لأنه لو كان كذلك لقل فيه يتأسن **قوله** نشرها يقرأ بالراء والزاي فمن قرأ بالزاي فالحجة له أن العظام اذا كانت بحالها لم تبل فالزاي أولى بها ثم تكسى اللحم والدليل على ذلك **قوله تعالى** واليه النشور أي الرجوع بعد البلى والحجة لمن قرأ بالراء فى البلى وغيره سواء عليه وإنما يقول له كن فيكون ودليله **قوله تعالى** ثم اذا شاء أنشره 0

ى فصرهن اليك يقرأ بضم الصاد وكسرهما فالحجة لمن ضم أنه اخذه من صار يصور اذا مال وعطف وأنشد لك يصور عنوقها أحوى زعيم له ظاب كما صخب الغريم والحجة لمن كسر أنه اخذه من صار يصير اذا جمع طلعهن واجمعهن إليك 0

ى بربوة ها هنا وفي المؤمنين يقرآن بضم الراء وفتحها وهما لغتان فصيحتان وفيها سبع لغات وهي ما الأرض وعلا 0

ى فأنت أكلها يقرأ بضم الكاف واسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه ودليله على الضم في قوله ذواتي أكل خمط والحجة لمن أسكن أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكى ثقلت وتوالي ثقيل أيضا فخفف بالاسكان 0

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ي فنعما هي يقرأ ها هنا وفي النساء بكسر النون والعين ويفتح النون وكسر العين وبكسر النون وإسكان حجة لمن كسر النون أنه قريبها من العين ليوافق بها لفظ أختها بئس لأن هذه في المدح كهذه في الذم من فتح النون وكسر العين أنه أتى بلفظ الكلمة على الأصل لأن أصلهما نعم وبئس والحجة لمن أسكن مع بين ساكنين فاحتمل ذلك لأنه جعل نعم وما كلمة واحدة فخففها بإسكان ولا خلف في تشديد الميم 0
ي ويكفر يقرأ بالنون والياء وبالرفع والجزم فالحجة لمن قرأ بالنون والياء قد تقدمت والحجة لمن جزم أنه ي قوله وإن تخفوها فجعل التكفير مع قبول الصدقات والحجة لمن رفع أن ما أتى بعد الفاء المجاب بها يستأنف مرفوع ودليله **قوله تعالى** ومن عاد فينتقم الله منه 0

ي إلى ميسرة يقرأ بضم السين وفتحها وهما لغتان والفتح أفصح وأشهر 0
ي إلا أن تكون تجارة يقرأ بالرفع والنصب فلمن رفع وجهان أحدهما أنه جعل تجارة اسم كان وتديرونها ناني أن يجعل كان بمعنى حدث ووقع فلا يحتاج إلى خبر كقوله وإن كان ذو عسرة والحجة لمن نصب أنه كان الاسم ونصب التجارة على الخبر وفيه ضعف فأما قوله في النساء إلا أن تكون تجارة بالنصب فوجه دم ذكر الأموال قبل ذلك **قوله تعالى** يحسبهم يقرأ بكسر السين وفتحها فالحجة لمن فتح أنه أتى بلفظ مضارع على ما أوجبه بناء ماضيه لأن فعل بالكسر يأتي مضارعه على يفعل بالفتح قياس مطرد والحجة لمن لعرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال يحسب وينعم ويبيس ويبيس حتى صار الكسر فيهم

ي فأذنوا يقرأ بالقصر وفتح الذال وبالمد وكسر الذال فالحجة لمن قصر أنه أراد فاعلموا أنتم أي كونوا والحجة لمن مد أنه أراد فاعلموا غيركم أي اجعلوهم على علم 0
ي فقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علة ذلك فيما سلف 0
ي لا تظلمون ولا تظلمون يقرأ بتقديم الفاعل وتأخير ما لم يسم فاعله على الترتيب وتقديم ما لم يسم خير الفاعل على السعة ومعنى الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه 0
ي أن تضل احدهما يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها حرف شرط وجزم بها تضل الفتح لالتقاء الساكنين والحجة لمن فتح أنه أراد ادخال اللام على أن ففتحها كقوله تعالى يبين الله لكم أن د لثلا تصلوا 0

ي فتذكر يقرأ بالتشديد والتخفيف وبالرفع والنصب فأما علة التشديد والتخفيف فمذكورة آنفاً والحجة لمن ستأنف الفعل بعد الجواب بالفاء وله أن يجزم الفعل عاطفاً وينصبه مجيباً والحجة لمن نصب أنه عطفه على عملت فيه أن المفتوحة ولا يجوز فيه ما أجز في الوجه الأول ومثله في الوجوه الثلاثة 0
ي فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء 0

ي فرهان مقبوضة يقرأ بضم الراء والهاء وبكسر الراء وإثبات الف بعد الهاء فالحجة لمن ضم أنه جمع رهنا مع رهانا رهنا وليس في كلام العرب جمع لاسم على هذا الوزن غير رهن وسقف والحجة لمن كسر وأثبت أراد جمع رهن وقيل لأبي عمرو لم اخترت الضم فقال لأفرق بين الرهن في الدين وبين الرهان في سباق به تعالى الذي أوّتمن روي عن عاصم وحزمة أنهم قرأ بإشمام الهمزة الضمة في الوصل وهذا وهم لأنها دخلت على ألف أصل ووزن أوّتمن افتعل من الأمانة قوله تعالى وكتبه يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن شاكل بين اللفظين وحقق المعنى لأن الله تعالى قد أنزل كتباً وأرسل رسلاً والحجة لمن وحده أنه أراد ن أهل الأديان المتقدمة قد اعترف بعضهم لبعض بكتبهم وأمنوا بها إلا القرآن فإنهم أنكروه فلذلك أفرد سئل لأنهم لم يجمعوا على الإيمان بهم قوله تعالى أو أخطأنا يقرأ بإثبات الهمز وتخفيفه وب حذفه والتعويض ه وقد ذكرت علل الهمز في إثباته وطرحه والتعويض منه مستقاة فيما تقدم فأعنى عن إعادته 0

سورة آل عمران

ي ألم الله يقرأ بإسكان الميم وقطع الألف التي بعدها ويفتح الميم ووصل الألف فالحجة لمن أسكن وقطع الحروف التي في أوائل السور علم لها فوجب أن تأتي ساكنة فقطعت الألف لأنها عوض من الهمزة في فتح الميم وجهان أحدهما أنه نقل إليها فتحة الهمزة ولينها فعادت الف وصل كما يجب لها أو فتح الميم ياء قبلها ووصل الألف على أصلها قوله تعالى وأنزل التوراة يقرأ بالتفخيم والامالة وبين ذلك فالحجة لمن تى بالكلام على أصله والحجة لمن أمال أنه دل بالامالة على الياء المنقلبة ومجيء الراء في الكلمة لأن رية وأبدلت الواو الأولى تاء والثانية ياء وقلب الياء ألفاً لأنها مأخوذة من وري الزند ومن قرأين ذلك أتى فظنين وقارب بين اللغتين قوله تعالى ستغلبون وتحشرون و ترونها يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأهن أراد قل لهم يا محمد مواجهها بالخطاب ستغلبون وهذا من أدل دليل علي نبوته صلى الله عليه وسلم لأنه من الغيب بما لم يكن أنه سيكون فكان كما قال والحجة لمن قرأ بالياء أنه خاطب نبيه بذلك وهم غيب

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

باء أولى لمكان الغيبة والاختيار في ترونيهم التاء كقوله قد كان لكم ولم يقل لهم لأن الرؤية للكفار والهاء
اية عن المسلمين قوله تعالى ورضوان من الله يقرأ بكسر الراء وضمها فالحجة لمن كسرهما أنه مصدر
به رضى رضى ثم زيدت الألف والنون فردت الياء الى أصلها كما كان الأصل في كفران كفرا ولمن ضم
بداهما أنه فرق بين الاسم والمصدر والثانية أن الضم في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر كقوله
لسعيه والشمس والقمر بحسبان فان قيل فان من قرا بالضم ها هنا قرا بالكسر في قوله من اتبع
قل انما أتى باللغتين ليعلمك جوازهما قوله تعالى إن الدين عند الله الاسلام يقرأ بفتح همزة إن وكسرهما
فتح أنه أوقع عليها الشهادة فجعلها بدلا من الأولى ومن كسرهما جعلها مبتدأة لأن الكلام قد تم دونها بوقوع
على الأولى قوله تعالى ويقتلون النبيين قرتت بألف من المقاتلة وبغير ألف من القتل فالحجة لمن قرأه
المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل والحجة لمن قرأه بغير ألف ما أخبر الله تعالى عنهم في قوله
من أنبياء الله لأن ذلك أبلغ في ذمهم وأثبت للحجة عليهم قوله تعالى وتخرج الحي من الميت يقرأ بالتشديد
فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند الفراء مويث وعند سيبويه ميوت فلما اجتمعت الواو والياء والسابق
كن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك ومثله صيب وسيد وهين ولين والحجة لمن خفف
جمع بين ياءين والتشديد ثقيل فخفف باختزال احدى الياءين اذ كان اختزالها لا يخل بلفظ الاسم ولا يحيل
به تعالى تقاة يقرأ بالامالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل بالامالة على أن أصل الألف الياء لأنها تقية
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قالوا سار وباع والحجة لمن فخم أن لفظ الياء قد زال بانقلابها فزال
ما قالوا قضاة ورماة فإن قيل فلم أمال حمزة هذه وفتح قوله حق تقاته فقل له في ذلك حجتان احدهما أنه
خط السواد فأمال ما ثبت فيه بالياء وفخم ما ثبت فيه بالألف والأخرى أنه أتى باللغتين لجوازهما عنده 0
لى بما وضعت يقرأ بإسكان التاء وضمها فالحجة لم أسكن أنه جعله من إخبار الله تعالى عن أم مريم والتاء
التأنيث وليست باسم والحجة لمن ضم أنه حكى عن أم مريم ما أخبرت به عن نفسها فالتاء ها هنا اسم
على الحركة لضعفه بأنه حرف واحد قوله تعالى وكفلها يقرأ بتشديد الفاء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه
تشديد الفعل الى مفعولين إحداهما الهاء والالف المتصلتان بالفعل والثاني زكريا وبه ينتصب زكريا في قراءة
الفاء لأنه عطفه على قوله فتقبلها ربها وكفلها والحجة لمن خفف الفاء أنه جعل الفعل ل زكريا فرفعه
عنه وجعل ما اتصل بالفعل من الكناية مفعولا له ودليله على ذلك قوله أيهم يكفل مريم وزكريا يمد ويقصر
للتعريف والعجمة قوله تعالى فنادته الملائكة يقرأ بالتاء والألف فالحجة لمن قرأ بالتاء أن الملائكة جماعة
على معنى الجماعة والدليل على ذلك قوله وإذا قالت الملائكة والحجة لمن قرأ بالألف أن الفعل مقدم
لف كما أقول رماه القوم وعاداه الرجال ومع ذلك فالملائكة ها هنا جبريل فذكر الفعل للمعنى قوله تعالى
شرك يقرأ بضم الياء مع التشديد وفتحها مع التخفيف وهما لغتان فصيحتان والتشديد أكثر والتخفيف
شتمل فإن قيل لم خالف أبو عمرو أصله فخفف قوله ذلك الذي يبشر الله عباده فقل ان أبا عمرو فرق
رة والنضارة فما صحبته الباء شدد فيه لأنه من البشري وما سقطت منه الباء خففه لأنه من الحسن
وهذا من أدل الدليل على معرفته بتصاريح الكلام غير أن التخفيف لا يقع إلا فيما سر والتشديد يقع فيما
فإن قيل فما وجه قوله تعالى وأبشروا بالجنة فقل كل فعل جاز فيه فعل وفعل اعترض بينهما أفعل قوله
لمه يقرأ بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفا به على
به إليك فإن قيل فالنون اخبار عن الجماعة فقل هذه النون لا يخبر بها عن نفسه إلا ذو الممالك والاتباع لأن
يده لا يخرج عن أمره فكان إخباره بالنون عن نفسه وعنهم والحجة لمن قرأ بالياء أنه من أخبار الملك عن
جل بما يفعله به عطفا على قوله كذلك الله يخلق ما يشاء قوله تعالى أني أخلق لكم يقرأ بكسر همزة إن
لحجة لمن كسر أنه أضمر القول يريد ورسولا يقول إنني أو يبتدئها مستأنفا من غير إضمار والحجة لمن فتح
بدلا من قوله أني قد جئتكم 0

ب فيوفيههم يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالنون أنه رده على قوله فأعذبهم والحجة لمن قرأ بالياء
ذلك والله لا يحب الظالمين قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد تقدمت الحجة للقراءتين في
ملة القول فيه أن الماضي إذا صلح لفظه بعد الجواب بالفاء لم يجز فيه الا الرفع لأنه واجب وإنما يصح
ما لم يجب وليس يمتنع في قوله تعالى أن يقول كن فكان قوله تعالى ها أنتم هؤلاء يقرأ بالمد والقصر
المد من غير همز فالحجة لمن مد وهمز أنه جعلها تنبيها ثم أتى بعدها بقوله أنتم على طريق الإخبار من
هام ومد حرفا لحرف أو يكون أراد الاستفهام والتفرقة بين الهمزتين بمدة ثم قلب من الهمزة الأولى هاء
هياك أردت وبقي الكلام على ما كان عليه والحجة لمن قصر وهمز أنه أراد أنتم بهمزتين فقلب الأولى هاء
جمع بينهما وبقي همزة أنتم بحالها والحجة لمن مد من غير همز أنه أراد أنتم بهمزة ومدة فقلب الهمزة هاء
وهذا والوجه ضعيف لأنه إنما جعل الهمزة مدة لاجتماع همزتين فإذا قلب الأولى فقد زال الثقل قوله
يؤتى يقرأ بالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه أراد التقرير والتوبيخ بلفظ الاستفهام فمد ملينا للهمزة الثانية

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ما في كتاب الله مما قد رد آخره على أوله يجري على وجوه أولها أنه يرد على أقرب اللفظين كقوله
منزور الذهب والفضة ولا ينفقونها والثاني أن يرد إلى الأهم عندهم كقوله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا
لث أن يرد إلى الأجل عندهم كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه والرابع أن يجتزا بالأخبار عن أحدهما
آخر مثل ما أظهر كقوله أن الله بريء من المشركين ورسوله قوله تعالى قل إن الأمر كله لله يقرأ بالنصب
الحجة لمن نصب أنه جعله تأكيدا للأمر ولله الخبر والحجة لمن رفع أنه جعله مبتدأ ولله الخبر والجملة خبر
عالي ولئن متم أو قتلتم يقرأ بضم الميم وكسرها فالحجة لمن ضم أنه أجراه على أصله من ذوات الواو
ت تقول وجلت تجول والحجة لمن كسر أنه بناه على خفت تخاف ونمت تنام والضم أفصح وأشهر قوله
به بما تعملون بصير يقرأ بالياء والتاء وقد تقدم من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادته قوله تعالى وما
أن يغل يقرأ بفتح الياء وضم الغين وبضم الياء وفتح الغين فالحجة لمن فتح الياء أنه جعله من الغلول
يخون أصحابه بأخذ شيء من الغنيمة خفية والحجة لمن ضم الياء أنه أراد أحد وجهين إما من الغلول
يخون لأن بعض المنافقين قال يوم بدر وقد فقدت قطيفة حمراء من الغنيمة خانتنا محمد وغلنا فأكذبه الله
وإما من الغل وهو قبض اليد إلى العنق ودليله قول ابن عباس قد كان لهم أن يغلو النبي صلى الله عليه
س يقتلوه والغل معروف والغل المصدر والغل الحقد والغلل الماء في أصول الشجر والغليل حرارة العطش
س وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها مبتدأ ودليله
س الله والله لا يضيع بغير إن والحجة لمن فتح أنه عطف على قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن
وإن الله قوله تعالى ولا يحزنك يقرأ بفتح الياء وضم الزاي وبضم الياء وكسر الزاي فالحجة لمن فتح الياء
من حزن يحزن حزنا والحجة لمن ضم الياء أنه أخذ من أحزن يحزن حزنا ولم يسمع إحزانا وإن كان
وجبه وقال الخليل جاء عنهم ضم الحاء في موضع الرفع والخفض كقوله وابتصت عيناه من الحزن وجاء
ح في موضع النصب كقوله أذهب عنا الحزن قوله تعالى ولا يحسن الذين كفروا أنما نملي لهم وما بعده
ة مواضع يقرأ بالياء والتاء فمن قرأ بالتاء جعل الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان الذين
ع نصب بالحسبان وهو المفعول الأول وما بعده موضع المفعول الثاني ومن قرأ بالياء جعل الذين في موضع
م وما بعدهم مفعول لهم فأما قوله يحسنهم بالياء فمعناه فلا يحسن أنفسهم وإنما يجوز الإخبار بالكناية
س في أفعال الشك لأنها ليست بأفعال حقيقية فأما قولك ضرب زيد نفسه فلا يجوز فيه ضربها لأن الفاعل
يكون مفعولا بالكلية وإنما جاء ذلك عن العرب في حسبتني وختنتني ورأيتني ومنه قوله أن راه استغني
ها هنا البعد والفوز والظفر فإن قيل فإذا كانت أفعال الظن لا بد لها من مفعولين فأين هما في قوله أنما
على قراءة من قرأ بالياء فقل لما كانت حسب لا بد لها من اسمين أو ما قام مقامهما وكان الظن كذلك
ن عن شيتين قوله تعالى لقد سمع الله يقرأ بإدغام الدال في السين وإظهارها وكان الكسائي يقول إدغامها
سج وأشهر وإظهارها لكنة ولحن وقد ذكرت العلة في الإدغام والإظهار أنما قوله تعالى سنكتب ما قالوا يقرأ
تتوحة وبالياء مضمومة فمن قرأ بالنون جعله إخبارا من الله تعالى عن نفسه وهو الفاعل لذلك وما في
سب يتعدى الفعل إليها وهي وصلتها بمعنى المصدر وقتلهم عطف عليه ومن قرأ بالياء جعله فعل ما لم يسم
يون حينئذ ما وما عطف عليها في موضع رفع قوله تعالى حتى يميز يقرأ بضم الياء والتشديد وفتحها
فالحجة لمن خفف أنه أخذ من ماز يميز والحجة لمن شدد أنه أخذ من ميز يميز ومعناه التفرقة بين
قوله تعالى بالبينات والزبر يقرأ بإثبات الباء في الزبر وطرحها وهي في مصاحف أهل الشام بالياء واختلف
في ذلك فقالت طائفة إثباتها وطرحها بمعنى واحد وفرق الخليل بينهما فقال إذا قلت مررت بزبد وعمرو
رت بهما في مرور واحد وإذا قلت مررت بزبد وعمرو فكانك قد مررت بهما في مرورين حتى تقع الفائدة
تترف لأنه جاء لمعنى 0

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ة النساء قوله تعالى الذي تساءلون به والأرحام يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن خفف أنه أراد فأسقط إحدى التاءين تخفيفا والحجة لمن شدد أنه أسكن التاء الثانية وأدغمها في السين للمقاربة فلزمه ذلك قوله تعالى والأرحام يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه عطفه على الله تعالى وأراد واتقوا تقطعوها فهذا وجه القراءة عند البصريين لأنهم أنكروا الخفض ولحنوا القارئ به وأبطلوه من وجوه أحدها ف بالظاهر على مضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض لأنه معه كشيء واحد لا ينفرد منه ولا يحال بينه وبينه . عليه غلا بإعادة الخافض والعلة في ذلك أنه لما كان العطف على المضمير المرفوع قبيحا حتى يؤكد لم لفتح إلا الامتناع وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نحلف بغير الله فكيف ننهي عن شيء وإنما يجوز مثل ذلك في نظام الشعر ووزنه اضطرارا كما قال الشاعر

سواء فالיום قد بت تهجونا وتشتننا فاذهب فما بك والايام من عجب وليس في القرآن بحمد الله موضع هذا احتجاج البصريين فاما الكوفيون فجازوا الخفض واحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض واستدلوا بأن ن إذا قيل له كيف تجدك يقول خير عافاك الله يريد بخير وقال بعضهم معناه واتقوه في الأرحام أن وإذا كان البصريون لم يسمعو الخفض في مثل هذا ولا عرفوا إضمار الخافض فقد عرفه غيرهم وأنشدت في طلله كدت أقضي الحياة من خلله أراد ورب رسم دار إلا أنهم مع إجازتهم ذلك واحتجاجهم يختارون النصب في القراءة قوله تعالى التي جعل الله لكم قياما يقرأ بإثبات الألف وطرحها وهما لغتان فيهما واو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ميعاد وميزان فالحجة لمن أثبت الألف أن الله تعالى جعل باما لإمور عباده والحجة لمن طرحها أنه أراد جمع قيمة لأن الأموال قيم لجميع المتلفات فإن قيل فإن التي والأموال جمع فقل إن كل جمع خالف الادميين كان كواحدة المؤنث لأن لفظه وإن كان جمعا كلفظ منه قوله حدائق ذات بهجة فإن قيل فهلا كان في التثنية كذلك فقل لما صح لفظ التثنية ومعناها اقتصر وا لفظ واحد ولما وقع الجمع بالفاظ في القلة والكثرة اتسعوا فيه لاتساع معانيه

سواء قوله تعالى وسيصلون سعيرا يقرأ بضم الباء وفتحها وهما لغتان فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم به والحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لهم ودليله قوله إلا من هو صال الجحيم وقال بعض اللغويين صليته النار واصليته النار أحرقتة فيها قوله تعالى وإن كانت واحدة يقرأ بالنصب والرفع والنصب أصوب إلا أن يجعل ث ووقع وقد ذكر ذلك في البقرة قوله تعالى فلأمه السدس يقرأ بضم الهمزة وكسرها فمن كسرها للام قبلها لثلا يخرج من كسر الى ضم ومن ضم أتى بالكلمة على أصلها لأنه لا خلف بين العرب في ضمها ها قوله تعالى يوصي بها يقرأ بكسر الصاد وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للموصي لأنه قد تقدم قوله فلأمه والحجة لمن فتح أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله قوله تعالى يدخله جنات يقرأ بالنون والياء خله نارا فالحجة لمن قرأها بالياء قوله تعالى في أول الكلام ومن يطع الله يدخله ولو كان بالنون لقال ومن حجة لمن قرأها بالنون أن العرب ترجع من الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى حتى في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم ومن ذلك قول عنترة

سواء حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم يقرأ نون وتخفيفها وكذلك ما كان في القرآن من نون التثنية في مثل هذا فالحجة لمن شدد أنه جعل التشديد الياء المحذوفة في الذي كما جعلها عوضا من الألف في إن هذان لساحران ليفرق بين ما قد سقط منه ن ما قد بنى على لفظه وتمامه والحجة لمن خفف أن العرب قد تخذف طلبا للتخفيف من غير تعويض للبا للإتمام وكل من ألفاظها ومستعمل في كلامها فاما قوله فذائك فإن من شدد النون جعله تثنية ذلك ان لك فقلب من اللام نونا وأدغم ومن خفف جعله تثنية ذاك فأتى بالنون الخفيفة للثنتين فاما دخول الكاف في الخطاب ولا موضع لها من الإعراب والدليل على ذلك أن النون لا تثبت مع الإضافة وإنما كسرت اللام سكونها وسكون الألف قبلها واختير لها لثلا يلتبس بقولهم في الإشارة ذلك إذا أردت هذا لك ثم خزلت جمع ذلك ف أولئك وأما جمع ذاك ف أولاك واللام في ذلك زائدة لتراخي المشار إليه قوله تعالى بفاحشة بكسر الياء وفتحها ها هنا وفي الأحزاب والطلاق فالحجة لمن كسر أنه جعل الفاحشة هي الفاعلة والمبينة ها والحجة لمن فتح أنه جعل الفاحشة مفعولا بها والله تعالى بينها فاما قوله آيات مبينات فالفتح فيها سرات والكسر بمعنى مفصلات

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سَاء قولة تعالى أن ترثوا النساء كرها يقرأ بفتح الكاف وضمها فقبل هما لغتان بمعنى وقيل الفتح للمصدر سم وقيل الفتح لما كرهته والضم لما استكرهت عليه أو شق عليك قوله تعالى المحصنات يقرأ بفتح الصاد بالحجة لمن فتح أنه جعلهن مفعولا بهن لأن أزواجهن أحصوهن والحجة لمن كسر أنه جعل الفعل لهن أي سهن فهن محصنات لها أي عفيفات أو تكون أحصنت نفسها بالإسلام من الفجور فصارت محصنة وكل ما لعرب من أفعال فاسم الفاعل فيه مفعل إلا ثلاثة أحرف فإنها جاءت بفتح العين أحسن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألّفح إذا أفلس فهو ملفح قوله تعالى وأحلّ لكم يقرأ بفتح الهمزة وضمها فالحجة لمن فتح ب اللّ الله عليكم لأن معناه كتب الله كتابا عليكم وأحلّ لكم لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله تعالى والحجة لمن ضم على قوله حرمت عليكم وجزأ له ذلك لأنه إنما يأتي محظور بعد مباح أو مباح بعد محظور وأحلّ بعد حرم يقيق بمعنى الكلام قوله تعالى مدخلا كريما يقرأ بضم الميم وفتحها وكذلك مما شاكله فالحجة لمن ضم ادرا من أدخل يدخل ودليله قوله تعالى وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق والحجة لمن عله مصدرا من دخل يدخل

سَاء مدخلا ودخولا ودليله قوله تعالى حتى مطلع الفجر ويجوز أن يكون الفتح اسما للمكان وربما جاء له تعالى وأسألوا الله من فضله يقرأ هو وما شاكله من الأمر بالهمز وتركه إذا تقدمت الواو والفاء قبل حجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت أصلها ودليله قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما حجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله سل بني إسرائيل وكان أصله الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة بالتلين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها قوله تعالى والذين رأوا أثبات الألف والتخفيف وبترك الألف وتخفيف القاف فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعله من المعاقدة نالفة في الجاهلية أنه يواليه ويرثه ويقوم بشأره فأمروا بالوفاء لهم ثم نسخ ذلك بأية المواريث فحسنت هنا لأنها تجيء في بناء فعل الاثنين والحجة لمن حذف الألف أنه يقول ها هنا صفة محذوفة والمعنى والذين بانكم لهم الحلف قوله تعالى ويأمرون الناس بالبخل يقرأ بضم الياء واسكان الخاء وفتحهما وهما لغتان لعدم الحزن والحزن وقيل التحريك المصدر والإسكان الاسم قوله تعالى وإن تك حسنة يضاعفها يقرأ سنة ورفعها وبإثبات الألف وطرحها وقد ذكرت الحجة فيهما أنفا فأغنى عن الإعادة ها هنا

سَاء قوله تعالى لو تسوى بهم الأرض يقرأ بضم التاء والتخفيف وفتحها والتشديد وقد ذكرت من علة ذلك ما يدل على معناه قوله تعالى بهم الأرض يقرأ بكسر الهاء والميم وضمهما وبكسر الهاء وضم الميم من كسرهما أنه كسر الهاء لمجاورة الباء والميم لالتقاء الساكنين والحجة لمن ضمهما أنه ردهما إلى الأصل عليه قبل دخول الباء ومن كسر الهاء فلمجاورة الباء وبقي الميم على أصل ما كانت عليه وأسقط الواو ييفا وحرك الميم بحركة قد كانت لها في الأصل قوله تعالى أو لامستم النساء يقرأ بإثبات الألف وطرحها من أثبتها أنه جعل الفعل للرجل والمرأة ودليله أن فعل الاثنين لم يأت عن فصحاء العرب إلا ب فاعلت وب وأوضح الأدلة على ذلك قولهم جامعت المرأة ولم يسمع منهم جمعت والحجة لمن طرحها أنه جعلها فعلا ن المرأة ودليله قوله تعالى إذا نكحتم المؤمنات ولم يقل ناكحتم وكل قد ذهب من العربية مذهبا أبان به وفصاحته قوله تعالى أن اقتلوا أو اخرجوا قد تقدم القول في الحجة له قوله تعالى ما فعلوه إلا قليل منهم عامر بنصبه والرفع وجه القراءة لأن من شرط المستثنى إذا أتى بعد موجب نصب وإذا أتى بعد منفي رفع إراء محتجا له إنما نصب لأنه أراد ما فعلوه إلا قليلا لأن إلا عنده مركبة من إن

سَاء ولا كما كانت لولامركبة من لو ولا وقال غيره هو منصوب بفعل مضمر معناه استثنى قليلا منهم وهذا به بعض الوهن لأنه يدخل عليه ما يفسده والاختيار في هذا أنه رد لفظ النفي على ما كان في الإيجاب كأن قد فعلوه إلا قليلا منهم فرد عليه لفظه مجحودا فقال ما فعلوه إلا قليلا منهم كما يقول قد قام زيد فيرد تام زيد فهذا وجه قريب وجه ثان أنك إذا قلت ما قام أحد إلا زيد أبدلت زيدا من أحد فرفعته فكانك قلت زيد ولم تأت بأحد فإن لم تقدر البديل في كلامك وجعلت قولك ما قام أحد كلاما تاما لا تنوي فيه الإبدال من استثنيت على هذا نصبت فقلت ما قام أحد إلا زيدا فعلى هذا تصح قراءة ابن عامر بالنصب كأنه قال ما تمام الكلام وترك تقدير البديل فيه ثم قال بعد ذلك إلا قليلا منهم فهذا وجه صحيح وما قبله ليس بخارج تعالى كأن لم تكن بينكم يقرأ بالياء والتاء وقد قلنا فيمن قرأه وما أشبهه بالياء أنه أقام الفصل مقام علامة أن تانيته ليس بحقيقي أو أن المودة والود بمعنى وأن من قرأه بالتاء أتى بالكلام على ما أوجبه له من ث قوله تعالى ولا تظلمون فتيل يقرأ بالتاء والياء فالتاء جامعة للخطاب والغيبة يريد بذلك أنتم وهم والياء يبية فقط وقيل في الفتيل هو ما كان في شق النواة وقيل ما فتلتها بين أصابعك من الوسخ والنقير نقطة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

والقطمير غشاوتها وقيل قمعها قوله تعالى حصرت صدورهم يقرأ بالإدغام والإظهار فالحجة لمن أدغم
ياء من الصاد لأن السكون في ناء التانيث بنية فلما كان السكون لها لازما كان إدغامها واجبا والحجة لمن
أتى بالكلام على ما يجب في الأصل من البيان

سواء قوله تعالى فتبينوا يقرأ بالياء من التبيين وبالتاء من التثبث ها هنا وفي الحجرات والأمر بينهما قريب لأن
فقد تثبت ومن تثبت فقد تبين قوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام يقرأ بإثبات الألف وطرحها
من أثبتنا أنه أراد التحية ودليله أن رجلا سلم عليهم فقتلوه لأنهم قدروا أنه فعل ذلك خوفا ففرعهم الله به
من طرحها أنه جعله من الاستسلام وإعطاء المقادة من غير امتناع قوله تعالى غير أولي الضرر يقرأ بالرفع
فالحجة لمن رفع أنه جعله من وصف القاعدين والوصف تابع للموصوف والحجة لمن نصب أنه جعل غير
يعنى إلا فأعربها بإعراب الاسم بعد إلا وخفض بها ما بعدها ودليله على ذلك أنها نزلت في ابن أم مكتوم
قوله تعالى فسوف يؤتبه يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه من إخبار الرسول عليه السلام عن
جل والحجة لمن قرأ بالنون أنه من إخبار الله عز وجل عن نفسه بالنون قوله تعالى إلا أن يصلح يقرأ بفتح
شديد وبضمها والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد يتصالحا فأسكن التاء وأدغم فلذلك شدد والحجة لمن
أخذ من أصلح فإن قيل فلو كان كذلك لجاء المصدر على إصلاح فقل العرب تقيم الاسم مقام المصدر
ذا يقرض الله قرضا ولم يقل إقرضا

سواء قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة يقرأ بضم الياء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم
بق بذلك بين لفظي الفعلين والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل للداخلين لأن من أذن له الله في دخول الجنة
يدخل وخالف بين الفعلين لأن الدخول إليهم وترك الظلم ليس إليهم قوله تعالى والكتاب الذي نزل على
يقرأ بفتح النون وضمها والتشديد فالحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله تعالى وعطف الثاني بفتح الهمزة عليه
من ضم أنه جعله فعلا لما لم يسم فاعله وعطف الثاني بضم الهمزة عليه قوله تعالى وإن تلوا يقرأ
بلام وواوين بعده وبضمها وواو واحدة ساكنة فالحجة لمن قرأ بواوين جعله فعلا من لويت حقه وأصله تلويها
بضم الضمة على الياء فحذفت وخزلت الواو لالتقاء الساكنين ثم ضمت الواو الأولى لمجاورة الثانية وسقطت
الهمزة للحجزة والحجة لمن قرأه بواو واحدة أنه جعله من الولاية يريد وإن تلوا ذلك أو تتركوه معناه أو تعرضوا
ن له وأصله توليوا فحزلت الواو الأولى لوقوعها بين ياء وكسرة وخزلت الياء لوقوع الحركة عليها وضممت
أورة الواو قوله تعالى في الدرك الأسفل يقرأ بإسكان الراء وفتحها فالحجة لمن حرك أنه أتى بالكلام على
التحريك فيه أيسر وأشهر والحجة لمن أسكن أنه أتى به على طريق التخفيف والدرجات للنار كالدرجات
درجات في العلو كالدرجات في السفلى

ثالثة قوله تعالى فسوف يؤتبه و أولئك سنؤتيهم يقرأ بالنون والياء وقد تقدم القول في أمثاله بما يعني
ه قوله تعالى لاتعدوا في السبت يقرأ بإسكان العين والتخفيف وفتحها والتشديد فالحجة لمن فتح وشدد
تعدوا فنقل حركة التاء إلى العين وادغم التاء في الدال فالتشديد لذلك وأصله تفتعلوا من الاعتداء ومثله
هدي والحجة لمن أسكن وخفف أنه أراد لا تفعلوا من العدوان وروى عن نافع إسكان العين وتشديد الدال
لجمعه بين ساكنين ليس أحدهما بحرف مد ولين في كلمة واحدة فالحجة له أنه أسكن وهو يريد الحركة
لغة عبد القيس لأنهم يقولون اسل زيدا فيدخلون ألف الوصل على متحرك لأنهم يريدون فيه الإسكان
بأسكن نافع وهو بنو الحركة قوله تعالى وآتينا داود زبورا يقرأ بفتح الزاي وضمها فالحجة لمن فتح أنه
أ مفردا والحجة لمن ضم أنه أراد الجمع فالأول كقولك عمود والثاني كقولك عمد والزير الكتب تقول
رت الكتاب بالزاي كنبته وذبرته بالذال قرأته فأما زبر الحديد فواحدتها زبرة كقولك سدفة وسدف ومن
ثالثة قوله تعالى شنان قوم يقرأ بإسكان النون وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه بنى المصدر على أصله قبل
ف والنون عليه والحجة لمن فتح أنه أتى به على

ثالثة ما تأتي أمثاله من المصادر المزيد فيها كقولك الضربان والهملان ومعنى قوله ولا يجرمنكم يريد لا
من قولهم فلان جريمة أهله أي كاسيهم قوله تعالى أن صدوكم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح
يكسبنكم بعض قوم لأن صدوكم أي لصددهم إياكم والحجة لمن كسر أنه جعلها حرف شرط وجعل الماضي
فنى المضارع قوله تعالى وأرجلكم يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه رده بالواو على أول الكلام
ب محدودا على محدود لأن ما أوجب الله غسله فقد حصره بحد وما أوجب مسحه أهمله بغير حد والحجة
س أن الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرجل ثم عادت السنة للغسل ولا وجه لمن ادعى أن
خفوضة الجوار لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار وفي الأمثال والقرآن لا يحمل على الضرورة
أمثال قوله تعالى قلوبهم قاسية يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن خفف أنه قال
قوة لأنه من القسوة فانقلبت ياء لكسرة السين والحجة لمن شدد أنه قال أصلها قسيوة فلما اجتمعت الياء

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سابق ساكن قلبوا الواو ياء وأدغموها فالتشديد لذلك وقال بعض اللغويين معنى قاسية شديدة ومعنى
ثقة من قولهم درهم قسى أي بهرج وقيل معناهما لا يرق بالرحمة

مائدة قوله تعالى واخشون ولا تشتروا بآيات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى به على الأصل
من حذف أنه اتبع الخط وهذا في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع في البقرة واخشوني وصله ووقفه
في المائدة واخشون اليوم وصله ووقفه بغير ياء وفيها واخشوني ولا تشتروا قرئ وصلها بالياء ووقفا بغير ياء
من أجل ذلك أجمع القراء على إسكان النون وتحقيق الهمزة إلا ما رواه ورش عن نافع من فتح النون
بهمزة وطرح حركتها على النون والحجة له أنه استثقل الهمزة محققة فلما وقع قبلها ساكن استروح إلى
فتحها إليه وإلقائها لأنه قد صار عليها دليل من حركة الساكن ومثله في قراءته قد أفلح ومعنى من أجل ذلك
قتل ابن آدم أخاه قوله تعالى السحت يقرأ بضم الحاء وإسكانها وقد ذكرنا الحجة للقارئ بها فيما سلف
من أن النفس بالنفس يقرأ بنصب النفس فقط ورفع ما بعدها وينصب النفس وما بعدها إلى آخر الكلام
بنفس وما بعدها إلى قوله والجروح قصاص فإنه رفع فالحجة لمن نصب النفس ورفع ما بعدها أن النفس
أن وبالنفس خبرها وإذا تمت أن باسمها وخبرها كان الاختيار فيما أتى بعد ذلك الرفع لأنه حرف دخل على
خبره ودليله على ذلك قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله والحجة لمن نصب إلى آخر الكلام
من كانت حرفا فهي شبيهة

مائدة بالفعل الماضي لبنائها على فتح آخرها كبنائه وصحة كناية الاسم المنسوب فيها كصحة كنيته في
قلت ضربني وأنتي فلما كانت بهذه المنزلة وكان الاسم الأول منصوبا بها كان حق المعطوف بالواو أن يتبع
نطق عليه إلى انتهائه والحجة لمن نصب الكلام ورفع الجروح أن الله تعالى كتب في التوراة على بني
بن النفس بالنفس إلى قوله والسن بالسن ثم كأنه قال والله أعلم ومن بعد ذلك الجروح قصاص والدليل
بما ذكرنا من الأول أنه لم يقل فيه والجروح بالجروح قصاص فكان الرفع بالابتداء أولى لأنه لما فقد لفظ أن
طول الكلام قوله تعالى والأذن بالأذن يقرأ بضم الذال وإسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى ذلك ليتبع الضم
صل عنده الإسكان ومن أسكن فالحجة له أنه خفف لثقل توالي الضميتين والأصل عنده الضم ويمكن أن
من والإسكان لغتين قوله تعالى وليحكم أهل الإنجيل يقرأ بإسكان اللام وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه
الأمر فجزم بها الفعل وأسكنها تخفيفا وإن كان الأصل فيها الكسر والحجة لمن كسر أنه جعلها لام كي
الفعل وتقدير الكلام وأتينا الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه والوجه أن يكون لام الأمر لأنها في
الله وأبي وأن ليحكم قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالتاء أن معناه
م قل يا محمد للكفرة إذا كنتم لا تحكمون بما في كتب الله عز وجل أفتبغون حكم الجاهلية والحجة لمن
أنه إخبار من الله تعالى عنهم في حال الغيبة فدل بالياء على ذلك قوله تعالى ويقول الذين آمنوا يقرأ
بنصب فالحجة لمن رفع

مائدة أنه ابتداء بالفعل فأعربه بما وجب له بلفظ المضارعة والحجة لمن نصب أنه رده على قوله أن يأتي
قوله تعالى من يرتد منكم تقرأ بالإدغام والفتح وبالإظهار والجزم فالحجة لمن أدغم أنه لغة أهل الحجاز
ممن الأفعال لثقلها كقوله تعالى إنما نعد لهم عدا ويظهرون الأسماء لخفتها كقوله عدد سنين ليفرقوا بذلك
م والفعل والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل ورغب مع موافقة اللغة في الثواب إذ كان له بكل
م حسنات قوله تعالى والكفار أولياء يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن نصب أنه رده على قوله لا تتخذوا
ذوا دينكم والكفار لأن معنى الألف واللام في الكفار بمعنى الذي ويجوز أن يكون معطوفا على موضع من
من الذين لأن موضعه نصب فيكون كقول الشاعر معاوي إننا بشر فأسجح فلسنا بالرجال ولا الحديد
م حديد على موضع الباء والرجال لأن موضعها نصب بخبر ليس والحجة لمن خفض أنه عطفه على قوله من
م لا يريد ومن الكفار لأنه كذلك في حرف عبد الله وأبي والحجة لمن أماله كسر الراء في آخره والحجة لمن
جمع والجمع يستثقل فيه ما يستخف في الواحد قوله تعالى وعبد الطاغوت يقرأ بفتح الباء ونصب التاء
م وخفض

مائدة التاء فالحجة لمن فتح الباء أنه جعله فعلا ماضيا مردودا على قوله من لعنه الله ومن عبد الطاغوت
من ضم الباء أنه جعله جمع عبد وضافه إلى الطاغوت وعبد يجمع على ثمانية أوجه هذا أقلها وقال الفراء
يكون عبد ها هنا واحدا ضمت الباء منه دلالة على المبالغة كما قالوا حذر ويقظ ومعناه وخدم الطاغوت
م يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا وشاهد ذلك في القرآن موجود قوله تعالى فما بلفت رسالته وحيث
م الله وعلى الناس برسالتي يقرآن بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وجد أنه جعل الخطاب للرسول عليه
م الحجة لمن جمع أنه جعل كل وحي رسالة فالاختيار في قوله حيث يجعل رسالته الجمع لقوله مثل ما أوتي
قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل لا بمعنى ليس لأنها يجحد

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

يحدث ب لا فحالت بين أن وبين النصب وقال البصريون أن هذه مخففة من المشددة وليست أن التي وضعت
بائدة لنصب الفعل فلا تدخل عليه إلا بفاصلة إما ب لا أو بالسين ليكون لك عوضا من التشديد وفاصلة بينها
بأ ومنه قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون ألا يرجع لم يختلف القراء في رفعه ولا
أنها مخففة من الشديدة وأن الأصل فيه أنه لا يرجع وأنه سيكون والحجة لمن نصب أنه جعل أن الناصبة
م يحل ب لا بينها وبين الفعل كما قال تعالى ما منعك أن تسجد و ألا تسجد قوله تعالى بما عاقدتم يقرأ
بف وبالتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتها أنه فعل من اثنين فما زاد والحجة لمن خفف أنه أراد
ب من العقد والحجة لمن شدد أنه أراد أكدتم وقد ذكر في النساء بآيين من هذا وكذلك قيما وقياما أيضا
ب فجزاء مثل ما قتل يقرأ بالتنوين ورفع مثل وبطرح التنوين وإضافة مثل فالحجة لمن نون أنه جعل قوله
بدأ وجعل قوله مثل الخبر أو برفعه بإضمار يريد فعليه جزاء ويكون مثل بدلا من جزاء والحجة لمن أضاف
بالاتداء والخبر قوله من النعم وما ها هنا على وجهين أحدهما أن يكون بمعنى مثل الذي قبل والثاني أن
بني مثل المقتول قوله تعالى قوله تعالى أو كفارة طعام يقرأ بالتنوين ورفعهما وبطرح التنوين والإضافة
بمن رفع الطعام أنه جعله بدلا من الكفارة لأنه هي في المعنى وهذا بدل الشيء من الشيء وهو هو وفيه
عرفة من نكرة والحجة لمن أضاف أنه أقام

بائدة الاسم مقام المصدر فجعل الطعام مكان الإطعام قوله تعالى هل يستطيع ربك يقرأ بالياء والرفع
ب نصب فالحجة لمن قرأ بالرفع أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به وهم في هذا السؤال عالمون أنه
لك فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد هل تستطيع
بك ثم حذف السؤال وأقام ربك مقامه كما قال وأسأل القرية يريد أهل القرية ومعناه سل ربك أن يفعل بنا
عليه قادر قوله تعالى إن هذا إلا سحر مبين بإثبات الألف وطرحها في أربعة مواضع ها هنا وفي أول يونس
وفي الصف فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد به اسم الفاعل والحجة لمن حذفها أنه أراد المصدر قوله
الذين استحق يقرأ بضم التاء وكسر الحاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله
بمن فتح أنه جعله فعلا لفاعل قوله تعالى الأوليان يقرأ بالتنوين والجمع فالحجة لمن قرأه بالتنوين أنه رده على
بأن فأبدله منهما دلالة عليهما والحجة لمن قرأه بالجمع أنه رده على قوله بأيهما الذين آمنوا قوله تعالى إني
بأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه

بعام أخذه من نزل فهو منزل والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فهو منزل قوله تعالى فتكون طيرا يقرأ
بف وطرحها فالحجة لمن أثبت أنه أراد الواحد من هذا الجنس والحجة لمن طرح أنه أراد الجمع قوله تعالى
بف يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل هذا مبتدأ ويوم ينفع الخبر والحجة لمن نصب أنه جعله
فعل وجعل هذا إشارة إلى ما تقدم من الكلام يريد والله أعلم هذا الغفران والعذاب في يوم ينفع الصادقين
و يكون اليوم ها هنا مبنيا على الفتح لإضافته إلى أسماء الزمان لأنه مفعول فيه فإن قيل فالأفعال لا تصاف
إليها فقل إن الفعل وإن أضيف ها هنا إلى أسماء الزمان فالمراد به المصدر دون الفعل ومن سورة
له تعالى من يصرف عنه يقرأ بفتح الياء وضمها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والضمير
الفعل من ذكر العذاب مرفوع لأنه قام مقام الفاعل والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لله عز وجل والفاعل
ب النية والمفعول به هاء محذوفة كانت متصلة بالفعل هي كناية عن العذاب قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم
والنصب وبالتاء والرفع فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أراد تأنيث لفظ الفتنة ورفع الفتنة باسم كان والخبر إلا
بأن معناه إلا قولهم والحجة لمن قرأ بالياء ما قدمناه أنفا ونصب الفتنة بالخبر وجعل

بعام إلا أن قالوا الاسم وهو الوجه لأن الفتنة قد تكون نكرة فهي بالخبر أولى وقوله إلا أن قالوا لا يكون إلا
بمن شرط كان وأخواتها إذا اجتمع فيهن معرفة ونكرة كانت المعرفة أولى بالاسم والنكرة أولى بالخبر إلا
ب شاعر ولذلك أجمع القراء على قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وكانت الياء أولى لأن الفعل للقول
بأما من قرأ بالتاء والنصب فالحجة له أن القول فتنة والفتنة قول فجاز أن يحل أحدهما محل الآخر وأيضا
لمصدر قد يمكن أن يؤنث على معنى المقالة ويذكر على معنى القول قوله تعالى ويوم نحشهم يقرأ
بياء فالحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيما وتخصيما والحجة لمن قرأه
بأراد يا محمد ويوم يحشهم الله قوله تعالى والله ربنا يقرأ بخفض الباء ونصبها فالحجة لمن قرأه بالخفض
بأبعا لاسم الله تعالى لثلاثا يذهب الوهم إلى أنه غيره إذ قد غير عن إعرابه والحجة لمن نصب أنه جعله
بأفا يريد يا ربنا ما كنا مشركين لأن الله تعالى قد تقدم ذكره فنادوه بعد ذلك مستغيثين به قوله تعالى ولا
بأ ربنا ونكون يقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأ بالنصب أنه جعله جوابا للتمني بالواو لأن الواو في
بأفاء كقول الشاعر

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عام لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم ودليله أنه في حرف عبد الله بالفاء في الأول والثاني والنصب فيهما والحجة لمن رفع أنه جعل الكلام خبراً ودليله أنهم تمنوا الرد ولم يتمنوا الكذب بل ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون ويحتمل أن يكونوا تمنوا الرد والتوفيق ومن التوفيق مع الرد بقوله تعالى وللذين يتقون أفلا تعقلون يقرأ بالتاء والياء في خمسة مواضع ها هنا وفي الأعراف ويوسف وييس فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه جعلهم مخاطبين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والحجة لمن ياء أنه جعلهم غيباً مبلغين عن الله عز وجل قوله تعالى فإنهم لا يكذبونك يقرأ بتشديد الذال وتخفيفها فمن شدد أنه أراد لا يكدونك كاذباً لأنهم ما كانوا يشكون في صدقه ولذلك كان يدعي فيهم بالأمين ولكنهم ما جئت به وقيل معناه فإنهم لا يأتون بدليل يدل على كذبك والحجة لمن خفف أنه أراد فإنهم لا يكذبونك ولكنهم يكذبونك فيما تحكيه عن الله عز وجل قوله تعالى إنه ليحزنك يقرأ بضم الياء وكسر الزاي وفتحها ي وقد ذكر وجه علله فيما سلف

عام قوله تعالى أرايتكم وما كان مثله من الاستفهام في القرآن يقرأ بإثبات الهمزة الثانية وطرحها وتليينها ن أثبتنا أنها عين الفعل وهي ثابتة في رأيت والحجة لمن طرحها أن هذه الهمزة لما كانت تسقط من الفعل في كلام فصحاء العرب ولا تستعمل إلا في ضرورة شاعر كقوله أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات نبي في القياس كالمضارع إذا قاربه همزة الاستفهام والحجة لمن لينها أنه كره اجتماع همزتين في كلمة خفف الثانية بالتليين وحقق الأولى لأنها حرف جاء لمعنى قوله تعالى إنه من عمل منكم سوءاً بجهالة فإنه كسر الهمزتين وفتحهما وبفتح الأولى وكسر الثانية فالحجة لمن كسرهما أنه جعل تمام الكلام في قوله كتب نفسه الرحمة ثم ابتدأ بقوله إنه وعطف الثانية عليها ويجوز أن يحكي ما كتب كما يحكي ما قال ولا يعمل ذلك كما قال الشاعر وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار فحكى ما وجد ولم يعمل الفعل والحجة لمن فتحهما أنه أعمل الكتابة في الأولى وجعل الثانية معطوفة عليها والمعنى كتب ربكم على رحمة بأنه أو لأنه من عمل فلما سقط الخافض وصل الفعل إلى أن فعمل والهاء في قوله إنه من عمل كناية مجهول وما بعدها من الشرط والجواب الخبر لأنه جملة والجمل

عام تكون أخباراً والحجة لمن فتح الأولى أنه أعمل الكتابة فيها وفتحها يفقد الخافض عند الكوفيين ويتعدي البصريين ولمن كسر الثانية أنها جاءت بعد الفاء وما جاء بعدها مستأنف كقوله تعالى ومن يعص الله من قرأه بالالف أنه هذا ألفاظ العرب وما تستعمله في خطابها إذا قالوا جئتكم بالغداة والعشي وإنما كان بار لأن قولهم غداة نكرة فإذا عرفت بالألف واللام جاءت مطابقة للعشي فاتفقا في التعريف بالألف واللام من قرأه بالواو أنه أتبع الخط لأنها في السواد بالواو وليس هذا بحجة قاطعة لأنها إنما كتبت بالواو كما كتبت بزكاة والحياة ودل على ضعف هذه القراءة أن غدوة إذا أردت بها غدوة يومك فلا تستعمل إلا معرفة بغير كما استعملوا ذلك في سحر وما كان تعريفه من هذا الوجه فدخول الألف واللام عليه محال لأنه لا يعرف وجهين وإنما جاز في الغداة لأنه لم يقصد بها قصد غداة بعينها فتعرفت بالألف واللام كما تعرف العشي ولأن غير مقصود بهما وقت بعينه والحجة له أنه أراد أن العرب قد جعلها نكرة في قولهم لدن غدوة كما يشرون درهمها فعرفها على هذا اللفظ بالألف واللام قوله تعالى يقص الحق يقرأ بالصاد والصاد فالحجة لمن د أنه استدل بقوله تعالى عند تمام الكلام وهو خير الفاصلين والفصل لا يكون إلا في

عام القضاء ومنه قوله تعالى وفصل الخطاب والحجة لمن قرأه بالصاد أنه قال لو كان ذلك من القضاء الفعل الياء علامة للرفع واستدل على أنها بالصاد بقوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص وبقوله القصص يريد به القرآن فكذلك الحق يريد به القرآن فأما احتجاجه بحذف الياء فلا وجه له لأنه قد حذف من واوات هن علامات الرفع لالتقاء الساكنين لأنهن لما ذهبن لفظاً سقطن خطأ قوله تعالى ولتستبين جرمين يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل الفعل للسبيل فرفعها بالحديث عنها ومن نصب خطاب بالفعل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مستترا في الفعل ونصب السبيل بتعدي الفعل إليها من تضرعا وخفية يقرأ بضم الخاء وكسرها وهما لغتان فصيحتان قوله تعالى قل من ينجيكم قل الله ينجيكم بتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذ من نجى ينجي وهو علامة لتكرير الفعل ومداومته والحجة لمن أخذ من أنجى ينجي فأما من شدد الثانية وخفف الأولى فإنه أتى باللغتين ليعلم أن القراءة بكلتيهما صواب بل لئن أنجيتنا يقرأ بالياء والتاء وبالالف مكان الياء فالحجة لمن

عام قرأ بالتاء أنه أتى بدليل الخطاب سائلاً لله عز وجل ضارعا إليه والحجة لمن قرأ بالألف أنه أخبر عن جل على طريق الغيبة لأنه عز وجل غائب عن الأبصار وإن كان شاهداً للجهر والأسرار قوله تعالى وإما شيطان يقرأ بتشديد السين وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه فرق بين نسي الرجل ونسأه غيره واستدل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ه السلام إنما أنسى لأسن لكم فشدد لأن غيره نساها والحجة لمن خفف أنه قال هما لغتان تستعمل
كان الأخرى واستدل بقوله تعالى نسوا الله فنسيهم يريد والله أعلم تركوا الله من الطاعة فتركهم من
أصل النسيان الترك وقيل في قوله تعالى واذكر ربك إذا نسيت يريد إذا عصيت قوله تعالى كالذي
قرأ بالتاء والألف وقد ذكرت علة ذلك في قوله تعالى فنادته الملائكة ومعنى استهوته زينت له هواه
والغلبة قوله تعالى رأى كوكبا يقرأ بالإمالة والتفخيم وبين ذلك ويكسر الراء والهمزة وفتحهما فالحجة
أنه أتى باللفظة على أصل ما وجب لها لأن الياء قد انقلبت بالحركة ألفا وإنما كتبت في السواد ياء للفرق
الواو والياء والحجة لمن أمال أنه أعمل للسان من وجه واحد طلبا للتخفيف فأمال الياء في اللفظ ثم نحا
إلى الهمزة فأمالها للمجاورة لا لأن الإمالة واجبة لها في الأصل كما كسرت الميم في قوله تعالى ولكن
والضاد من قوله وقضى ربك لقربهما من الياء والحجة لمن قرأها بين بين أنه عدل بين اللفظين وأخذ
لغتين

عام والحجة لمن أمال الهمزة والراء قبلها فإنه أتبع بعض الحروف بعضا بالإمالة وكسر الياء بواجب الإمالة
مزة لمجاورة الياء وكسر الراء لمجاورة الهمزة كما في قوله أم من لا يهدي لكسر الهاء والياء معا فأما
القمر وما شاكلة مما تستقبله ألف ولام فالوجه فيه التفخيم والإمالة مطروحة لأنها إنما استعملت من أجل
سقطت الياء لفظا لالتقاء الساكنين سقط ما استعمل من أجل لفظها إلا ما روي عن بعضهم أنه كسر
الهمزة ليدل على أن أصل الكلمة ممال وهذا ضعيف والوجه ما بدأنا به قوله تعالى أتجاجوني في الله
بديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه أتجاجوني بنونين الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء اسم
به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية فالتشديد لذلك كما قرأت القراء قوله تعالى قل أغير الله تأمروني
بنون والحجة لمن خفف أنه لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى خفف الكلمة بإسقاط
نراهية لاجتماعهما كما قال الشاعر رأته كالنعام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني أراد فليني فحذف
بين ومثله فبم تبشرون بنون واحدة يذكر في موضعه

عام قوله تعالى وقد هذان يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه في الأصل من ذوات الياء وذوات
ضمة للإمالة فلما اتصلت به الكناية بقاه على أصله الذي كان له والحجة لمن فخم أنه أتى بالكلمة على
م يلتفت إلى الفرع قوله تعالى نرفع درجات من نشاء يقرأ بالتنوين والإضافة فالحجة لمن نون أنه نوى
التأخير فكانه قال نرفع من نشاء درجات فيكون من في موضع نصب ودرجات منصوبة على أحد أربعة أوجه
لا ثانيا وإما بدلا وإما حالا وإما تمييزا والحجة لمن أضاف أنه أوقع الفعل على درجات فنصبها وأضافها إلى
ننه بالإضافة وخزل التنوين للإضافة ونشاء صلة ل من قوله تعالى واليسع يقرأ بإسكان اللام وتخفيفها
تشديدها فالحجة لمن أسكن أن الاسم كان قبل دخول اللام عليه يسع ثم دخلت عليه الألف واللام فشاكل
ياء قول العرب اليمحمد اسم قبيلة واليرمع اسم حجارة براقه فدخلها على ذلك عند الكوفيين للمدح
وأنشدوا وجدنا الوليد بن يزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله ودخلها عند البصريين على ما كان في
فة ثم نقل إلى التسمية كقولهم الحرث والعباس فعلى هذا إن كان يسع عربيا فأصله يوسع سقطت منه
وعها بين ياء وكسرة ثم دخلت عليه الألف واللام وإن كان أعجميا لا يعرف اشتقاقه فوزنه فعل الياء فيه
ت عليه الألف واللام والحجة لمن شدد أن وزنه عنده فيعل مثل صيرف وأصله ليسع فاللام فيه أصل والياء
دخل عليها لام التعريف وهي ساكنة أدغمت في المتحركة فصارتا لاما مشددة

عام قوله تعالى فيهداهم اقتده يقرأ بإثبات الهاء وحذفها وقد ذكرت علة في البقرة فأما من كسر هذه
الوصل فقد وهم لأنها إنما جيء بها في الوقف ليبين بها حركة ما قبلها وليست بهاء كناية قوله تعالى
يراطيس تبذونها وتخفون كثيرا يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده إلى قوله للناس يجعلونه
من قرأه بالتاء أنه جعل الخطاب للحاضرين ودليله قوله تعالى وعلمتم ولم يقل وعلموا قوله تعالى ولتنذر
يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به النبي صلى الله عليه وسلم ودليله إنما أنت منذر وأم
ة والحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد الكتاب المقدم ذكره وهو القرآن قوله تعالى لقد تقطع بينكم يقرأ بضم
حها فالحجة لمن قرأ بالضم أنه جعله اسما معناه وصلكم فرفعه لأنه اسم ها هنا لا ظرف قال الشاعر كان
شيطان بئر بعيد بين جالبها شطون ويروى جرور والحجة لمن قرأ بالفتح أنه جعله ظرفا ومعناه الفضاء بين
دليله قراءة عبد الله لقد تقطع ما بينكم ومن الأسماء ما يكون ظرفا واسما كقولك زيد دونك وزيد دون من
ريد وسط الدار وهذا وسطها

عام قوله تعالى وجاعل الليل يقرأ بإثبات الألف وخفض الليل وبطرحها ونصب الليل فالحجة لمن أثبت
فض أنه رد لفظ فاعل على مثله وأضاف بمعنى ما قد مضى وثبت وهو الأحسن والأشهر والحجة لمن
نصب أنه جعله فعلا ماضيا وعطفه على فاعل معنى لا لفظا كما عطف العرب اسم الفاعل على الماضي

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قال الراجز يا ليتني علقت غير خارج أم صبي قد حبا أو دارج قوله تعالى فمستقر يقرأ بكسر القاف الحجة لمن كسر أنه جعله اسم الفاعل من قولهم قر الشيء فهو مستقر ومعناه مستقر في الأصلاب في الإرحام وقيل في الأحياء وفي الأموات والحجة لمن فتح أنه أراد الموضع من قولهم هذا مستقرى أه مستقر في الدنيا أو القبر ومستودع في الجنة أو النار قوله تعالى وجنات من أعناب يقرأ بالرفع والنصب من رفع أنه رده على قوله قنوان دانية وجنات والحجة لمن نصب أنه رده على قوله نخرج منه حبا متراكبا قوله تعالى انظروا إلى ثمره يقرأ بضم التاء والميم وفتحهما فالحجة لمن ضم أنه أراد به جمع ثمار وثمر كما وأزر والحجة لمن فتح أنه أراد جمع

عام ثمرة وثمر فأما التي في الكهف فالضم إلا ما روي من الفتح عن عاصم ومن الإسكان عن أبي عمرو فما الفرق بينهما فقل الفرق أن التي في الأنعام من أثمار الشجر والتي في الكهف من تثمير المال لقوله وصف الجنتين وكان له ثمر أي ذهب وأثاث ودليله قوله أنا أكثر منك مالا قوله تعالى وخرقوا له يقرأ راء وتخفيفها وقد ذكر الفرق بين التشديد والتخفيف فأما معناه فكمعنى اختلقوا وتلخيصه كذبوا ودليله هذا إلا اختلاق معناه إلا كذب لأنهم قالوا ما لم يعلموا قوله تعالى دارست يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة الألف أنه أراد قارات وذاكرت غيرك فاستفدت والحجة لمن حذفها أنه أراد قرأت لنفسك وعلمت فأما من الدال وإسكان التاء فله وجهان أحدهما أنه أراد قرئت وعلمت وهو الوجه والثاني أنه أراد محبت وذهبت م درس المنزل إذا ذهبت آثاره ومعالمه قوله تعالى أنها إذا جاءت يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن علها بمعنى لعل وكذلك لفظها في قراءة عبد الله وأبي والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله وما وابتدأ بأن فكسرها قوله تعالى لا يؤمنون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالتاء معنى المخاطبة ودليله يشعركم والحجة لمن قرأ بالياء أنه أراد معنى الغيبة ودليله قوله نقلب أفئدتهم

عام قوله تعالى كل شيء قبلا يقرأ بضم القاف والياء وبكسر القاف وفتح الياء فالحجة لمن ضم أنه أراد يعني قبلا قبلا والحجة لمن كسر أنه أراد مقابلة وعيانا قوله تعالى وتمت كلمات ربك يقرأ بالتوحيد في أربعة مواضع ها هنا وفي يونس في موضعين وفي المؤمن وإنما عملوا في ذلك على السواد لأنهم فيه بالتاء فالحجة لمن جمع قوله بعد ذلك لا مبدل لكلماته والحجة لمن وحد أنه ينوب الواحد في اللفظ عن دليله قوله وتمت كلمة ربك الحسنی وكل قريب قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم يقرأ بضم الفاء سر الصاد والراء وفتحهن ويفتح الفاء وضم الحاء فالحجة لمن ضم أنه دل بالضم على بناء ما لم يسم نت ما في موضع رفع والحجة لمن فتح أنه جعلهما فعلا لله تعالى لتقدم اسمه في أول الكلام وكانت ما في ب والحجة لمن فتح وضم أنه أتى بالوجهين معا وكانت ما في موضع نصب قوله تعالى ليضلون بأهوائهم الياء وفتحها والحجة لمن ضم أنه جعل الفعل متعديا منهم إلى غيرهم فدل بالضم على أن ماضي الفعل ة أحرف والحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لازما لهم غير متعد إلى غيرهم فدل بالفتح على أن ماضيه على ف وعلى ذلك يقرأ ما كان مثله في يونس وإبراهيم والحجر

عام ولقمان والزمر قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته آنفا فمن كان ميتا بالكفر فأحييناه بالإيمان قوله تعالى ضيقا حرجا يقرأ بتشديد الياء وتخفيفها وفتح الراء بالحجة لن شدد أنه أكد الضيق ودليله قوله تعالى مكانا ضيقا فكأنه ضيق بعد ضيق والحجة لمن خفف أنه بكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن كما قالوا هين وهين والحجة لمن فتح الراء أنه أراد المصدر رها أنه أراد الاسم ومعناها الضيق فإن قيل فما وجه إعادته فقل في ذلك وجه أولها أنه أعاده لاختلاف والثاني أنه أعاده تأكيدا والثالث أن الحرج الشك فكأنه قال ضيقا شاكا قوله تعالى كأنما يصعد في السماء شديد والتخفيف وإثبات الألف فالحجة لمن شدد أنه أراد يتصعد فأسكن التاء وأدغمها في الصاد تخفيفا كذلك والحجة في إثبات الألف مع التشديد والحجة لمن خفف أنه أخذ من قولهم صعد يصعد وذلك كله بظنه من الارتقاء فالمراد به المشقة والتكلف من قولهم عقبة صعود إذا كانت لا ترتقي إلا بمشقة والمعنى لو قدر لضيق صدره أن يرتقي في السماء لفعل قوله تعالى اعملوا على مكاتكم يقرأ بالإفراد والجمع من أفرد

عام أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة وقيل بلة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهاب من الممكنة ودليل ذلك نة على وزن أفعله فالميم ها هنا أصل والألف زائدة والحجة لمن قرأه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم دل عليها فجمع على هذا المعنى ويحتمل أن يكون أراد بالجمع الواحد كقوله تعالى يأبها الرسل كلوا من والمخاطب بذلك محمد عليه السلام فإن قيل فكيف أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يثبتوا على عمل دعاهم إلى الإيمان فقل إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم توعدا لهم بذلك قوله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

تكون له عاقبة الدار يقرأ بالياء والتاء وقد تقدم القول في علله قبل قوله تعالى بزعمهم يقرأ بضم الزاي قيل هما لغتان وقيل الفتح للمصدر والضم للاسم قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم يقرأ بفتح الزاي ونصب قتل ورفع شركائهم وبضم الزاي وفتح قتل ونصب أولادهم وخفض شركائهم من قرا بفتح الزاي أنه جعل الفعل للشركاء فرفعهم به ونصب القتل بتعدي الفعل إليه وخفض أولادهم قتل إليهم والحجة لمن قرأه بضم الزاي أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ورفع به القتل

عام شركائهم فخفضهم ونصب أولادهم بوقوع القتل عليهم وحال بهم بين المضاف والمضاف إليه وهو لقرآن وإنما يجوز في الشعر كقول ذي الرمة كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أنقاض الفرائج القارئ بهذا عليه أنه وجده في مصاحف أهل الشام بالياء فاتبع الخط قوله تعالى وإن تكن ميتة يقرأ بالياء تقدم القول في علل ذلك ويقرأ بنصب ميتة ورفعها فالحجة لمن رفع أنه جعل كان بمعنى حدث ووقع فلم خير والحجة لمن نصب أنه أضمر في يكون الاسم وجعل ميتة الخبر لتقدم قوله ما في بطون هذه الأنعام خاصة لذكورنا يقرأ بهاء التأنيث والتنوين وبهاء الكناية والضم فالحجة لمن قرأ بهاء التأنيث أنه رده على لأنه للجمع والحجة لمن جعلها هاء كناية أنه ردها على لفظ ما قوله تعالى يوم حصاده يقرأ بفتح الحاء كرفا بين الاسم والمصدر

عام على ما قدمنا القول فيه أو على أنهما لغتان قوله تعالى ومن المعز يقرأ بفتح العين وإسكانها وهما صل الإسكان وإنما جاز الفتح فيه لمكان الحرف الحلقى فإن قيل فكذلك يلزم في الضان فقل إن الهمزة حلقية فهي مستثناة لخروجها من أقصى مخارج الحروف فتركها على سكونها أخف من حركتها قوله هذا صراطي يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن كسرها أنه ابتدأها مستأنفا والحجة لمن فتح أنه أراد بدهما أنه رده على قوله ذلكم وصاكم به وبأن هذا صراطي والآخر أنه رده على قوله ألا تشركوا به شيئا صراطي قوله تعالى فرقوا دينهم يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتها أنه أراد صرفوا عنه والحجة لمن طرحها أنه أراد جعلوه فرقا ودليله قوله وكانوا شيعا أي أحزابا قوله تعالى دينا بفتح القاف وكسر الياء والتشديد وبكسر القاف وفتح الياء والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد دينا خالصا ودليله قوله وذلك دين القيمة والحجة لمن خفف أنه أراد جمع قيمة وقيم كقولهم حيلة وحيل قوله عشر أمثالها يقرأ بالتنوين ونصب الأمثال وبطرحه والخفض

عراف فالحجة لمن نصب أن التنوين يمنع من الإضافة فنصبت على خلاف المضاف والحجة لمن أضاف أنه كسرت حسنات فأقام الأمثال مقام الحسنات ولهذا المعنى خزلت الهاء من العدد لأنه لمؤنث فاعرفه ومن عراف قوله تعالى المص هي آية في عدد الكوفيين وكذلك الم فإن قيل فهلا عدوا المر فقل لأن الراء عدل الأسماء والأفعال ما كان ثلاثيا لأن الوقف يصلح عليه فما كان ثلاثيا عد آية وما كان حرفين لم يعد فإن عدوا صاد وفاف وهما ثلاثيان فقل كل ما كان من هذه الحروف قد ضم إلى غيره فيعد ثم إذا انفرد لم يعد المص و عسق و طس لأنهم قد ضموه إلى الميم في طسم قوله تعالى قليلا ما تذكرون يقرأ بالتشديد وقد مضى ذكر علله فيما سلف

عراف قوله تعالى ومنها تخرجون يقرأ بضم التاء وفتح الراء وفتح التاء وضم الراء ها هنا وفي الروم والجنانية فالحجة لمن ضم التاء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن فتح التاء أنه أراد أن الله عز خرجهم يوم القيامة فهم الخارجون والتاء في الوجهين دليل المخاطبة قوله تعالى ولباس التقوى يقرأ بالرفع والحجة لمن نصب أنه عطفه على ما تقدم بالواو فأعربه بمثل إعرابه والحجة لمن رفع أنه ابتدأه خبر خير وذلك نعت ل لباس ودليله أنه في قراءة عبد الله وابي ولباس التقوى خير ليس فيه ذلك ومعناه قوله تعالى خالصة يوم القيامة يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه أراد قل هي للذين آمنوا الدنيا وهي لهم خالصة يوم القيامة والحجة لمن نصب أنه لما تم الكلام دونها نصبها على الحال قوله ففتح لهم يقرأ بالتاء والتشديد والياء والتخفيف وقد تقدمت العلة في ذلك أنفا بما يعنى عن إعادته ومعناه لا هم ولا يجب دعاؤهم قوله تعالى ولكن لا تعلمون يقرأ بالياء والتاء على ما ذكرنا من الحجة في نظائره قالوا نعم يقرأ بكسر العين وفتحها فالحجة لمن كسر أنه

عراف فرق بين هذه اللفظة التي يوجب بها وبين النعم من الإبل إذا نكر ووقف عليه والحجة لمن فتح أنه لغتان فاخترت الفتح لخفته ولم أتفت إلى موافقة اللفظ فإن قيل فما الفرق بين نعم وبنى فقل الفرق نعم يلفظ بها في جواب الاستفهام وبنى يلفظ بها في جواب الجحد قوله تعالى أن لعنة الله يقرأ بتشديد ب وبخفيفها والرفع وقد ذكرت علتيهما في البقرة قوله تعالى لا ينالهم الله برحمة يقف بعض القراء على

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

شاكلها مثل الآخرة والقيامة ومربية ومعصية بالإمالة ما لم يكن فيه حرف مانع منها والحجة له في ذلك أنه في أواخر هذه الحروف بالألف في قضى ورمى فأمال لذلك فإن قيل أتمم جميع ما كان في القرآن من فقل قد دلتك على موضع الإمالة وعرفتكم ما لا يجوز فيه للحرف المانع من ذلك فإن قيل ما تقول في الإمالة فقل لا يمال هذا وما ضارعه لأن الأصل في الإمالة لذوات الياء فإذا كان قبلها حرف من الحروف الموانع كد والصاد والطاء والظاء والحاء والقاف امتنعت الإمالة لاستعلائهن في الفم واستثقال الإمالة والحقوا بهن رير الذي فيها ففتحها قبل الألف بمنزلة فتحين كما كانت

عراق كسرتها بعد الألف بمنزلة كسرتين فلما امتنعت الألف التي هي الأصل من الإمالة للمانع كانت الهاء مشبهة بها من الإمالة أبعد وأمنع فإن قيل أتمم الطامة والصاحه كما أملت دابة فقل لا لأن قبل الألف الحروف الموانع فإن قيل فلم أملت المعصية فقل لكسرة الصاد وكذلك الآخرة لكسرة الخاء فأعرف ما فإنه يشفى بك على جواز الإمالة وامتناعها الباوق بالتفخيم على الأصل سواء كان الحرف مانعا أو مبيحا وما كنا لنهتدي يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها بعض الكلام على بعض والحجة لمن ابتدأ الكلام فلم تحتج إليها وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بغير واو قوله تعالى أورتتموها وقرأ الإظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة التاء للتاء في المخرج والحجة لمن أظهر أن الحرفين مهموسان فإذا ما فضعا فلذلك حسن الإظهار فيهما قوله تعالى يغشى الليل النهار يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن ير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى فغشاها ما غشى والحجة لمن خفف أنه أخذه من أغشى يغشى له فأغشيناهم فهم لا يبصرون ومعناها واحد مثل أنزل ونزل غير أن التشديد أبلغ قوله تعالى والشمس لنجوم مسخرات يقرأ بالنصب والرفع

عراق فالحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله يغشى فأضمر فعلا في معنى يغشى لبشاكل بالعطف بين الحجة لمن رفع أنه جعل الواو حالا لا عاطفة فأستأنف بها فرفع كما تقول لقيت زيدا وأبوه قائم تريد وهذه قوله تعالى خفية يقرأ بضم الخاء وكسرهما وقد ذكر في الأنعام قوله تعالى بشرا يقرأ بالنون والياء وبضم سكانها فالحجة لمن قرأه بالنون وضم الشين أنه جعله جمعا لريح نشور كما تقول امرأة صبور ونساء صبر من فتح النون وأسكن الشين أنه جعله مصدرا ودليله قوله والناشرات نشرا وهي الرياح التي تهب من كل السحاب الممطرة والحجة لمن قرأه بالياء وضم الشين أنه جعله جمع ربح بشور وهي التي تبشر بالمطر له تعالى الرياح مبشرات والحجة لمن أسكن الشين في الوجهين أنه كره الجمع بين ضميتين متواليين خفيفا قوله تعالى ما لكم من إله غيره يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله حرف عربه بما كان الاسم يعرب به بعد إلا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله ويجوز الرفع في غير على إله قبل دخول من عليه كقوله تعالى هل من خالق غير الله والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لإله ولم يتشاء فهو قولك معي درهم غير زائف وسيف غير كهام قوله تعالى أبلغكم رسالات ربي يقرأ بالتشديد فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى يأتيها الرسول بلغ ما أنزل

عراق إليك والحجة لمن خفف أنه أخذه من أبلغ ودليله قوله تعالى لقد أبلغتكم رسالة ربي قوله تعالى يرون الرجال يقرأها هنا بالاستفهام والإخبار فالحجة لمن استفهم ثانيا أنه جعله جوابا واستدل بقوله الله أذن على الله فتفرون فأعاد الاستفهام ثانيا والعرب تترك ألف الاستفهام إذا كان عليها دليل من أم كقول امرئ روح من الحي أم تبتكر وماذا يضبرك لو تنتظر والحجة لمن قرأه بالإخبار أنه اجترأ بالأول من الثاني ودليله ما مت فهم الخالدون قوله تعالى في قصة صالح قال الملا يقرأ بإثبات الواو وحذفها فحذفها على الابتداء عطف قوله تعالى أو أمن أهل القرى يقرأ بإسكان الواو وتجريكها فالحجة لمن أسكن أنه جعل العطف بأو للشك والإيابة والحجة لن حرك أنه جعل العطف بالواو وأدخل عليها ألف الاستفهام ليكون الأول من ي في قوله أفأمن

عراق قوله تعالى لفتحنا عليهم يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد مرة بعد مرة والحجة من أنه أخذه من فتح يفتح إذا فعل ذلك مرة واحدة قوله تعالى حقيق على يقرأ بإرسال الياء وبتشديدها من أرسلها أنه جعل على حرفا وأوقعها على ألا أقول فكان بها في موضع خفض والحجة لمن شدد أنه عرف إلى نفسه فاجتمع فيه ياءان الأولى من أصل الكلمة والثانية ياء الإضافة فأدعت الأولى في الثانية لتقاء الساكنين كما قالوا لدي وإلى ويكون ألا أقول في موضع رفع بخبر الابتداء قوله تعالى أرجه وأخاه من وتركه وبإشباع الضمة والهمز باختلاس الحركة وبكسر الهاء وإسكانها مع ترك الهمز فأما تحقيق الهمز بتان فاشيطان قرئ بهما ترجئ من تشاء وترجئ من تشاء وأما إشباع الضمة واختلاس حركتها فالحجة فيه كناية غذا أسكن ما قبلها لم يجز فيها إلا الضم لأن ما بعد الساكن كالمبتدأ يدل على ذلك قولك منه وعنه ومنهمو وعنهمو بالإشباع فمن أشيع فعلى الأصل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عُرف ومن أختلس أراد التخفيف فاجتزأ بالضممة من الواو وأما من ترك الهمز وكسر الهاء فإنه أسقط الياء وزم وكسر الهاء لانكسار ما قبلها ووصلها بياء لبيان الحركة وأما من أسكن الهاء فله وجهان أحدهما أنه لهاء آخر الكلمة فأسكنها دلالة على الأمر أو تخفيفاً لما طالت الكلمة بالهاء وروى هشام بن عمار عن ابن جنيته بالهمز وكسر الهاء وهو عند النحويين غلط لأن الكسر لا يجوز في الهاء إذا سكن ما قبلها كقوله وأشركه وله وجه في العربية وذلك أن الهمزة لما سكنت للأمر والهاء بعدها ساكنة على لغة من يسكن الهاء تتقاء الساكنين قوله تعالى بكل ساحر عليم يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبطرحها والتشديد في كل القرآن شعراء فإنه بالتشديد إجماع فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل والإبلاغ في العمل والدلالة على أن ذلك فيما مضى من الزمان كقولهم هو دخال خراج إذا كثر ذلك منه وعرف به والحجة لمن أثبت الألف وخفف سما للفاعل مأخوذاً من الفعل

عُرف وكل ما أتى بعده عليم فهو ساحر إلا التي في الشعراء فإنها في السواد قبل الألف فلم يختلف فيها وما كان بعده مبين فهو سحر قوله تعالى أئن لنا لأجراً يقرأ بتحقيق الهمزتين وتحقيق الأولى وتلين الثانية أولى وتحقيق الثانية فالحجة لمن أثبت الهمزتين أنه أتى به على الأصل لأن الأولى للأستفهام والثانية همزة لمن لين الثانية أنه تجافى أن يخرج من فتح الهمزة إلى كسرة ثانية فقلها إلى لفظ الياء تليها والحجة الأولى أنه أخبر بأن ولم يستفهم فأنبت همزة إن وأزال همزة الاستفهام قوله تعالى تلقف يقرأ بفتح اللام تقاف وبإسكان اللام وتخفيف القاف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتلف فخرل إحدى التائين وبقي القاف بعدها والحجة لمن أسكن وخفف أنه أخذ من لقف يلقف ومعناها تلتقم وتلتهم أي تتلع قوله تعالى أأمنتم تحقيق الهمزتين ومدة بعدهما وبهمزة ومدة بعدها وبواو وهمزة بعدها ساكنة وبواو ولا همزة بعدها فالحجة الهمزتين ومد أنه جمع بين ثلاث همزات الأولى همزة التوبيخ بلفظ الاستفهام والثانية ألف القطع والثالثة سكت ووزنه أفعلتم فالفاء هي موضع المدة والحجة لمن همز ومد أنه لين ألف القطع فوصل مدها بمد ألف حجة لمن أتى بلفظ الواو وهمزة ساكنة بعدها أنه لين ألف القطع فصارت واوا لانضمام النون قبلها الهمزة التي هي فاء الفعل إلى أصلها قبل التليين فإن قيل فيجب أن تكون الواو ساكنة لأنها مليئة من همزة وبواو الساكنة

عُرف إذا لقيها ساكن حركت لالتقاء الساكنين كقوله فلا تخشوا الناس وقد نسب القارئ بذلك إلى الوهم من قرأ بلفظه كالواو ولا همزة معها فإنه أشيع ضمة النون فصارت كللفظ الواو وخرل الهمزة الثانية وخلفها بالفتح على سقوط الهمزة المفتوحة قوله تعالى سنقتل أبناءهم ومثله يقتلون أبناءكم يقرأ بالتشديد فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير القتل بأبناء بعد أبناء ودليله قوله وقتلوا تقتيلاً والحجة لمن خفف أنه أراد مرة واحدة ودليله قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم قوله تعالى يورثها من يشاء يقرأ بالتشديد فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الميراث لقرن بعد قرن ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل ربه الله عثم ما لم يعلم والحجة لمن خفف أنه أخذ من أورث ودليله قوله تعالى كذلك وأورثناها قوما لله تعالى وما كانوا يعرشون و يعكفون يقرأ بضم عين الفعل وكسرها وهما لغتان والحجة لذلك أن كل نعت عين ما ضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياساً إلا أن يمنع السماع من ذلك وما كانت عين ماضيه لزممت الضمة عين مضارعه إلا أن يشذ شيء من الباب فلا حكم للشاذ فالأصل ما ذكرته لك فاعرفه إن قوله تعالى وإذ أنجيناكم يقرأ بإثبات الياء والنون وبحدفهما فالحجة لمن

عُرف أثبتهما أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت وعليها جاء قوله رب ارجعون والحجة لن من إخبار النبي عليه السلام عن الله والفاعل مستتر في الفعل وإذ في أول الكلام متعلقة بفعل دليته واذكروا إذ أنتم قليل وإنما وعظهم الله تعالى بما أمتحن به من كان قبلهم وذكرهم نعمه عليهم وحذرهم النقم عند مخالفته قوله تعالى جعله دكا يقرأ بالقصر والتنوين وبالمد وترك التنوين ها هنا وفي الكهف من قصر ونون أنه جعله مصدراً كقوله إذا دكت الأرض دكا وهذا اللفظ لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر اسم للفعل فلما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة والحجة لمن مد ولم ينون أنه صفة الموصوف وأصله أرضاً ملساء من قول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها فهذا يثنى ويجمع ولم ينون لأنه صرف في معرفة ولا نكرة لاجتماع علامة التأنيث والوصف فيه فإن قيل فقوله دكت الأرض خرج لفظه عليه على فعله وليس ها هنا لفظ لفعل يخرج المصدر عليه فقل إن المصدر ها هنا يخرج على المعنى لا على اللفظ يريد بقوله تعالى جعله دكة وذلك معروف عند العرب قال ذو الرمة والودق يستن عن أعلى طريقته جول يرى في سلكه الثقب فنصب جول الجمان لأنه أراد بقوله يستن يقول تعالى برسالاتي يقرأ بالتوحيد للحجة لمن وحد أن الله تعالى إنما أرسله مرة واحدة بكلام كثير والحجة لمن جمع أنه طابق بين اللفظين

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عُرف رسالتي مطابقة لكلامي وإن أراد بالجمع معنى الواحد كما قال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات يريد السلام قوله تعالى وإن يروا سبيل الرشيد يقرأ بضم الراء وإسكان الشين ويفتحهما فالحجة لمن ضم أنه يدى التي هي ضد الضلال ودليله قوله تعالى قد تبين الرشيد من الغي والغى ها هنا الضلال والحجة لمن فتح الصلاح في الدين ودليله قوله تعالى وهيء لنا من أمرنا رشداً أي صلاحاً وقيل هما لغتان كقولهم السقم بوله تعالى من حلهم يقرأ بضم الحاء وكسرها وهما جمع حلي فالحجة لمن ضم أنه أتى به على أصل ما مع فعل وأصله حلوي كما قالوا فلوس فلما تقدمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء وأدغموها للمماثلة ياء لذلك والحجة لمن كسر أنه استثقل الخروج من ضم إلى كسر فكسر الحاء ليقرّب بها بعض اللفظ من التخفيف قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والنصب فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه لا لخطاب الله تعالى لأنه حاضر وإن كان عن العيون غائباً ونصب مريداً للنداء كقوله تعالى ذرية من حملنا المضاف والحجة لمن قرأ بالياء أنه أخبر عن الله تعالى في حال الغيبة ورفع بفعله الذي صيغ له وجعل ما فعل من الكناية مفعولاً به قوله تعالى ابن أم يقرأ بفتح الميم وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعل الاسمين داخماً خمسة عشر فبناه على الفتح

عُرف وقال الزجاج إنما جاز الفتح في هذا وفي ابن عم لكثرة الاستعمال ألا ترى أن الرجل يقول ذلك لمن تكافه لكثرة الاستعمال عندهم يخرج عن هو له فخفف الكلمتان بأن جعلتا واحدة وبنيتا على الفتح ولا في غيرهما وقال المبرد أراد يا بن أمي فقلب من الياء ألفاً فقال يا بن أما ثم حذف الألف استخفافاً كما في قوله يا بن أمي فقال يا بن أم وجاز له قلب الياء ألفاً لأن النداء قريب من الندبة وهما قياس واحد إذا نداء وأنشد يا بنت عما لا تلومي واهجعي والحجة لمن كسر الميم أنه أراد يا بن أمي فحذف الياء واجترأ منها لأن النداء باب بني على الحذف واختص به فأتسعوا فيه بالحذف والقلب والإبدال والوجه في العربية إثبات ما لأن الاسم الذي فيه مضاف إلى المنادى وليس بمنادى قال الشاعر يا بن أمي ولو شهدتك إذ تدعو تميماً مجاب قوله تعالى ويضع عنهم إصرهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحده أنه أراد ثقل ما اجترموه في ودليله قوله عليه السلام محاً الإسلام ما قبله

عُرف والحجة لمن قرأه بالجمع أنه طابق بذلك بينه وبين قوله تعالى والأغلال التي كانت عليهم قوله تعالى خطاياكم يقرأ بضم التاء وجمع خطيئة وتوحيدها والرفع وبالنون والجمع فالحجة لمن قرأه بضم التاء أنه ما لم يسم فاعله ودل بالتاء على تأنيث ما يأتي بعدها ورفع ذلك باسم ما لم يسم فاعله سواء أفرد أو قام مقام الفاعل والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الفعل إخباراً عن الله تعالى ونصب قوله خطاياكم فعل إليها ولم يبين للنصب فيها دليل لأن آخرها ألف والألف لا تقبل شيئاً من الحركات والحجة لمن قرأه جمع السلامة أنه كسر التاء في موضع النصب لأنها في التأنيث بمنزلة الياء في التذكير فكما نابت في الجمع بوالخفص كذلك نابت الكسرة في التأنيث عن النصب والخفص قوله تعالى قالوا معذرة يقرأ بالرفع فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه أراد أحد وجهين من العربية إما أن يكون أراد قالوا موعظتنا إياهم معذرة يراد إبتداء محذوف أو يضم قبل ذلك ما يرفعه كقوله سورة أنزلناها يريد هذه سورة والحجة لمن نصب أن باب كأنه قيل لهم لم تعظون قوماً هذه سبيلهم قالوا نعظهم اعتذاراً ومعذرة قوله تعالى بعذاب بئس يقرأ بمزة على وزن فعيل وبئس بإثبات الهمز وحذف الياء على وزن فعل وبئس بكسر الياء وفتحها من غير همز فتح الياء وإسكان الياء وهمزة مفتوحة على وزن فيعمل فهذه خمس لغات مشهورات مستعملات في القراءة والذين يمسكون بالكتاب ها هنا وفي الممتحنة يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذ من مسك إذا عاود فعل التمسك بالشيء

عُرف ودليله أنه في حرف أبي والذين مسكوا بالكتاب والحجة لمن خفف أنه أخذ من أمسك يمسك له تعالى أمسك عليك زوجك ولم يقل مسك قوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة أنه جعله موحداً في اللفظ مجموعاً في المعنى ودليله قوله تعالى أو الطفل والحجة لمن جمع أنه طابق اللفظين لقوله من ظهورهم ومعنى الآية أن الله مسح ظهر آدم فأخرج الخلق منه كأمثال الذر فأخذ عليهم لركبه فيهم وناداهم ألسن بربكم قالوا بلى شهدنا فكل أحد إذا بلغ الحلم علم بعقله أن الله عز وجل يستدل بذلك عليه فإن قيل فما وجه بعث الرسل فقل إيضاح للبراهين وتأكيدهم للحجة عليهم قوله تعالى أن يقرأ بالياء والتاء وقد ذكر من الحجة في نظائره ما يدل عليه ويعني عن إعادته قوله تعالى وذروا الذين فرأوا بضم الياء وكسر الحاء ويفتحهما ها هنا وفي النحل والسجدة فالحجة لمن ضم الياء وكسر الحاء أنه أحد يلحد والحجة لمن فتحها أنه أخذ من لحد يلحد وهما لغتان معناهما الميل والعدول ومنه أخذ لحده تعالى ونذرهم بالنون والرفع وبالياء والجزم فالحجة لمن قرأ بالنون والرفع أنه استأنف الكلام لأنه ليس به بالواو عليه والحجة لمن قرأه بالياء والجزم أنه عطفه على موضع الفاء في الجواب من قوله فلا هادي

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

عرف قوله تعالى جعل له شركاء يقرا بضم الشين والمد وطرح التنوين وبكسر الشين وإسكان الراء بالحجة لمن قرأه بضم الشين أنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف لأن الهمزة التي في آخره مشاكلة لراء وما أشبهها والحجة لمن قرأه بكسر الشين أنه أراد المصدر ومعنى الآية أن ابليس لعنه الله أتى حواء أول حمل حملت فقال لها ما هذا الذي في بطنك أبهيمة أم حبة قالت لا أدري قال لها إن دعوت الله تعالى بشرا سويا تسمينه باسمي قالت نعم فلما أتاهما الله ولدا صالحا جعل له شركاء فيه فسمياه عبد الحرث بس لعنه الله قوله تعالى ان وليي الله إجماع القراء على قراءته بثلاث ياءات الأولى ياء فاعل زائدة والثانية أصلية والثالثة ياء الإضافة فأدغمت الزائدة في الأصلية واتصلت بها ياء الإضافة ففتحت لالتقاء الساكنين القراء إلا ما رواه ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو إن ولي الله بياء مشددة مفتوحة فإن صح ذلك عنه الوسطى وأدغم في الإضافة وفتحها كما قالوا إلى وعلي ولدي بفتح الياء قوله تعالى إذا مسهم طيف يقرأ بفتح وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسم الفاعل من طاف الخيال إذا طرق النائم وهما لغتان طاف طاف مطافا ومعنى طائف الشيطان وساوسه ولممه وختله قال الشاعر وتضحى على غب السرى وكأنما من طائف الحن أولق والحجة لمن حذفها أنه أراد به رده إلى الأصل وأصله طويف فلما تقدمت الواو

فقال بالسكون قلبت ياء وأدغمت في الياء فثقل عليهم تشديد الياء مع كسرها فخففوه بأن طرحوا إحدى سكنوا كما قالوا هين لين قال حسان بن ثابت جنية أرقني طيفها يذهب صباحا وترى في المنام قوله تعالى يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد به لا يسيرون على أثركم ولا يركبون طريقكم في حجة لمن خفف أنه أراد به لا يلحقوكم ومنه قول العرب اتبعه إذا سار في أثره وتبعه إذا لحقه وقيل هما يجتان قوله تعالى ثم كيدوني يقرأ بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنها غير فاصلة ولا آخر آية والحجة بها أنه أدى ما وجده في السواد فاما قوله في سورة المرسلات فكيدون فأكثر القراء على حذفها لأنها في آخر آية ومن سورة الأنفال قوله تعالى مردفين يقرأ بكسر الدال وفتحها فالحجة لمن كسر الدال أنه جعل للائكة فأتى باسم الفاعل من أردف والحجة لمن فتح الدال أنه جعل الفعل لله عز وجل فأتى باسم الياء من أردف والعرب تقول أردفت الرجل أركبته على قطاة دابتي خلفي وردفته إذا ركبت خلفه قوله تعالى م النعاس يقرأ بفتح الياء والألف والرفع وبضم الياء الأولى

فقال وبياء في موضع الألف مخففا ومشددا والنصب فالحجة لمن قرأه بالألف والرفع أنه جعل الفعل رفعه وأخذه من غشي يغشى والكاف والميم في موضع نصب والحجة لمن ضم الياء الأولى ونصب خفف أنه جعل الفعل لله عز وجل وعداه إلى المفعولين وأخذه من أغشى يغشى ومن شدد أخذه من غشي ومعنى المسلمين أصبحوا يوم بدر جنبا على غير ماء وعدوهم على الماء فوسوس لهم الشيطان لهم عليهم مطرا فطهرهم به قوله تعالى موهن كيد الكافرين يقرأ بتشديد الهاء وفتح الواو وإسكان الواو لهاء والحجة لمن شدد أنه أخذه من وهن فهو موهن والحجة لمن خفف أنه أخذه من أوهن فهو موهن وهما تشديد أبلغ وأمدح قوله تعالى موهن يقرأ بالتنوين ونصب كيد وبترك التنوين وخفض كيد فالحجة لمن نون حال أو الاستقبال والحجة لمن اضاف أنه أراد ما ثبت ومضى من الزمان قوله تعالى وأن الله مع المؤمنين ر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أبتدأ الكلام ودليله انه في قراءة عبد الله والله مع المؤمنين والحجة انه رد بالواو على قوله وأن الله موهن أو أضمر اللام بعد الواو قوله تعالى إذ أنتم بالعدوة وهم بالعدوة سر العين وضمها فالحجة لمن ضم أو كسر أنهما لغتان معناهما جانب الوادي والدنيا القريبة والقصى فلما من ذوات الواو

فقال فإن قيل فلم جاءتا بلفظين مختلفين فقل في ذلك وجهان أحدهما أن الدنيا بنيت على فعلها فلما ثثة أحرف بنيت على الياء وهو القياس والقصى اسم مختلف ليس بمبني على فعله والآخر أن الاسم إذا ووزن فعلى بفتح الفاء صحت فيه الواو كقولهم الفتوى والتقوى وإن كان صفة انقلبت واوه ياء نحو الصديا فلما القصوى فجاءت على الأصل قوله تعالى وبجيا من حي يقرأ بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة دة شديدة مفتوحة فالحجة لمن قرأه بياءين أنه أتى به على الأصل وما أوجبه بناء الفعل والحجة لمن أدغم ل اجتماع ياءين متحركتين فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا دية يقرأ برفع صلاتهم ونصب قوله مكاء وتصدية وينصب صلاتهم ورفع قوله مكاء وتصدية فالوجه في اجتماع في اسم كان وخبرها معرفة ونكرة أن ترفع المعرفة وتنصب النكرة لأن المعرفة أولى بالاسم ولي بالفعل والوجه الآخر يجوز في العربية اتساعا على بعد أو لضرورة شاعر قال حسان كان سيئة من يكون مزاجها غسل وماء قوله تعالى ليميز الله يقرأ بفتح الياء والتخفيف وبضمها والتشديد والمعنى بين وقد ذكرت عله ذلك ومعناه التفرقة والتخليص

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فقال قوله تعالى ولا تحسبن يقرأ بالياء والتاء وبكسر السين وفتحها وقد ذكرت علله في آل عمران قوله لا يعجزون يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه جعل يحسبن فعلا للذين كفروا وأضمر مع الخفيفة ليكون اسما منصوبا مفعولا لتحسبن وأنهم لا يعجزون المفعول الثاني فكأنه قال ولا تحسبن الذين قههم إعجازهم والحجة لمن كسر أنه جعل قوله ولا تحسبن خطابا للنبي عليه السلام وجعل الذين كفروا تحسبن الأول وسبقوا الثاني واستأنف إن فكسرها مبتدئا قوله تعالى وإن جنحوا للسلم يقرأ بفتح السين وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى إذ يتوفى يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت علله فيما مضى قوله تعالى منكم مائة وإن يكن منكم مائة صابرة يقرآن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهما بالتاء أنه جاء به على لفظ قرأه بالياء أتى به على لفظ المعدود لأنه مذكر والحجة لمن قرأهما بالياء والتاء أنه أتى بالمعنيين معا اللغتين قوله تعالى وعلم أن فيكم ضعفا يقرأ بضم الضاد وفتحها وهما لغتان

ويؤيد ذلك ما عرفت في أمثال ذلك بما يعني عن الإعادة قوله تعالى أن يكون له أسرى يقرأ بالياء والتاء من قرأه بالياء أنه رده إلى المعنى والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على اللفظ قوله تعالى من الأسارى الهمزة وإثبات الألف ويفتحها وطرح الألف فالحجة لمن أثبتها أنه أراد جمع الجمع والحجة لمن طرحها أنه أسير وقال أبو عمرو الأسرى من كانوا في أيديهم أو في الحبس والأسارى من جاء مستأسرا قوله تعالى يم يقرأ بفتح الواو وكسرها ها هنا وفي الكهف فالحجة لمن فتح أنه أراد ولاية الدين والحجة لمن كسر أنه الإمرة وقيل هما لغتان والفتح أقرب ومن سورة التوبة قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر يقرأ بهمزتين مكسورة وبهمزة وياء فالحجة لمن حقق الهمزتين أنه جعل الأولى همزة الجمع والثانية همزة الأصل التي إمام الأمة على وزن أفعلة فنقلوا كسرة الميم إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم للمجانسة والحجة الثانية ياء أنه كره الجمع بين همزتين فقلب الثانية ياء لكسرها بعد أن لينها وحركها لالتقاء الساكنين وروى عن نافع أنه قرأ أئمة بمدة بين الهمزة والياء والحجة له في

ويؤيد ذلك أنه فرق بين الهمزتين بمدة ثم لين الثانية فبقيت المددة على أصلها قوله تعالى إنهم لا إيمان لهم الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد جمع يمين والحجة لمن كسر أنه أراد مصدر آمن يؤمن إيمانا همزة الجمع لثقله وكسرت همزة المصدر لخفته والفتح ها هنا أولى لأنها بمعنى اليمين والعهد أليق منها إيمان قوله تعالى أن يعمرؤا مسجد الله يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحده أنه أراد به المسجد الحرام له تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والحجة لمن جمع أنه أراد جميع المساجد ودليله قوله تعالى إنما يعمر الله وهذا لا خلف فيه واحتجوا أن الخاص يدخل في العام والعام لا يدخل في الخاص قوله تعالى وقالت يرب بن الله يقرأ بالتنوين وتركه فلمن نون حجتان إحداهما أنه وإن كان أعجميا فهو خفيف وتمامه في الابن أن يجعل عربيا مصغرا مشتقا وهو مرفوع بالابتداء وابن خبره وإنما يحذف التنوين من الاسم لكثرة إذا كان الاسم نعتا كقولك جاءني زيد بن عمرو فإن قلت كان زيد بن عمرو فلا بد من التنوين لأنه خبر وهذا في الاسم الذي قد عرف بأبيه وشهر بنسبه إليه والحجة لمن برك التنوين أنه جعله اسما أعجميا وإن كان مغربا لأن من العرب من يدع صرف الثلاثي من الأعجمية مثل لوط ونوح وعاد قوله تعالى يضاهاون يقرأ همزة وإثباتها فالحجة لمن همز أنه أتى به على الأصل والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف فأسقط الياء

ويؤيد بالضم والضم لا يدخلها ومثله لترون الجحيم وهما لغتان ضاهأت وضاهيت قوله تعالى إنما النسبيء يقرأ تخفيف الياء ويتركه وتشديدها فمن همز فعلى الأصل لأنه من قولهم نساء الله في أجلك ومعناه التأخير من شدد أنه أبدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء الساكنة قبلها وروى عن ابن كثير أنه قرأ إنما النسؤ بهمزة سين والواو بعد الهمزة جعله مصدرا معناه أن العرب في الجاهلية كانت تحرم القتال في المحرم فإذا يليه آخرت المحرم إلى صفر قوله تعالى يضل به الذين كفروا يقرأ بضم الياء وفتح الضاد وكسرها ويفتح من الضاد فالحجة لمن ضم الياء وفتح الضاد أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والذين في موضع رفع وكفروا من فتح الياء أنه جعل الفعل للذين فرفعهم به وإن كان الله تعالى الفاعل ذلك بهم لأنه يضل من يشاء يضل من يشاء فمعناه أنه أضلهم عقوبة لضلالهم فاستوجبوا العقوبة بالعمل وقيل صادفهم كذلك وقيل أضلهم بالين

ويؤيد قوله تعالى وما منعهم أن يقبل منهم يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت الحجة فيه آنفا قوله تعالى من يلمزك الميم وكسرها وحجته مذكورة في قوله يعكفون ويعرشون قوله تعالى قل أذن خير لكم يقرأ بضم الذال وإسكانها فالحجة لمن ضم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أسكن أنه ثقل عليه توالي الضم فخفف من فصيحتان والقراء في هذا الحرف مجمعون على الإضافة إلا ما روي عن التنوين ورفع خير

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

في ذلك أنه ابدل قوله خير من قوله أذن قوله تعالى ورحمة يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه على قوله أذن والحجة لمن خفض أنه رده على قوله خير ورحمة ومعنى الآية أن المنافقين قالوا إنا نذكر ن ورائه فإذا بلغه اعتذرتنا إليه فقبل لأنه إذن فقال الله تعالى أذن خير لا أذن شر قوله تعالى إن يعف عنكم تعذب يقرأ بالياء في الأول وبالتاء في الثاني وضمهما معا وبنون مفتوحة في الأول ونون مضمومة في الحجة لمن قرأه بالياء والتاء والضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله فرفع الطائفة لذلك والحجة لمن قرأه بما أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت فكان الفاعل في الفعل عز وجل وطائفة وقوع الفعل عليها فأما فتح النون الأولى فلأن ماضيها ثلاثي وأما ضم الثانية فلأنها من فعل ماضيه

بوبة رباعي لأن التشديد في الذال يقوم مقام حرفين والطائفة في اللغة الجماعة وقيل أربعة وقيل أربعة قوله تعالى عليهم دائرة السوء يقرأ بضم السين وفتحها ها هنا وفي سورة الفتح فالحجة لمن ضم أنه الشر والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك ساءني الأمر سوءا ومساءة ومساية قوله تعالى أن رأ بالتوحيد والجمع ها هنا وفي هود والمؤمنين فالحجة لمن وحد أنه اجتزا بالواحد عن الجميع لأن معناها ها عند أخذ الصدقة بالبركة فالصلاة من الله عز وجل المغفرة والرحمة ومن عباده الدعاء والاستغفار من جمع أنه أراد الدعاء للجماعة وترداده ومعاودته فأما التي في سأل سائل فبالتوحيد لا غير لأنها مكتوبة بواو قوله تعالى ألا إنها قرية لهم يقرأ بإسكان الراء وضمها فالحجة في ذلك كالحجة في أذن قوله تعالى به يقرأ بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال فلكسرة الراء في هار هابير قلبت يآؤه من موضع العين إلى موضع اللام ثم سقطت لمقارنة التنوين قوله تعالى إلا أن بهم يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ورفع به القلوب والحجة لمن

بوبة إحدى التائين تخفيفا ورفع القلوب بفعلها ومعناه إلا أن يتوبوا فتقطع قلوبهم ندما على ما فرطوا وقيل تو قوله تعالى أقمن أسس بنيانه يقرأ بضم الهمزة وكسر السين ورفع البنيان ويفتحها ونصب البنيان من ضم أنه لم يسم الفاعل في الفعل فرفع لذلك والحجة لمن فتح أنه سمى الفاعل فنصب به المفعول من أسس بنيانه على الإيمان كمن أسس بنيانه على الكفر لأن المنافقين بنوا لهم مسجدا لينفض أصحاب الله عليه وسلم من مصلاتهم إلى مسجدهم قوله تعالى فيقتلون ويقتلون يقرأ بتقديم الفاعل وتأخير وتأخير الفاعل وتقديم المفعول وقد ذكرت علته في آل عمران قوله تعالى أولا يرون يقرأ بالياء والتاء من قرأه بالياء أنه أراد أن يجعل الفعل لهم ودل بالياء على الغيبة والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل الخطاب على الله عليه وسلم فدل بالتاء على ذلك وأدخل أمته معه في الرؤية ومعنى الافتتان ها هنا الاختبار وقيل بوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ يقرأ بالتاء والياء ويادغام الدال في التاء وإظهارها فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه م القلوب قبل الفعل فدل بالتاء على التانيث لأنه جمع والحجة لمن قرأه بالياء أنه حملة على تذكير كاد أو ليس لتانيثه حقيقة والحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين ولمن أظهر الإتيان به على الأصل قوله تعالى والذين سجدا ضاررا يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها الكلام على قوله وآخرون مرجون أو

س وممن حولكم والحجة لمن حذفها أنه جعل الذين بدلا من قوله وآخرون أو من قوله وممن حولكم وهي نفس أهل الشام بغير واو قوله تعالى ضاررا وكفرا وتقريرا وإرصادا ينتصب على أنه مفعول له معناه اتخذه نصب على أنه مصدرا أضمر فعله قوله تعالى غلظة يقرأ بكسر الغين وفتحها وهما لغتان والكسر أكثر من سورة يونس قوله تعالى الر يقرأ بكسر الراء وفتحها فالحجة لمن أمال أنه أراد التخفيف والحجة لمن باللفظ على الأصل وكلهم قصروا الراء وأهل العربية يقولون في حروف المعجم إنه يجوز إمالتها وقصرها ومدتها وتانيثها قوله تعالى لسحر ميين يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه صلى الله عليه وسلم والحجة لمن حذفها أنه أراد القرآن قوله تعالى يفصل الآيات يقرأ بالياء والنون من قرأه بالياء أنه أخبر به عن الله عز وجل لتقدم اسمه قبل ذلك والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من تعالى عن نفسه بنون الملكوت لأنه ملك الأملاك قوله تعالى لقضي إليهم اجلهم يقرأ بضم القاف والرفع والنصب فالحجة لمن ضم القاف أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله فرفع به المفعول والحجة لمن فتح القاف لفعل على بناء ما سمي فاعله وأضمر الفاعل فيه ونصب المفعول بتعدي الفعل إليه

س قوله تعالى الشمس ضياء يقرأ بهمزتين وبياء وهمزة فالحجة لمن قرأه بهمزتين أنه أخذه من قولهم ر ضواء أو أضواء ومن قرأه بياء وهمزة جعله جمعا ل ضوء وضياء كقولك بحر وبحار وهما لغتان أضواء القمر قيل فما معنى قوله وقدره منازل وكلاهما مقدر فقل لما كان انقضاء الشهور والسنة وحسابهما بالقمر لذلك مقدرًا ويجوز أن يكون أرادهما فاجتزا بأحدهما من الآخر قوله تعالى ولا أدراكم به يقرأ بالتفخيم

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الحجة لمن قرأه بالتفخيم أنه أراد أن يأتي به على أصل الكلام والحجة لمن أمال أنه دل على الياء المنقلبة الألف فأما ما روى عن ابن كثير أنه قرأ ولأدراكم به بالقصر فالحجة له أنه لا يمد حرفاً لحرف وقد ذكر ذلك ببقرة قوله تعالى وتعالى عما يشركون يقرأ بالياء والتاء ها هنا وفي النحل في موضعين وفي النمل وفي حجة لمن قرأهن بالياء أنه أخبر بها عن المشركين في حال الغيبة والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد قل لهم تعالى الله عما تشركون يا كفرة

س قوله تعالى متاع الحياة الدنيا يقرأ بالرفع والنصب فلمن رفع وجهان أحدهما بالخبر لقوله إنما بغيركم ة والآخر أن يجعل تمام الكلام عند قوله على أنفسكم ثم يرفع ما بعده بإضمار هو كما قال بشر من ذلك في النار والحجة لمن نصب أنه أراد الحال ونوى بالإضافة الانفصال أو القطع من تمام الكلام قوله تعالى الليل مظلماً يقرأ بفتح الطاء وإسكانها فالحجة لمن فتحها أنه أراد جمع قطعة على التكسير والحجة لمن أراد ساعة من الليل ودليله قوله فأسر بأهلك بقطع من الليل أو أراد الفتح فأسكن تخفيفاً قوله تعالى يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد تخبير ودليله قوله يوم تبلى السرائر والحجة لمن قرأه أراد به التلاوة من القراءة ومعناه تقرأه في صحيفتها ودليله وما كنت تتئو من قبله من كتاب قوله تعالى ة ربك يقرأ بالتوحيد والجمع وإنما حمل من قرأه بالجمع على ذلك كتابته في السواد بالتاء وقد ذكرت علله تعالى أمن لا يهدي يقرأ بفتح الياء وإسكان الهاء وكسر الدال والتخفيف وفتح الهاء وكسر الدال والتشديد بياء والهاء والدال وفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال فيهما فالحجة لمن أسكن الهاء وخفف أنه أخذه في الماضي بتخفيف الدال والحجة لمن فتح الهاء وشدد أنه أخذه من اهتدى في الماضي

س فأراد يهتدى ثم نقل فتحة التاء إلى الهاء فبقيت التاء ساكنة فأدغمها في الدال للمقاربة فشدد لذلك من كسر الهاء والياء قبلها وشدد أنه أراد ما ذكرناه في التاء إلا أنه لم ينقل الحركة بل حذفها وأسكن التاء ساكنان فكسر الهاء لالتقاءهما وكسر الياء لمجاورة الهاء والحجة لمن أسكن الهاء وشدد الدال فجمع بين ما أراد نية الحركة في الهاء ومثل هذا إنما يحسن فيما كان أحد الساكنين حرف مد أولين لأن المد الذي فيه في الحركة فأما ما رواه البيهقي عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهاء ويشمها شيئاً من الفتح فإنه وهم في أن السكون ضد الحركة ولا يجتمع الشيء وضده ولكنه من إخفاء الفتحة واختلاسها لا من الإسكان قوله خير مما يجمعون يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله فبذلك فليفرحوا فجاء بالياء واحد والحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد بها مواجهة الخطاب للصحابة واحتج بأنه قد قرئ فلتفرحوا بالتاء وهو في العربية لأن العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يسم فاعله كقولهم لتعن بحاجتي ومعنى بارة إلى القرآن لقوله قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور يعني به القرآن لقوله هو خير الكفرة قوله تعالى وما يعزب يقرأ بضم الزاي وكسرها ومعنى يعزب يبعد ويغيب ومنه قولهم المال عازب ي وقد تقدم القول في الضم والكسر فأغنى عن الأعادة قوله تعالى ولا أصغرمن ذلك ولا أكبر يقرآن بالرفع فالحجة لمن نصبهما أنهما في موضع خفض بالرد على قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ولم هما على وزن أفعل منك وما كان على هذا الوزن لم ينصرف في معرفة

س ولا نكرة والحجة لمن قرأه بالرفع أنه رده على قوله مثقال ذرة قبل دخول من عليها فرد اللفظ على ن من ها هنا زائدة قوله تعالى فأجمعوا أمركم يقرأ بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه أخذه من معت على الأمر إذا أحكمته وعزمت عليه وأنشد يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أعدون يوماً وأمرى مجمع من وصل أنه أخذه من قولهم جمعت ودليله قوله تعالى ربنا إنك جامع الناس فهنا من جمعت لا من أجمعت ي ما جئتم به السحر يقرأ بالاستفهام وبتركة فالحجة لمن استفهم أنه جعل ما فيه بمعنى أي شيء جئتم به ودليله قوله تعالى أسحر هذا وهي ألف التوبيخ بلفظ الاستفهام لأنهم قد علموا أنه سحر والحجة لمن ترك أنه جعل ما بمعنى الذي يريد الذي جئتم به السحر ف ما مبتدأة وجئتم صلة ما وبه عائدها والسحر خبر ما والذي ها هنا بمعنى قوله تعالى ولا تتبعان يقرأ بإسكان التاء وتخفيفها وفتحها وتشديدها فالحجة لمن أخذه من تبع يتبع والحجة لمن شدد أنه أخذه من أتبع يتبع وهما لغتان معناهما واحد والنون مشددة لتأكيد تولها على الفعل مخفة

س ومشددة في أربعة مواضع للتأكيد في الأمر والنهي والاستفهام والجزاء وتخرج منه ولها أحكام قوله ت أنه يقرأ بكسرة الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل تمام الكلام عند قوله تعالى أمنت ثم ابتداء إن والحجة لمن فتح أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد أمنت بأنه فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى أن فعمل تعالى الآن يقرأ بإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها وفتح اللام وتخفيف الهمزة الثانية فالحجة لمن حقق الكلام على أصل ما وجب له ووفاه حقه والحجة لمن خفف أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فحركها وأسقطها كما قرأ قد أفلح المؤمنون قد أفلح بفتح الدال وتخفيف الهمزة فإن قيل لم بني الآن وفيه الألف

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قال الفراء أصله أو أن فقلبوا الواو ألفا فصار آن ثم دخلت اللام على ميني فلم يغيره عن بنائه على ذلك بقول الشاعر فإني حبست اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب فأدخل الألف على ميني ولم يغيره عن بنائه وقال سيويه الآن إشارة إلى وقت أنت فيه بمنزلة هذا والألف واللام تدخل قدم فلما دخلت ها هنا لغير عهد ترك مينا وقال المبرد إنما بني الآن مع الألف واللام لأن معرفته وقعت وليس يشركه غيره في التسمية فتكون الألف واللام معرفة له وإنما تعني به الوقت الذي أنت فيه

س من الزمان فلذلك بني وخالف نظائره من الأسماء قوله تعالى ويوم نحشرهم يقرأ بالياء والنون وعلته فيها فيما تقدم قوله تعالى ننجي المؤمنين يقرأ بالتخفيف والتشديد والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنجينا له قوله تعالى أنجينا الذين ينهون عن السوء والحجة لمن شدد أنه أخذه من نجينا ننجي ودليله قوله تعالى من عذاب غليظ والتشديد أولى لإجماعهم عليه في الأولى قوله تعالى ويجعل الرجس على يقرأ بالياء للحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على قوله إلا بإذن الله ويجعل والحجة لمن قرأه بالنون أنه رده على قوله نيك بيدنك ونجعل قوله تعالى أن تبوءا وزنه تفعلا يوقف عليه بالهمزة وألف بعدها ويترك الهمز وياء مكان لف بعدها فالحجة لمن همز أنه أتى به على أصله فوقف عليه كما وصله والحجة لمن أسقطها أنه قنع منها لوقوعها طرفا فجرى على أصله والحجة لمن قلبها ياء أنه لينها فصارت ألفا والألف لا تقبل الحركة لأن الياء أخت الألف في المد واللين إلا أنها تفضلها بقبول الحركة

ة هود قوله تعالى إني لكم نذير مبين يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد ولقد أرسلنا نوحا بأني لكم فلما حذف الباء وصل الفعل فعمل والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله إلى قومه ثم أنفا فكسر قوله تعالى بادي الرأي يقرأ بياء مفتوحة وبالهمز فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخذه من بدأ يبدأ ي فعل الشيء فإن وقف عليه واقف استوى المهموز فيه وغيره فكان بياء ساكنة لأن الهمزة تسكن في قلبها كسرة فتقلب ياء والهمزة عند الوقف جائزة لا تمتنع لأنها حرف صحيح وإنما تسقط في الوقف إذا كان من قوله تعالى فعميت عليكم يقرأ بضم العين والتشديد وفتحها والتخفيف فالحجة لمن ضم وشدد أنه دل على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ودليله أنها في حرف عبد الله وأبي فعماها عليكم والحجة لمن فتح وخفف لفعل للرحمة ومعناها قريب يريد فخفيت قوله تعالى من كل زوجين اثنين يقرأ بالتنوين والإضافة ها هنا ة المؤمنين فالحجة لمن نون أنه أراد من كل جنس ومن كل نوع زوجين فجعل التنوين دليلا على المراد من أضاف أنه أراد أن يجعل الزوجين محمولين وجمع بين سائر الأصناف وعنى بقوله زوجين ذكر وأثنى لأن لا ينتفع بأحدهما إلا أن يكون صاحبه معه فكل واحد منهما زوج للآخر وأكد بقوله اثنين كما قال لا تتخذوا ن فأكد من غير لبس

د قوله تعالى باسم الله مجراها يقرأ بضم الميم وفتحها وبالإمالة والتفخيم فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر أجرى يجري مجرى والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك جرت مجرى فأما ضم الميم في مرساها فيه من الإمالة ما في قوله مجراها والحجة في ذلك المذكورة فيما سلف قوله تعالى يا بني اركب معنا الياء وفتحها وإدغام الباء في الميم وإظهارها فالحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في ث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة فحذفت ياء الإضافة اجترأ بالكسرة التي قبلها لأن النداء ي حذف لكثرة استعماله والحجة لمن فتح أنه أراد يا بنياء فأسقط الألف والهاء وبقي الياء على فتحها ليدل على ما أسقط والحجة لمن أدغم مقارنة مخرج الحرفين وبناء الباء على السكون للأمر فحسن الإدغام لحسنه تعالى ودت طائفة والحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلام على الأصل لأن الأصل الإظهار والإدغام فرع عليه إنه عمل غير صالح يقرأ بالتنوين ورفع غير وبالفتح ونصب غير فالحجة لمن نون ورفع غير أنه جعله اسما من إن ورفع غير إتباعا له على البدل ومعناه إن سؤالك إياي أن أنجي كافرا ليس من أهلك عمل غير صالح من فتح أنه جعله فعلا ماضيا وفاعله مستتر فيه وغير منصوب لأنه وصف قام مقام الموصوف ومعناه أنه لا غير صالح قوله تعالى فلا تسألني يقرأ بإسكان اللام ونون وياء بعدها وفتح اللام ونون شديدة وياء بعدها ن أسكن اللام أنه جعل السكون علامة للجزم بالنهاي والنون والياء كناية عن اسم الله تعالى في محل نصب من فتح اللام وشدد النون أنه أراد تأكيد النهي فالتقى ساكنان سكون اللام للجزم وسكون النون المدغمة

د فحركات اللام لالتقاء الساكنين وبقيت النون على فتحها وقرأه بعض القراء بكسر النون والحجة له أنه لإضافة واجترأ بالكسرة منها قوله تعالى ومن خزي يومئذ يقرأ وما شاكلة في قوله من فزع يومئذ و منئذ بالتنوين وفتح يوم ويترك التنوين وخفض يوم وبناء يوم مع ترك التنوين فالحجة لمن نون ونصب أنه ب خلاف المضاف لأن التنوين دليل والإضافة دليل ولا يجتمع دليلان في اسم واحد والحجة لمن ترك يضاف أنه أتى به على قياس ما يجب للأسماء ولمن بناه مع ترك التنوين وجهان أحدهما أنه جعل يوم مع إذ ميمين جعل اسم واحد فيناه على الفتح كما بني خمسة عشر والثاني أنه لما كانت إذ اسما للوقت الماضي

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

في أسماء الأوقات أضفتها إضافة الأوقات إلى الجمل كقولك جئتكم يوم قام زيد فيكون كقولك جئتكم إذ قام كانت إذ بهذه المثابة بني اليوم معها على الفتح لأنه غير متمكن من الظروف وجعل تنوين إذ عوضاً من حذف بعدها لأن معناه يوم إذ قدم الحاج وما شاكل ذلك قوله تعالى ألا إن ثمودا كفروا ربهم يقرأ وما في الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير مصروف فلمن صرفه وجهان أحدهما أنه جعله اسم حي أو رئيس الآخر أنه جعله فعولاً من التمد وهو الماء القليل فصرفه والحجة لمن لم يصرفه أنه جعله اسماً للقبيلة به علتان فرعيتان منعته من الصرف إحداهما للتأنيث وهو فرع للتذكير والأخرى التعريف وهو فرع للتنكير تختلفون في هذه الأسماء وأكثرهم يتبع السواد فما كان فيه بالف أجراه وما كان بغير ألف منعه الإجراء

د فأمأ قوله وآتينا ثمود الناقة وإنما ترك إجراؤه لاستقبال الألف واللام فطرح تنوينه كما قرءوا قل هو الله لصمد قوله تعالى قالوا سلاماً قال سلام يقرأ بإثبات الألف وفتح السين وبكسرها وحذف الألف فالحجة وفتح أنه جعله من التحية والسلام ومعناه تسلماً منكم تسماً أو يريد تركناكم تركاً فكأنه قال قالوا تركاً م ترك ومنه قولهم لا تكن من فلان إلا سلاماً تسلم معناه إلا مابينا له متاركاً فالأول منصوب على المصدر رفوع بالابتداء والحجة لمن حذف الألف وكسر السين أنه جعله من الصلح والمسالمة يريد قالوا نحن سلم ب ومن وراء إسحق يعقوب يقرأ برفع الباء ونصبها فالحجة لمن رفع أنه أراد الابتداء وجعل الظرف خبراً ما تقول من ورائك زيد والحجة لمن نصب أنه رده بالواو على قوله وبشرناها وجعل البشارة بمعنى الهبة ، ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب وكان بعض النحاة يقول هو في موضع خفض إلا أنه لا ينصرف وهذا بعيد ه على عاملين الباء ومن قوله تعالى فأسر بأهلك يقرأ بقطع الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه أخذه من ليله قوله تعالى سبحان الذي أسرى والحجة لمن وصل أنه أخذه من سرى وهما لغتان أسرى وسرى وبيت هدا لهما

د سرت عليه من الجوزاء سارية تزجى الشمال عليه جامد البرد ويروي أسرت عليه وقيل معنى أسرى قول الليل وسرى سار من آخره قوله تعالى إلا امرأتك يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استثنائها ولا يلتفت منكم أحد والحجة لمن نصب أنه استثنائها من قوله فأسر بأهلك قوله تعالى وأما الذين سعدوا اللسين وضمها فالحجة لمن فتحها أنه بنى الفعل لهم فرفعهم به والحجة لمن ضمها أنه بنى الفعل لما لم به وسعد يصلح أن يتعدى إلى مفعول وأن لا يتعدى كقولك سعد زيد وسعده الله وجبر زيد وجبره الله قال تى باللغتين قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولى العور قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم يقرأ ن وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أتى بالحرف على أصل ما بنى عليه فنصب به الاسم والحجة لمن خفف مخففة من المثقلة فأعملها عمل المثقلة لأنها مشبهة بالفعل فلما كان الفعل يحذف منه

س فيعمل عمله تاماً كقولك سل زيدا أو قل الحق كانت إن بهذه المثابة ولو رفع ما بعدها في التخفيف ما واحتج أنه لما كانت إن مشبهة بالفعل لفظاً ومعنى عملت عمله والمثبه بالشيء أضعف من الشيء فلما د الاسم بعدها إلى الابتداء والخبر لأنها عليه دخلت قوله تعالى لما ليوفينهم يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها من خفف أنه جعل اللام داخله على خبر إن وليوفينهم لام تحتها قسم مقدر وما صفة عن ذات الأدميين ، عندي لما غيره خير منه والحجة لمن شدد إنه أراد لمن ما فقلب لفظ النون ميماً ثم أدغمها في الميم بعد إحدى الميمات تخفيفاً واختصاراً لأنهن ثلاث في الأصل قوله تعالى وإليه يرجع الأمر كله يقرأ بفتح الياء ييم ويضم الياء وفتح الجيم فالحجة لمن ضم أنه أراد يرد الأمر والحجة لمن فتح أنه أراد يصير الأمر قريب قوله تعالى وما ريك بغافل عما يعملون يقرأ بالياء والتاء وقد منا من ذكره في نظائره ما يغني عن شاء الله ومن سورة يوسف قوله تعالى يا أبت يقرأ بفتح التاء وكسرها فالحجة لن فتح أنه أراد يا أبة بالهاء هاء بقي يا أب ثم أعاد إلى الاسم هاء السكت وأدرج فيقبت

س فالحاء على فتحها كقولك يا طلح في الترخيم ثم تأتي بالهاء فتقول يا طلحة أقبل قال النابغة كلبني لهم اصب وليل أفاسيه بطيء الكواكب فهذه الهاء ليست التي كانت في الاسم ولكنها المردودة بعد الحذف لى ذلك فتحها والحجة لمن كسرها أنه أراد الإضافة إلى النفس فاجتزأ بالكسرة من الياء لكثرة الحذف في الوقف على يا أبت فبالهاء والتاء والحجة لمن وقف بالهاء أنه شبهها بالهاء التي في عمه وخالة فإذا وقف أخلص لفظها هاء وإنما الهاء ها هنا عوض عن ياء الإضافة لأنهم كانوا يحذفونها كما يحذفون التنوين فجاءوا في الأم توكيدا للتأنيث وفي الأب إذ لم يكن له تأنيث من لفظه لأنك تقول أبوان لأم وأب ولا تقول لهما ر أب وأبه اسمين للأب معاً ولا يقع هذا في غير النداء والحجة لمن وقف عليها بالتاء أن أصل كل هاء وقعت رقا أن ترد إلى التاء في الوقف والدرج لأن التاء الأصل والدليل على ذلك قولك قامت جاريتك فالتاء الأصل خل الهاء في أسماء المذكر وصفاته فلذلك ردت الهاء إلى التاء قوله تعالى آيات للسائلين يقرأ بالتوحيد لحجة لمن وحد أنه جعل أمر يوسف عليه السلام كله عبرة وآية ودليله قوله لقد كان في قصصهم عبرة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سفسف يقل عبرا ويكون قد ناب بالواحد عن الجميع كقوله أو الطفل والحجة لمن جمع أنه جعل كل فعل من فجمع لذلك وسهله عليه كتبها في السواد بالتاء ووزن آية عند الفراء فعلة آية وعند الكسائي فاعلة آية يوه فعلة آية قوله تعالى مبين اقتلوا يقرأ بضم التنوين وكسره وقد ذكرت علته في النساء قوله تعالى إن يا تعيرون يقرأ بالتفخيم والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال أنه دل بالإمالة ففها ألف تانيث لأنها راجعة إلى التاء لفظا وروي عن الكسائي أنه أمال هذه وفتح قوله لا تقصص رؤياك فعل ذلك ليفرق بين النصب والخفض فقد وهم وإن كان أراد الدلالة على جواز اللغتين فقد أصاب لأن ما للقصر الذي فيهما واحد في جميع وجوه الإعراب قوله تعالى في غيابة الجب يقرأ بالتوحيد والجمع من وحد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه لأنه جسم واحد شغل مكانا واحدا والحجة لمن جمع أنه البئر ونواحيه فجعل كل مكان في غيابة قوله تعالى نرتع ونلعب يقرآن بالنون والياء وبكسر العين وإسكانها من قرأهما بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم والحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر بذلك عن يوسف دون إخوته من أسكن العين أنه أخذه من رتع يرتع

سفسف إذا اتسع في الأرض مرحا ولهوا ونلعب نلهو ونسر والحجة لمن كسرهما أنه أخذه من الرعى واصله فيه فحذفها دلالة على الجزم لأنه جواب للطلب في قولهم أرسله معنا فبقيت العين على الكسر الذي ه فإن قيل كيف يلعبون وهم أنبياء فقل لم يكونوا إذ ذاك أنبياء قوله تعالى لئن أكله الذئب يقرأ الذئب همزة وتركها فالحجة لمن همز أنه أتى به على أصله لأنه مأخوذ من تذبذب الريح وهو هبوبها من كل وجه ك لأنه إذا حذر من وجه أتى من آخر والحجة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة فأراد بذلك التخفيف قوله تعالى يا برأياثيات الألف وفتح الياء وبطرحها وإسكان الياء فالحجة لمن أثبتها أنه أراد الإضافة إلى نفسه كقوله يا ربا ويلتي والحجة لمن طرح أنه جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة مبني على وزن فعلى فأما الإمالة فيه براء وحقيقتها على الياء فأشار بالكسر إلى الراء ليقرب من لفظ الياء قوله تعالى هيت لك يقرأ بفتح الهاء ويضم التاء وفتحها فالحجة لمن فتح الهاء وضم التاء أنه شبهه ب حيث ومن كسر الهاء وفتح التاء فإنما كان الياء والحجة لمن فتح الهاء والتاء أنه جعله مثل الهاء في هلم وفتح التاء لأنها جاءت بعد الياء الساكنة أين وليت وكيف قوله تعالى إنه من عبادنا المخلصين يقرأ بفتح اللام وكسرهما فالحجة لمن فتح أنه أراد أسم به من قولك أخلصهم الله فهم مخلصون والحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من أخلص فهو مخلص ، تعالى في سورة مريم إنه كان مخلصا

سفسف قوله تعالى حاشى لله يقرأ بإثبات الألف في آخره وصلا ووقفا وبحذفها في الوجهين معا فالحجة لمن خذه من قولك حاشى يحاشي والحجة لمن حذف أنه اكتفى بالفتحة من الألف فحذفها واتبع فيها خط معناها ها هنا معاذ الله وهي عند النحويين بمعنى أستثني واستشهدوا بقول النابغة وما أحاشي من الأقسام بوله تعالى دأبا يقرأ بإسكان الهمزة وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر والحجة لمن فتح أنه أراد حوز أن يكون أصله الفتح فأسكن تخفيفا والعرب تستعمل ذلك فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق مثل عجز والدأب معناه المداومة على الشيء وملازمته والعادة قال الكميت هل تبلغنيكم المذكورة ال وجناء بي الدأب

سفسف والاختيار السكون لإجماعها عليه في قوله كدأب آل فرعون قوله تعالى وفيه يعصرون يقرأ بالياء حجة لمن قرأ بالياء أنه رده على قوله فيه يغاث الناس ومن قرأه بالتاء فحجته أنه خصهم بذلك دون الناس في حيث يشاء يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعل الفعل ليوسف والحجة لمن قرأه بالنون لإخيار بالفعل لله تعالى لأن المثنى له لا ليوسف إلا بعد مشيئته عز وجل قوله تعالى وقال لفتيته والتاء وبالألف والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد الجمع القليل مثل غلمة وصبية والحجة لمن قرأه نون أنه أراد الجمع الكثير مثل غلمان وصبيان فإن قيل وزن فتى فعل وفعل لا يجمع على فعلة فقل لما نانا في الجمع الكثير جمعوا بينهما في القليل ليوافقوا بينهما قوله تعالى نكتل يقرأ بالنون والياء فالحجة بالياء أنه أراد انفراد كل واحد منهم بكيله والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم وأدخل الكيل معهم وأصله نفتعل فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفت فانقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فالتقى حذفت لالتقاء الساكنين

سفسف قوله تعالى فلما استياسوا منه يقرأ بتقديم الياء قبل الهمزة فيكون الياء فاء الفعل ويتقديم الهمزة قبل ن الياء عين الفعل ومثله حتى إذا استياس الرسل فالحجة لمن جعل الياء فاء الفعل أنه أخذه من قولهم يأسا والحجة لمن جعل الهمزة فاء الفعل أنه أخذه من قولهم أيس يأسا وقد قرئ بتخفيف الهمزة من خففها وجعل الياء فاء الفعل أنه يجعلها ياء مشددة لأنه أدغم فاء الفعل لسكونها في العين وحركها الحجة لمن خففها والهمزة فاء الفعل أنه يجعلها ألفا خفيفة للفتحة قبلها قوله تعالى خير حافظا يقرأ بإثبات

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الحاء وحذفها والأصل فيهما والله خيركم حفظا وحافظا فنصب قوله حفظا على التمييز ونصب قوله على الحال ويحتمل التمييز وإنما كان أصله الإضافة فلما حذفها خلفها بالتنوين فإن قيل فما الفرق بين قولهم عبد بالخفض وزيد أفره عبدا بالنصب فقل إذا خفضوا فالفاره هو العبد وإنما مدحته في ذاته وإذا نصبوا وزيد ومعناه زيد أفرهكم عبدا أو أفره عبدا من غيره فهذا فرقان بين

سيف قوله تعالى إلا رجالات يوحى إليهم يقرأ بالياء والنون وفتح الحاء مع الياء وكسرها مع النون فالحجة لمن أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بالنون أنك يقرأ بهمزتين محقتين وبهمزة ومدة وياء بعدها وبالإخبار من غير استفهام فالحجة لم حقق أن استفهام والثانية همزة إن فأتى بهما على أصلهما والحجة لمن همزه ومد وأتى بالياء أنه فرق بين الهمزتين بين الثانية فصارت ياء لانكسارها والحجة لمن أخرج ولم يستفهم أجابته لهم بقوله أنا يوسف ولو كانوا لأجابهم بنعم أولا ولكنهم أنكروه فأجابهم محققا قوله تعالى إنه من يتق ويصبر القراءة بكسر القاف ياء علامة للجزم بالشرط إلا ما رواه قبل عن ابن كثير بإثبات الياء وله في إثباتها وجهان أحدهما أن من جرى الفعل المعتل مجرى الصحيح فيقول لم يأتي زيد وأنشد ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني تيار في مثل هذا حذف الياء للجزم لأن دخول الجازم على الأفعال يحذف الحركات الدالة على الرفع إذا ن عدمها لعله حذفت الحروف التي تولدت منها

عد الحركات لأنها قامت مقامها ودلت على ما كانت الحركات تدل عليه وإنما يجوز إثباتها مع الجازم في شاعر والوجه الثاني أنه أسقط الياء لدخول الجازم ثم بقى القاف على كسرتها وأثبعتها لفظا فحدثت الياء ما قال الشاعر أقول إذ خرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال قوله تعالى أنهم قد كذبوا يقرأ بذلك وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه جعل الظن للأنبياء بمعنى العلم يريد ولما علموا أن قومهم قد كذبوا ل نصرنا والحجة لمن خفف أنه جعل الظن للكفرة بمعنى الشك وتقديره وظن الكفرة أن الرسل قد كذبوا وأباه من النصر قوله تعالى فننجي يقرأ بجيم مشددة وفتح الياء وبنونين وسكون الياء فالحجة لمن قرأه أنه جعله فعلا ماضيا بني لما لم يسم فاعله وسهل ذلك عليه كتابته في السواد بنون واحدة لأنها خفيت فحذفت خطأ والحجة لمن قرأه بنونين أنه دل بالأولى على الاستقبال وبالثانية على الأصل وأسكن الياء مع ومن سورة الرعد قوله تعالى يغشى الليل النهار يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته في الأعراف ب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يقرأ ذلك كله بالرفع

عد والخفض فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله وفي الأرض قطع متجاورات وجنات والحجة لمن خفض على قوله من أعناب وزرع فإن قيل لم ظهرت الواو في صنوان وحققا الإدغام فقل عن ذلك جوابان أحدهما تمت لأشبه فعلا والآخر أن سكون النون ها هنا وفي قوله بنين وقنوان عارض لأنها قد تتحرك في تصغير فلما كان السكون فيها غير لازم كان الإدغام كذلك قوله تعالى تسقى بماء واحد يقرأ بالياء والتاء من قرأه بالياء أنه أراد يسقى المذكور والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على لفظ جنات ولفظها مؤنث قوله ضل يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله إخبارا عن الله تعالى من الرسول والحجة لمن أن أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه وقوله تعالى أنذا كنا ترابا أننا يقرأ بالاستفهام فيهما وباستفهام إخبار في الثاني وقد تقدم ذكر علته والاحتجاج لمن قرأه به قوله تعالى المتعال يقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا صلا وحذفها وقفا وحذفها وقفا فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا أنه أتى بالكلمة على ما أوجبه القياس ياء إنما كانت تسقط لمقارنة التنوين في النكرة فلما دخلت الألف واللام زال التنوين فعاد لزواله ما سقط والحجة لمن أثبتها وصلا وحذفها وقفا أنه اتبع خط السواد في الوقف وأخذ بالأصل في الوصل فأتى معا والحجة لمن

عد حذفها فيهما أن النكرة قبل المعرفة فلما سقطت فيها الياء ثم دخلت الألف واللام دخلتا على شيء علم يكن لهما سبيل إلى رده وله أن يقول إن العرب تجتزئ بالكسرة من الياء فلذلك سقطت الياء في وزن متعال متفاعل من العلو لام الفعل ممن واو انقلبت ياء لوقوعها طرفا وكسر ما قبلها والدليل على أن ساس وإنما تؤخذ سماعا قولهم الله متعال من تعالي ولا يقال متبارك من تبارك فاما قولهم تعال يا رجل به ارتفع ثم كثر استعماله حتى قيل لمن كان في أعلى الدار تعال إلى أسفل فإن قيل كيف تنهي من قولك نقيض الأمر النهي فقل إن العرب إذا غيرت كلمة عن جرتها أو جمعت بين حرفين أو أقامت لفظا مقامه بطريقة واحدة كالأمثال التي لا تنقل عن لفظ من قيلت فيه أبدا كقولهم في الأمر هلم وهات يا رجل فأمرت بذلك ولم تنه منه لأنها حروف أفعال وضعت معانيها للأمر فقط فأجريت مجرى الأمثال اللازمة حدة بلفظها قوله تعالى أم هل يستوى يقرأ بالتاء والياء وقد مضى الجواب في علته أنفا ومثله ومما عليه بالتاء والياء قوله تعالى وصدوا عن السبيل يقرأ يفتح الصاد وضمها فالحجة لمن قرأها بالفتح أنه دل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بناء الفعل لفاعله والحجة لمن قرأها بالضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله تعالى
رأبالتخفيف والتشديد فالحجة لمن خفف أنه أخذه

أهيم من أثبت يثبت والحجة لمن شدد أنه أخذه من ثبت يثبت ومعناه يبقية ثابتا فلا يحويه ومنه يثبت الله
والنحويون يختارون التخفيف لموافقته للتفسير لأن الله تعالى إذا عرضت أعمال عبده عليه أثبت ما شاء
شأنه فإن قيل كيف يحو ما قد أخبر نبيه عليه السلام بأنه قد فرغ منه فقل إنما فرغ منه علما وعلمه لا
بأبى ولا عقابا إلا بالعمل فإذا كتب الملك ثم تاب العبد فمجاهد الله تعالى قبل ظهور العمل كان ذلك له لأن
قبل الظهور كعلمه به بعده قوله تعالى وسيعلم الكافر يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحده أنه أراد به أبا
الحجة لمن جمع أنه أراد كل الكفار ودليله أنه في حرف أبي وسيعلم الذين كفروا وفي حرف عبد الله
الذين كفروا وإنما وقع الخلف في هذا الحرف لأنه في خط الإمام بغير ألف وإنما هو الكفر ومن سورة
قوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد الله يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه جعل الكلام تاما عند
يبدأ ثم ابتدأ قوله الله الذي فرعه بالابتداء وإنما حسن ذلك لأن الذي قبله رأس آية والحجة لمن خفض أنه
من قوله الحميد أو نعتا له والبصريون يفرقون بين البذل والنعت فما كان حلية للإنسان جاءت بعد اسمه
كذلك بينه وبين غيره ممن له هذا الاسم فهو النعت كقولك مررت بزبد الطريف

أهيم وما بدأت فيه بالحلية ثم أتيت بعدها بالاسم فهو البذل كقولك مررت بالظريف زيد فاعرف الفرق في
تعالى ألم تر أن الله خلق يقرأ بإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنه جعله اسما للفاعل ورفعه بخبر
به إلى السموات فكان بالإضافة في معنى ما قد مضى وثبت والحجة لمن طرحها أنه جعله فعلا ماضيا
السموات فنصبها وإن كان النصب فيها كالخفض لأن الكسرة في جمع المؤنث السالم كالياء في جمع
سالم قوله تعالى وما أنتم بمصرخي تقرأ بفتح الياء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه يقول الأصل بمصرخيني
نون للإضافة وأدغمت الياء في الياء فالتقى ساكنان ففتح الياء لالتقاءهما كما تقول على ومسلمي وعشيري
من كسر أنه جعل الكسرة بناء لا إعرابا واحتج بأن العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح وإن كان الفتح
أشهر وأنشد شاهدا لذلك قال لها هل لك يا تافيتي قالت له ما أنت بالمرضي قوله تعالى لتزول منه الجبال يقرأ
الأولى ورفع الفعل وبكسرها ونصب الفعل فالحجة لمن فتح أنه جعلها لام التأكيد فلم تؤثر في الفعل ولم
صل إعرابه وهذه القراءة توجب زوال الجبال لشدة مكرهم وعظمه وقد جاء به التفسير والحجة لمن كسر
لام كي وهي في الحقيقة لام الجحد وإن

جرحها هنا بمعنى ما ومثله قوله وما كان الله ليضيع إيمانكم ومعنى ذلك أن مكرهم لأضعف من أن تزول
قوله تعالى وتقبل دعائي ويقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا وبطرحها وقفا وإثباتها وصلا وبطرحها من
معنا وقد ذكرت علة ذلك فيما سلف ومن سورة الحجر قوله تعالى ربما يود يقرأ بتخفيف الياء وتشديدها
من خفف أن الأصل عنده في التشديد باء إن أدغمت إحداهما في الأخرى فأسقط واحدة تخفيفا والحجة
أنه أتى بلفظها على الأصل وهو الاختيار قال الشاعر يا رب ساربات لن يوسدا تحت ذراع العنس أو كف
بالنحويون في نصب اليد هنا فقال قوم موضعها خفض ولكن الشاعر أتى بها على الأصل وأصلها يدي
من الياء ألفا فقال أيدا كما قالوا الرحا والعصا والعرب تقلب الألف عند الضرورة ياء ذكر ذلك سيبويه

جرح قواطنا مكة من ورق الحمى أراد الحمام فأسقط الميم الأخيرة ثم قلب الألف ياء فلما قلبوا ها هنا من
قلبوها هناك الياء ألفا وقال الأصمعي معنى كف ها هنا قبض وهو فعل ماض واليد منصوبة بتعدي الفعل إليها
رب موضوعة للتقليل كما وضعت كم للتكثير فما وجه الإتيان بها ها هنا فقل إن العرب استعملت إحداهما
في الأخرى ومنه قولهم إذا أنكروا على أحدهم حالا فنهوه فلم ينته ربما نهيت فلانا فأبى فإن قيل فما موضع
فقل في ذلك أجوبة منها أن تكون نائبة عن اسم منكور فهي في موضع خفض أو تكون كافة لعمل رب
الفعل لأنها من عوامل الأسماء أو تكون ما وما وصلت به بمعنى المصدر يريد رب وداد الذين كفروا فأما
أنا مسلمين فليل عند معاينة الموت وقيل عند معاينة أهوال يوم القيامة عند إخراج أمة محمد عليه
النار بشفاعته لهم قوله تعالى ما تنزل الملائكة يقرأ بفتح التاء وضمها وبالتشديد والرفع وبالنون وكسر
تشديد والنصب فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد تنزل فأسقط

جرح إحدى التائين ورفع الملائكة بفعلهم والحجة لمن ضم التاء أنه دل بذلك على نقل الفعل عن بنائه
ما لم يسم فاعله ورفع به الملائكة لأن الفعل صار حديثا عنهم لما اختزل الفاعل وكل من حدثت عنه
بعته بذلك الحديث والحجة لمن قرأ بالنون أنه أخبر بذلك عن إخبار الله بالفعل عن نفسه ونصب الملائكة
عقل إليهم قوله تعالى سكرت أبصارنا يقرأ بتشديد الكاف وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد سدت

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الحجة لمن خفف أنه أراد سحرت ووقفت كما تقول سكرت الماء في النهر إذا وقفته وقال الكسائي هما اختلف تفسيرهما قوله تعالى فبم تبشرون يقرأ بتشديد النون وتخفيفها مع الكسر وتخفيفها مع الفتح من شدد أنه أراد تبشروني بنون الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى بي الثانية تخفيفاً ودل بالكسرة على الياء فكفت منها والحجة لمن خفف النون وكسرها أنه حذف إحدى يفيها من غير إدغام واجتزأ بالكسرة من الياء ويستشهد له بقول الشاعر رأته كالثغام يعل مسكا يسوء ذا فليني قال البصريون أراد فليني فحذف إحدى النونين وقال الكوفيون أدغم النون ثم حذفها واحتجوا على وكادوا يقتلونني و أعدانني قالوا لما ظهرت

حجج النونات لم يحذفها وإنما الحذف في المدغمات كقوله تعالى تأمروني و أتأجوني والحجة لمن فتح ففها أنه أراد نون الإعراب الدالة على الرفع ولم نصفها إلى نفسه قوله تعالى ومن يقنط يقرأ بفتح النون والحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم والحجة لمن كسر النون أن بنية عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال والاختيار فيه ها هنا كسر النون لإجماعهم ح في ماضيه عند قوله تعالى من بعدما قنطوا قوله تعالى إنا لمنجوهم أجمعين يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ل في علته أنفا وأصله لمنجوهم بكسر الجيم ووابن بعدها الأولى لام الفعل والثانية واو الجمع فانقلبت لانكسار ما قبلها كما انقلبت في نجا ألفا لانفتاح ما قبلها فصار لمنجيوهم فاستثقلت الضمة على الياء فبقيت ساكنة والواو ساكنة فحذفت الياء لانتقاء الساكنين وضمت الجيم لمجاورة الواو قوله تعالى إلا رنا يقرأ بالتشديد والتخفيف على ما تقدم القول في أمثاله فاما قدر بالتخفيف فيكون من التقدير والتقدير التقدير فقدرنا فنعم القادرون وكقوله في التقدير ومن قدر عليه رزقه

حل قوله تعالى أصحاب الأيكة يقرأ بإسكان اللام وتحقيق الهمزة وفتح اللام وتشديدها وطرح الهمزة ها هنا عراء وصاد وقاف فالحجة لمن أثبت الهمزة أن الأصل عنده في النكرة أيكة ثم أدخل عليها الألف واللام فبقي الهمزة على أصل ما كانت عليه والحجة لمن ترك الهمز أن أصلها عنده ليكة على وزن فعلة ثم أدخل لام فالتقى لآمان الأولى ساكنة فادغم الساكنة في المتحركة فصارت لاما مشددة وقد قرأها بعضهم على الة المرسلين وترك صرفها للتعريف والتأنيث أو لأنها معدولة عن وجه التعريف الجاري بالألف واللام وقد القراء بين الهمز وتركه فقال الأيكة اسم البلد وليكة اسم القرية وقيل هي الغيضة ومن سورة النحل ي أتى أمر الله يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل على الياء والحجة لن فخم أنه أجرى الكلام ه وأتى ها هنا ماض في معنى مستقبل ودليله قوله فلا تستعجلوه يريد به الساعة قوله تعالى فلا تستعجلوه تعالى عما يشركون يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله مما أمر الله نبيه عليه السلام أن الحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد معنى الخطاب وأتى به تنزيها لله تعالى من عنده فأنزله الله تصديقا لقوله ينقسم في اللغة أربعة أقسام تنزيها صلاة واستثناء ونورا فالتنزيه كقوله سبحانه وتعالى والصلاة كقوله كان من المسبحين

حل والاستثناء كقوله لولا تسبحون والنور كقول النبي صلى الله عليه وسلم فلولا سبحات وجهه أي نور ه تعالى ينزل الملائكة يقرأ بالياء والتاء وضمهما وبالتشديد والتخفيف فالحجة لمن قرأه بالتاء والتشديد أنه ل لما لم يسم فاعله ورفعهم بذلك والحجة لمن قرأه بالياء مشددا أو مخففا أنه جعل الفعل لله عز وجل فيه لتقدم اسمه ونصب الملائكة بتعدي الفعل إليهم وأخذ المشدد من نزل والمخفف من أنزل قوله تعالى به يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أخبر به عن الله عز وجل لتقدم اسمه في أول الكلام ن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت وقد تقدم لذلك من الاحتجاج ما بوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات يقرأ كله بالنصب وبالرفع وبالنصب إلا قوله والنجوم فإنه رفع فالحجة لمن نصبه أنه عطفه بالواو على أول الكلام فأتى به على وجه واحد والحجة لمن رفعه لواو حالا لا عاطفة كقولك كلمت زيدا وعمرو قائم فترفع عمرا بالابتداء وقائم خبره وكذلك قوله والشمس لنجوم مبتدآت ومسخرات خبر عنهن والحجة لمن رفع قوله والنجوم مسخرات أنه لما عطف والشمس على قوله وسخر لكم لم يستحسن أن يقول وسخر النجوم مسخرات فرفعها قاطعا لها مما قبلها فإن قيل من نصبها فقل بفعل مقدر معناه وجعل النجوم مسخرات فإن قيل فما معنى قوله وبالنجم هم يهتدون لنا وقد جمع في أول الكلام فقل إن الله عز وجل جعل النجوم ثلاثة أصناف منها رجوم الشياطين ومنها ما كالجدي والفرقدين ومنها مصابيح وزينة فاما النجم الثاقب فقيل الثريا

حل وقيل المتوقد نورا لقولهم أثقب نارك والنجم القرآن لقوله تعالى والنجم إذا هوى قيل هو نزول جبريل من النبات ما لا يقوم على ساق قوله تعالى والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون يقرآن بالتاء تقدم من القول في مثاله ما يغني عن إعادته قوله تعالى تشاقون فيهم يقرأ بفتح النون وكسرها والقول

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ل في قوله فيم تبشرون قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة يقرأ بالياء والتاء وقد أتينا على علته في قوله
للائكة قوله تعالى تتوفاهم يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه دل على أصل الياء والحجة لمن
ما زالت الياء عن لفظها لانفتاح ما قبلها زالت الإمالة بزوال اللفظ قوله تعالى إلا أن تأتيهم يقرأ بالتاء
ما قدمنا من القول في أمثاله قوله تعالى فإن الله لا يهدي من يضل يقرأ بضم الياء وفتح الدال ويفتح
ر الدال فالحجة لمن قرأ بضم الياء أنه أراد لا يهدي من يضل الله فاسم الله منصوب بإن ويهدى الخبر وهو
م يسم فاعله ومن في محل رفع ويضل صلة من وقد حذف الهاء منه لأن الهاء عائدة على من ولا بد ل من

حل و ما و الذي والتي وأي من صلة وعائد ومعرب لأنهن أسماء نواقص والحجة لمن فتح الياء أنه أراد فإن
ي من يضل أحد إلا هو فيهدي فعل لله عز وجل و من في موضع نصب بتعدي الفعل إليه قوله تعالى كن
رأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه أراد فإنه يكون والحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله أن نقول له
ي في آخر يس قوله تعالى أو لم يروا إلى ما خلق الله أو لم يروا إلى الطير أو لم يروا كيف بيئ الله
رأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأهن بالتاء أنه أراد معنى مخاطبتهم وتقديرهم بآيات الله وبدائع خلقه
من قرأهن بالياء أنه جعل الألف للتوبيخ فكانه قال موبخا لهم ويحكم كيف يكفرون بالله وينكرون البعث
عن آياته وهم يرون الطير مسخرات وما خلق الله من شجر ونباتا وما بداه من الخلق أفليس من خلق
غير شيء فأنشأه وكونه ثم أماته فأفناه قادرا على إعادته بأن يقوله له عد إلى حالتك الأولى قوله تعالى
به يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه جمع ظل وكل جمع خالف الأدميين فهو مؤنث وإن كان واحده
يله قوله عز وجل في الأصنام رب إنهن أضللن فأنت لمكان الجمع والحجة لمن قرأه بالياء أنه وإن كان
ظه لفظ الواحد كقولك جدار وعذار ولذلك ناسب جمع التكسير الواحد لأنه معرب بالحركات مثله

حل فإن قيل أجاز مثل ذلك في قوله أم هل تستوي الظلمات فقل هذا لا يلزم وإن كانا جمعين لأن علامة
ي قوله الظلمات موجودة وفي قوله طلال معدومة قوله تعالى إلا رجالا نوحى إليهم يقرأ بالياء وفتح الحاء
كسر الحاء وقد ذكر ذلك مع أمثاله قوله تعالى وأنهم مفرطون يقرأ بفتح الراء وكسرها فالحجة لمن فتح
م مفعولا بهم لما لم يسم فاعله ومعناه منسيون من الرحمة وقيل مقدمون إلى النار والحجة لمن كسر أنه
ل لهم وأراد أنهم فرطوا في الكفر والعدوان فهم مفرطون والعرب تقول أفرط فلان في الأمر إذا قصر
الحد قوله تعالى نسقيكم يقرأ بضم النون وفتحها ها هنا وفي المؤمنين وهما لغتان بمعنى سقى وأسقى
قى قومي بني مجد وأسقى نيمرا والقبائل من هلال وقال قوم سقيته ماء بغير ألف ودليله قوله وسقاها
با طهورا وأسقيته بالالف سألت الله أن يسقيه وقال آخرون ما كان مرة واحدة فهو بغير ألف وما كان
بالألف قوله تعالى يوم طعنكم يقرأ بتحريك العين وإسكانها فالحجة لمن حرك العين

حل فلأنها من حروف الحلق والحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر ومثله طعنته بالرمح طعنا قوله تعالى
لذين صبروا يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
والحجة لمن قرأه بالنون أنه أراد أن يأتي بأول الكلام محمولا على آخره فوافق بين قوله تعالى ولنجزين
حبينه ولنجزينهم قوله تعالى يلحدون إليه أعجمي يقرأ بضم الياء وفتحها وقد ذكرت علته فيما سلف قوله
بعدهما فتنوا يقرأ بفتح التاء ويضم الفاء وكسر التاء فالحجة لمن فتح أنه جعل الفعل لهم والحجة لمن ضم
ل بذلك على بناء ما لم يسم فاعله ومعناه أن عمار بن ياسر وجماعة من أهل مكة أرادهم كفار قريش
ر وأكرهوهم فقالوا بألسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالإيمان ثم هاجروا إلى المدينة فأخبر الله عن وجل عنهم
ن إضمارهم ومن إظهارهم والحجة لمن جعل الفعل لهم أن ذلك كان منهم قبل الإسلام فمحا الإسلام ما
تعالى ولا تك في ضيق يقرأ بفتح الصاد وكسرها وقد ذكرت حجتنا أنفا وقلنا فيه ما قاله أهل اللغة والاختيار
نح لأن الضيق بالكسر في الموضع والضيق بالفتح في المعيشة والذي يراد به ها هنا ضيق المعيشة لا ضيق

سراء ومن سورة بني إسرائيل الإسراء قوله تعالى ألا يتخذوا يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه
لبنو إسرائيل والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل النبي عليه السلام مواجها لهم بالخطاب قوله تعالى ليسوءوا
يقرأ بفتح الهمزة علامة للنصب وبضمها وواو بعدها وبالياء والنون فالحجة لمن قرأ بفتح الهمزة أنه جعله
د وللعذاب والحجة لمن قرأه بالضم أنه جعله فعلا للعباد في قوله عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم ودليله قوله
المسجد وليتبروا والقراءة بالياء في هذين الوجهين فأما النون فأخبار عن الله عز وجل أخبر به عن نفسه
جوه وهو يريد الوجوه والأبدان ودليله قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه يريد إلا هو والفعل في الأفراد
نصوب بلام كي قوله تعالى كتابا يلقاه يقرأ بتخفيف القاف وسكون اللام وبتشديدها وفتح اللام فالحجة لمن
جعل الفعل للكتاب والهاء للإنسان والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله واسمه مستتر فيه
ناب قوله تعالى أمرنا مترفيها يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد به الإمارة والولاية منها

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

من خفف أنه أراد أمرناهم بالطاعة فخالفوا إلى العصيان وأما قول العرب أمر بنو فلان فمعناه كثروا والله أكثرهم وبارك فيهم

سراء قوله تعالى فلا تقل لهما أف يقرأ بالكسر منونا وغير منون وبالفتح من غير تنوين فالحجة لمن نون أنه الإخبار عن نكر معناه فلا تقل لهما القبيح والحجة لمن كسر ولم ينون أنه أراد إسكان الفاء فكسر لالتقاء وفيها سبع لغات الفتح والتنوين والكسر والتنوين والضم والتنوين وأفى على وزن فعلى وزاد ابن الأنباري ف الفاء وإسكانها وهي كلمة تقال عند الضجر ولو علم الله تعالى أوجز منها في ترك العقوق لآتى بها نناية عن كل قبيح فإن قيل فلم جاز إجراء الفاء في أف لجميع الحركات فقل لأن حركتها ليست بحركة ما هي لالتقاء الساكنين فأجروها مجرى ما انضم أوله من الأفعال عند الأمر بها وإدغام آخرها كما قال فغض بك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فالضاد تحرك بالضم اتباعا للضم وبالفتح لالتقاء الساكنين وبالكسر على جب في تحريك الساكنين إذا التقيا فإن قيل إفيجوز مثل ذلك في رب وثم فقل لا لأن هذين حرفان وحق لبناء على السكون فلما التقى في أواخرها ساكنان حركت بأخف الحركات واتسع في أف لأنها لمنهى عنه فإيه لمأمور به كما اتسعوا في حركات أواخر الأفعال عند الأمر والنهي

سراء قوله تعالى إما يبلغن عندك الكبر يفراياتبات الألف بعد الغين وبطرحها وبتشديد النون في الوجهين من أثبت الألف أنه جعلها ضميرا للوالدين وكناية عنهما لتقدمهما وأسقط النون التي هي علامة الإعراب عرف الشرط وأتى بنون التأكيد الشديدة وبنى الفعل معها لأنها مانعة من الإعراب وكسرت تشبيها بنون حجة لمن طرح الألف أنه صاغ الفعل لقوله أحدهما ونصب الكبر بتعدي الفعل إليه وأتى بالنون الشديدة ما على الفعل لأنها قلما تدخل على فعل إلا أتى فيه بالنون الشديدة للتأكيد فإن قيل فإذا رفعت أحدهما ها فبم ترفعه مع الألف فقل في ذلك غير وجه أحدهما أنه يرتفع بدلا من الألف التي في الفعل والثاني أنه ديد فعل مضمرب ينوب عنه الظاهر والثالث أنه يرتفع على إعادة سؤال وإجابة كأنه قيل من يبلغ الكبر فقل كلاهما وعلى هذا الوجه يحمل قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا فإن قيل فلم خصا بالبر عند الكبر خصا بذلك وإن كان لهما واجبا في سائر الأوقات لأنهما عند الكبر يثقل عليهما الاضطراب والخدمة فخصا بذلك وتقول العرب فلان أبر بوالديه من النسب لأن أباه إذا كبر ولم ينهض للطيران لزم وكره وعاد الفرخ كما كان أبوه يفعل به قوله تعالى كان خطأ يقرأ بكسر الخاء وإسكان الخاء وإسكان الطاء والقصر والقصر وبكسر الخاء وفتح الطاء والمد فالحجة لمن كسر وأسكن وقصر أنه جعله مصدرا لقولهم خطئت ه أتمت إنما والحجة لمن فتحهما وقصر أنه أراد الخطأ الذي هو ضد العمد ودليله قوله تعالى وما كان يقتل مؤمنا إلا خطأ وقال بعض أهل اللغة هما لغتان بمعنى كما قالوا قتب وقتب وبدل وبدل

سراء والحجة لمن كسر الخاء وفتح الطاء ومد فوزنه فعال من الخطيئة وهو مصدر كالصيام والقيام قول هذا مكان مخطوء فيه من خطئت ومخطا فيه من أخطأت هذان بالهمز ومكان مخطو فيه من المشي واو من غير همز قوله تعالى فلا يسرف في القتل يقرأ بالياء والتاء فمن قرأه بالياء رده على الولي لأنه غير مواجهة الخطاب والحجة لمن قرأه بالتاء فالمعنى للولي والخطاب له وللحاضرين أي فلا تسرف يا ولي ولا حضر ودليله قراءة أبي فلا تسرفوا في القتل ومعنى الإسراف أن تقتل عشرة بواحد أو يقتل غير القاتل في قومه وخمول القاتل فيهم قوله تعالى وزنوا بالفسطاس يقرأ بكسر القاف وضمها وهما لغتان فصيحتان ثر لأنه لغة أهل الحجاز ومعناه الميزان وأصله رومي والعرب إذا عربت اسما من غير لغتها اتسعت فيه كما براهيم وما شاكلة قوله تعالى كان سيئه يقرأ بفتح الهمزة وإعراب الهاء وتنوينها ويرفع الهمزة وضم الهاء نناية فالحجة لمن فتح الهمزة وأعرب الهاء أنه جعلها واحدة من السينات ودليله أن كل ما نهى الله عز سيئ مكروه ليس فيه مستحسن لقوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فالسيئ ضد الصالح والحجة لمن نافية قوله مكروها ولو أراد السيئة لقال مكروهة لأنها أقرب من ذلك دليله أنه في قراءة أبي كل ذلك كان د ربك

سراء فإن قيل لفظ كل يقتضي الجمع فلم لم يؤت بعده بجمع فقل ما بعده بمعنى الجمع وإن أتى بلفظ من أتى بعده بالجمع فعلى معناه ومن أتى بعده بالواحد فعلى لفظه قوله تعالى ليذكروا وما يزيدهم ديد والتخفيف وقد ذكر القول فيه أنفا قوله تعالى عما يقولون وعما تقولون يسبح له يقرآن بالتاء والياء من قرأه يقولون في الموضوعين بالياء والتاء مذكورة فيما مضى والحجة لمن قرأ تسبىح بالتاء قراءة أبي السموات والحجة لمن قرأه بالياء أنه جمع قليل والعرب تذكره ودليله قوله تعالى فإذا انسلخ الأشهر ال نسوة والعله في ذلك أن الجمع القليل قبل الكثير والتذكير قبل التأنيث يحمل الأول على الأول والحجة بعضا بالتاء وبعضا بالياء ما قدمناه من العلة في الجمع قوله تعالى أنذا كنا عظاما ورفاتا أننا مذكور في والعلل فيه قوله تعالى لئن أخرتن يقرأ بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أتى به على الأصل والحجة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سواء كان منسوبا له أو لا فإنه أجترأ بالكسرة منها فإن قيل لئن حرف شرط وحروف الشرط لا يليها إلا مستقبل أو ماض في ساء معنى المستقبل فقل إن اللام حرف تأكيد يرفع بعده الفعل وإن حرف شرط ينجزم بعده الفعل فلما هما لم يجز اجتماع الرفع والجزم في فعل واحد فعدلوا عن المستقبل إلى فعل لا يتبين فيه رفع ولا جزم لماضي فأولوه لئن في جميع المواضع فاعرفه قوله تعالى بخيلك ورجلك يقرأ بإسكان الجيم وكسرها من أسكن أنه أتى بالجمع على حقه لأنه جمع راجل والحجة لمن كسر فلمجاورة اللام لأن اللام كسرت كسرت الجيم للقرب منها كما قالوا حجل وأنشد أرتني حجلا على ساقها فهش الفؤاد لذلك الحجل قوله منتم أن نخسف أو فيرسلي فيغرقكم يقرأ كله بالنون والياء فالحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من إخبار الله والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه عن ربه قوله تعالى ومن كان في هذه أو في الآخرة أعمى يقرآن بالإمالة والتفخيم معا وبإمالة الأول وتفخيم الثاني فالحجة لمن أمالهما أنه دل على أنهما من ذوات الياء لأنهم يميلون الرباعي وإن كان من ذوات الواو فذوات الياء بذلك أولى والحجة بها أنه أتى بالكلام على أصله لأنه قد انقلبت الياء ألفا لفتح ما قبلها فاستعمال اللفظ أولى من استعمال معنى ذلك ومن كان فيما وصفنا من نعيم الدنيا أعمى فهو في نعيم الآخرة أعمى وأضل والحجة لمن أمال نيم الثاني أنه جعل الأول صفة والثاني بمنزلة أفعال منك ومعناه ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة في الدنيا

سواء قوله تعالى وإذا لا يلبثون خلفك يقرأ بفتح الخاء وإسكان اللام وبكسر الخاء وألف بعد اللام ومعناها ما لغتان وليس من المخالفة قال الشاعر نؤي أقام خلاف الحي أو وتد قوله تعالى ونأي بجانبه يقرأ بفتح همزة وبكسرها ويفتح النون وكسر الهمزة وإثبات الهمزة في ذلك كله ويفتح النون وتأخير الهمزة وفتحة ياء فالحجة لمن قرأه بفتحهما أنه أتى بالكلمة على أصلها لأنها في حقيقة اللفظ نأي على وزن فعل من قرأه بكسرها أنه أمال الياء للدلالة عليها فكسر لها الهمزة ليقر بها منها بالمجاورة وكسر النون للهمزة كما قالوا شعير وبغير والحجة لمن فتح النون أنه بقاها على أصلها وكسر الهمزة لمجاورة الياء ككلمة بعد والاسم منه النأي والحجة لمن قرأه بتأخير الهمزة أنه أراد معنى ناء ينوء إذا نهض بثقل مطبقا يئله قوله تعالى لتنوء بالعصبة وأصله نؤأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومدتها تمكينا للهمزة في قوله تعالى حتى تفجر لنا يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أخذه من فجر يفجر ودليله قوله تعالى قال وكلم الله موسى تكليما والحجة لمن خفف أنه أخذه من فجر يفجر إذا شق الأنهار وأجرى فيها الماء كسفا يقرأ بفتح السين وإسكانها فالحجة لمن فتح أنه أراد به جمع كسفة كقولك قطعة وقطع والحجة من أنه شبهه بالمصدر في قولهم علم وحلم

سواء قوله تعالى قل سبحان ربي يقربا إثبات ألف على الإخبار وبطرحها على الأمر فالحجة لمن أتى به على ما أتى به على الحكاية عن الرسول عليه السلام وهي بالألف في مصاحف أهل مكة والشام والحجة لمن الأمر أنه أراد ما لفظ به جبريل عليه السلام فكانه قال قل يا محمد تنزيها لله ربي من قولكم قوله تعالى يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح أنه جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة والحجة لمن ضم أنه لموسى دلالة على إخبار المتكلم عن نفسه فإن قيل فما وجه الخلف في هذه الآية فقل الخلف في معنى ضربين خلف المغايرة وهو فيه معدوم وخلف الألفاظ وهو فيه موجود ووجه الخلف في هذه الآية أن لفرعون لما كذبه ونسب آياته إلى السحر لقد علمت أنها ليست بسحر وأنها منزلة فقال له فرعون أنت د عليه موسى لقد علمت أنا أيضا أنها من عند الله قوله تعالى قل ادعوا يعزوا يقرأ بالضم والكسر وقد ذكر في قوله تعالى فهو المهتدي يقرأ بإثبات الياء وحذفها وقد ذكر في الأعراف ومن سورة الكهف قوله تعالى من ضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وإلحاق الضمة واوا وباختلاس الضمة مع غير واو وبالإشارة إلى ضمة السين والنون والهاء وإلحاق ياء بعد الهاء فالحجة لمن أسكن النون وألحق ضمة الهاء واوا أنه أتى بالكلمة على ماها ما وجب لها ولها الكناية إذا جاءت بعد حرف ساكن كقوله منهو وعنهو

سواء والحجة لمن أختلس حركة الهاء أنه اكتفى بالضمة من الواو لثقلها في أواخر الأسماء إذا انضم ما قبلها من أشار إلى حركة الدال بالضمة وكسر النون والهاء وألحقها ياء أنه استثقل الضمة على الدال فأسكنها ضمة إليها دلالة عليها فالتقى ساكنان فكسر النون وأتبعها الهاء وبين كسرتها بإلحاق الياء كما تقول مررت ب ولدن في جميع أحوالها بمعنى عند لا يقع عليها إعراب وهي ظرف مكاني فإن قيل فإذا كانت بمعنى عند تخفضها ب من كما تقول من عنده فقل وقع الانساع في عند ما لم يقع في لدن لأنك تقول المال عندي رتك أو بعيد عنك وتقول القول عندي أي في تمييزي وهذا لا يكون في لدن فأما عملهما فالحذف إلا في ن غدوة فإنهم خصوه بالنصب قوله تعالى تزاور يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تتزاور تاء وادغمها في الزاي لأنها تفضلها بالصفير والحجة لمن خفف أنه أراد تتزاور أيضا ب تاءين فثقل عليه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فحذف إحداهما واكتفى بما أبقى مما ألقى قوله تعالى ولملئت يقرأ بتشديد اللام وتخفيفها وبالهمز وتركه من شدد أنه أراد تكرير الفعل والدوام عليه والحجة لمن خفف أنه أراد مرة واحدة فأما إثبات الهمز فيه بمل وأما تركه فتخفيف فأما تمليت العيش فبغير همز قوله تعالى بورقكم هذه بكسر الراء وإسكانها فالحجة أنه أتى به على أصله والحجة لمن أسكن أنه أستثقل توالى الكسرات في الراء والقاف للتكرير الذي

هف قوله تعالى ثلثمائة سنين يقرأ بإثبات التنوين وبطرحه والإضافة فالحجة لمن اثبت التنوين أنه نصب له وليثوا ثم أبدل ثلثمائة منها فكانه قال وليثوا سنين ثلثمائة كما تقول صمت أياما خمسة ووجه ثان أنه مائة بليثوا ويجعل سنين بدلا منها أو مفسرة عنها والحجة لمن أضاف أنه أتى بالعدد على وجهه وأضافه بالمفسر مجموعا على أصله لأن إجماع النحويين على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع فأما هنا فمجموعة جمع سلامة فلذلك فتحت نونها ومن العرب من يقرأها على لفظ الياء ويجري النون بوجهه يشيها بقولهم قنسرين وبيرين قوله تعالى بالعداء والعشي مذكور بعلة في الأنعام قوله تعالى ولا يشرك أحدا يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والجزم فالحجة لمن قرأه بالياء والرفع أنه أخبر بذلك عن الله تعالى وجعل نى ليس والحجة لمن قرأه بالتاء والجزم أنه قصد الرسول عليه السلام ووجهه إلى غيره وجعل لا للنهي قوله تعالى وأحيط بثمره يقرأ بضم التاء والميم وبفتحهما وبضم التاء وإسكان الميم فالحجة لمن ضمهما جمع الجمع والحجة لمن فتحهما أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء والحجة لمن أسكن من تميم المال

هف لقوله بعد ذلك أنا أكثر منك مالا وقد ذكر هذا مستقصى في الأنعام قوله تعالى لكنا هو الله ربي يقرأ ف وصلوا ووقفوا وبخذفها وصلا وإثباتها وقفا فالحجة لمن أثبتها أن الأصل فيه لكن أنا فحذفت الهمزة تخفيفا فأدغمت النون في النون فصارتا نونا مشددة والحجة لمن حذفها وصلا أنه اجتزا بفتحة النون من الألف الكلام ودرج بعضه في بعض واتبع خط السواد في إثباتها وقفا قوله تعالى مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء الميم وكسر الفاء فالحجة لمن كسر الميم أنه جعله من الارتفاق والحجة لمن فتح أنه جعله من اليد وقيل هما يحنان قوله تعالى ولم يكن له فئة يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء ما ذكرناه أنفا من الفصل بين التاء وأن التأنيث فيها ليس بحقيقي ودليله قوله ينصرونه والحجة لمن قرأه بالتاء ظهور علم التأنيث في جمع والتاء ثابتة في فعل الجمع كقوله قالت الأعراب والطائفة والفئة يكونان واحدا وجمعا فإن قيل لفظ سيان فلم زيدت الألف في مائة خطأ فقل إنما زيدت الألف في قولك أخذ مائة درهم لئلا يلتبس في الخط درهم وكتب فئة على أصلها لأنه لا ليس فيها قوله تعالى الولاية يقرأ بفتح الواو وكسرهما فالحجة لمن فتح مصدرا من قولك ولى بين الولاية والحجة لمن كسر أنه جعله مصدرا من قولك وآل بين الولاية أو من قولك لالة وولاية وقيل هما لغتان كقولك الوكالة والوكالة قوله تعالى لله الحق يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن جعله وصفا

هف للولاية ودليله أنه في قراءة أبي هنالك الولاية الحق لله وهنالك إشارة إلى يوم القيامة والحجة لمن جعله وصفا لله عز وجل ودليله قوله تعالى ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وقرأه عبد الله هنالك الولاية لله فالحق الله عز وجل والحق صدق الحديث والحق الملك باستحقاق والحق اليقين بعد الشك ويجوز في صب بإضمار فعل على المصدر معناه أحق الحق قوله تعالى ويوم نسير الجبال يقرأ بالتاء والرفع وبالنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله فرفع الجبال به وأتى بالتاء لتأنيث الجبال لأنها الآدميين ودليل ذلك قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا فمستقبل هذا تسيير والحجة لمن قرأه بالنون من إخبار الله تعالى عن نفسه ونصب الجبال بتعدي الفعل إليها ودليله قوله تعالى وحشرناهم فلم يغادر وحشروا فلم يغادر فرد اللفظ على مثله لمجاورته له أولى وأحسن ويوم منصوب بإضمار فعل معناه واذكر يوم نسير الجبال أو يكون منصوبا لأنه ظرف لقوله تعالى خير عند ربك ثوابا في يوم تسيير الجبال ومعنى ة أي ظاهرة لا يستتر منها شيء لاستوائها ويحتمل أن يريد تبرز ما فيها من الكنوز والأموات قوله تعالى نادوا يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه

هف جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بأمره والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله الله تعالى عن نفسه قوله تعالى قبلا يقرأ بضم القاف والياء وبكسرهما وفتح الباء فالحجة لمن ضم أنه أراد كقولك في جمع قميص قمص ودليله قوله كل شيء يريد قبلا قبلا والحجة لمن كسرهما وفتح الباء أنه أراد بلة وقال بعض أهل اللغة القبيلة بنوآب والقبيل الجماعة واستدل بقوله أو تأتي بالله والملائكة قبلا ويقولون إن قبيلهم إذا ما التقى الجمعان أول غالب قوله تعالى وما أنسابيه يقرأ بضم الهاء وكسرهما فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الهاء على أصل ما وجب لها والحجة لمن قرأه بالكسر فلمجاورة الباء

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ن أوفى بما عاهد عليه الله وأمال الكسائي الألف في أنسانيه ليدل بذلك على أنها مبدلة من الياء قوله علمت رشدا يقرأ بضميتين وفتحيتين وبضم الراء وإسكان الشين فالحجة لمن قرأه بضميتين أنه اتبع الضم لرعب السحت والحجة لمن قرأه بفتحيتين أنه أراد به الصلاح في الدين والحجة لمن قرأه بضم الراء للشين أنه أراد الصلاح في المال وحد البلوغ ودليله قوله تعالى فإن أنستم منهم رشدا أي صلاحاً

هف قوله تعالى وجعلنا لمهلكم موعداً يقرأ بفتح الميم وضمها ويفتح اللام وكسرهما فالحجة لمن فتحها أنه دراً من قولهم هلكوا مهلكاً كما قالوا طلوعوا مطلعاً والحجة لمن قرأه بكسر اللام وفتح الميم أنه جعله وقتاً وموضعاً لذلك ودليله قوله تعالى حتى إذا بلغ مغرب الشمس أي الموضع الذي تغرب فيه والحجة لمن الميم وفتح اللام أنه جعله مصدراً من قولهم أهلكهم الله مهلكاً يريد إهلاكاً فجعل مهلكاً في موضعه ودليله أن أدخلني مدخل صدق قوله تعالى ليغرق أهلها يقرأ بالتاء مضمومة ونصب الأهل وبالياء مفتوحة ورفع الحجة لمن قرأه بالتاء مضمومة أنه جعله من خطاب موسى للخضر عليهما السلام ونسب الفعل إليه ودل حد المواجهة والحضور ونصب الأهل بتعدي الفعل إليهم والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعل الفعل للأهل الحديث عنهم فإن قيل فما وجه قول موسى للخضر عليهما السلام هل أتبعك على أن تعلمن فقل عن ذلك ها أن يكون موسى أعلم من الخضر بما يؤدي عن الله تعالى إلى خلقه مما هو حجة لهم وعليهم بينهم هم إلا في هذه الحال والثاني أنه استعلم من الخضر علماً لم يكن عنده علم منه وإن كان عنده علوم سوى بت أنه قد يمكن أن يكون الله تعالى أعطى نبياً من العلم أكثر مما أعطى غيره هذا جواب من جعل الخضر تعالى أقتلت نفساً زاكية يقرأ زاكية بالألف وزكية بغير ألف فالحجة لمن قرأ زاكية أنه أراد أنها لم تذب قط من قرأها زكية أنه أراد أنها أذنبت ثم تابت وقيل هما لغتان بمعنى كقوله قاسية وقسية

هف قوله تعالى لقد جئت شيئاً نكراً يقرأوماً كان مثله في كتاب الله تعالى بضم النون والكاف وبضم النون للكاف فمن قرأه بالضم أتى به على الأصل والحجة لمن أسكن أنه خفف الكلمة استئقلاً بضميتين متواليين استعمل الإسكان مع النصب والضم مع الرفع والخفض كقوله إلى شيء نكر أكثر وأشهر وكقوله وعذبناها الإسكان ها هنا أكثر لموافقة رءوس الآي قوله تعالى من لدني يقرأ بضم الدال وتشديد النون وبضمها نون فالحجة لمن شدد أن الأصل عنده لدن بسكون النون ومن شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها فزادوا نونا ليسلم لهم السكون فالتقى نونان فأدغمت إحداهما في الأخرى ثم جاءوا بياء الإضافة والحجة لمن حذف إحدى النونين تخفيفاً كما قرأ أتاجوني في الله و تأمروني أعبد بنون واحدة وأنشد شاهداً لذلك أيها لله وعني لست من قيس ولا قيس مني وجرى عاصم على أصله في إسكان الدال والإشارة إلى الضم لنون وقد ذكرت حجته في ذلك فإذا أفردت لدن ففيها ثلاث لغات لدن ولدن ولدن قوله تعالى لتخذت عليه بفتح التاء وكسر الخاء وإظهار الذال وإدغامها وبألف الوصل وتشديد التاء بعدها وإدغام الذال في التاء من قرأه بفتح التاء وكسر الخاء والإظهار أنه أخذه من اتخذ يتخذ كما تقول شرب يشرب فأتى

هف بالكلام على أصله مبيناً غير مدغم والحجة لمن قرأ بذلك وأدغم مقارنة الذال للتاء وقد ذكر في البقرة من قرأ بألف الوصل أن وزنه افتعلت من الأخذ وأصله ابتخذت لأن همزة الوصل تصير ياء لانكسار ما قبلها تاء وتدغم في تاء افتعلت فتصيران تاء شديدة قوله تعالى فأردنا أن يبدلها يقرأ بالتشديد والتخفيف من شدد أنه أخذه من قولك بدل ودليله قوله وإذا بدلنا آية والحجة لمن خفف أنه أخذه من أبدل ودليله قول الت الشيء من الشيء إذا أزلت الأول وجعلت الثاني مكانه ومنه قول أبي النجم عدل الأمير للأمير المبدل ولد الذي أراد الله تعالى إبدال أبيه به غير الأول فهذا مذهب العرب ولفظها إذا قالوا بدلت الشيء من معناه غيرت حاله وعينه والأصل باق كقولك بدلت قميصي جبة وخاتمي حلقة ودليل ذلك قوله تعالى ملوداً غيرها فالجلد الثاني هو الأول ولو كان غيره لم يجب عذابه لأنه لم يباشر معصية وهذا أوضح فأما إذا ت غلامي جارية وقرسي ناقه لم يقوله إلا بالألف فأعرف فرق ما بين اللفظين فإنه لطيف فأما قوله بدلتهم من بعد خوفهم أمناً فالتشديد لتكرير الفعل من الأمن بعد الخوف مرة بعد مرة وأما بعد أمن قوله رب رحماً يقرأ بضم الحاء وإسكانها وهما لغتان كالعمر

هف والعمر ومعناه رحمة وعطف وقربي قوله تعالى فاتبع ثم أتبع سبياً يقرأ بألف الوصل وتشديد التاء طع وإسكان التاء فالحجة لمن قرأها بألف الوصل أن وزنه افتعل وأصله اتتبع فأدغمت التاء في التاء من قرأها بألف القطع أنه جعله من أفعل يفعل أتبع يتبع وقال بعض اللغويين معنى اتبعه بألف الوصل سرت ومعنى أتبعته بألف القطع لحقته ودليل ذلك قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب أي لحقه والسبب ها هنا في غير هذا الجبل والقراءة قوله تعالى في عين حمئة يقرأ بغير ألف وبالهزمة وبالألف من غير همز من قرأها بغير ألف وبالهزم أنه أراد في عين سوداء وهي الحمأة التي تخرج من البئر وقيل معناه في ماء حجة لمن قرأها بالألف من غير همز أنه أراد في عين حارة من قوله تعالى وما أدراك ما هي نار حامية قوله

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

جزء الحسنى يقرأ بالرفع والإضافة وبالنصب والتثنية فالحجة لمن رفع وأضاف أنه رفع الجزاء بالابتداء على الحسنى فتم بالإضافة اسما وقوله له الخبر يريد به فجزاء الحسنى له ودليله قوله لهم البشرى ها هنا بمعنى الإحسان والحسنات والحجة لمن قرأه بالنصب أنه أراد به وضع المصدر في موضع الحال فله الجنة مجزيا بها جزاء وله وجه آخر أنه ينصبه على التمييز وفيه ضعف لأن التمييز يقيح تقديمه سيما إذا فعل متصرف وقد أجاز به بعض النحويين على ضعفه واحتج له بقول الشاعر أتهدر ليلي للفراق حبيبها فبسا بالفراق تطيب

هف قوله تعالى بين السدين يقرأ بضم السين وفتحها فالحجة لمن ضم أنه جعله من السد في المعين من فتح أنه جعله من الحاجز بينك وبين الشيء وقال بعضهم ما كان من صنع الله فهو الضم وما كان من بين فهو بالفتح والذي في يس مثله قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا يقرأ بضم الياء وكسر القاف فالحجة لمن ضم الياء أنه أخذه من أفقه يفقه يريد به لا يكادون ينسون قولا لغيرهم ولا يفهمونه وها هنا حذف والحجة لمن فتح أنه أراد لا يفهمون ما يخاطبون به وأخذه من قوله فقه يفقه إذا علم ما يقول ومنه في الدين قوله تعالى إن يأجوج ومأجوج يقرآن بالهمز وتركة فالحجة همز أنه أخذه من أجيح النار أو من ج أجاج فيكون وزنه يفعل ومفعول من أحد هذين فيمن جعله عربيا مشتقا ومنعه الصرف للتعريف لأنه اسم للقبيلة فأما من جعله أعجميا فليس له اشتقاق والحجة لمن لم يهمز أنه جعله عجميا وقاسه على الأسماء الأعجمية على هذا الوزن نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت قوله تعالى هل نجعل لك خرجا من الألف وطرحتها ها هنا وفي المؤمنين فالحجة لمن أثبتها أنه أراد بذلك ما يأخذه السلطان كل سنة من ضريبة والحجة لمن طرحتها أنه أراد بذلك الجعل فأما قوله

هف فخارج ربك فبالألف إجماع لأنه مكتوب في السواد بالألف قوله تعالى ما مكني يقرأ بنون شديدة لاهرتين فالحجة لمن أدغم أنه أراد التخفيف والإيجاز وجعل ما بمعنى الذي وخير خبرها والحجة لمن أظهر على الأصل لأن النون الأولى لام الفعل والثانية زائدة لتسلم بنية الفعل على الفتح والياء اسم المفعول به بين الصدفين يقرأ بضم الصاد والذال وفتحهما ويفتح الصاد وإسكان الذال فالحجة لمن قرأه بالضم أنه على الأصل واتباع الضم الضم والحجة لمن فتحهما خفة الفتح والواحد عنده صدف ودليله أن النبي صلى وسلم مر بصدف مائل فأسرع الرواية بالفتح والحجة لمن أسكن الذال أنه جعله اسما للجبل بذاته غير مند الراجز قد أخذت ما بين أرض الصدفين ناصيتها وأعلى الركنين قوله تعالى أتوني زبر الحديد يقرأ بالمد والحجة لمن مد أنه جعله من الإعطاء والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء والوجه أن يكون ها هنا من أنه لو أراد المجيء لأتى معه بالياء كما قال تعالى وأتوني بأهلكم أجمعين قوله تعالى فما استطاعوا صيف إلا ما روي عن حمزة من تشديد الطاء وقد عيب بذلك لجمعه بين الساكنين ليس فيهما حرف مد ولين

هف ذلك عليه عيب لأن القراء قد قرأوا بالتشديد قوله لا تعدوا في السبت أمن لا يهدي ونعما يعظكم به فإن الأصل في الحرف الأول الذي ذكرته الحركة وإنما السكون عارض فقل إن العرب تشبه الساكنين لاتفاقهما في اللفظ والدليل على ذلك أن الأمر للمواجهة مبني على الوقف والنهي مجزوم بلا واللفظ بهما سين في استطاعوا ساكنة كلام التعريف ومن العرب الفصحاء من يحركها فيقول اللبكة والاحمر فجاوز بين بهذه اللام وايضا فإنهم يتوهمون الحركة في الساكن والسكون في المتحرك كقول عبد القيس اسل ألف الوصل على متحرك توهمنا لسكونه والاختيار ما عليه الإجماع لأنه يراد به استطاعوا فتحذف التاء اجتماع حرفين متقاربي المخرج فيلزمهم فيه الإدغام قوله تعالى دكاء مذكور العلل في سورة الأعراف قوله أن ينفذ يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت حجتها أنفا في غير موضع

يم ومن سورة مريم قوله تعالى كهيعص يقرأ بفتح جميع حروفه وبإمالتها وبين الإمالة والفتح وبإمالة الياء وبكسر الهاء وفتح الياء فالحجة لمن فتحهن أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه حق ما وجب له لأن الحروف كانت أولى بالفتح فرقا بينها وبين ما يمال من الأسماء والحروف والأفعال والحجة لمن أمالهن أنه فرق بينهما وهاء الهاء وبين ما إذا كانت نداء وإذا كانت هجاء والحجة لمن قرأهن بين بين أنه عدل بين اللفظين وب اللغتين والحجة لمن أمال بعضا وفخم بعضا أنه كره توالي الكسرات أو الفتحات فأمال بعضا وفخم قلنا فيما تقدم إن العرب تذكر حروف الهجاء وتؤنثها وتميلها وتفخمها وتمدها وتقصرها ولها مراتب فما على حرفين مد مدا وسطا وما كان على ثلاثة أحرف مد فوق ذلك وقيل في معناهن إن الله تعالى أقسم بمعجم لأنها أصل لتأليف أسمائه فاجتزا بما في أوائل السور منها وقيل هي شعار للسورة وقيل هي سر عند نبيه وقيل كل حرف مها نائب عن اسم من أسماء الله عز وجل فالكاف من كاف والهاء من هاد ن عليم والصاد من صادق قوله تعالى صاد ذكر يقرأ بظهار على الأصل وبالإدغام للمقاربة بين الحرفين

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ذكر رحمة ربك يقرأ بالإدغام وطرح الحركة من الراء لمجانسة الحرفين وطلب التخفيف وبالإظهار لأن من كلمتين والحركة تمنع من الإدغام وإنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركة قوله تعالى من ورائي إن الياء لطول الاسم وثقله بالهمز إلا ما روي عن ابن كثير أنه فتح الياء مع المد لئلا يجمع بين ياء إضافة همزة مكسورة ففتحها طلبا للتخفيف قوله تعالى وليا يرثني يقرأ بالجزم والرفع فالحجة لمن جزم أنه جعله

بمعن جوبا للأمر لأن معنى الشرط موجود فيه يريد فإن تهب لي وليا يرثني والحجة لمن رفع أنه جعل قوله لولي لأنه نكرة عاد الجواب عليها بالذكر ودليله قوله تعالى أنزل علينا مائدة من السماء تكون ولو قيل إن الرفع في قوله يرثني وما أشبهه لأنه حال حل محل اسم الفاعل لكان وجها بينا ودليله قوله تعالى ثم خوضهم يلعبون يريد لاعبين وفيه بعض الضعف لأن الأول حال من ولي وهو نكرة وهذا حال من الهاء كما معرفة قوله تعالى ويرث من آل يعقوب يقرأ بالرفع والجزم عطفا على ما تقدم من الوجهين في أول سورة القصص وقد بلغت من الكبر عتيا يقرأ بالكسر والضم وما شاكله من قوله صليا وجثيا ويكيا فالحجة لمن رفع أنه نحا ذلك لمجاورة الياء وجذبها ما قبلها إلى الكسر ليكون اللفظ به من وجه واحد لأنه يثقل عليهم أن ضم إلى كسر والحجة لمن ضم أن الأصل عنده في هذه الأسماء الضم لأنها في الأصل على وزن فاعول ولو كان فيها ياء لسكونها وكون الياء بعدها فصارتا ياء مشددة فإن قيل فهلا كانت هذه الأسماء بالواو كما كان واو عتوا كبيرا بالواو فقل الأصل في الواحد من هذا الجمع عاتو وجاثو لأنه من يعتو و يجثو فانقلبت فيه الواو ما قبلها كما قالوا غاز والأصل غازو لأنه من يغزو فجاء الجمع في ذلك تاليا للواحد في بناءه لأن الجمع الواحد

بمعن والواو أثقل من الياء فإذا كان القلب في الواحد واجبا كان في الجمع لازما فأما قوله عتوا وإنما صح مصدر والمصدر يجري مجرى الاسم الواحد حكما وإن شارك الجمع لفظا فصحت الواو فيه لخفته واعتلت لثقله واعتلالها في واحده فإن قيل فيلزم على هذا أن يجيز في قوله فما استطاعوا مضيا كسر الميم فقل م لأنه مصدر والفعل منه مضى يمضي مضاء ومضيا وقد بينا وجه صحة لفظ المصدر وإنما كان يلزم ذلك لو ماض فأما وهو مصدر فلا قوله تعالى وقد خلقتك من الماء والنون والألف فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده هو على هين وقد خلقتك والحجة لمن قرأه بالنون والألف أنه حمل على قوله وحنا من لدنا وقد خلقناك من إخبار الله تعالى عن نفسه فإن قيل فما معنى قوله ولم تك شيئا فقل معناه ولم تك شيئا مرثيا مخلوقا عند المخلوقين فأما في علم الله فقد كان شيئا وإنما سمي يحيى لأنه حيي من عقمين قد نيفا على التسعين الولد وقوله لم نجعل له من قبل سميا قيل لم يسم باسمه غيره وقيل لم يولد لأبويه ولد قبله وقوله هل سميا يحتمل الوجهين قوله تعالى ليهب لك يقرأ بالياء والهمزة فالحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار به السلام عن الله عز وجل ومعناه ليهب لك ربك والحجة لمن قرأه بالهمز أنه أراد بذلك حكاية جبريل عليه السلام أني أنا رسول ربك وهو يقول لأهب لك فأراد أن جبريل عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه

بمعن لأنه هو كان المخاطب لها والنافع بأمر الله في حينها قوله تعالى وكنت نسيا يقرأ بفتح النون وكسرها من فتح أنه أراد المصدر من قولك نسيت والحجة لمن كسر أنه أراد كنت شيئا ألقي فنسي والعرب تقول نسي ونسي ومنه قول الشاعر يصف امرأة بالحياء والخفر وعض الطرف كأن لها في الأرض نسيا تقصه ت وإن تحدثك تبلى يريد كأنها تطلب شيئا ألقته لتعرف خبره ومعنى تبلى تقص وتصدق قوله تعالى فنادها يقرأ بفتح الميم والتاء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعله اسم عيسى وفتح التاء لأنه ظرف مكاني جثة من ومن مستقر فيه والأستقرار كون له والكون مشتمل على الفعل فانصب الطرف لأنه مفعول فيه من القول في معناه والحجة لمن كسر الميم والتاء أنه جعلها حرفا خافضا للطرف لأنه اسم للموضوع في الحقيقة الوعاء فلذلك جعل المكان ظرفا لأن الفعل يقع فيه فيحويه والمراد بالنداء جبريل فأما مواقع الكلام فتقع ابتداء غايبة وتقع تبعيضا وتقع زائدة مؤكدة قوله تعالى تتساقط يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة أنه أراد تتساقط فأسكن التاء الثانية وادغمها في السين فشدد لذلك والحجة لمن خفف أنه

بمعن حذف التاء تخفيفا لأنه يثقل عليهم اجتماع حرفين متجانسين متحركين فمنهم من يخفف بالإدغام ومنهم من بالحذف قوله تعالى وأوصاني يقرأ بالتفخيم والإمالة وقد ذكر في أمثاله من الاحتجاج ما يغني عن إعادته من تعالى قول الحق يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن نصب أنه وجه إلى نصب المصدر كما يقول هذا قولا الحق والحجة لمن رفع أنه جعله بدلا من عيسى أو أضمر له ذلك ثانية فعيسى كلمة الله لأنه بكلمته كان يقول كن تكون وروحه لأنه كان رحمة علي من بعث إليه إذ آمنوا به فنحوا قوله تعالى وأن الله ربي وأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه رد الكلام بالواو على قوله وأوصاني بالصلاة وبأن الله ربي من كسرها أنه استأنف الكلام بالواو ودليله أنها في قراءة أبي وإن الله بغير واو قوله تعالى أولا يذكر يقرأ بتشديد الكاف وفتح الذال وبضم الكاف وإسكان الذال وقد تقدم من القول في نظائره ما يغني عن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

له تعالى إنه كان مخلصاً يقرأ بفتح اللام وكسرها والحجة فيه كالحجة في المخلصين وقد ذكرت أنفاً قوله تعلم يقرأ بالإدغام للمقاربة وبالإظهار على الأصل وانفصال الحرفين

يم قوله تعالى ثم ننجي يقرأ بالتشديد من نجي وبالتخفيف من أنجي قوله تعالى خير مقاماً يقرأ بفتح الميم للحجة لمن ضم أنه جعله من الإقامة ولمن فتح أنه جعله اسماً للمكان قوله تعالى أثاثاً ورثياً يقرأ بالهمز الياء ويترك الهمز وتشديد الياء فالحجة لمن همز أنه أخذه من رؤية المنظر والحسن والحجة لمن شدد أنه الربي وهو امتلاء الشباب وتحير مائه في الوجه أو يكون أراد الهمز فتركه وعوض التشديد منه قوله تعالى يقرأ بفتح الواو واللام وبضم الواو وإسكان اللام ها هنا في أربعة مواضع وفي الزخرف وفي نوح فالحجة أنه أراد الواحد من الأولاد والحجة لمن ضم أنه أراد جمع ولد وقيل هما لغتان في الواحد كقولهم عدم وعدم يقيم قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن يقرأ تكاد بالتاء وقد تقدم ذكره فأما ينفطرن فيقرأ بالنون وبالتاء والتشديد ها هنا وفي عسق فالحجة لمن قرأه بالتخفيف أنه مأخوذ من قوله إذا السماء انفطرت له السماء منفطر به والحجة لمن قرأه بالتشديد أنه أخذه من تفطرت السماء تتفطر وهما لغتان فصيحتان تتشقق ومنه قولهم تفطر الشجر إذا تشقق ليورق ومنه قوله تعالى هل ترى من فطور

ومن سورة طه قوله تعالى طه يقرأ بفتح الحرفين وكسرها وبين ذلك وهو إلى الفتح اقرب وفتح الطاء ياء وقد تقدم في كهيعص من الاحتجاج ما فيه بلاغ قوله تعالى إني أنا ربك يقرأ بفتح الهمزة وكسرها من فتحها أنه أوقع عليها نودي فموضعها على هذه القراءة نصب والحجة لمن كسر أنه استأنفها مبتدئاً وليس لها على هذه القراءة موضع من الإعراب لأنها حرف ناصب قوله تعالى لأهله أمكتوا يقرأ بضم الهاء وقد ذكرت علته في البقرة قوله تعالى طوى يقرأ بإسكان الياء من غير صرف وبالتنوين والصرف فالحجة من ولم يصرف أنه جعله اسم بقعة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وهما فرعان لأن التنكير أصل والتعريف والتذكير أصل والتأنيث فرع عليه فلما اجتمع فيه علتان شبه بالفعل فمنع ما لا يكون إعراباً في الفعل من النحويين هو معدول عن طاو كما عدل عمر عن عامر فإن صح ذلك فليس في ذوات الواو اسم عدل عن ياء والاختيار ترك صرفه ليوافق الآي التي قبله والحجة لمن أجراه ونونه أنه اسم واد مذكراً فصرفه لأنه لم يفتح علته وتمعانه الصرف قوله تعالى وأنا اخترتك يقرأ بتخفيف أنا وفتح الهمزة وبالتاء في اخترتك ويكسر فتحها وتشديد النون وبنون مكان التاء والفتحة بعدها في اخترتك فالحجة لمن فتح الهمزة وخفف وأتى بالتاء ناسماً لله تعالى مقدماً على الفعل

مرفوعاً بالإبتداء واخترت الخير والتاء اسم للفاعل والكاف اسم للمفعول به والحجة لمن كسر الهمزة ونون أنه جعلها حرفاً ناصباً مبتدئاً وشدد النون لأنها في الأصل نونان أدغمت إحداهما في الأخرى تخفيفاً من فتحها أنه رد الكلام على قوله إني أنا ربك وأنا اخترتك كما تخبر الملوك عن أنفسها بنون الملكوت أي أخي أشدد به أزري وأشركه يقرآن بوصل الألف الأولى وقطع الثانية وفتحها ويقطع الأولى وفتحها ويقطع معها والفعل في القراءتين مجزوم لأنه جواب الطلب فالحجة لمن وصل الأولى وفتح الثانية أنه أتى بالكلام على الدعاء بلفظ الأمر فوصل الأولى لأنها من فعل ثلاثي وقطع الثانية لأنها من فعل رباعي والحجة لمن ضم أنه أخبر بذلك عن نفسه وقياس ألف المخبر عن نفسه قياس النون والتاء والياء الزوائد مع الألف في أول مضارع فمتى انضم من حكم على الألف بالضم ومتى انفتح من حكم على الألف بالفتح لأن الألف إحداهن عند فعل والطلب والدعاء والمسألة قوله تعالى الأرض مهادا يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت الألف في الزخرف أنه جعله اسماً للأرض أي جعلها لهم فراشاً والحجة لمن حذف الألف أنه جعله مصدراً من قولك هذا كما تقول فرشتها فراشاً فأما التي في عم يتساءلون فبالألف إجماع لموافقة رؤوس الآي قوله تعالى يقرأ بضم السين وكسرها فالحجة لمن ضم أنه أراد مكاناً مساوياً بيننا وبينك والحجة لمن كسر أنه أراد توبياً أي لا مانع فيه من النظر وقيل هما لغتان فصيحتان إلا أنه اسم مقصور لا يبين فيه إعراب لأنه قصر

عنه أو لأنه مأخوذ من قوله مقصورات في الخيام أي محبوسات فكأنه حبس عن الإعراب قوله تعالى يقرأ بفتح الياء والحاء وبضم الياء وكسر الحاء وهما لغتان فالفتح من سحت والضم من أسحت ومعناهما قوله تعالى إن هذان لساحران أجمع القراء على تشديد نون إن إلا ابن كثير وحفصا عن عاصم فإنهما جمعوا على لفظ الألف في قوله هذان إلا أبا عمرو فإنه قرأها بالياء وأجمعوا على تخفيف النون في التثنية ر فإنه شددتها فالحجة لمن شدد النون في إن وأتى بالفتحة في هذان أنه احتج بخبر الضحاك عن ابن عباس أنه أنزل هذا القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب وهذه اللفظة بلغة بلحارث بن كعب خاصة لأنهم تثنية بالألف في كل وجه لا يقلبونها لنصب ولا خفض قال شاعرهم إن أباهما وأباهاها قد بلغا في المجد ما تثبت هذه اللفظة في السواد بالألف وافقت هذه اللغة فقرؤوا بها ولم يغيروا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ما ثبت في المصحف والحجة لمن خفف النون أنه جعلها خفيفة من الشديدة فأزال عملها ورد ما كان سبوا إلى أصله وهو المبتدأ وخبره فلم يغير اللفظ ولا لحن في موافقة الخط فإن قيل إن اللام لا تدخل على الألف إلا يقال زيد لقائم فقل من العرب من يفعل ذلك تأكيدا للخبر وأنشد شاهدا لذلك خالى لأنت ومن جرير الغلاء ويكرم الأخوالا والوجه الآخر أن يكون إن ها هنا بمعنى ما واللام بمعنى إلا كقوله تعالى إن كل نفس حافظ معناه والله أعلم ما كل نفس إلا عليها حافظ وقال أبو العباس المبرد أولى الأمور بإن المشددة أن لنا بمعنى نعم كما قال ابن الزبير للأعرابي لما قال له لعن الله ناقة حملتني إليك فقال له إن وراكها أراد بها وأنشد بكر العوادل بالضحى يلحيني وألومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه أراد فقلت لها بهاء السكت فقل له إن اللام لا تدخل على خبرها إذا كانت بمعنى نعم فقال إنما دخلت اللام على المعنى والحجة لمن قرأها بالياء ما روي عن عائشة ويحيى بن يعمر أنه لما رفع المصحف إلى

عثمان قال أرى فيه لحنًا وستقيمه العرب بألسنها فإن قيل فعثمان كان أولى بتغيير اللحن فقل ليس هنا أخطاء الصواب وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيرهم والحجة لمن شدد النون في التثنية في النساء قوله تعالى فاجمعوا كيدكم يقرأ بوصل الألف وقطعها فالحجة لمن وصل أنه جعله بمعنى اعزموا من قطع أنه أراد فاجمعوا الكيد والسحر ودليل الوصل قوله تعالى فجمع كيده ولم يقل فاجمع قوله تعالى يقرأ بالتاء والياء والحجة لمن قرأ بالتاء أنه رده على الحبال والعصي لأنه جمع ما لا يعقل والحجة لمن أنه رده على السحر قوله تعالى تلقف يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف والرفع والجزم وبإسكان اللام للقاف والجزم فالحجة لمن شدد ورفع أنه أراد تتلقف فأسقط إحدى التاءين تخفيفا وجزم بجواب الأمر فقد ابن كثير بتشديد هذه التاء وما شاكلها في نيف وثلاثين موضعا والحجة لمن خفف وجزم أنه أخذه من لقف رده بالجواب أيضا والحجة لمن شدد ورفع أنه أضمر الفاء فكأنه قال الق ما في يمينك فإنها بلقف أو يجعله كما قال ولا تمنن تستكثر قوله تعالى إنما صنعوا كيد ساحر يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن

أثبتها أنه جعله اسما لفاعل مشتقا من فعله والحجة لمن حذفها أنه أراد اسم الفعل وهو المصدر قوله خاف دركا أجمع القراء على الرفع إلا حمزة فإنه قرأه بالجزم على طريق النهي فالحجة لمن رفع أنه جعله ل لا فيه بمعنى ليس فإن قيل فما حجة حمزة في إثبات الياء في تخشى وحذفها علم الجزم فقل له في ن أحدهما أنه استأنف ولا تخشى ولم يعطفه على أول الكلام فكانت لا فيه بمعنى ليس كما قال تعالى فلا وجه الآخر أنه لما طرح الياء أشيع فتحة السين فصارت ألفا ليوافق رؤوس الآي التي قبلها بالألف قوله معهم فرعون يقرأ بقطع الألف وإسكان التاء وبوصلها وتشديد التاء فالحجة لمن قطع أنه أراد فألحقهم وهما ي والحق والحجة لمن وصل أنه أراد سار في أثرهم قوله تعالى قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم يقرآن ألف والنون إلا ما قرأه أبو عمرو من طرح الألف في وواعدناكم فمن قرأه بالتاء فالحجة له أنه جعله من تعالى عن نفسه لأن التاء اسم الفاعل المنفرد بفعله والحجة لمن قرأه بالنون والألف أنه جعله من إخبار جل عن نفسه بنون الملكوت لأنه ملك الأملاك وعلى هذه اللغة يتوجه قوله قال رب ارجعون لأنه خاطبه خبر به عن نفسه فأما قوله وعدناكم وأواعدناكم فالفرق بينهما مذكور في البقرة قوله تعالى آمنتكم له يقرأ م والإخبار وقد ذكرت علله في الأعراف قوله تعالى فيحل عليكم غضبي ومن يحلل يقرآن بالكسر معا والحجة لمن كسر أنه أراد نزل ووقع والحجة لمن ضم أنه أراد وجب والوجه الكسر لإجماعهم على قوله بل عليه عذاب مقيم

فإن قيل ما وجه الإدغام في قوله فيحل والإظهار في قوله ومن يحلل فقل إنما يكون الإدغام في فسكن الأول لاجتماعهما ثم يدغم فإن كان الأول متحركا والثاني ساكنا بطل الإدغام فالأصل المدغم فيمن كسر فيحل فنقلت الحركة من اللام إلى الحاء وأسكنت اللام ثم أدغمت فهذا فرقان ما بين المظهر قوله تعالى بملكتنا يقرأ بكسر الميم وضمها وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد اسم الشيء كقولك هذا الغلام ملكي وهذه الجارية ملك يميني والحجة لمن ضم أنه أراد بسطاننا ودليله قوله تعالى اليوم يريد السلطان والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولهم ملك يملك ملكا قوله تعالى ولكننا حملنا سيف والتشديد فالحجة لمن خفف أنه أرادهم بالفعل وجعل النون والألف المتصلين به في موضع رفع من شدد أنه جعل الفعل لما لم يسم فاعله ودل عليه بضم أوله وكان أصله ولكننا حملنا السامري فلما خذل ييم المفعول مقامه فرقع لأن الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار عن المفعول فارتفع به قوله تعالى ألا رأيت آيات الياء وصلا ووقفا على الأصل وبآياتها وصلا وحذفها درجا اتباعا للخط في الوصل والأصل في حذفها وصلا ووقفا اجتزاء بالكسرة منها قوله تعالى يا بن أم يقرأ بكسر الميم وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أمي فحذف الياء اجتزاء بالكسرة منها والوجه إثباتها لأن هذه الياء إنما تحذف في النداء المضاف إليك إذا لمي لأنها وقعت موقع التنوين والتنوين لا يثبت في النداء

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فأما الياء ها هنا فالتنوين ثبت في موضعها إذا قلت يا بن أم زيد وإنما حذف الياء لما كثر به الكلام فصار والمضاف اليه كالشيء الواحد فحذفت الياء كذلك والحجة لمن فتح أنه أراد يا بن أمه فرخم فبقيت الميم بها أو بنى ابننا مع الأم بناء خمسة عشر أو قلب من الياء ألفا وقد ذكرت وجوهه في الأعراف مستقصاة بما أعادته ها هنا قوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به يقرأ بالياء والتاء فالياء لمعنى الغيبة والتاء لمعنى بولته تعالى لن تخلفه يقرأ بكسر اللام وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للسامري والهاء كناية عن الحجة لمن فتح أنه أراد الدلالة على أنه مستقبل ما لم يسم فاعله والهاء على أصلها في الكناية وهي في باب في الوجهين قوله تعالى يوم ينفخ في الصور إجماع القراء فيه على الياء وضمها على ما لم يسم فاعله ربه أبو عمرو من النون وفتحها وله في ذلك وجهان أحدهما أنه أتى بالنون في تنفخ ليوافق به لفظ نحشر كلام من وجه واحد والثاني أن النافخ في الصور وإن كان إسرافيل فإن الله عز وجل هو الأمر له بذلك والخالق له فنسب الفعل إليه لهذه المعاني ودليله قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والمتوفى لها عليه السلام قوله تعالى وأنك لا تظلم فيها يقرأ بفتح أن وكسرها فالحجة لمن فتحها أنه رده على قوله يريد وأنك لا تظلم فرده على المعنى لا على اللفظ والحجة لمن كسر أنه استأنف ولم يعطف ومعنى لا لا تعطش ولا تضحي أي لا تبرز للشمس قوله تعالى فلا يخاف ظلما يقرأ بالياء وإثبات الألف والرفع وبالتاء

بياء الألف والجزم فالحجة لمن قرأ بالياء والرفع أنه جعله خيرا والحجة لن قرأ بالتاء والجزم أنه جعله نهيا وظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه والهضم النقصان قوله تعالى أعمى في الموضعين يقرآن والإمالة فالحجة لمن فخم أنه أتى به على الأصل والحجة لمن أمال أنه دل بذلك على الياء وقيل في معناه جفته وقيل عن طريق الجنة قوله تعالى لعلك ترضى يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتحها أنه قصده على له ففتح لأنه من فعل ثلاثي والحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والأمر بلب لأن من أرضي فقد رضي ودليله قوله تعالى راضية مرضية قوله تعالى أولم تأتهم يقرأ بالياء والتاء به ما قدمناه في أمثاله والاختيار التاء لإجماعهم على قوله حتى تأتتهم البيئة ومن سورة الأنبياء قوله تعالى أعلم يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به والحجة لمن حذف أنه جعله نبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يوحى إليهم يقرأ بالنون وكسر الحاء وبالياء وفتحها فالحجة لمن قرأ به ذلك من شك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكفر به وقال هلا كان ملكا فأمرهم الله أن يسألوا هل كانت الرسل إلا رجلا يوحى إليهم والحجة لمن قرأه بالنون أنه أراد أن الله تعالى أخبر به عن نفسه قوله أرسلنا ليكون الكلام من وجه واحد فيوافق بعضه بعضا قوله تعالى ولا يسمع الصم الدعاء يقرأ بياء رفع الصم وتاء

بياء مضمومة ونصب الصم فالحجة لمن قرأ بالياء أنه أفردهم بالفعل فرفعهم بالحديث عنهم والحجة لمن أنه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل ونصب الصم بتعدي الفعل إليهم ودليله قوله تعالى وما أنت من في القبور لأن من لم يلتفت إلي وعظ الرسول عليه السلام ولم يسمع عن الله ما يخاطبه به كان مذموم لا يسمع ولا يجيب قوله تعالى أو لم ير الذين كفروا يقرأ بإثبات الواو وحذفها فالحجة لمن ثبتها أنه العطف دخلت على ألف التوبيخ كما تدخل الفاء والحجة لمن حذفها أنه أتبع خط مصاحف أهل الشام تقرأ منها بالألف لأن دخولها مع الألف وخروجها سيان ومعنى قوله رتقا مغلقة ومعنى الفتق تشقق السماء لأرض بالنبات قوله تعالى وإن كان مثقال حبة يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعل كان بمعنى مع فلم يحتج إلى خبر والحجة لمن نصب أنه أضمر في كان اسما معناه وإن كان الشيء مثقال حبة فإن قال أتينا بها ولم يقل به فقل لأن مثقال الحبة هو الحبة ووزنها قوله تعالى وضياء وذكرنا يقرأ بياء وهمزة وقد ذكرت علته في يونس وقال الكوفيون الواو في قوله وضياء زائدة لأن الضياء هو الفرقان فلا وجه البصريون هي واو عطف معناها وأتيناها ضياء ودليلهم قوله فيه هدى ونور والنور هو الهدى وسميت فرقانا لأنها فرقت بين الحق والباطل قوله تعالى وإلينا ترجعون يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه ن والحجة لمن فتح أنه أراد تصيرون

بياء قوله تعالى جذاذا يقرأ بضم الجيم وكسرها فمن ضم أراد به معنى حطام ورفات ولا يثنى في هذا ولا حجة لمن كسر أنه أراد جمع جديذ بمعنى مجذوذ كقولهم خفيف وخفاف قوله تعالى أف لكم مذكور في بني فوله تعالى ليحصنكم يقرأ بالتاء والياء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على الصنعة واللبوس لأن بدرع وهي مؤنثة والحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على لفظ اللبوس لا على معناه والحجة لمن قرأه بالنون أنه عن الله عز وجل لأنه هو المحصن لا الدرع قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين إجماع القراء على إثبات أولى علامة الاستقبال والثانية فاء الفعل إلا ما قرأه عاصم بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم فالحجة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ل ويتركه تخفيفا قوله تعالى مما تعدون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمنا القول في أمثاله قوله تعالى
يقرأ بتشديد الجيم من غير ألف وبخفيفها وإثبات الألف فالحجة لمن قرأه بالتشديد أنه أراد مبطين مبطين
من قرأه بالتخفيف أنه أراد معاندين والتثييط والتعجيز خاص لأنه في نوع واحد وهو الإبطاء عن الرسول
لام والعناد عام لأنه يدخل فيه الكفر والمشاقة على أن معناهما قريب عند النظر لأن من أبطأ عن الرسول
وشاقه

مؤمنين فأما قوله تعالى أولئك لم يكونوا معجزين لأنه يصير بمعنى لم يكونوا معاندين وهذا خطأ ومعنى
سابقين فائتين ومنه أعجزني الشيء قوله تعالى ثم قتلوا يقرأ بتشديد التاء وتخفيفها وقد ذكر وقوله مدخلا
قرأ بضم الميم وفتحها وقد تقدم ذكره قوله تعالى وأن ما تدعون يقرأ بالتاء والياء ها هنا وفي لقمان وفي
والمؤمن وقد ذكرت الأدلة فيه مقدمة فيما سلف ومن سورة المؤمنون قوله تعالى لأمانتهم يقرأ بالتوحيد
من وحد استدل بقوله وعهدهم ولم يقل وعهودهم ومن جمع استدل بقوله أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قوله
صلواتهم فالحجة لمن وحد أنه اجتزا بالواحد عن الجميع كما قال تعالى أو الطفل والحجة لمن جمع أنه
س المفروضات والنوافل المؤكدات وقد ذكر معنى الصلاة في براءة

مؤمنين قوله تعالى فكسونا العظام لحما يقرأ بالتوحيد والجمع على ما ذكرنا في قوله صلواتهم قوله تعالى
أ بكسر السين وفتحها وهما لغتان واصله سرباني فالحجة لمن كسر قوله تعالى وطور سينين والحجّل
به يقول لم يأت عن العرب صفة في هذا الوزن إلا بفتح أولها كقولهم حمراء وصفراء فحملته على الأشهر
هم ومعناه يثبت الثمار قوله تعالى تبت بالدهن يقرأ بضم التاء وكسر الباء ويفتح التاء ويضم الباء فالحجة
التاء أنه أراد تخرج الدهن ولم يتعد بالياء لأن أصل النبات الإخراج والحجة لمن فتح التاء أنه أراد أن نباتها
هو كلام العرب إذا أثبتوا الألف في الماضي خزلوا الباء وإذا خزلوا الألف أثبتوا الباء وعلّة ذلك أن نبت فعل
لا بواسطة فوصلوه بالياء ليتعدى وأثبت فعل يتعدى بغير واسطة فغنوا عن الباء فيه قوله تعالى نسقيكم
ن وفتحها وقد ذكرت علته في النحل قوله تعالى منزلا مباركا يقرأ بضم الميم وفتحها على ما تقدم من ذكر

مؤمنين قوله تعالى من كل زوجين اثنين يقرأ بالإضافة والتنوين وعلته مستقصاة في هود قوله تعالى تترى
ين ويتركه فالحجة لمن نون أنه جعله مصدرا من قولك وترا يتر وترا ثم أبدل من الواو تاء كما أبدلها في
بل ذلك كتابتها في السواد بألف وكذلك الوقوف عليه بألف ولا تجوز الإمالة فيه إذا نون وصلا ولا وقفا لأنه
ب فيه ألف إلحاق كما جعلوها في أرطى ومعزى والحجة لمن لم ينون أنه جعلها ألف التانيث كمثل سكرى
القراءة تجوز فيها الإمالة والتفخيم وصلا ووقفا قوله تعالى زبرا يقرأ بضم الباء وفتحها وقد ذكرت علته
ب نسارع لهم أماله الكسائي لمكان كسرة الراء وفخمه الباقون قوله تعالى إلى ربوة يقرأ بضم الراء
بب ذكرت علته في البقرة قوله تعالى وأن هذه أمتكم يقرأ بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف النون وبشديدها
فالحجة لمن فتح أنه رده على قوله أي بما تعلمون عليم وبأن هذه أو لأن هذه والحجة لمن كسر أنه جعل
ب عند قوله عليم ثم

مؤمنين استأنف إن فكسرها وقد ذكرت العلة في تشديد النون وتخفيفها في هود قوله تعالى تهجرون يقرأ
وضم الجيم وضم التاء وكسر الجيم فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد به هجران المصادمة لتركهم سماع
الإيمان به والحجة لمن ضم أنه جعله من قولهم أهجر المريض إذا أتى بما لا يفهم عنه ولا تحته معنى يحصل
أ إذا سمعوا القرآن لغوا فيه وتكلموا بالفحش وهذا وسبوا فقال الله عز وجل مستكبرين به قيل بالقرآن
بب العتيق قوله تعالى سيقولون لله في الثلاثة مواضع فالأولى لا خلف فيها والأخريان تقران بلام الإضافة
وبطرحها والرفع فالحجة لمن قرأهما بلام الإضافة أنه رد آخر الكلام على أوله فكانه قال هي لله ودليلهم
الإمام بغير ألف والحجة لمن قرأهما بالألف أنه أراد بهن الله قل هو الله وترك الأولى مردودة على قوله
بب قل لله والأمر بينهما قريب ألا ترى لو سأل سائل من رب هذه الضيعة فإن قلت فلان أردت ربها وإن
ن أردت هي لفلان وكل صواب ومن كلام العرب قوله تعالى خرجا فخرج ربك مذكور بعلة في الكهف ولا
الثانية أنها بالألف لأنها مكتوبة في السواد قوله تعالى عالم الغيب يقرأ بالرفع والخفض فالرفع بالابتداء
بالرد على قوله سبحان الله عالم الغيب قوله تعالى غلبت علينا شقوتنا يقرأ بكسر الشين من غير ألف
بين وإثبات الألف وكلاهما مصدران أو اسمان مشتقان من الشقاء فاما الشقاوة فكقولهم سلم سلامة وأما
كقولهم فديته فدية قوله تعالى سخريا يقرأ بكسر السين وضمها فالحجة لمن كسر أنه أخذه

ور من السخريا والحجة لمن ضم أنه أخذه من السخرة وكذلك التي في صاد فأما التي في الزخرف
غير قوله تعالى أنهم هم الفائزون يقرأ بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد الاتصال بقوله إني

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

يوم بما صبروا لأنهم والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله بما صبروا ثم ابتدأ إن فكسرها قوله كم لبثتم قال إن لبثتم يقرآن بإثبات الألف وحذفها وبالحذف في الأول والإثبات في الثاني فالحجة لمن أتى به على الخبر والحجة لمن حذف أنه أتى به على الأمر ويقرآن أيضا بالإدغام للمقاربة وبالإظهار على له تعالى وأنكم إلينا لا ترجعون يقرأ بضم التاء على معنى تردون ويفتحها على معنى تصيرون ومن سورة له تعالى وفرضناها يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد بينها وفصلناها وأحكمناها فرائض أديا مستحسنة قال الفراء وجه التشديد أن الله تعالى فرضه عليه وعلى من يجيء بعده فلذلك شدده من خفف أنه جعل العمل بما أنزل في هذه السورة لازما لجميع المسلمين

ور لا يفارقهم أبدا ما عاشوا فكأنه مأخوذ من فرض القوس وهو الحز لمكان الوتر قوله تعالى ولا تأخذكم يقرأ بإسكان الهمزة وفتحها وهي مصدر في الوجهين فالحجة لمن أسكن أنه حذا بها طرف يطرف طرفا من فتح أنه حذا بها كرم بكرم كرما وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة ومعنى الرأفة رقة القلب وشدة قوله تعالى أربع شهادات يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله خيرا لقولهم فشهادة أحدهم من نصب أنه أضمر فعلا له معناه فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات فإن قيل فالشهادة الأولى واحدة يعقل معناها معنى الجمع وإن كانت بلفظ الواحد كما تقول صلاتي خمس وصيامي عشر قوله تعالى أن لعنة الله عليه وأن غضب الله عليها يقرآن بتشديد أن ونصب اللعنة والغضب إلا ما قرأ به نافع من والرفع للجنة وجعله غضب فعلا ماضيا والله تعالى رفع به فالحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بالكلام على في عليه والحجة لمن خفف أن ورفع بها ما قدمناه أنفا وهو الوجه ولو نصب لجاز قوله تعالى إذ تلقونه يقرأ بالإظهار فالحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين في المخرج والحجة لمن أظهر أنه أتى به على الأصل إلا ما ابن كثير من تشديد التاء وإظهار الذال وليس ذلك بمختار في النحو لجمعه بين ساكنين قوله تعالى يوم هم يقرآن بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالياء قال

ور اللسان مذكر فذكرت الفعل كما أقول يقوم الرجال والحجة لمن قرأ بالتاء أنه أتى به على لفظ الجماعة بذكر فيجمع السنة ويؤنث فيجمع ألسن فأما قوله إني أتيتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب فيها ولا سخر باللسان ها هنا الرسالة قوله تعالى غير أولى الإربة يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن قرأه بالنصب أنه جعله حالا والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للتابعين والإربة الكناية عن الحاجة إلى النساء ومنه وكان ربه أي لعضوه القاضي للحاجة قوله تعالى أيها المؤمنيين يقرأ وما أشبهه من النداء بهاء التنبيه بإثبات الألف إسكان الهاء فالحجة لمن أثبت أنها عنده هذا التي للإشارة طرح منها ذا فبقيت الهاء التي كانت للتنبيه لف فيها واجب والدليل على ذلك قوله ألا أيهذا المنزل الدارس أسلم فأتى به تاما على الأصل والحجة لمن سكن الهاء أنه اتبع خط السواد واحتج بأن النداء مبني على الحذف وإنما فتحت الهاء لمجيء ألف بعدها فلما ف

ور عادت الهاء إلى السكون وإنما يوقف على مثل هذا اضطرارا لا اختيارا قوله تعالى كمشكاة يقرأ بالتفخيم عن الكسائي من أمالته وقد ذكر الاحتجاج في مثله أنفا قوله تعالى دري يقرأ بكسر الدال والهمز والمد الهمز والمد وضمها وتشديد الياء فالحجة لمن كسر وهمز أنه أخذ من الدر وهو الدفع في الانقضاض وشد سر أوله تشبيها بقولهم سكيت أي كثير السكوت والحجة لمن ضم أوله أنه شبهه ب مريق وإن كان عجميا من ضم وشدد أنه نسبه إلى الدر لشدة ضوئه قوله تعالى توقد يقرأ بالتاء والتشديد والياء والتاء والتخفيف للحجة لمن قرأه بالتشديد أنه جعله فعلا ماضيا أخبر به عن الكوكب وأخذه من التوقد والحجة لمن قرأه رفع أنه جعله فعلا للزجاجة والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله فعلا للكوكب وكلاهما فعل لما لم يسم فاعله من الإيقاد قوله تعالى يسبح له فيها يقرأ بفتح الباء وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعله فعلا لما لم يسم مع الرجال بالابتداء والخبر لا تلهيهم والحجة لمن كسر أنه جعله فعلا للرجال فرفعهم به وجعل ما بعدهم لهم قوله تعالى والله خلق يقرأ بإثبات الألف وخفض كل وحذفها ونصب كل فالحجة لمن أثبت أنها أراد أن الله تعالى باسم الفاعل فخفض ما بعده بالإضافة لأنه بمعنى ما قد مضى وثبت والحجة لمن حذف أنه الله تعالى بالفعل الماضي ونصب ما بعده بتعديده إليه

ور قوله تعالى وليبدلنهم يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت علته فيما مضى قوله تعالى وبتقه يقرأ بكسر إسكان الهاء وإسكان القاف وكسر الهاء بياء وباختلاس حركة الهاء فالحجة لمن كسر القاف وأسكن أن تخلطت بالفعل اختلاطا لا تنفصل منه في حال ثقلت الكلمة لجمعها فعلا وفاعلا ومفعولا فخفض بالإسكان من كسر الهاء وأتبعها ياء أنه كسر الهاء لمجاورة كسرة القاف وقواها بالياء إشباعا لكسرتها والحجة لمن اختلس الحركة أن الأصل كان قبل الجزم يتقيه فلما سقطت الياء للجزم بقيت الهاء على ما كانت عليه من أسكن القاف وكسر الهاء أنه كره الكسر في القاف لشدتها وتكريرها فأسكنها تخفيفا أو أسكن القاف

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فكسر الهاء لالتقاء الساكنين أو توهم أن الجزم وقع على القاف لأنها آخر حروف الفعل ثم أتى بالهاء
دها فكسر لالتقاء الساكنين والدليل على توهمه ذلك قول الشاعر ومن يتق فإن الله معه ورزق الله مؤتاب
سبحانه سحاب ظلمات يقرآن معا بالتنوين والرفع و برفع الأول وإضافة الثاني إليه و برفع الأول وتنوينه
ثاني والحجة لمن نونهما ورفعها أنه رفع السحاب بالابتداء والخبر من فوقه وظلمات تبيين لقوله موج من
من فوقه سحاب فهذه ثلاث ظلمات وحقيقة رفعها على البدل والحجة لمن أضاف أنه جعل الظلمات غير
فأضافه كما تقول ماء مطر والحجة لمن نون وخفض أنه رفع قوله سحاب بالابتداء وخفض الظلمات بدلا
أو كظلمات

يرقان قوله تعالى ولا يحسبن يقرأ بالياء والتاء وكسر السين وفتحها وقد ذكرت علته في آل عمران قوله
كان قول المؤمنين يقرأ بالنصب والرفع على ما ذكرناه أنفا قوله تعالى استخلف يقرأ بضم التاء وكسر
جهمما فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله والذين في موضع رفع والحجة لمن فتح أنه جعله
من وجل لتقدمه في أول الكلام والذين في موضع نصب قوله تعالى ثلاث عورات يقرأ بالرفع والنصب
من رفع أنه ابتداء فرفعه بالابتداء والخبر لكم أو رفعه لأنه خبر ابتداء محذوف معناه هذه الأوقات ثلاث
كم والحجة لمن نصب أنه جعله بدلا من قوله ثلاث مرات ومن سورة الفرقان قوله تعالى يأكل منها يقرأ
نون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أفرد الرسول بذلك والحجة لمن قرأه بالنون أنه أخبر عنهم بالفعل على
أخبروا به عن أنفسهم قوله تعالى ويجعل لك يقرأ بالجزم والرفع فالحجة لمن جزم أنه رده على معنى
لك لأنه جواب الشرط وإن كان ماضيا فمعناه الاستقبال والحجة لمن استأنفه أنه قطعه من الأول

يرقان قوله تعالى ويوم يحشرهم فيقول يقرآن بالياء والنون على ما تقدم من الغيبة والإخبار عن النفس
مكانا ضيقا يقرأ بالتشديد والتخفيف فليل هما لغتان وقيل أراد التشديد فخفف وقيل الضيق فيما يرى
بيت ضيق وفيه ضيق والضيق فيما لا يحد ولا يرى يقال صدر ضيق وفيه ضيق قوله تعالى تشقق السماء
بديد والتخفيف وقد تقدم القول فيه أنفا قوله تعالى ونزل الملائكة يقرأ بنون واحدة وتشديد الزاي ورفع
بنونين وتخفيف الزاي ونصب الملائكة فالحجة لمن شدد ورفع أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله ماضيا فرفع
قوله تنزيلا لأنه من نزل كما كان قوله تعالى تقتبلا من قتل والحجة لمن قرأه بنونين أنه أخذه من أنزلنا
نون الاستقبال والثانية نون الأصل وهو من إخبار الله تعالى عن نفسه ولو شدد الزاي مع التنوين لوافق ذلك
قوله تعالى يا ويلتي يقرأ بالإمالة والتفخيم فالحجة لمن أمال أنه أوقع الإمالة على الألف فأمال لميل الألف
من فخم أنه أتى به على الأصل وأراد فيه الندبة فأسقط الهاء وبقي الألف على فتحها قوله تعالى أرسل
يرا يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر في البقرة

يرقان ويقرأ بالياء والنون وبالضم والإسكان وقد ذكر في الأعراف قوله تعالى ليذكروا يقرأ بتشديد الذال
تخفيفها وإسكانها والحجة لمن شدد أنه أراد ليتعظوا ودليله فذكر إنما أنت مذكر والحجة لمن خفف أنه أراد
بعد النسيان قوله تعالى لما تأمرنا يقرأ بالتاء والياء على ما ذكرناه في معنى المواجهة والغيبة قوله تعالى
رأيا بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد الشمس لقوله بعدها وقمرا والحجة لمن جمع أنه أراد ما
من النجوم لأنها مع القمر تظهر وتضيء قوله تعالى ولم يقتروا يقرأ بفتح الياء وكسر التاء وضمها وبضم
ر التاء والحجة لمن فتح الياء وكسر التاء أنه أخذه من قتر يقترب مثل ضرب يضرب ومن ضم التاء أخذه من
مثل خرج يخرج والحجة لمن ضم الياء وكسر التاء أنه أخذه من أقرت يقترب وهما لغتان معناهما قلة الإنفاق
بضاعف يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكرت علته فيما سلف ويقرأ بالرفع والجزم
من رفع أنه لما اكتفى الشرط بجوابه كان ما أتى بعده مستأنفا فرفعه والحجة لمن جزم أنه لما اتصل بعض
ض جعلت بضاعف بدلا من قوله يلق فجزمته ورددت عليه ويخلد بالجزم عطفا بالواو قوله تعالى فيه مهانا
الهاء وإلحاق ياء بعدها وباختلاس الحركة من غير ياء وقد تقدم القول فيه بما يغني عن إعادته قوله تعالى
يرا بالجمع والتوحيد فالحجة لمن جمع أنه رد أول

سعاء الكلام على آخره وزاوج بين قوله أزواجنا وذرياتنا والحجة لمن وحد أنه أراد به الذرية وإن كان لفظها
تفيد فمعناها معنى الجمع ودليله قوله بعد ذكر الأنبياء ذرية بعضها من بعض قوله تعالى ويلقون فيها تحية
يد القاف وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير تحية السلام عليهم مرة بعد أخرى ودليله قوله ولقاهم
رورا والحجة لمن خفف أنه جعله من اللقاء لا من التلقي كقوله لقيته ألقاه ويلقاه مني ما يسره من سورة
قوله تعالى طسم يقرأ بالتفخيم والإمالة وبينهما وقد ذكرت علته في مريم قوله سين ميم يقرأ بالإظهار
الحجة لمن أدغم أنه أجراه على أصل ما يجب في الإدغام عند الاتصال والحجة لمن أظهر أن حروف
بنية على قطع بعضها من بعض فكان الناطق بها واقف عند تمام كل حرف منها قوله تعالى إن معي ربي

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الياء وإسكانها فالحجة لمن فتحها أنها اسم على حرف واحد اتصلت بكلمة على حرفين فقويت بالحركة من أسكن أنه خفف لأن حركة الياء ثقيلة قوله تعالى لجميع حاذرون يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن تى به على أصل ما أوجه القياس في اسم الفاعل كقولك علم فهو عالم والحجة لمن حذف الألف أنه قد الفاعل على فعل كقولك حذر ونحر وعجل وقد فرق بينهما بعض أهل العربية فقل رجل حاذر فيما يستقبل ه ورجل حذر إذا كان الحذر لازماً له كالخلقة قوله تعالى فلما تراءى الجمعان الخلف في الوقف عليه

بمعراء تري بكسر الراء ومد قليل لأن من شرطه حذف الهمز في الوقف فكان المد إشارة إليها ودلالة ف الكسائي بالإمالة والتمام ووقف الباؤون بالتفخيم والتمام على الأصل فإن كانت الهمزة للتأنيث أشير موضع الرفع وحذفت في موضع النصب قوله تعالى إلا خلق الأولين يقرأ بفتح الخاء وضمها فالحجة لمن فتح مصدر من قولهم خلق واختلق بمعنى كذب والحجة لمن ضم أنه أراد عادة الأولين ممن تقدم قوله تعالى رأياثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبتها أنه أراد حاذقين بما يعملونه والحجة لمن حذفها أنه أراد أشربين وله تعالى نزل به الروح الأمين يقرأ بالتشديد ونصب الروح وبالتخفيف والرفع فالحجة لمن شدد أنه جعل عز وجل ودليله قوله وإنه لتنزيل رب العالمين والحجة لمن خفف أنه جعل الفعل لجبريل عليه السلام فله فاما قوله فإنه نزل على قلبك بإذن الله فالتشديد لا غير لاتصال الهاء باللام وحذف الياء قوله تعالى لهم آية يقرأ بالياء والنصب وبالتالي والرفع فالحجة لمن رفع الآية أنه جعلها اسم كان والخبر أن يعلمه من نصب أنه جعل الآية الخبر والاسم أن يعلمه لأنه بمعنى علم علماء بني إسرائيل فهو أولى بالاسم لأنه لآية نكرة وهذا من شرط كان إذا اجتمع فيها معرفة ونكرة كانت المعرفة بالاسم أولى من النكرة

فعل ومعنى الآية أولم يكن علم علماء بني إسرائيل لمحمد عليه السلام في الكتب المنزلة إلى الأنبياء قبله ة بينة ودلالة ظاهرة ولكن لما جاءهم ما كانوا يعرفون كفروا به على عمد لتأكد الحجة عليهم قوله تعالى العزيز يقرأ بالفاء والواو على حسب ما ثبت في السواد فالحجة لمن قرأ بالفاء أنه جعله جواباً لقوله عصوك فتوكل والحجة لمن قرأه بالواو أنه جعل الجواب في قوله فقل ثم ابتداء قوله وتوكل بالواو ومعنى التوكل قطع جميع الآمال إلا منه وإزالة الرغبة عن كل إلا عنه قوله تعالى يتبعهم الغاوون يقرأ ناء وفتحها وبالتخفيف وإسكانها وقد تقدم من القول في علل ذلك ما يغني عن إعادته ومن سورة النمل ب بشهاب قبس يقرأ بالتنوين والإضافة فالحجة لمن أضاف أنه جعل الشهاب غير القبس فأضافه أو يكون ب من قبس فأسقط من وأضاف أو يكون أضاف والشهاب هو القبس لاختلاف اللفظين كما قال تعالى مرة خير والحجة لمن نون أنه جعل القبس نعتاً لشهاب فأعربه بإعرابه وأصل الشهاب كل أبيض نوري قوله سري يقرأ بالتفخيم على الأصل وبالإمالة لمكان الياء ومثله فلما رآها تهتز يقرأ بالتفخيم والإمالة فاما كسر همزة فتسمى إمالة الإمالة قوله تعالى مالي لا أرى الهدهد ومالي لا أعبد في يس يقرآن بالتحريك والإسكان من فتح أن كل اسم مكنى كان على حرف واحد مبني على حركة كالتاء في قمت والكاف في ضربك ياء والحجة لمن أسكن أن

فعل الحركة على الياء ثقيلة فأسكنها تخفيفاً وهذا لا سؤال فيه وإنما السؤال على أبي عمرو لأنه أسكن في رك في يس وله في ذلك ثلاث حجج إحداها ما حكى عنه أنه فرق بين الاستفهام في النمل وبين الانتفاء والثانية أنه أتى باللغتين ليعلم جوازهما والثالثة أن الاستفهام يصلح الوقف عليه فأسكن له الياء كقولك ما والانتفاء يبنى على الوصل من غير نية ووقوف فحركات الياء لهذا المعنى قوله تعالى أوليايتيني بسلطان بإظهار النونين وبالإدغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى باللفظ على الأصل لأن الأولى نون التأكيد مشددة مع الياء اسم المفعول به والحجة لمن أدغم أنه استثقل الجمع بين ثلاث نونات متواليات فخفف بالإدغام بداهن لأن ذلك لا يخل بلفظ ولا يحيل معنى والسلطان ها هنا الحجة قوله تعالى فمكث غير بعيد يقرأ بضم ما روي عن عاصم من فتحها وهما لغتان والاختيار عند النحويين الفتح لأنه لا يجيء اسم الفاعل من فعل ضم إلا على وزن فعيل إلا الأقل كقولهم حامض وفاصل قوله تعالى من سبأينبا يقين يقرأ بالإجراء والتنوين إجراء والفتح من غير تنوين وإسكان الهمزة فالحجة لمن أجراه أنه جعله اسم جيل أو اسم أب للقبيلة من لم يجره أنه جعله اسم أرض أو امرأة فنقل بالتعريف والتأنيث والحجة لمن أسكن الهمزة أنه يقول همزة أنه يقول هذا اسم مؤنث وهو أثقل من المذكر ومعرفة وهو أثقل من النكرة ومهموز وهو أثقل من فلما اجتمع في الاسم ما ذكرناه من الثقل خفف بالإسكان وسئل أبو عمرو عن تركه صرفه فقال هو اسم وما لم تعرفه العرب لم تصرفه قوله تعالى الا يسجدوا يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه

فعل جعله حرفاً ناصباً للفعل ولا للنفي وأسقط النون علامة للنصب ومعناه وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا ة لمن خفف أنه جعله تنبيهاً واستفتاحاً للكلام ثم نادى بعده فاجترأ بحرف النداء من المنادى لإقباله عليه

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فأمرهم حينئذ بالسجود وتلخيصه ألا يا هؤلاء اسجدوا لله والعرب تفعل ذلك كثيرا في كلامها قال الشاعر ألا يا دار مي على البلى ولا زال منها بجرعائك القطر أراد يا هذه اسلمي ودليله أنه في قراءة عبد الله هلا وإنما تقع هلا في الكلام تحضيضا على السجود قوله تعالى ويعلم ما يخفون وما يعلنون يقرآن بالياء والتاء ذكر الله فيما مضى قوله تعالى أتمدوني بمال يقرأ بإدغام النون في النون والتشديد وإثبات الياء وصلاظهار النونين وإثبات الياء وصلا وب حذفها مع الإظهار وصلا ووقفا وقد ذكرت الله في نظائره مقدمة قوله أتاني الله يقرأ بالمد والقصر وإثبات الياء وفتحها وإسكانها وحذفها وبالأمالة والتفخيم فالحجة لمن مد أنه الإعطاء وبه قرأت الأئمة والحجة لمن قصر أنه جعله من المجيء ومن أثبت الياء وفتحها كره إسكانها لالتقاء الساكنين والحجة لمن حذفها أنه اجتزأ بالكسرة منها وقد تقدم القول في الاحتجاج لمن فخم وأمال

مل قوله تعالى وكشفت عن ساقبها قرأه الأئمة بإرسال الألف إلا ما قرأه ابن كثير بالهمز مكان الألف وله وجهان أحدهما أن العرب تشبه ما لا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيها به كقولهم حلات السوق وإنما أصله في ذلك الإيل عن الحوض إذا منعتها من الشرب والآخر أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن حروف المد واللين همزة تشبيها بذلك فأما همزه في صاد لقوله بالسوق فليل كان أصله سؤوق على ما جمع فعل فلما اجتمع واوان الأولى مضمومة همزها واجتزأ بها من الثانية فحذفها قوله تعالى لنبيتنه وأهله يقرآن بالتاء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به كان مخاطبا خاطبهم فقال تحالفوا من القسم لتقولن فأتى بالتاء دلالة على خطاب الحضرة واسقطت نون التأكيد واو الجمع لالتقاء الساكنين قوله تعالى يقرأ بضم الميم وفتحها وبكسر اللام وفتحها وقد أتينا على الله في الكهف قوله تعالى أنا دمرناهم يقرأ همزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه استأنفها بعد تمام الكلام والحجة لمن فتحها أنه جعلها متصلة بالأول من دهما أنه جعلها وما اتصل بها خبر كان والآخر أنه وصلها بالباء ثم أسقطها فوصل الفعل إليها

مل قوله تعالى أننكم لتأتون الرجال يقرأ بهمزة وياء وبالمد وغير المد وبهمزتين وقد ذكرت الله محكمة قوله تعالى إلا امرأته قدرناها يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها وقد تقدم القول فيه قوله تعالى قليلا ما قرأ بالتاء والياء وبالتشديد والتخفيف وقد ذكر أنفا قوله تعالى بل ادرك يقرأ بقطع الألف وإسكان الدال ألف وتشديد الدال وزيادة ألف بين الدال والراء فالحجة لمن قطع الألف أنه جعله ماضيا من الأفعال ومنه قوله إنا لمدركون والحجة لمن وصل وشدد وزاد ألفا أن الأصل عنده تدارك ثم أسكن التاء وأدغمها فصارتا دالا شديدة ساكنة فأتى بألف الوصل ليقع بها الابتداء وكسر لام بل لذهاب ألف الوصل في درج فتقائها مع سكون الدال ومثله فادارتم فيها قالوا اطيرنا بك وازينت وظن أهلها قوله تعالى أنذا كنا ترابا كور فيما تقدم فأما قوله أننا يقرأ بالاستفهام والإخبار فالحجة لمن استفهم أنه أراد أننا

مل بهمزتين فقلب الثانية ياء لانكسارها تخفيفا لها والحجة لمن أخبر أنه أراد أننا فاستثقل الجمع بين ثلاث ياء ووفاه ما أوجبه المعنى له فأما الاسم المكنى ففي موضع نصب يان في كل الوجوه قوله تعالى ولا تسمع بأبالياء مفتوحة ورفع الصم وبالتاء مضمومة ونصب الصم وقد بين الوجه في ذلك مشروحا في سورة النون قيل فأي حجة تثبت عليهم إذا كانوا صما فقل هذا مثل وإنما نسبوا إلى الصمم لأن الرسول عليه السلام لم فتكبروا عن الوعظ ومجته أذانهم ولم ينجح فيهم كانوا بمنزلة من لم يسمع ألا ترى إلى قول الشاعر ساء سمع قوله تعالى ولا تكن في ضيق يقرأ بفتح الصاد وكسرها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى بهادي رأبالياء واسم الفاعل مضافا وخفض العمي وبالتاء مكان الباء علامة للمضارعة ونصب العمي فالحجة لمن أنه شبه ما بليس فأكد بها الخبر فإن أسقط الباء كان له في الاسم الرفع والنصب والحجة لمن قرأه بالتاء فعلا مضارعا لاسم الفاعل لأنه ضارعه في الإعراب وقام مقامه في الحال فأعطي الفعل بشبهه الإعراب اسم الفاعل بشبهه الأعمال

مل والفعل ها هنا مرفوع باللفظ في موضع نصب بالمعنى والعمي منصوبون بتعديه إليهم وعلى هذا تأتي سورة الروم إلا في الوقف فإن الوقف ها هنا بالياء وفي الروم بغير ياء اتباعا لخط السواد قوله تعالى من الناس يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله تكلمهم ثم ابتدأ إن كسر والحجة لمن فتح أنه أعمل تكلمهم في أن بعد طرح الخافض فوصل الفعل إليها فموضعها على هذا في الفعل إليها في قول البصريين ونصب بفقدان الخافض في قوله الفراء وخفض في قول الكسائي وإن ضم قوله تعالى وكل أتوه يقرأ بالمد وضم التاء وبالقصر وفتح التاء فالحجة لمن مد أنه جعله جمعا سالما ل أنه أتونه فسقطت النون لمعاوية الإضافة فالهاء في موضع خفض والحجة لمن قصر أنه جعله فعلا ماضيا والواو دالة على الجمع والرفع والتذكير والهاء في موضع نصب بتعدي الفعل إليها فإن قيل لم اختص ما في السلامة دون ما لا يعقل فقل لفصيحة ما يعقل على ما لا يعقل فضل في اللفظ بهذا الجمع كما فضل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

الأعلام في المعنى وحمل ما لا يعقل في الجمع على مؤنث ما يعقل لأن المؤنث العاقل فرع على المذكر مما لا يعقل فرع على المؤنث العاقل فتجانسا بالفرعية فاجتمعا في لفظ الجمع بالألف والتاء قوله تعالى ن يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه من مشاهدة الحضرة والغيبة قوله تعالى من فزع يومئذ يقرأ بالتونين وبالإضافة وكسر الميم

صص وفتحها معا وقد ذكر علله في آخر المائدة بما يعني عن إعادة القول فيه قوله تعالى وما ربك بغافل يؤن يقرأ بالياء والتاء وقد ذكرت علله في عدة مواضع ومن سورة القصص قوله تعالى ونرى فرعون وهامان يقرأ بالنون والنصب والياء والرفع فالحجة لمن قرأه بالنون والنصب أنه رده على قوله تعالى ونريد أن نرى فأتى بالكلام على سنن واحد ونصب فرعون ومن بعده بتعدي الفعل إليهم والله هو الفاعل بهم عز بذلك أخبر عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه استأنف الفعل بالواو ودل الإخبار عن فرعون ونسب له فرعه به وعطف من بعده بالواو عليه قوله تعالى وحزنا يقرأ بضم الحاء وإسكان الزاي وفتحها معا في الحجة فيه فيما سلف مستقصاة قوله تعالى حتى يصدر الرعاء يقرأ بفتح الياء وضم الدال وضم الياء ال وال وإشمام الصاد الزاي وخلصها صاداً فالحجة لمن ضم الياء أنه جعله فعلاً هم فاعلوه يتعدى إلى مفعول ي يصدر الرعاء مواشيهم والحجة لمن فتح الياء أنه جعله فعلاً لهم غير متعد إلى غيرهم والحجة لمن أشم ي أنه قربها بذلك من الدال لسكون الصاد ومجيء الدال بعدها والرعاء بكسر الراء والمد جمع راع وفيه يران راعون على السلامة ورعاة على التكسير وهو جمع مختص به الاسم المعتل فأصله عند البصريين

صص انقلبت ياؤه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وأصله عند الكوفيين رعى فحذفوا حرفاً كراهية للتشديد هاء عوضاً مما حذفوا فانقلبت الياء ألفاً لأن ما قبل الهاء لا يكون إلا مفتوحاً قوله تعالى أو جذوة من النار ر الجيم وفتحها وضمها وهن لغات كما قالوا في اللبن رغو رغو ورغو والكسر أفصح ومعنى الجذوة رأسه نار قوله تعالى من الرهب يقرأ بضم الراء وفتحها ويفتح الهاء وإسكانها فقبل هن لغات ومعناها جناح من الإنسان اليد والمعنى إنه لما ألقى العصا فصارت جانا فزع منها فامر بضم يده إلى أضلاعه ن روعه وقيل الرهب ها هنا الكم تقول العرب أعطني ما في رهبتك فإن صح ذلك فإسكانه غير واجب لأن سكن المضموم والمكسور ولا تسكن المفتوح ألا ترى إلى حكاية الاصمعي عن أبي عمرو وقال قلت له أنت قراءتك إلى التخفيف فلم لم تقرأيدعوننا رغياً ورهباً بالإسكان فقال لي وبلك أجمل أخف أم جمل قوله نك برهانان يقرأ بتشديد النون وتخفيفها قد ذكرت علله في سورة النساء فأما البرهانان فاليد البيضاء من أي من غير برص والعصا المنقلبة جانا

صص وأما قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقبل خمس في الأعراف قوله فأرسلنا عليهم الطوفان القمل والضفادع والدم واليد والعصا وحل عقد لسانه وعلق البحر له ولأمته قوله تعالى ردءاً يصدقني يقرأ بدال وتحقيق الهمزة وفتح الدال وتخفيف الهمزة فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على أصله ومعناه حجة لمن خفف أنه نقل حركة الهمزة إلى الدال فحركها ولين الهمزة تخفيفاً فأما يصدقني فأجمع على سة من الأئمة جواباً للطلب ورفع حمزة وعاصم ولهما فيه وجهان أحدهما أنهما جعلاه صلة للنكرة والثاني أنه حالاً من الهاء وقد ذكر ذلك مشروحاً في أول سورة مريم قوله تعالى وقال موسى ربي أعلم بإثباتها فها فالحجة لمن أثبتها أنه رد بها القول على ما تقدم من قولهم والحجة لمن حذفها أنه جعل قول موسى ن قولهم قوله تعالى ومن تكون له عاقبة الدار يقرأ بالياء والتاء والحجة فيه ما قدمناه في أمثاله قوله رجعون يقرأ بضم الياء على معنى يردون وفتحها على معنى يصيرون قوله تعالى ساحران تظاهرا يقرأ ف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنهم كنوا بذلك عن موسى ومحمد عليهما السلام والحجة لمن طرحها أنه سم بذلك عن التوراة والفرقان قوله تعالى تجى إليه يقرأ بالياء والتاء على ما بيناه أنفاً

نكبوت قوله تعالى لخشف يقرأ بضم الخاء ادلالة على بناء ما لم يسم فاعله وفتحها دلالة على الإخبار الله عز وجل ومعنى قوله ويك أنه ألم تر أنه وفيها وجهان فأهل البصرة يختارون الوقف على وي لأنها ممة حزن ثم يبتدون كأنه وأهل الكوفة يختارون وصلها لأنها عندهم كلمة واحدة أصلها وبلك أنه فحذفت ملت بقوله أنه ومن سورة العنكبوت قوله تعالى أولم يروا كيف بيدئ الله الخلق يقرأ بالياء والتاء فالحجة بالتاء أنه أراد معنى المواجهة بالخطاب لما أنكروا البعث والنشور فقبل لهم فإنكاركم لابتداء الخلق أولى أن تنكروهما جميعاً أو تقرروا بهما جميعاً والحجة لمن قرأه بالياء فعلى طريق الغيبة والبلاغ لهم فأما قوله راً بضم الياء وكسر الدال وفتح الياء والدال معا فالحجة لمن ضم أنه أخذه من أبدأ ومن فتح أخذه من بدأ ن قوله تعالى النشأة يقرأ بالمد والقصر والهمز فيهما والقول في ذلك كالقول في رافة فإسكانها كقصرها كمدتها وهي في الوجهين مصدر قوله تعالى مودة بينكم يقرأ بالإضافة والرفع معا والنصب وبالتونين والرفع

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

سب فالحجة لمن رفع مع الإضافة أنه جعل إنما كلمتين منفصلتين إن الناصبة وما بمعنى الذي واتخذتم صلة
أخذتم ها محذوفة تعود على الذي واوتانا مفعول به ومودة خبر إن وتلخيصه إن الذي اتخذتموه اوتانا موده
له قول الشاعر

نكبوت دريني إنما خطئي وصوبي علي وإنما أهلكت مال وله في الرفع وجه آخر أن يرفع قوله مودة
أن الكلام قد تم عند قوله اوتانا وقوله في الحياة الدنيا الخبر والحجة لمن نصب أنه جعل المودة مفعول
وواء أضاف أو نون وجعل إنما كلمة واحدة أو جعل المودة بدلا من الاوثان ومن نصب بينكم مع التنوين جعله
ن خفضه مع الإضافة جعله اسما بمعنى وصلكم وقد ذكر ذلك في الأنعام قوله تعالى ولوطا إذ قال لقومه
ون الفاحشة أنكم لتأتون الرجال يقرأن معا بالاستفهام ويقرأ الأول بالاخبار والثاني بالاستفهام وبتحقيق
معا وبتحقيق الأولى وتليين الثانية وقد تقدم من القول في تعليقه ما يغني عن إعادته قوله تعالى لننجينه
منجوك وأهلك يقرأن بالتشديد والتخفيف وبتشديد الأول وتخفيف الثاني فالحجة في ذلك كله ما قدمناه
مشدد من نجى وأخذ المخفف من أنجى ومثله قوله إنا منزلون يقرأ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى إن
ما يدعون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله تعالى لولا أنزل عليه آية يقرأ بالتوحيد
لحجة لن وحد أنه اجتزا بالواحد من الجمع لأنه ناب عنه وقام مقامه والحجة لمن جمع أنه أتى باللفظ

نكبوت على حقيقته ودليله قوله بعد ذلك إنما الآيات عند الله قوله تعالى ويقول ذوقوا يقرأ بالنون والياء
ر عن الله عز وجل فالنون إخباره تعالى عن نفسه والياء إخبار نبيه عليه السلام عنه قوله تعالى يا عباد
واها هنا يا عباد الذين أسرفوا في الزمر يقرأن بإثبات الياء وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أتى بالكلام على
أصل كل ياء الإثبات والفتح لالتقاء الساكنين والحجة لمن أسكنها وحذفها لفظا أنه اجتزا بالكسرة منها
ن بناء النداء على الحذف والاختيار لمن حرك الياء بالفتح أن يقف بالياء لأنها ثابتة في السواد فاما قوله يا
خوف عليكم فيأتي في موضعه إن شاء الله قوله تعالى إن أرضي واسعة أجمع القراء على إسكانها إلا ابن
فتحها على الأصل قوله تعالى ثم إلينا يرجعون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله
ئثم يقرأ بالنون والياء والنون والتاء ومعناها قريب فالحجة لمن قرأ بالنون والياء أنه أراد لنزلهم من
نا ودليله قوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم والحجة لمن قرأ بالنون والتاء أنه أراد النزول والإقامة
، وما كنت ثابوا في أهل مدين

يم قوله تعالى وليتمتعوا يقرأ بإسكان اللام وكسرهما فالحجة لمن أسكن أنه جعلها لام وعيد في لفظ الأمر
ملوا ما شئتم ولمن كسر وجهان أحدهما أن تكون لام الوعيد أجراها على أصلها فكسرهما مع الواو والآخر أن
كي مردودة بالواو على قوله ليكفروا بما أتيناهم فيكون الفعل بها منصوبا وبالأولى مجزوما ومن سورة
ه تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا يقرأ بنصب عاقبة ورفع السوءى ورفعه عاقبة ونصب
وبالتفخيم في السوءى والإمالة على ما قدمناه من الاحتجاج في أمثاله ووزن السوءى فعلى من السوء
نا العذاب وقوله أن كذبوا في موضع نصب لأنه مفعول له معناه لكذبهم قوله تعالى ثم إليه ترجعون يقرأ
ء والفتح والضم وقد تقدم ذكر معناه قوله تعالى لآيات للعالمين يقرأ بفتح اللام وكسرهما فالحجة لن فتح
جمع عالم والعالم يحتوي على كل المخلوقات من إنس وجان وجماد وحيوان والحجة لمن كسر أنه جعله
لأن العالم أقرب إلى الاعتبار من الجاهل ودليله قوله وما يعقلها إلا العالمون فإن قيل فما وجه دخول
الجماد في جملة من يعتبروهما لا يعقلان ذلك فقل إن اللفظ وإن كان عاما فالمراد به الخاص ممن يعقل
له تعالى وهو فضلكم على العالمين جاء التفسير أنه أراد عالم أهل زمانكم من الرجال والنساء

وم قوله تعالى وكذلك تخرجون يقرأ بفتح التاء وضم الراء وضم التاء وفتح الراء فالحجة لمن فتح التاء أنه
ل لهم والحجة لمن ضم أنه جعله لما لم يسم فاعله قوله تعالى وما أتيتم من ربا يقرأ بالمد من الإعطاء
ماعهم على مد قوله بعده وما أتيتم من زكاة إلا ما روي عن ابن كثير من القصر يريد به معنى المجيء
ل يربوا في أموال الناس أجمع القراء على قراءته بالياء وفتح الواو لأنه فعل مضارع دخلت عليه لام كي
له إلا ما انفرد به نافع من التاء في موضع الياء مضمومة وإسكان الواو لأنه جعل التاء دليلا للخطاب وضمها
ربى وأسكن الواو لأنها للجمع وجعل علامة النصب سقوط النون وحمله على ذلك كتابتها في السواد باللف
قوله تعالى كسفا يقرأ بإسكان السين وفتحها وقد ذكرت علته في سورة بني إسرائيل قوله تعالى إلى آثار
ه يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه أكتفى بالواحد من الجمع لنيابته عنه ودليله قوله هم أولاء على
يقول آثارى والحجة لمن جمع أنه أراد به آثار المطر في الأرض مرة بعد مرة والمراد بهذا من الله عز وجل
ن لا يقر بالبعث ولا يوقن بحياة بعد موت فأراهم الله تعالى إحياء بعد موت ليعرفوا ما غاب عنهم بما قد
عيانا فتكون أبلغ في الوعظ لهم وأثبت للحجة عليهم قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء يقرأ بفتح التاء
ضمها والنصب وقد ذكرت علته أنفا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

مان قوله تعالى من ضعف يقرأ بضم الصاد وفتحها وقد ذكر وجهه في الأنفال قوله تعالى لا ينفذ الذين يذرتهم يقرأ بالياء والتاء على ما ذكر في أمثاله قوله تعالى ليذيقهم بعض الذي عملوا أجمع القراء فيه على رواه قبيل عن ابن كثير بالنون يخبر بذلك الله عز وجل عن نفسه بنون الملكوت ومن سورة لقمان قوله ي ورحمة أجمع القراء على نصبهما على الحال أو القطع من الآيات لأنها معرفة والهدى والرحمة نكرتان كلام دونهما إلا ما قرأه حمزة بالرفع وله في ذلك وجه أحدها أن يكون هدي مرفوعة بالابتداء ورحمة عليها للمحسنين الخبر والثاني أن يكون بدلا من قوله آيات الكتاب هدى ورحمة لأن آيات الكتاب كذلك هي ضمير لها مثل ما أظهر للآيات فرفعها بذلك لأن الآيات جامعة للهدى والرحمة قوله تعالى ويتخذها يقرأ ينصب فالحجة لمن رفع أنه رده على قوله يشتري والوجه أن يضم لها هو لأن الهاء والألف كناية عن الحجة لمن نصب أنه رده على قوله ليضل عن سبيل الله وليتخذها هزوا قوله تعالى يا بني لا تشرك بالله يا بني أقم الصلاة يقرأ بالتشديد وكسر الياء وفتحها وبالتخفيف والإسكان فالحجة لمن شدد وكسر أنه أراد ثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية أصلية وهي لام الفعل والثالثة ياء الإضافة إلى النفس فحذف الأخير كسر منها وتخفيفا للاسم لما اجتمع فيه ثلاث ياءات

مان ولمن فتح الياء مع التشديد وجهان أحدهما أنه أراد يابنياه فرخم فسقطت الألف والهاء للترخيم لأنهما الألف زبدت لبعث الصوت والهاء للسكت فيبقى الاسم على الفتح الذي كان عليه قبل الترخيم والثاني أنه الياء لما رآها مشددة ومعها ياء الإضافة بياء الاثنين إذا أضيفت إليها ففتحها كما فتحوا قوله إحدى ابنتي قيل فما الفرق بين قولك ابنتي وبين قولك يا بني وكلاهما مضاف إلى النفس بالياء الشديدة فقل الفرق يف فاعرفه وذلك أن الياء في قولك ابنتي ساكنة طبعاً لأنها بدل من الألف التي لا يمكن الحركة فيها بوجه بياء الإضافة لأن النون تذهب لمعاقبها لها والأصل في ياء الإضافة الحركة فكان الفتح أولى بها ففتحت كمت فيها ياء التثنية لسكونها فهذا وجه الفتح في الياء المضاف إليها التثنية وأما وجه كسر الياء في قولك يا وزن ابن كوزن حصن فإذا قلت في التصغير حصين كان كقولك بني فاجتمع فيه ياء التصغير وياء الأصل التي فعل وكان الإعراب عليها جارياً كما جرى على النون من حصين ثم دخلت عليها ياء الإضافة فاجتذبت الياء فقوتها إلى الكسر لأن من شرطها أن تزيل الإعراب عما وليته وترده إلى الكسر كقولك حصيني فنسقط ياء بني لكثره الياءات فتبقى كقولك حصين بكسر النون وسقوط الياء فأنت الآن تعلم ضرورة أن الياء من كائنة وهي ياء التصغير ومثلها في قولك بني والنون المكسورة في قولك حصين مثلها ياء الأصل في بني سورة كالتون لتدل بالكسر على ياء الإضافة الساقطة فهذا تلخيص الفرق بين ياء الإضافة في التصغير لدلالة على فتح الياء في التثنية وكسرها في التصغير وأما الحجة لمن خفف الياء وأسكن فإنه صغر ولم ما اجتمع في آخر الاسم ياءان حذف إحداها وبقي الأولى وهي ياء التصغير على سكونها فأجحف بالاسم من منادى على أصل المواجهة لقال يا بني لأنه نداء مفرد

مان قوله تعالى ولا تصاعر خدك يقرأ بإثبات الألف والتخفيف وبحذفها والتشديد وقد ذكر في أمثاله ما يعني ومعنى قوله لا تصاعر خدك أي لا تمل بوجهك ولا تعرض تكبراً وأصله من الصعر وهو داء يصيب البعير عنقه قوله تعالى إن تك مثقال حبة أجمع القراء على نصب مثقال إلا نافعاً فإنه رفعه والحجة لمن له أنه مما حدث ووقع ولا خبر لها إذا كانت كذلك قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمة يقرأ بالجمع والإضافة وبالتوحيد من جمع أنه أراد بذلك جميع النعم التي ينعم الله بها على عباده ودليله قوله شاكراً لأنعمه فالهاء ها هنا اسم الله عز وجل والحجة لمن وجد أنه أراد نعمة الإسلام لأنها جامعة لكل النعم وما سواها يصغر في ياء ها هنا علامة للتأنيث فأما قوله ظاهرة وباطنة فالظاهرة نعمة الإسلام والباطنة سبتر الذنوب قوله تعالى يده يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه رده على ما قبل دخول إن عليها أو استأنفه بالواو كما قال ثقة منكم وطائفة والحجة لمن نصب أنه رده على اسم إن فإن قيل فإن من شرط أبي عمرو أن يرفع على إن بعد تمام الخبر كقوله والساعة لا ريب فيها فقل حجتة في ذلك أن لو احتاج إلى جواب يأتي بعد الخبر فكان المعطوف عليها كالمعطوف على إن قبل تمام خبرها والدليل على ذلك أن تمام الخبر هاهنا في عدت كلمات الله وهذا أدل

سجدة دليل على دقة تمييز أبي عمرو ولطافة حذقه بالعربية قوله تعالى بما يعملون خير إجماع القراء على رواه عياش عن أبي عمرو بالياء ولم يروه يزيدي ومن سورة السجدة قوله تعالى الذي أحسن كل شيء بإسكان اللام وفتحها فالحجة لمن أسكن أنه أراد الذي جعل عباده يحسنون خلق كل شيء ويحتمل أن المصدر فكانه قال الذي أحسن كل شيء خلقاً وابتداءً والحجة لمن فتح أنه أراد الفعل الماضي والهاء في موضع نصب لأنها كناية عن مفعول به ومعناه أنه أحسن خلق كل شيء خلقه فكونه على إرادته فله في كل شيء صنعة حسنة تدل بآثارها على وحدانيته وحكمته ودليل ذلك قوله تعالى إنا جعلنا ما على

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ة لها وعليها الحسن والقيح قوله تعالى أذا ضللتنا في الأرض أتنا بقرا بالاستفهام والإخبار وقد تقدم ذكره
ما أخفى لهم أجمع القراء على فتح الياء إلا حمزة فإنه أسكنها فالحجة لمن فتح أنه جعلها فعلا ماضيا لما
أعله وألفه ألف قطع والحجة لحمزة أنه جعله إخبارا عن المتكلم فأسكن الياء علامة للرفع

حزاب قوله تعالى لما صبروا يقرأ بفتح اللام والتشديد وبكسرهما والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد حين
قت صبروا ودليله قولك ولاك السلطان لما صبرت والحجة لمن خفف أنه أراد لصبرهم لأنه جعل ما مع
بني المصدر وما في قراءة من شدد في موضع نصب على الظرف ومن سورة الأحزاب قوله تعالى بما
يبيرا يقرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه أتبع آخر الكلام أوله ودليله قوله ولا تطع الكافرين
ن إن الله كان بما يعملون خبيرا والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله خطابا من الرسول عليه السلام لهم في
سور قوله تعالى اللائي يقرأ بهمزة مكسورة من غير ياء وبكسرة الياء من غير همز ولا إتمام ياء وبهمزة
ممدودة وهذه كلها لغات في جمع التي فالحجة لن همز وكسر من غير ياء أنه أجتزا بالهمزة من الياء
من كسر من غير همز ولا ياء أنه خفف الاسم وجمع بين ساكنين وسهل ذلك عليه أن الأول حرف مد ولين
ي فيه يقوم مقام الحركة والحجة لمن همز ومد أنه أتى بالكلمة على أصل ما وجب لها قوله تعالى
يقرأ بإثبات الألف وتشديد الطاء والتخفيف مع فتح التاء وضمها وحذف الألف وتشديد الطاء فالحجة لمن
راد تتظاهرون فأسكن التاء الثانية وإدغمها في الطاء فشدد لذلك والحجة لمن خفف وضم التاء أنه أخذه
ثم تظاهرون ولمن فتح أنه أراد تتظاهرون فأسقط إحدى التاءين وقد ذكر الخلف في أيهما الساقط
من حذف الألف وشدد الطاء أنه أخذه من تظهر ثم تتظاهرون فأسكن التاء وإدغمها في الطاء فشدها

حزاب الهاء على ما كانت عليه من التشديد ومعناه أن الرجل كان في الجاهلية إذا قال لامرأته أنت علي
ي حرمت عليه فجعل الله فيها على المسلم الكفارة قوله تعالى الطنونا و الرسولا و السبيلا يقرآن بإثبات
لا ووقفا وحذفها وصلا ووقفا وإثباتها وقفا وطرحها وصلا فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا أنه أتبع خط
لأنها ثابتة في السواد وهي مع ذلك مشاكلة لما قبلها من رؤوس الآي وهذه الألفات تسمى في رؤوس
بغير قوافي وترنما وخروجا والحجة لمن طرحها أن هذه الألف إنما تثبت عوضا من التنوين في الوقف ولا
الألف واللام في وصل ولا وقف والحجة لمن أثبتها وقفا وحذفها وصلا أنه أتبع الخط في الوقف وأخذ
قياس في الوصل على ما أوجبه العربية فكان بذلك غير خارج من الوجهين قوله تعالى وكان الله بما
صبرا يقرأ بالياء والتاء على ما ذكرنا في أول السورة قوله تعالى لا مقام لكم يقرأ بضم الميم وفتحها وقد
الاحتجاج عليه أنفا قوله تعالى لأتوها يقرأ بالمد من الإعطاء وبالقصر من المجيء وقد ذكر فيما مضى قوله
وة يقرأ بكسر الهمز وضمها وهما لغتان كما قالوا رشوة ورشوة قوله تعالى يضعف لها العذاب يقرأ بتشديد
حها وكسرهما ويضاعف بالياء والنون وإثبات الألف والتخفيف فالحجة لمن قرأه بالياء والتشديد مع الفتح

حزاب أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وحذف الألف لقوله ضعفين ودليله قول العرب ضعفت لك الدرهم
حجة لمن قرأه بالنون والتشديد وكسر العين أنه جعله فعلا أخبر به عن الله تعالى كإخباره عن نفسه ونصب
وقوع الفعل عليه كما رفعه في الأول بما لم يسم فاعله والحجة لمن خفف وأثبت الألف مع الياء أنه أخذه
ف يضاعف وهو فعل ما لم يسم فاعله والحجة لمن قرأه بالنون وإثبات الألف مع التخفيف أنه جعله من
تعالى عن نفسه قوله تعالى وتعمل صالحا يقرأ بالتاء والياء فالتاء على المعنى لأنه اسم لمؤنث والياء للفظ
بذكر لفظا ومن تكون اسما لواحد وجمع ولمذكر ومؤنث قوله تعالى نؤتها أجرها يقرأ بالنون والياء فالحجة
بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه والحجة لمن قرأه بالياء أنه جعله من إخبار رسوله عنه
ب وقرن في بيوتكن يقرأ بكسر القاف وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعله من الوقار والحجة لمن فتح أنه
الاستقرار قوله تعالى أن تكون لهم الخيرة يقرأ بالياء والتاء وقد ذكر الوجه في ذلك أنفا قوله تعالى وخاتم
رأ بكسر التاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه أراد اسم الفاعل من قولك ختم النبيين فهو خاتمهم ودليله
د الله وختم النبيين والحجة لمن فتح أنه أخذه من الخاتم الملبوس لأنه جمال وفيه أربع لغات خاتم وخاتم
يتنام قوله تعالى من قبل أن تمسوهن يقرأ بالتاء مضمومة وإثبات الألف ويفتح التاء وطرح الألف وقد
له في البقرة مستقصاة

قوله تعالى ترجى من تشاء يقرأ بتحقيق الهمزة وإعراب الياء وحذفه وإرسال الياء وقد ذكر قوله تعالى لا
لنساء إجماع القراء على الياء إلا ما روي عن أبي عمرو من التاء فيه يريد لا يحل لك شيء من النساء قوله
ناظرين إناه يقرأ بإشباع الضمة وإلحاقها واوا وبإختلاس حركة الصنم فيها وقد مضى القول فيه مع أمثاله
بنا إنا أطلعنا سادتنا وكبراءنا يقرأ بالجمع ويجمع الجمع فالحجة لمن قرأه بالجمع أنه لما جاء بعده كبراء وهو
وجب أن يكون الذي قبله سادة وهو جمع سيد ليوافق الجمع في المعنى والحجة لمن قرأه بجمع الجمع أن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

نوا فيهم أكبر من الكبراء فأبانوهم منهم بجمع يتميزون به عنهم قوله تعالى وألعنهم لعنا كثيرا بالياء والباء
ن علله في البقرة ومن سورة سبأ قوله تعالى عالم الغيب يقرأ علام الغيب وعالم الغيب بالخفض وعالم
الحجة لمن خفض أنه جعله وصفا لقوله بلى وربى لأنه مخفوض بواو القسم فاما علام فهو أبلغ في المدح
وعليم ودليله قوله في آخرها قل إن ربى

أ يقذف بالحق علام الغيوب وقيل بل شدد دلالة على التكثر لأنه مضاف إلى جمع والحجة لمن قرأه بالرفع
أ خبر ابتداء محذوف معناه هو عالم الغيب قوله تعالى لا يعزب يقرأ بضم الزاي وكسرها وقد ذكر قوله تعالى
ليم يقرأ بالخفض والرفع فالحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للرجز والحجة لمن رفع أنه جعله وصفا لقوله
ب ومعنى أليم مؤلم موجه قوله تعالى إن نشأ نخسف أو نسقط يقرآن بالنون والياء فالحجة لمن قرأ بالنون
من إخبار الله تعالى عن ذاته والحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ما قرأه الكسائي مدغما وحثه أن مخرج الباء من الشفتين
فاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أن في الفاء تفشيا
غام فاما إدغام الباء في الفاء فصواب قوله تعالى ولسليمان الريح اتفقا القراء على نصب الريح إلا ما
نصر عن عاصم بالرفع فالحجة لمن نصب إضمار فعل معناه وسخرنا لسليمان الريح فاما الحجة لعاصم فإنه
نداء ولسليمان الخبر

أ قوله تعالى كالجوابي اتفق القراء على حذف الياء في الوقف إلا ابن كثير فإنه أثبتها على الأصل قوله
ن منسأته يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق لأن العصا سميت بذلك
ي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف قوله تعالى لقد كان
مساكنهم يقرأ سبأ بالإجراء وتركه وقد ذكرت علله في سورة النمل وفي مساكنهم يقرأ بالتوحيد والجمع
من وحد أنه اجتزا بالتوحيد من الجمع والحجة لمن جمع أنه جعل كل موضع منهما مسكنا قوله تعالى ذواتي
أ جمع القراء فيه على التنوين إلا أبا عمرو فإنه أضاف فالحجة لمن نون أنه جعل الخمط والأثل بدلا من
هو في المعنى ولذلك كرهوا إضافته لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه والحجة لأبي عمرو أنه جعل الأكل
رة والخمط جنسا من المأكولات فأضاف كما يضيف الأنواع إلى الأجناس والخمط ثمر الأراك فاما أكل
م الكاف على الأصل وإسكانها تخفيفا قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم أجمع القراء على ضم الفاء
بناء ما لم يسم فاعله إلا ابن عامر فإنه فتحها دلالة على بناء الفعل للفاعل وهو الله عز وجل ومعنى ذلك
ة لما سمعت صليل الوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى عليه
رعت له خوفا من قيام الساعة فقالوا ماذا قال ربكم فأجيبوا قالوا الحق أي قال ربكم الحق

أ قوله تعالى وهل يجازى إلا الكفور يقرأ بالياء وفتح الزاي وبالنون وكسر الزاي فالحجة لمن قرأه بالياء
جعله فعل ما لم يسم فاعله فرفع لذلك الكفور والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعل الفعل لله عز وجل
ن الكفور فنصبه به وهل يجيء في الكلام على أربعة أوجه يكون جحدا كقوله وهل يجازى إلا الكفور ودليل
ء التحقيق بعدها وتكون استفهاما كقوله هل يسمعونكم إذ تدعون ويكون أمرا كقوله فهل أنتم منتهون
عنى قد كقوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر قوله تعالى ربنا بعد بين أسفارنا يقرأ بتشديد
سرها من غير ألف وبالتخفيف وإثبات الألف بين الباء والعين فالحجة لمن شدد أنه أراد التكرير يعني بعد بعد
لقرب والحجة لمن أدخل الألف وخفف أنه استجفى أن يأتي بالعين مشددة فأدخل الألف وخفف كقوله
دتم و عاقدتم وقد ذكرت علله هناك بأبين من هذا وهما في حال التشديد والتخفيف عند الكوفيين
بلام مقدرة حذف مع حرف المضارعة وعند البصريين مبنيا على معنى الطلب بلفظ الأمر على ما وجب
الأصل قوله تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها ومعناها قريب وذلك أن
ه الله قال ولأمرنهم فليبتكن أذان الأنعام طانا لذلك

أ لا متيقنا فلما تابعه عليه من سبقت له الشقوة عند الله عز وجل صدق ظنه عليهم قوله تعالى إلا لمن
رأ بضم الهمزة دلالة على ما لم يسم فاعله ونصبها إخبارا بالفعل عن الله عز وجل قوله تعالى وهم في
يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه اجتزا بالواحد عن الجمع كقوله تعالى والملك على أرجائها يريد به
الحجة لمن جمع قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف وكل صواب اللفظ قريب المعنى قوله تعالى وأنى
التفخيم على الأصل وبالإمالة لمكان الياء وبين بين تعديلا بين اللغتين قوله تعالى التناوش يقرأ بتحقيق
داله فالحجة لمن همز أنه أراد التباعد والحجة لمن ترك الهمز أنه أراد التناول وأنشد لرؤية في الهمز الذي
البعد قوله كم ساق من دار امرئ جحيش إليك ناش القدر النؤوش وأنشد لغيره في ترك الهمز الذي هو
ناول قوله فهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع أجواز الفلا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

من سوره فاطر قوله تعالى هل من خالق غير الله يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع أنه أراد هل من خالق أو يجعله نعمنا لخالق قبل دخول من أو يجعل هل بمعنى ما وغيرا بمعنى إلا كقوله ما لكم من إلهة سواه فمن خضع له فإنه كسبر الزاي والرفع وبالنون مفتوحة وكسبر الزاي والنصب فالحجة لمن ضم أنه دل بالفعل على بناءه ثم فاعله فرفع ما أتى بعده به والحجة لمن قرأه بالنون والفتح أنه أراد حكاية ما أخبر الله عز وجل عن سب قوله كل كفور ينعدى الفعل إليه قوله تعالى يدخلونها يقرأ بفتح الياء وضم الخاء وبضم الياء وفتح الخاء من قرأه بفتح الياء أنه جعل الدخول فعلا لهم والتحلية إلى غيرهم ففرق بين الفعلين لهذا المعنى والحجة بضم الياء أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله وزاوج بذلك بين هذا الفعل وبين قوله يدخلونها ويحلون ليشاكل اللفظين قوله تعالى ولؤلؤا يقرأ بالهمز وتركه والنصب والخفض وقد ذكر بجميع وجوهه في سورة الحج فمن فهم على بينة منه يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد قوله

فقد جاءكم بينة من ربكم والحجة لمن قرأه بالجمع أنه وجده مكتوبا في السواد بالتاء فأخذ بما وجده في رق بينهما بعض أهل النظر بفرقان مستحسن فقال من وحد أراد الرسول عليه السلام ودليله قوله تعالى ومن آتاه الله دينه لم يملك حاجا ولا ضارا ولا حسدا فمن أراد القرآن ودليله قوله تعالى ويبينات من الهدى والفرقان قوله تعالى ويبيئ أجمع القراء فيه على كسر الياء وخفض الهمزة إلا ما قرأه حمزة بوقف الهمزة كالجزم في الفعل وذلك تخفيفا للحرف لاجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة كما خفف أبو عمرو في قوله بارئكم فإن قيل في الثاني كما فعل في الأول فقل لم تتوال الكسرات في الثاني كما توال في الأول لأنه لما انضمت رفع زال الاستتقال فأتى به على أصل ما أوجبه الإعراب له من الرفع فاعرف حجته في ذلك فقد نسب إلى من سوره يس قوله تعالى يس والقرآن يقرأ بإدغام النون في الواو وإظهارها فالحجة لمن أدغم أنه أتى به في الحجة لمن أظهر أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها بنوى بها الوقف على كل حرف منها فكأنه رد مما بعده فإن قيل فيلزم من أدغم النون ها هنا في الواو أن يدغم في قوله ن والقلم فقل هذا لا يلزم خف من الواو وأسهل في اللفظ وقد ذكرت الإمالة والتفخيم فيما تقدم قوله تعالى تنزيل العزيز الرحيم اللام ونصبها فالحجة لمن رفع

أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه هذا تنزيل العزيز والحجة لمن نصب أنه أراد المصدر كما قال تعالى الذي أتقن كل شيء قوله تعالى من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا يقرآن بضم السين وفتحها وقد ذكرت الكهف قوله تعالى فعززنا بثالث أجمع القراء على تشديد الزاي فيه إلا ما رواه أبو بكر عن عاصم من فمعنى التشديد قوينا ومنه أعزك الله ومعنى التخفيف غلبنا ومنه من عز بز أي من غلب أخذ السلب قوله ذكرتم يقرأ بهمزتين محققتين وبهمزة وياء وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى وما عملته أيديهم يقرأ بإثبات حها فالحجة لمن أثبتها أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب لأن الهاء عائدة على ما في صلتها لأنها من واقص التي تحتاج إلى صلة وعائد والحجة لمن حذفها أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف بذف المفعول لأنه فضلة في الكلام قوله تعالى والقمر قدرناه يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه فعل ما بعده خبرا عنه والهاء عائدة عليه وبها صلح الكلام والحجة لمن نصب أنه اضمر فعلا فسره ما بعده التقدير وقدرنا القمر قدرناه فإن تقدم قبل الاسم حرف هو بالفعل أولى وتأخر بعده ما له صدر الكلام ينهي والاستفهام كان وجه الكلام النصب لأنك بالفعل تأمر وعنه تنهي وتستفهم ودليل ذلك إجماع القراء على قوله أبشرا منا واحدا نتبعه والرفع عند النحويين جائز وإن كان ضعيفا قوله تعالى وهم يخضون يقرأ بالحاء والتخفيف وتشديد الصاد

أيضا مع الإسكان وفتح الياء والحاء وكسر الصاد والتشديد وفتح الياء وكسر الخاء والصاد وبكسر الياء والصاد وقد ذكرت علله مستقصاة في نظائره قوله تعالى في شغل يقرأ بضميتين متواليين وبضم الشين لغين فليل هما لغتان فصيحتان وقيل الأصل الضم والإسكان تخفيف وقيل معنى شغلهم اقتضاض الأبقار مع النغم والألحان قوله تعالى في ظلال يقرأ بضم الظاء وفتح اللام من غير ألف بين اللامين وبكسر الظاء اللامين فالحجة لمن ضم الظاء أنه جعله جمع ظللة ودليله قوله تعالى في ظلل من الغمام والحجة لمن ضم أنه جعله جمع ظل وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال وما ستر بعد ذلك فهو فيء ياء من مكان إلى مكان أي رجوع ودليله قوله تعالى وظل ممدود قوله تعالى وأن اعبدوني يقرأ بضم النون وقد تقدم القول فيه أنفا فاما الياء فتأبته وصلا ووقفا لأنها مكتوبة في السواد قوله تعالى جبالا كثيرا الجيم والباء وإسكانها مع التخفيف وبكسر الجيم والباء وتشديد اللام وكلها لغات معناها الخلقة والطبع وما كان عليه قوله تعالى ننكسه في الخلق يقرأ بضم النون والتشديد وفتحها والتخفيف فليل هما لغتان بمعنى معنى التشديد التثنية والترداد ومعنى التخفيف المرة الواحدة وفرق أبو عمرو بينهما فقال نكست الرجل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بالتشديد

بأفان ونكس في مرضه رد فيه ومعناه نعيده إلى أرذل العمر يريد به الهرم قوله تعالى أفلا يعقلون يقرأ على ما قدمناه قوله تعالى أنا حملنا ذريتهم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد تقدم الاحتجاج في نظائره بما أعادته ومثله لمسخناهم على مكانتهم ومكاناتهم قوله تعالى لينذر من كان حيا يقرأ بالياء والتاء فالحجة بالياء قوله وما علمناه الشعر والحجة لمن قرأه بالتاء أنه جعله عليه السلام مخاطبا ووجه الياء أن يكون قوله تعالى لأنذركم به قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد ذكر وجه ذلك ومن سورة الصافات والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا يقرأ بآدغام التاء في الصاد والزاي والذال وإظهارها من أدغم قرب مخرج التاء منهن والحجة لمن أظهر أن التاء متحركة والألف ساكنة قبلها للإظهار أحسن بين ساكنين فإن قيل ما وجه قوله فالتاليات ذكرا ولم يقل تلوا كما قال صفا وزجرا فقل إن تلوت له في بيان تلوت الرجل معناه أتبعته وجئت بعده ودليله قوله والقمر إذا تلاها وتلوت القرآن إذا قرأته فلما التيسر من الله عز وجل بقوله ذكرا أن المراد هاهنا التلاوة لا الاتباع فإن قيل ما وجه التأنيث في هذه الألفاظ فقل على معنى الجمع وقيل التاليات ها هنا جبريل وحده كما قال في قوله فنادته الملائكة قوله تعالى بزينة يقرأ بالتنوين والنصب والخفض معا ويترك

بأفان التنوين والإضافة فالحجة لمن نون ونصب أنه عند أهل البصرة شبيه بالمصدر لأن المصدر عندهم إذا عمل الفعل وكذلك إذا أضيف إلى الفاعل أو المفعول وهو عند أهل الكوفة منصوب بمشتق من المصدر من نون وخفض أنه أبدل الكواكب من الزينة لأنها هي الزينة وهذا يدل الشيء من الشيء وهو هو في الحجة لمن حذف التنوين وأضاف أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب له لأن الاسم إذا ألقى الاسم بنفسه الثاني وصفا للأول ولا بدلا منه ولا مبتدأ بعده أزال التنوين وعمل فيه الخفض لأن التنوين معاقب للإضافة مجتمعان في الاسم قوله تعالى لا يسمعون يقرأ بتشديد السين والميم وبإسكان السين والتخفيف فالحجة أنه أراد يتسمعون فأسكن التاء وأدغمها في السين فصارتا سينا مشددة والحجة لمن خفف أنه أخذ من معناه أن الشياطين كانت تسرق السمع من السماء فتلقيه إلى أوليائها من الإنس قبل مولد محمد دام فتبديه فلما ولد صلى الله عليه وسلم رجموا بالنجوم فامتنعوا من الاستماع وهذا من أدل دليل على أنه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى بل عجب يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه من إخبار الله نفسه ودليله قوله النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربكم من ألكم وقنوطكم فالعجب من الله عز وجل لهم من إنكارهم البعث وسخرياتهم من القرآن وازدراءهم بالرسول جرأة على الله وتمردا وعدوانا وتكبيرا وب من الله عز وجل والفرق بينه وبين عجب المخلوقين أن المخلوق لا يعجب إلا عند نظره إلى ما لم يكن ولا جرت العادة بمثله فغيره ما رأى من ذلك فيتعجب من ذلك وقد جاء في القرآن ما يقارب معنى ذلك على ومكروا ومكر الله وكقوله

بأفان الله يستهزئ بهم وكقوله فاتبعوني يحبيكم الله فالمكر من الله والاستهزاء والمحبة على غير ما هي وبخلافها فكذلك العجب منه بخلاف ما هو من المخلوقين لأنها منه على طريق المجازاة بأفعالهم وإتيان دودا على اللفظ والحجة لمن فتح أنه جعل التاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه بل عجب يا محمد من إليك وهم يسخرون قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون يقرأ ها هنا وفي الواقعة بكسر الزاي وفتحها فالحجة بالكسر أنه أراد لا ينفذ شرابهم والحجة لمن فتح أنه أراد لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسكر وفرق عاصم رأها هنا بالفتح وفي الواقعة بالكسر فقيل إنه جمع بين اللغتين ليعلم بجوازهما وفرق بعضهم بين ذلك فقال ناهنا لقوله لا فيها غول وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذهب بعقله وكسر في الواقعة لأن الله تعالى ننة وفاكحتها وجعل شرابها من معين والمعين لا ينفذ فكان ذهاب العقل في الصفات أشبه ونفاد الشراب نة أشكل قوله تعالى فأقبلوا إليه يزفون إجماع القراء على فتح الياء إلا ما قرأه حمزة من ضمها فمن فتح زف يزف ومن ضم أخذ من أزف يزف وهما لغتان معناهما الإسراع في المشي قوله تعالى ماذا ترى يقرأ وإمالة الراء وتفخيمها وبضم التاء وكسر الراء بياء الأمالة فالحجة لمن فتح التاء أنه أراد به معنى الروية يد ذكر وجه الإمالة والتفخيم فيما سلف والحجة لمن ضم وكسر الراء أنه أراد به المشورة والأصل فيه بل كسرة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة لسكونها

بأفان وسكون الياء واشتقاق المشورة من قولهم شرت العسل إذا أخرجته من الخلية ومعناه استخراج منه تعالى وإن إلياس أجمع القراء على فتح النون وقطع الألف بعدها إلا ابن عامر فإنه وصلها فالحجة لمن شاكل بهذه الألف أخواتها في أوائل الأسماء الأعجمية والحجة لمن وصلها أنها الداخلة مع اللام للتعريف سم عنده قبل دخولها عليه ياس قوله تعالى سلام على إلياسين يقرأ بكسر الهمزة وقصرها وإسكان اللام فتح الهمزة ومدتها وكسر اللام بعدها فالحجة لمن كسر الهمزة أنه أراد إلياس فزاد في آخره الياء والنون

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ما قبله من رؤوس الآي ودليله ما قرأه ابن مسعود سلام على إدراسين يريد إدريس والحجة لمن فتحه جعله اسمين أحدهما مضاف إلى الآخر معناه سلام على آل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم لأنه قيل قوله يس يريد يا محمد واختلف الناس في قولهم آل محمد فقيل معناه من آل إليه بنسب أو قرابة وقيل على دينه ودليله قوله تعالى وأغرقنا آل فرعون وقيل آله أصحابه وأهله وذريته فأما أهل صناعة النحو من الأصل في آل أهل فقلبت الهاء همزة ومدت ودليلهم على صحة ذلك أنك لو صغرت ألا لقلت أهيلا ولم لأنهم صغروه على أصله لا على لفظه وقال حذاق النحويين الحجة لمن قرأ إدراسين وإياسين وإنما جمع بذلك اسم النبي صلى الله عليه وسلم وضم إليه من تابعه على دينه كما قالوا المسامعة والمهالبة

قوله تعالى الله ربكم ورب آبائكم الأولين يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه جعله بدلا من قوله حسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين يحتمل أن يكون أضمر فعلا كالذي أظهر فنصب به أو أضمر العرب تنصب بإضماره مدحا وتعظيما والحجة لمن رفع أنه أضمر اسما ابتداء به وجعل اسم الله تعالى خبرا بلام الذي قبله قد تم فكأنه قال هو الله ربكم ودليله قوله سورة أنزلناها وبراءة من الله يريد بهما هذه براءة من الله أو يتدنى باسم الله عز وجل مستأنفا له فيرفعه ويجعل قوله ربكم الخبر ويعطف عليه ما سورة ص قوله تعالى مالها من فواق يقرأ بضم الفاء وفتحها فليل هما لغتان بمعنى واحد وقيل من ضم ما بين الحلبتين للناقاة ومن فتح أراد من راحة قوله تعالى بالسوق إسكان الواو إجماع إلا ما روي عن ابن لهزم وقد ذكر أنفا قوله تعالى بنصب أجمع القراء على ضم النون إلا ما رواه حفص عن عاصم بالفتح وهما هما ما يصيب البدن من تعب الضر وألم الوجع ومعنى العذاب ها هنا ذهاب المال والولد

فإن قيل ما وجه مدحه بالصبر وقد شكنا بهذا القول فقل إن شكواها هنا على طريق الاستغاثة بالله له وإنما وجه الذم أن يشكوا إلى مخلوق مثله لا يملك له ضرا ولا نفعا ودليل ذلك قول يعقوب عليه السلام ربني وحزني إلى الله لأن كل غني فقير إليه وكل قوي ضعيف لديه ولم يعط أحد الاسترجاع عند المصائب لملى الله عليه وسلم وأتمته ودليل ذلك قول يعقوب لما تولى عن أولاده يا أسفي على يوسف قوله تعالى واحدة إسكان الياء إجماع إلا ما رواه حفص عن عاصم بالفتح لقللة الاسم وكذلك قوله وعزني بالتشديد ما رواه أيضا عنه بالتشديد وإثبات الألف وهما لغتان معناهما غالبتني وغلبتني قوله تعالى أنزل عليه الذكر من الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وبهمزة واحدة وبهمزة وواو بعدها ومثله ألقى الذكر عليه من بيننا من أثبت الهمزتين أنه أتى بالكلام على أصله ووفاه ما أوجه القياس له الأولى همزة الاستفهام والثانية مع والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة أنه أخبر ولم يستفهم والحجة لمن قرأه بهمزة وواو أنه حقق الأولى ثانية وكانت مضمومة فصارت في اللفظ واوا قوله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم إجماع القراء على لفظ ما قرأه ابن كثير من التوحيد فالحجة لمن جمع أنه أتى بالكلام على ما أوجب له من تفصيل الجمع بعده من وحد أنه اجتزأ بلفظ الواحد من الجمع لدلالة ما يأتي عليه

قوله تعالى بخالصة ذكرى الدار يقرأ بالتنوين والإضافة فمن نون أبدل ذكرى من خالصة وموضعها على هذا من حذف التنوين أضاف لاختلاف اللفظ كقوله ولدار الآخرة ولا يبين فيها إعراب لحلول ألف التأنيث فيها يأت على بنائها إلا شعري اسم نجم قوله تعالى هذا ما يوعدون يقرأ ها هنا بالياء والتاء فالتاء لمعنى لحاضر والياء للإخبار عن الغائبين وقد شرحت علله في مواضعه قوله تعالى وغساق يقرأ بتشديد السين ها هنا وفي عم يتساءلون وهما لغتان وقيل معناه شراب قاتل ببرده وتنته وقيل ما يسيل من صديد أهل تعالى وآخر من شكله أزواج إجماع القراء على فتح الهمزة والتوحيد إلا ما قرأه أبو عمرو من ضمها دلالة مع فالحجة لمن قرأه بالتوحيد قوله تعالى من شكله ولم يقل من شكلهم والحجة لمن جمع أنه شاكل به وبين قوله أزواج ولم يقل زوج وهما في الوجهين لا ينصرفان لأن آخر وزنه أفعل ففيه علتان الصفة فعل وآخر وزنه فعل ففيه علتان الجمع والعدل ووجه عدله أن أصله أن يعرف بالألف واللام فلما عرف ركوا صرفه ومثله سحر

إذا أردت به سحر يومك بعينه لم تصرفه لأنه معدول عن مثل ذلك قوله تعالى من الأشرار اتخذناها من الألف ووصلها فالحجة لمن قطع أنه جعلها ألف الاستفهام دخلت على ألف الوصل فسقطت لدخولها ولمن بان أحدهما أنه أخبر بالفعل ولم يدخل عليه استفهاما والثاني أنه طرح ألف الاستفهام لدلالة قوله أم زاعجت صار عليها وهذا من كلام العرب قال امرؤ القيس تروح من الحي أم تتكر وماذا يضيرك لو تنتظر أراد أتروح لفت ويحتمل أن يكون حذف الألف لتقدم الاستفهام في قوله ما لنا لا نرى رجالا قوله تعالى سخريا السين وكسرها وقد ذكر فيما سلف قوله تعالى قال فالحق والحق أقول يقرآن بالنصب معا ويرفع الحق صب الثاني فالحجة لمن نصهما أنه أراد في الأول الإغراء معناه فاتبعوا الحق وأعمل الفعل المؤخر في حجة لمن رفع الأول أنه أضمر له ما يرفعه يريد فهذا الحق ونصب الثاني بالفعل المؤخر أو يكون أراد فأنا

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ول الحق فأقام الفاء في الأول مقام أنا وهذا بعيد

ة الزمر قوله تعالى يرضه لكم يقرأ بضم الهاء وإثبات واو بعدها وباختلاس الضمة من غير واو والهاء فالحجة لمن أشيع الهاء ولفظ الواو أنه لما ذهب الألف من يرضى علامة للجزم أتت الهاء وقبلها فتحة فرد في ما كان لها في الأصل وأتبعها الواو تبيينا للحركة وشاهد ذلك قول ذي الرمة كأنه كوكب في إثر عفرية ي سواد الليل منقضب والحجة لمن اختلس أن الأصل عنده يرضاه لكم فلما حذف الألف للجزم بقيت الهاء كة التي كانت عليها قبل حذف الألف وأنشد له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير والحجة لمن لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالا لا يمكن انفصالها منه توهم أنها آخر الفعل فأسكنها تخفيفا ليدل بذلك على ما الهاء في قوله يرضه لكم فكناية عن الشكر لقوله أولا وإن تشكروا فالشكر من العبد رضاه بما قسم شتاء عليه بما أولاه والشكر من الله تعالى الزيادة في النعم وجزيل الثواب قوله تعالى أم من هو قانت يد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه رده على قوله تمتع بكفرك قليلا فكأنه قال أهذا خير أم من هو قانت

مر مصل والقانت في اللغة الداعي والساكت والمصلي وهو ها هنا المصلي لقوله ساجدا وقائما والحجة أنه أقام الالف مقام حرف النداء فكأنه قال يا من هو قانت وهو مشهور في كلام العرب لأنها تنبه المنادى وات وهن يا زيد وأبا زيد وهيا زيد وأي زيد وأزيد قوله تعالى فبشر عبادي الذين يقرأ بحذف الياء وإثباتها لحجة لمن حذف أنها لما سقطت لالتقاء الساكنين خطأ سقطت لفظا والحجة لمن أثبتتها أنه إنما تسقط ياء في النداء لكثرة الحذف فيه والاستعمال فأما في غيره فلا وفتحها لالتقاء الساكنين فإن قيل فما معنى قوله حسنه وليس فيه إلا حسن فقل إن الله ذكر الطاعة في كتابه وأمر بها ووصف الجنة ورغب فيها وذكر ونهى عنها والنار وحذر منها فإذا تلا القارئ كتاب ربه تبع الطاعة فعمل بها وارتاح إلى الجنة فتقرب منها أحسنه قوله تعالى ورجلا سالما لرجل يقرأ بإثبات الألف وكسر اللام وبحذفها وفتح اللام فالحجة لمن راد به خالصا لا شركة فيه والحجة لمن حذفها أنه أراد المصدر من قولك سلم سلما كما تقول حذر حذرا فنى الصلح الذي هو ضد الحرب لأنه لا وجه لذلك ها هنا لأن هذا مثل ضربه الله للكافر المعاند ومعنى شاكسين أي متنازعين مختلفين وللمؤمن الذي عبد إلهها واحدا قوله تعالى بكاف عبده يقرأ بالتوحيد والجمع من وحد أنه

مر قصد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ودليله قوله تعالى مخاطبا له ويخوفونك بالذين من دونه يعني الحجة لمن جمع أنه أراد بذلك كفاية الله لجميع أنبيائه لأن كل أمة قد كادت نبيها كما كيد محمد عليه دخل في الجملة معهم ودليله قوله تعالى حكاية عن قوم هود إن نقول إلا اعتراك بعض الهتتا بسوء قوله هن كاشفات ضره و ممسكات رحمته يقرآن بالتنوين والنصب وبحذف التنوين والخفض فالحجة لمن نون حال والاستقبال ولمن أضاف أنه أراد ما ثبت ومضى وقد ذكر هذا فيما مضى بآبين من هذا الشرح قوله ي قضى عليها الموت يقرأ بضم القاف وفتح الياء ورفع الموت وفتح القاف وإسكان الياء ونصب الموت من ضم القاف أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله وفتح الياء لكسرة الضاد قبلها ورفع الموت مقام الفاعل والحجة لمن فتح أنه أخبر بالفعل عن الله تعالى لتقدم اسمه في قوله الله يتوفى الأنفس ياء للفتحة قبلها ونصب الموت بتعدي الفعل إليه قوله تعالى بمفازتهم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر في ن العلل ما يغني عن إعادته قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا يقرأ بحذف الياء وإثباتها فالحجة لمن حذف بل الحذف في النداء لكثرة دوره في الكلام والحجة لمن أثبت أنه أتى به على الأصل وقيل هذه أرجى آية الله لمن ينس من التوبة وقيل بل قوله وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقيل بل قول إبراهيم

مر ليطمئن قلبي فقيل بتحقيق الإجابة وقيل بل بالعيان لأن المخبر ليس كالمعاني قوله تعالى تأمروني بإدغام النون وتشديدها وبالتخفيف وإظهارها وبتحريك الياء وإسكانها وقد تقدم من الاحتجاج في ذلك ما قوله تعالى فتحت أبوابها وفتحت أبوابها يقرآن بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه أراد تكرير الفعل ب منها فتح ودليله إجماعهم على التشديد في قوله وغلقت الأبواب ومفتحة لهم الأبواب والحجة لمن خفف لك على فتحها مرة واحدة فكان التخفيف أولى لأن الفعل لم يتردد ولم يكثر فإن قيل فما وجه دخول الواو لما دون الآخر فقل فيه غير وجه قال قوم هي زائدة فدخولها وخروجها واحد كما يزداد غيرها من الحروف ونون العرب تعد من واحد إلى سبعة وتسميه عشرا ثم يأتون بهذه الواو فيسمونها واو العشر ليدلوا على دد وذلك في مثل قوله تعالى التائبون العابدون فلما سمي سبعة أتى بعد ذلك بالواو ومثله قوله ويقولون منهم كلبهم ومثله قوله تعالى في صفة الجنة وفتحت أبوابها لأن للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

وؤمن وقال أبو العباس المبرد إذا وجدت حرفا في كتاب الله عز وجل له معنى حسن لم أجعله ملغى ولكن متى إذا جاءوها وصلوا وفتحت لهم أبوابها ومثله فلما أسلما وتله للجبين معناه والله أعلم أذعن لأمر الله أن المؤمن قوله تعالى حم يقرأ بتفخيم الحاء وإمالتها وبين ذلك وقد تقدم القول فيه عند ذكر حروف يما سلف فإن قيل فما موضع حم من الإعراب فقل قال قوم موضع حم نصب بإضمار فعل معناه اتل أو قيل موضعها خفض بالقسم إلا أنها لا تنصرف وما لا ينصرف فالنصب أولى به من الخفض لأنه مشبه بمنع ما لا يكون إعرابا في الفعل وهو الخفض قال الكميث وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي قيل هي اسم للسورة ودليل عليها قوله تعالى والذين تدعون من دونه بالتاء والياء وقد تقدم القول فيه آنفا في يوم التلاق ويوم التناد يقرآن بإثبات الياء وصلا وبحدفها ووقفا وإثباتها وصلا ووقفا وبحدفها وصلا ووقفا

ت الحجة في أمثاله

وؤمن بما يدل عليه ومعنى التلاق التقاء السماء والارض ومعنى التناد قيل تناديهن من قبورهم وقيل ينادي لجنة أصحاب النار وأصحاب الاعراف قوله تعالى أشد منهم قوة يقرأ بالهاء في منهم ونصب أشد بعده الأما عامر بالكاف في موضع الهاء ورفع أشد وليس في نصب أشد خلاف بين الناس ورفع ذلك لحن بالحجة بالهاء انه أتى بالكلام على سياقه ودليل قوله او لم يسيروا في الارض ونصب أشد لانه جعله الخبر لكان جعل هم فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفرق بذلك بين الوصف لاسم كان وبين الخبر كقولك لظريف قائما في الوصف وكان زيد هو الظريف في الخبر ودليل ذلك قوله تعالى ان كنا نحن الغالبيين فان الفاصلة لا تدخل على خبر كان الا اذا كان معرفة فقل ان افعل متى وصل ب من كان معرفة والحجة لمن رفع والكاف انه جعل هم اسما مبتدا و أشد الخبر فرفعهما وجعلهما جملة في موضع نصب بخبر كان فاما مجته فيها ان العرب ترجع منا الغيبة في الخطاب الى الحضرة ودليله قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك م وقد تقدم من هذا ما يستدل به على معناه قوله تعالى أو أن يظهر في الارض الفساد يقرأ بأو وبالواو ففتحها وينصب الفساد ورفعها فالحجة لمن قرأ بأو أنه جعل الحرف لأحد الحالين على طريق الشك أو ن لأو في الكلام أربعة اوجه الشك والاباحة والتخيير وايجاد احد الشئيين منها كقوله وأرسلناه الى مائة الف والحجة لمن قرأ بالواو انه جعل الحرف للحالين معا فاختر الواو لانها جامعة بين الشئيين

وؤمن لانه جمع بها ها هنا بين التبدل وبين ظهور الفساد والحجة لمن ضم الياء انه رد الكلام على اوله واتى سياقه فاضمر الفاعل فيه كما أضره في قوله ان يبدل دينكم فنصب الفساد بتعدي الفعل اليه والحجة لمن انه قطع الفساد وظهوره من التبدل فافرده ورفع به ومعناه فان يبدل دينكم ظهر في الارض الفساد على اني عدت يقرأ بادغام الذال في التاء لقرب المخرج وبإظهار الذال على الاصل لان الحرفين غير قوله تعالى على كل قلب متكبر جبار اجماع القراء ها هنا على الاضافة الا ابا عمرو فانه نون القلب فالحجة على انه جعل القلب خلفا من اسم محذوف فاقامه مقامه عند الكوفيين وهو عند البصريين صفة قامت مقام ومعناه عندهم على كل قلب رجل متكبر او يريد به التقديم والتأخير كما حكى عن بعض فصحاء العرب ان يرجل شعره كل يوم جمعه اراد كل يوم جمعه فقدم واخر والحج لآبي عمرو انه جعل الفعل للقلب لانه مستقر الكبر لان الكبر اذا سكنه تكبر له صاحبه ودليل ذلك قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين لان ذلك وخضعت ذل لذلك وخضع اربابها ومعنى تكبر القلب فسوته لأنه إذا قسا ترك الطاعة والجبار في يقتل علنا للغضب ودليله قوله بطشتم جبارين فان قيل فقد مدح الله نفسه بهذا الاسم الذي ذم به خلقه مع المدح لله تعالى انه اجبر عباده على ما اراد منهم واحياهم واماتهم فهي صفة لا تليق إلا به ومدح لا يجب اكتسى ذلك من لا يجب له كان مذموما به

وؤمن ولم يات فعال من افعل الا في ثلاثه افعال قالوا اجبر فهو جبار وادرك فهو دراك وأسأر فهو سآر قوله للملغ الى اله موسى اجمع القراء على رفعه عطفا على قوله ابلغ إلا ما روى حفص عن عاصم بالنصب لأنه فيه جوابا للفعل فنصب بها تشبيها ل لعل بليت لأن ليت في التمني أخت لعل في الترجي ومثله ما رواه في عيس فتنتفه الذكرى قوله تعالى وصد عن السبيل يقرأ بضم الصاد وفتحها فالحجة لمن ضم أنه دل على بناء ما لم يسم فاعله وعطفه على قوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله والحجة لمن فتح أنه جعل فرعون فاستتر اسمه فيه لتقدمه قبل ذلك وفيه حجة لأهل السنة قوله تعالى أدخلوا آل فرعون يقرا بقطع صلها فالحجة لمن قطع أنه جعله أمرا من الله عز وجل للزبانية فنصب آل فرعون بتعدي الفعل إليهم لأن ر ليس مما يختارونه ولا ذلك إليهم وإنما يكرهون عليه والحجة لمن وصل أنه جعل الفعل حكاية عما يقال من القول ها هنا كما أضر في قوله تعالى وأما الذين كفروا أفلم يريد والله أعلم فيقال لهم أفلم ونصب آل على هذه القراءة بالنداء المضاف كما قال تعالى ذرية من حملنا يريد والله أعلم يا ذرية من حملنا مع نوح على يدخلون الجنة يقرأ بضم الياء وفتح الخاء ويفتح الياء وضم الخاء

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قلت فالحجة لمن ضم أنه أتى بالفعل على بناء ما لم يسم فاعله ليقربه من قوله يرزقون فيتفقا بلفظ بنائهما والحجة لمن فتح الياء أنه أراد أنهم إذا أدخلوا دخلوا فنسب الدخول إليهم ودليله قوله تعالى وماتوا وإنما الله أماتهم لقوله تعالى وأنه هو أمات وأحيا فنسب الفعل إليهم على هذا الوجه سعة ومجازا ومثله جهنم يقرأ بضم الياء وفتحها ومعنى داخرين صاعرين قوله تعالى لا ينفع الظالمين معذرتهم يقرأ بالتاء دلالة على المعذرة وبالياء لحائل بين الفعل والاسم أو لأن تانيث الاسم ليس بحقيقي قوله تعالى ما يتذكرون والتاء ويقرأ بتأين فالحجة لمن قرأه بالياء والتاء أنه جعل الياء دلالة على الاستقبال وعلامة للغيبة والتاء على فعل لتدل على استفادة الذكر شيئا بعد شيء كما تقول تحفظت القرآن وتنجزت حوائجي والحجة لمن قرأه بالياء دلالة على الاستقبال والحضور والثانية على ما قدمناه وقليلًا ينتصب بقوله يتذكرون والوقف قوله عز وجل ولا المسيء ثم يتبدئ بما بعده ومن سورة حم السجدة فصلت قوله تعالى في أيام نحسات بالياء وكسرها فالحجة لمن أسكن أنه أراد جمع نحس ودليله قوله تعالى في يوم نحس مستمر ويحتمل أراد كسر الحاء فأسكنها تخفيفا والحجة لمن كسر أنه جعله جمعا للصفة من قول العرب هذا يوم نحس رجل هرم

قلت قال الشاعر أبلغ جذاما ولخما أن إخوتهم طيا وبهراء قوم نصرهم نحس قوله تعالى ويوم يحشر أعداء البلاء والرفع وبالنون والنصب فالحجة لمن قرأ بالياء أنه أراد الإخبار بفعل ما لم يسم فاعله فرفع الاسم به من قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه فنصب الاسم بتعدي الفعل إليه قوله تعالى من ثمرة ما يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادة قول فيه قوله تعالى أعجمي رأهمزتين محقتين وبهمزة ومدة بعدها فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على واجبه لأن الهمزة الأولى ولهم والتوبيخ لهم والثانية ألف قطع والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدة أنه استتقل الجمع بين همزتين بداهما بالمد ومعناه لو فعلنا هذا لقالوا أقرآن أعجمي ونبي عربي هذا محال والفرق بين الأعجمي والعجمي الذي لا يتكلم بالعربية وإن كان عربي الأصل والعجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً قوله تعالى يقرأ بكسر الراء باختلاس حركتها وبإسكانها وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى ونأى بجانبه مذكور في بني وجوه القراءة فيه وشرح علله

سورى ومن سورة حم عسق الشورى قوله تعالى عسق الشورى قوله تعالى عسق أجمع القراء على إدغام النون في القاف وبينهما ي المخرج وأظهر حمزة النون عند الميم في طسم فالحجة في الإظهار أن الميم قد أفردت من السين في الة النمل وألحقت بها في أول الشعراء والقصص فيبين فيهما ليعلم أن الميم زائدة على هجاء السين ولم يين من القاف فيحتاج في ذلك إلى فصل فبنى فيه الكلام على الأصل والنون تدغم عند الميم وتخفى عند مخفي بمنزلة المظهر فلما ثقل عليه التشديد وكرهه في طسم أظهر ولما كان المخفي بمنزلة المظهر لم إظهار ثان قوله تعالى كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله يقرأ بكسر الحاء وفتحها فالحجة لمن جعله فعلا لله عز وجل فرفع لفظ الاسم بفعله والحجة لمن فتحها أنه جعل الفعل مبنيا لما لم يسم فاعله م الله تعالى بدلا من الضمير الذي في الفعل أو بإعادة فعل مضمرا أو بإضمار اسم مبتدأ يكون اسم الله إله قوله تعالى يتفطرن من فوقهن يقرأ بالياء والتاء فيه وفي تكاد والنون مع التاء والياء والتخفيف والتاء النون بعد التاء والياء والتشديد وتقدم شرح جميع علل ذلك في سورة مريم بما يغني عن إعادة قول فيه ي ويعلم ما يفعلون يقرأ بالتاء والياء على ما قدمناه في أمثاله قوله تعالى ومن آياته الجوارى اتفقت على حذفها خطأ واختلف القراء في اللفظ بها

سورى فمنهم من أثبتها وصلا ووقفا واحتج أنه إنما كان حذفها لمقارنة التنوين فلما زال التنوين بدخول الألف ت إلى أصلها ومنهم من حذفها وقفا وأثبتها وصلا ليكون متبعا للخط وقفا وللأصل وصلا ومنهم من حذفها ولا واحتج بأن النكرة الأصل والمعرفة فرع عليها فلما حذف الياء في النكرة لمقارنة التنوين ثم لما دخلت لام دخلتا على شيء قد حذف أصلا فلم يعيداه لأن الأصل أقوى من الفرع قوله تعالى ويعلم الذين يجادلون ب والرفع فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم والنصب بالواو عند الكوفيين وبإضمار أن عند ودليل ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب والحجة لمن رفع أنه الواو لتمام الشرط والجزاء بابتدائه وجوابه قوله تعالى كباثر الإثم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد الشرك بالله فقط لأن الله تعالى أوجب على نفسه غفران ما سواه من الذنوب ولذلك سماه ظلما حجة لمن جمع أنه أراد بذلك الشرك والقتل والزنا والقذف وشرب الخمر والفرار من الزحف وعقوق وكذلك سب وقاتل ابن عباس هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع وقيل هي من أول النساء إلى قوله إن أثر ما تنهون عنه وإذا ثبت أن أكبر المعاصي الشرك بالله فأكبر الطاعات الإيمان بالله وهو الإقرار باللسان بالقلب وقيل أكبر من الشرك ما ادعاه فرعون لنفسه من الربوبية وقيل إذا اجتمعت صفات الذنوب

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

بيرة قوله تعالى أو يرسل رسولا فيوحى بقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه استأنف ب أو فخرج ب إلى الرفع والحجة لمن نصب أنه عطفه على معنى قوله إلا وحيا لأنه بمعنى أن يوحى إليه أو يرسل يوحى فيعطف

خرف بعضا على بعض ب أو وبالفاء ومعنى قوله إلا وحيا يريد إلهاما أو من وراء حجاب كما كلم موسى أو مولا يريد به جبريل صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والملائكة والمقربين ومن سورة الزخرف أن كنتم قوما مسرفين يقرأبفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه قدر أن تقدير إذ ودليله قوله أن مى يريد إذ جاءه الأعمى وقدر كنتم بعده تقدير الفعل الماضي لفظا ومعنى وموضع أن على هذا نصب قد ذكر والحجة لمن كسر أنه جعل أن إن حرف شرط وجعل الفعل بمعنى المستقبل وحذف الجواب علما وله تعالى أو من ينشأ في الحلية يقرأ بفتح الياء وإسكان النون والتخفيف وبضم الياء وفتح النون والتشديد من خفف أنه جعل الفعل من قولهم نشأ الغلام فهو ناشئ والحجة لمن شدد أنه جعل الفعل لمفعول به لم به ودليله قوله تعالى إنا أنشأناهن إنشاء فأنشأت ونشأت بمعنى واحد قوله تعالى الذين هم عباد الرحمن والألف جمع عبد وبالنون من غير ألف على أنه ظرف فالحجة لمن قرأه بالجمع أن الملائكة عباد الله ودليل أن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون والحجة لمن قرأه بالنون على معنى الظرف أن إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته والجمع ها هنا أولى لأن الله عز وجل إنما أكذبهم في قولهم أنه بناته بان عرفهم أنهم عباده لا بناته

خرف قوله تعالى أشهدوا خلقهم يقرأبفتح الهمزة والشين وبضمها وإسكان الشين فالحجة لمن فتح أنه ب للتوبيخ وأخذ الفعل من شهد يشهد فجعله فعلا لفاعل والحجة لم ضم أن جعله فعل ما لم يسم فاعله له تعالى ما أشهدتهم خلق السموات التي ينظرون ولا خلق الأرض التي يمشون عليها ولا خلق انفسهم وأكد الحجج عليهم لأن من لم يشهد خلق ما يعاينه ويقرب منه فكيف يعرف خلق ما بعد منه وغاب عنه ب قل أو لو جئتكم يقرأبألف بين القاف واللام على الإخبار وطرح الألف على طريق الأمر وقد تقدمت ب نظائره بما فيه كفاية قوله تعالى لبيوتهم سقفا من فضة يقرأبفتح السين وإسكان القاف على التوحيد على الجمع فالحجة لمن وحد أنه أراد اعلانهم وأظلمهم ودليله قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم من جمع أنه وافق بذلك بين اللفظين في قوله معارج عليها يظهرهم قوله تعالى لما متاع الحياة الدنيا يد الميم وتخفيفها وقد ذكرت علله فيما مضى قوله تعالى حتى إذا جاءنا يقرأ بالتوحيد وبالتثنية فالحجة لمن فرد العاشي عن ذكر الرحمن بالفعل ودليله توحيد الفعل بعده في قوله قال يا ليت بيني وبينك بعد والحجة لمن قرأه بالتثنية أنه أراد والشيطان المقيض له الذي قارنه لأنهما جميعا جاءا فكان الخطاب من يد المجيء وأراد بالمشرقين ها هنا بعد ما بين المشرق والمغرب فاتى بالأشهر من الاسمين قوله تعالى ذهب إجماع القراء على إثبات الألف بين السين والواو إلا ما رواه حفص عن عاصم من حذفها وإسكان حجة لمن أثبت الألف

خرف أنه أراد جمع الجمع والحجة لمن حذفها أنه أراد الجمع فقط فأما الفرق بين السوار والأسوار فليد والأسوار من أساورة الفرس قوله تعالى فجعلناهم سلفا يقرأبفتح السين واللام وبضمهما فالحجة لمن اد جمع سالف والحجة لمن ضم أنه أراد جمع سليف قوله تعالى يصدون يقرأبكسر الصاد وضمها فالحجة أنه أراد يعدلون ويعرضون ودليله قوله وإن كان كبر عليك إعراضهم والحجة لمن كسر أنه أراد يصيحون ب ذلك مجيء منه قبلها ولو كانت بمعنى الإعراض لجاءت معها عن كقوله أو أعرض عنهم وقيل كسر معها وإدخال الألف في أول الفعل وإخراجها بمعنى واحد قوله تعالى ياأيها الساحر يقرأ بطرح الألف على الهاء ساكنة وبإثبات الألف والوقوف عليها وقد تقدم القول في علله أنفا فإن قيل لم نحلوه اسم يد سألوه الدعاء لهم فقل في ذلك جوابان أحدهما أن السحر في اللغة دقة العلم بالشيء ولطافة النظر عبارة بأطرف الألفاظ ومنه قولهم فلان يسحر بكلامه ويسمون هذا الضرب السحر الحلال والثاني أنهم ما كان قد تقدم له عندهم من تشبيهه بالساحر لأن الأغلب عليهم كان السحر في زمانه قوله تعالى أنكم في شتركون يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله إذ ظلمتم ثم استأنف برها والحجة لمن فتح أنه جعل آخر الكلام متصلا بأوله فكأنه قال ولن ينفعكم اليوم

خرف اشتراككم في العذاب إذ ظلمتم أنفسكم في الدنيا فيكون موضع أنكم ها هنا رفعا والكاف والميم ب نصب قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم يقرأ بإثبات الياء وحذفها وقد تقدم ذكره قوله تعالى بيتنا خير أم هو يقرأ بالاستفهام على طريق التوبيخ وبالإخبار وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف قوله تعالى ما أنفس يقرأ بإثبات هاء بعد الياء وبحذفها فالحجة لمن أثبتا أنه أظهر مفعول تشتهي لأنه عائد على ما من حذفها أنه لما أجمع في كلمة واحدة فعل وفاعل ومفعول خففها بطرح المفعول لأنه فضلا في الكلام

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

س واليه يرجعون يقرأ بالياء والتاء على ما قدمناه في أمثاله فأما ضم أوله فإجماع قوله تعالى وقيله يا رب صب والخفض فالحجة لمن نصب أنه عطفه على قوله أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله من خفض أنه رده على قوله وعنده علم الساعة وعلم قبيله

خان قوله تعالى فسوف يعلمون يقرأ بالياء والتاء على ما تقدم من القول في أمثاله ومن سورة الدخان س رب السموات والأرض يقرأ بالرفع والخفض ها هنا وفي المزمّل وعم يتساءلون فالحجة لمن خفض أنه من الاسم الذي قبيله والحجة لمن رفع أنه جعله مبتدأ أو خبراً لمبتدأ أو أبدله من قوله هو السميع العليم تعالى فاعتلوه يقرأ بكسر التاء وضمها وهما لغتان كقوله يعرشون يعكفون وقد ذكرت علله فيما مضى قوله إنك يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل تمام الكلام عند قوله ذق وابتدأ إن بالكسر من فتحها أنه أراد حرف الخفض فحذفه ففتح لذلك وقيل معنى قوله إنك أنت العزيز الكريم يريد عند ما عندنا فلا وقيل هو كناية من الله عز وجل بأحسن الألفاظ والمراد به السفه الأحمق أو الذليل كقول قوم إنك لأنت الحليم الرشيد قوله تعالى يغلى في البطون يقرأ بالياء رداً على المهمل وبالتاء رداً على الشجرة هنا أبو جهل قوله تعالى في مقام أمين يقرأ بضم الميم وفتحها وقد ذكر معنى ذلك بما فيه كفاية

ة الجائية قوله تعالى وما يبث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات يقرآن بالرفع والنصب ودليل النصب فيه فالحجة لمن رفع أنه جعل الآيات مبتدأة وما تقدم من الصفة وما تعلقت به خبراً عنها ولمن نصب وجهان عطف على الأول وفيه ضعف عند النحويين لأنه عطف على معمولي عاملين مختلفين على إن وهي تنصب وهي تخفض والثاني أن تبدل الآيات الثانية من الأولى ويعطف بالثالثة على الثانية وإن اختلفت الآيات داهن في السماء والأخرى في الأرض فقد اتفقا في أنهما خلق لله عز وجل قوله تعالى وآياته يؤمنون يقرأ فاعلى ما قدمناه في أمثاله قوله تعالى ليجزى قوماً يقرأ بالياء إخباراً من الرسول صلى الله عليه وسلم بالنون إخباراً من الله عز وجل عن نفسه قوله تعالى لهم عذاب من رجز أليم يقرأ برفع الميم وخفضها وقد العلة فيه قوله تعالى سواء محياهم ومماتهم يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب أنه عدى إليه قوله أن سواء والحجة لمن رفع أنه جعل قوله كالذين

حقاف آمنوا هو المفعول الثاني ورفع سواء بالابتداء ومحياهم الخبر وقد يجوز لمن جعل كالذين آمنوا الثاني أن ينصب سواء على الحال ويقف عليه قوله تعالى وجعل على بصره غشاوة يقرأ بكسر الغين وإثبات فتحها وحذف الألف فالحجة لمن كسر الغين أنه جعله مصدراً مجهولاً كقولك الولاية والكفاية والحجة لمن أنه جعله كالخطفة والرجعة وقال بعض أهل النظر إنما قال غشاوة لاشتمالها على البصر بظلمتها فهي مثل الهداية قوله تعالى والساعة لا ريب فيها إجماع القراء على الرفع إلا حمزة فإنه قرأه بالنصب فالحجة أن من شرط إن إذا تم خبرها قبل العطف عليها كان الوجه الرفع ودليله قوله تعالى أن الله بريء من ن ورسوله فأما حجة حمزة فإنه عطف بالواو لفظ الساعة لأنها من تمام حكاية قولهم وعلى ذلك كان هم في قوله قلتم ما ندري ما الساعة قوله تعالى فالיום لا يخرجون يقرأ بفتح الياء وضمها وقد ذكر ومن حقاف قوله تعالى بوالديه حسناً يقرأ بضم الحاء من غير ألف وبألف قبل الحاء وإسكانها وألف بعد السين دران فالأول من حسن يحسن حسناً والثاني من أحسن يحسن إحساناً قوله تعالى لينذر الذين ظلّموا والتاء فالياء لله عز وجل أو للنبي عليه السلام أو للقرآن والتاء للنبي خاصة قوله تعالى حملته أمه كرها يقرأ بضم الكاف وفتحها وقد تقدم ذكره

حقاف قوله تعالى أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وبتجاوز يقرآن بالياء مضمومة ورفع أحسن بما ماعله وبالنون مفتوحة فيهما ونصب أحسن على أنه إخبار من الفاعل عن نفسه قوله تعالى أف لكما مذكور بني إسرائيل قوله تعالى وليوفيهم أعمالهم يقرأ بالياء والنون على ما تقدم قوله تعالى لا ترى إلا مساكنهم التاء ونصب مساكنهم وضم التاء ورفع مساكنهم فالحجة لمن فتح التاء ونصب أنه جعل الخطاب للرسول لام ونصب مساكنهم بتعدي الفعل إليه والحجة لمن ضم أنه دل بذلك على بناء ما لم يسم فاعله ورفع ه لأن الفعل صار حديثاً عنه قوله تعالى أذهبتم طياتكم يقرأ بهمزة واحدة مقصورة كلفظ الأخبار معناه ض الذين كفروا على النار فيقال أذهبتم أو يريد به التوبيخ ثم يحذف الألف ويقتصر منها على الهمزة الباقية ن كثير بقراءة هذا الحرف بهمزة ومدة فالأولى ألف التوبيخ والمدة عوض من ألف القطع واللفظ بالألف استفهام وكل لفظ استفهام ورد في كتاب الله عز وجل فلا يخلو من أحد ستة أوجه إما أن يكون توبيخاً أو تعجباً أو تسوية أو إيجاباً أو أمراً فأما استفهام صريح فلا يقع من الله تعالى في القرآن لأن المستفهم ما ليس عنده طالب للخبر من غيره والله عالم بالأشياء قبل كونها فالتوبيخ أذهبتم طياتكم والتقرير

مد أنت قلت للناس والتعجب كيف تكفرون بالله والتسوية سواء عليهم أن نذرتهم والإيجاب كقوله أتجعل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

فسد فيها والأمر أسلمتم فعلى هذا يجري ما في كتاب الله فاعرف مواضعه ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم هذه السورة أول المفصل وإنما سمي مفصلاً لكثرة تفصيل بسم الله الرحمن الرحيم بين سورته قوله ذين قتلوا في سبيل الله يقرأ بالتشديد والتخفيف وضم القاف وبإثبات ألف بين القاف والتاء مع فتح القاف من خفف أو شدد أنه دل بضم القاف على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والحجة لمن أثبت الألف وفتح ذلك على بناء الفعل لهم والكنائتان في موضع رفع قوله تعالى غير أسن يقرأ بالمد على وزن فاعل على وزن فعل فالحجة لمن قرأه بالمد أنه أخذه من قولهم أسن الماء يأسن فهو أسن كما تقول خرج خارجاً والحجة لمن قصر أنه أخذه من قولهم أسن الماء يأسن فهو أسن كما تقول حذر حذراً فهو هرم والهمزة فيهما معا همزة أصل قوله تعالى وأملي لهم يقرأ بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء همزة واللام وإسكان الياء فالحجة لمن ضم الهمزة أنه دل على بناء الفعل لما لم يسم فاعله لأنه جعل للشيطان والإملاء لغيره والحجة لمن فتح الهمزة أنه

فتح جعل الفعل مبنياً للفاعل فكأنه قال الشيطان سول لهم والله أملي لهم قوله تعالى والله يعلم أسرارهم الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه أراد جمع سر والحجة لمن كسر أنه أراد المصدر وقد ذكرنا العلة في الجمع وكسر همزة المصدر ذكرنا يعني عن إعادته قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم ونبلو أخباركم يقرآنون فالحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله من أخبار النبي عن الله عز وجل والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من عز وجل عن نفسه فإن قيل فما وجه قوله حتى نعلم وعلمه سابق لكون الأشياء فقل الإخبار عنه والمراد به ممن لا يعلم وهذا من تحسين اللفظ ولطافة الرد قوله تعالى وتدعو إلى السلم يقرأ بفتح السين وكسرها القول فيه ومن سورة الفتح قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه يقرأ بذلك بالياء في الغيبة وبالتاء دلالة على المخاطبة قوله تعالى عليهم دائرة السوء يقرأ بضم السين وفتحها فالحجة لمن أراد الإثم أو الشر أو الفساد والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر قوله تعالى فسيؤتيه يقرأ بالياء والنون وقد دل في أمثاله قوله تعالى بما عاهد عليه الله إجماع القراء على كسر الهاء لمجاورة الياء إلا

حجرات ما رواه حفص عن عاصم من ضمها على أصل ما يجب من حركتها بعد الساكن قوله تعالى إن أراد يقرأ بضم الصاد وفتحها وقد تقدم ذكر علتها قوله تعالى بما يعملون بصيراً إجماع القراء على الياء بمعنى ما اختاره أبو عمرو من التاء بمعنى الحضرة قوله تعالى أخرج شطأه يقرأ بإسكان الطاء وفتحها والحجة في قوله رافة في إسكانها وتحريكها ومعناه فراخ الزرع قوله تعالى فازره يقرأ بالمد والقصر فالمد لله والقصر بمعنى فعله فالالف في الممدود قطع وفي المقصور أصل قوله تعالى على سوقه يقرأ بالهمز وقد تقدم ذكر علتها فيما مضى والله أعلم ومن سورة الحجرات قوله تعالى فأصلحوابين أخويكم يقرأ بالياء حجة لمن قرأه بالياء أنه رده على اللفظ لا على المعنى والحجة لمن قرأه بالتاء أنه رده على المعنى لا على قوله تعالى لا يلتكم يقرأ بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه أخذه

من ألت يأل والحجة لمن ترك الهمز أنه أخذه من لات يليت ومعناها لا ينقصكم قوله تعالى لحم أخيه بالتشديد والتخفيف وقد تقدم القول فيه ومعناه إن ذاك أخيه بالسوء في غيبته وهو لا يحس به كآكل لحمه تعالى والله بصير بما تعملون إجماع القراء على التاء خطاباً للحاضرين إلا ابن كثير فإنه قرأه بالياء على الية ومن سورة ق قوله تعالى يوم نقول لجهنم يقرأ بالياء أخبار من الرسول عن الله عز وجل والنون أخبار على عن نفسه عز وجل ونصب يوم يتوجه على وجهين أحدهما بقوله ما يبدل القول لدي يوم نقول أي في والثاني بإضمار فعل معناه وأذكر يوم نقول فأما قول جهنم فعند أهل السنة بألة وعقل يركبه الله فيها على عند غيرهم على طريق المجاز وإنما لو نطقت لقات ذلك قوله تعالى وأدبار السجود يقرأ بفتح الهمزة مع وبكسرها على المصدر قوله تعالى المنادي يقرأ بالياء وحذفها على ما تقدم من القوم في نظائره ها هنا إسرافيل والمكان القريب بيت المقدس قوله تعالى يوم تشقق الأرض يقرأ بالتشديد والتخفيف من شدد

أرباباً أنه أراد تشقق فأسكن التاء الثانية وادغمها في الشين فشدد لذلك والحجة لمن خفف أنه أراد أيضاً حذف إحدى التائين تخفيفاً قوله تعالى فنبوا في البلاد يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أنه دل على مداومة الفعل وتكراره والحجة لمن خفف أنه أراد المرة الواحدة وأصله التطواف في البلاد ومن سورة قوله تعالى لحق مثل ما يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنه جعله صفة للحق والحجة لمن نصب أنه بناء لا رجل عندك فإن قيل كيف جعل نطقهم حقاً وهم كفرة فقل معناه أنه لحق مثل نطقكم كما تقول كما أنك ها هنا قوله تعالى الصاعقة يقرأ بإثبات الألف بين الصاد والعين وحذفها فالحجة لمن أثبت أنه أراد الفعل والحجة لمن حذف أنه أراد المصدر أو المرة من الفعل قوله تعالى وقوم نوح من قبل يقرأ بالنصب فالحجة لمن نصب أنه رده على قوله فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم أي وأغرقنا قوم نوح أو أهلكنا قوم

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

حجة لمن حفص انه رده على قوله وفي ثمود

ة والطور قوله تعالى وأتبعناهم يقرأ بالنون والالف وبالتاء في موضع النون وحذف الالف ذرياتهم يقرأ بالجمع فيهما وبالرفع في الاولى والنصب فالحجة لمن قرأه بالتاء انه جعله فعلا للذرية سواء افرد او جمع فعلها والحجة لمن قرأ بالنون انه جعل الفعل لله تعالى فنصب الذرية في الافراد والجمع لتعدي الفعل اليها الة الثانية فلا خلف في نصبها بقوله ألحقنا فالحجة لمن وحد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع وعلامة النصب فيه والحجة لمن جمع انه اتى باللفظ على ما اوجبه المعنى وعلامة النصب في الجمع كسرة التاء لانها ثابتة لمؤنث مناب الياء في جمع المذكر فاعتدل النصب والخفض في جمع المؤنث بالكسر كما اعتدل في جمع ياء واصل ذرية في الوزن فعولوة من الذر فقبلوا من الواو ياء وادغموها في الياء فصارت في وزن فعولية الية ان الله تعالى يبلغ الولد في الجنة مرتبة والده وان لم يستحقها بعمله ويبلغ الوالد في الجنة مرتبة ولده فتوجهها بعمله اذا تساوى في الدخول اليها نسأل الله فوزا بها برحمته وفضله ودليله قوله تعالى أبأؤكم لا تدرون أيهم اقرب لكم نفعا قوله تعالى وما ألتاهم اجمع القراء على فتح اللام الا ما قرأ به ابن كثير

الطور من كسرهما وقد علل ذلك في الحجرات قوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم يقرأ بالنصب وطرح التنوين للتنوين فالحجة لمن نصب انه بنى الاسم مع لا كبناء خمسة عشر فحذف التنوين وبناه على الفتح والحجة انه لم يعمل لا واعمل معنى الابتداء وجعل الطرف الخبر ومعنى يتنازعون ها هنا يتعاطون ويتداولون ومنه نطل نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري قوله تعالى انه هو البر الرحيم يقرأ رة وكسرهما فالحجة لمن فتح انه اراد حرف الجر فلما حذفه تعدى الفعل فعمل والحجة لمن كسر انه جعل م عند قوله ندعوه ثم ابتداء ان بالكسر على ما اوجبه الابتداء لها قوله تعالى يصعقون يقرأ بفتح الياء وضمها من فتح انه جعل الفعل لهم ولم يعده الى غيرهم فالواو ضمير الفاعلين والنون علامة رفع الفعل والحجة انه جعل الفعل لما لم يسم فاعله فرفع المفعول بذلك فان قيل ما وجه رفع المفعول ها هنا بعد ما كان على به فقل لانه اشبه الفاعل في المعنى لان الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار حديثا عن المفعول به فأعرب بإعرابه فإن قيل فعلمة الاعراب انما تقع في آخر الفعل بغير حائل كوقوعها على آخر حروف جعلت النون في الفعل المضارع اعرابا وقد حالت الالف والواو بينهما

الطور وبين الفعل فقل لانه لما كنى عن الفاعل في الفعل مثنى ومجموعا اختلط بالفعل اختلاطا لا يمكن ان يار كبعض حروفه فكأنك لم تحل بين الفعل وعلامة الرفع بشيء قوله تعالى ام هم المصيطرون يقرأ بسين واشمام الزاي ها هنا وفي الغاشية وقد ذكرت علل ذلك فيما سلف ومعنى المصيطر المسلط فأما طر ومبيقر ومبيطر ومهيمن وكميت وثرىا فمصغرات جاءت عن العرب لا مكبر لهم فاعرفهن ومن سورة به تعالى اذا هوى وغوى وما أشبه ذلك من اواخر أي هذه السورة يقرأ بالامالة والتفخيم وبين ذلك وقد يوه علله وعلل رأى فيما تقدم فأعني ذلك عن الاعداد قوله تعالى أفتمارونه يقرأ بضم التاء واثبات ألف بين راء ويفتح التاء وحذف الالف فالحجة لمن اثبت انه اراد أفتجادلونه ووزنه تفاعلونه من الممارسة والمجادلة منه قوله عليه السلام لا تماروا بالقرآن فإن مرأه فيه كفر والحجة لمن حذفها انه اراد افتجدونه

جم قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى يقرأ بالقصر من غير همز وبالمد والهمز فالحجة لمن قصر ان الاصل فلما تحركت الواو وقبلها فتحة انقلبت ألفا وذلك حقها وقياسها والحجة لمن مد انه جعل الالف زائدة لا على بالهمزة بعدها لئلا يجمع بين الفين فالات اسم صنم كان ل ثقيف والعزى اسم سمرة كانت ل غطفان م صخرة كانت لخزاعة فأما الوقف على اللات فبالتاء اجماع الا ما تفرد به الكسائي من الوقوف عليها اختيار التاء لان الله تعالى لما منعهم ان يحلفوا بالله قالوا اللات ولما منعهم ان يحلفوا بالعزى قالوا العزى لى قسمة ضيزى يقرأ بالهمز وتركه وهما لغتان صأز وضاز ومعناهما جار والاصل ضم الضاد فلو بقوها على لبت الياء واوا فكسروا الضاد لتصبح الياء كما قالوا في جمع ابيض بيض لتصح الياء فأما من كسر اولها كان اراد ان يجعلها اسما ك ذكرى وشعري فقد اصاب وان كان جعلها وصفا فلا وجه لذلك لانه لم يأت عن صف لمؤنث على وزن فعلى بكسر الفاء قوله تعالى كبائر الاثم يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت وجوهه في

مر قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى يقرأ بالتنوين مكسورا واسكان اللام وهمزة بعدها ويطرح التنوين بتشديد اللام فالحجة لمن نون واسكن اللام وحقق الهمزة انه اتى بالكلام على اصله ووفى اللفظ حقيقة ما وكسر التنوين لالتقاء الساكنين والحجة لمن حذف التنوين والهمزة وشدد اللام انه نقل حركة الهمزة الى كنة قبلها ثم حذفها فالتقى سكون التنوين وسكون اللام فأدغم التنوين في اللام فالتشديد من اجل ذلك كلامهم زياد العجم وروي عن نافع الادغام وهمزة الواو فإن صح ذلك عنه فإنما همز ليدل بذلك على

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

في كانت في الكلمة قبل الادغام قوله تعالى وثمودا فما أبقى يقرأ بالاجراء وتركه وقد تقدم القول في علة ه من الاسماء الاعجمية ومن سورة القمر قوله تعالى يوم يدع الداع و مهطعين الى الداع يقرآن بإثبات فها وقد ذكرت علله ومعنى مهطعين مسرعين قوله تعالى الى شيء نكر يقرأ بضم الكاف واسكانها بضم لموافقة رؤوس الآي ولانه الاصل وان كان الاسكان تخفيفا قوله تعالى خشعا أبصارهم يقرأ بضم ديد الشين من غير ألف ويفتح الخاء والف بعدها وتخفيف الشين وكسرهما فالحجة لمن ضم الخاء وحذف اراد جمع التكسير على خاشع فقال خشع كما قال تعالى في جمع راعع والركع

حمن السجود والحجة لمن فتح الخاء واثبت الالف انه اراد باللفظ التوحيد وبالمعنى الفعل للمصارعة التي ما بعده مرتفع به كما قال الشاعر وشباب حسن اوجههم من اباد بن نزار بن معد فأما النصب في قوله نشعا فعلى الحال قوله تعالى ففتحتنا ابواب السماء يقرأ بالتخفيف اجماع الا ما اختاره ابن عامر من وجه التخفيف ان الفتح انما كان في وقت واحد ووجه التشديد ان التفتح من السماء كان كالنفجير من بيتا بعد شيء ودام وكثر قوله تعالى سيعلمون غدا يقرأ بالتاء والياء وقد تقدم القول فيه و غدا هنا يوم نأما كنى عنه ب غدا لقوله عز وجل وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو اقرب عند الله تعالى من ذلك ة الرحمن قوله تعالى والحب ذو العصف اجماع القراء على الواو الا ابن عامر فانه قرأه بالف والنصب من قرأه بالواو انه رده على قوله فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والحجة لمن قرأه ينصب انه رده على قوله والسماء رفعها ووضع الميزان واثبت الحب ذا العصف قوله تعالى والريحان يقرأ بخفض فوجه الرفع بالرد على قوله والحب والريحان ووجه الخفض بالرد على قوله ذو العصف والريحان ف التبن والريحان ما فيه من الرزق وهو الحب

حمن قوله تعالى يخرج منهما يقرأ بفتح الباء وضم الراء وبضم الباء وفتح الراء فالحجة لمن فتح الباء انه دل للؤلؤ والمرجان والحجة لمن ضم الباء انه دل بذلك وفتح الراء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله فرغ لكم يقرأ بالنون مفتوحة وضم الراء وبالياء مضمومة وفتح الراء وقد تقدم القول في امثاله ما يدل ضم الراء وفتحها مع النون فلغتان فصيحتان فأما الضم فعلى الاصل واما الفتح فلاجل الحرف الحلقي هنا القصد قال جرير الان وقد فرغت الى نمير فهذا حين كنت لها عذابا اما الفراغ من الشغل فوجهه غير ذكرناه قوله تعالى المنشآت يقرأ بفتح الشين وكسرهما فالحجة لمن فتح انه اراد اسم المفعول الذي لم به والحجة لمن كسر انه اراد بذلك اسم الفاعل كما تقول اكرمن فهن مكرمات وهن السفن والاعلام ها هنا حدها علم قوله تعالى شواط يقرأ بضم الشين وكسرهما وهما لغتان والمراد بهما اللهب الذي لا دخان فيه ب ونحاس يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه رده على

اقعة قوله شواط ونحاس والحجة لمن خفض انه رده على قوله من نار ونحاس والنحاس ها هنا الدخان ب لم يطمئن يقرأ بضم الميم وكسرهما وهما لغتان معناهما الافتضاض للإبكار وهذا دليل على أن الجن تنكح ب تبارك اسم ربك ذي الجلال اجماع القراء ها هنا على الباء الا ما تفرد به ابن عامر فيه من الواو لانه جعله سم وجعله الباقيون وصفا لقوله ربك والوصف تابع للموصوف كالبديل والتوكيد وعطف البيان ومن سورة بوله تعالى وحور عين يقرأ بالرفع والخفض فالحجة لمن رفع انه قال الحور لا يطاف بهن فقطعهن من اول ضمير لهن رافعا معناه ومع ذلك حور عين والحجة لمن خفض انه اشركهن في الباء الداخلة في قوله يطوف س من معين وبحور عين فقطعهن بالواو ولم يفرق بين ان يطاف به وبين ان يطوف بنفسه قوله تعالى ع القراء على ضم الراء الا ما تفرد به حمزة و ابو بكر عن عاصم من اسكانها فالحجة لمن ضم انه اتى على اصلها ووفاهما ما أوجب القياس لها لانها جمع عروب وهي الغنجة المحبة لزوجها والحجة لمن اسكن انه جمع بين ضميتين متوالييتين فخفض بإسكان احدهما

ديد قوله تعالى أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا يقرأ بالاستفهام والخبار وقد تقدم ذكره قوله تعالى بمواقع راً بالجمع والتوحيد وقد ذكرت علله فيما سلف والاختيار ها هنا الجمع لانه يراد به مواقع نجوم القرآن يوما من السماء الدنيا على محمد عليه السلام قوله تعالى شرب الهيم يقرأ بفتح الشين وضمها فالحجة انه اراد به المصدر والحجة لمن ضم انه اراد الاسم وقيل هما لغتان معناهما واحد والهيم جمع اهيم وهيماء باش قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت اجمع القراء على التشديد للدال الا ابن كثير فانه خفف وقد ذكر هما ومن سورة الحديد قوله تعالى وقد اخذ ميثاقكم يقرأ بفتح الهمزة ونصب ميثاقكم وضم الهمزة ورفع بالحجة لمن فتح انه جعله فعلا لفاعل فنصب ميثاقكم بتعدي الفعل اليه والحجة لمن ضم انه بنى الفعل لما اعله فدل بالضمه عليه ورفع ميثاقكم باسم ما لم يسم فاعله والالف في الوجهين الف اصل قوله تعالى الله الحسنى يقرأ بالنصب والرفع فالحجة لمن نصب

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

يديد كلا انه اعلم فيه وعد مؤخرا كما يعملها مقدما والحجة لمن رفع انه ابتداء كلا وجعل الفعل بعده خيرا الى الضمير بعده يريد وكل وعده الله الحسنى ثم خزل الهاء تخفيفا لانها كناية عن مفعول وهو فضلة في الشاعر ثلاث كلهن قتلت عمدا فأخزى الله رابعة تعود اراد قتلتهن قوله تعالى فيضاعفه يقرأ بإثبات الالف وحذفها والتشديد فالحجة لهما مذكورة فيما تقدم قوله تعالى انظرونا يقرأ بوصل الالف وضم الطاء وكسر الطاء الحجة لمن وصل انه جعله من الانتظار والحجة لمن قطع انه جعله بمعنى التأخير قوله تعالى من الحق يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكر فيما مضى قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات يقرآن بتشديد فيفها فالحجة لمن شدد انه اراد المتصدقين فأسكن التاء وادغمها في الصاد فالتشديد لذلك والحجة لمن حذف التاء تخفيفا واختصارا قوله تعالى فإن الله هو الغني الحميد يقرأ بإثبات هو بين الاسم والخبر فالحجة لمن اثبت انه جعله فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفصل بين النعت والخبر وله وجه معربة وهو ان يجعل هو اسما مبتدأ والغني خبر فيكونا جملة في موضع رفع خبر ان ومثله ان شائئك هو

بجادة وما ورد عليك من امثال هذا فأجره على احد هذيه الوجهين والحجة لمن طرحه انه جعل الغني خبر اصلة والحميد نعتا له قوله تعالى لا يؤخذ منكم فدية اجمع القراء فيه على الياء الا ابن عامر فإنه قرأه بالتاء على عله فيما تقدم قوله تعالى بما آتاكم بالمد والقصر فالحجة لمن مد وهو الاكثر انه جعله من الاعطاء من قصر وهو اختيار ابي عمرو انه لما تقدم قبله ما فاتكم رد عليه ولا تفرحوا بما جاءكم لانه بمعناه اليقوة المجادلة قوله تعالى الذين يظهرون مذكوران بوجوه قراءاتها وعللها في سورة الاحزاب قوله تعالى الاثم يقرأ بالنون قبل التاء وطرح الالف وبالتاء قبل النون واثبات الالف فالاول وزنه يفتعلون والثاني وزنه وكلاهما من المناجاة ومعناها الحديث والكلام قوله تعالى في المجلس اجمع القراء فيه على التوحيد الا انه قرأه بالجمع فالحجة في التوحيد انه اريد به في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الخطاب بحابة والحجة في الجمع انه اريد به مجلس العلم والذكر فيكون الخطاب عاما لكافة المؤمنين

بشر والممتحنة قوله تعالى واذا قيل انشروا فانشروا يقرأ بضم الشين وكسرها وهما لغتان مثل يلمزون وقد ذكر واصل النشوز التحرك والارتفاع والتحول ومن سورة الحشر قوله تعالى يخربون بيوتهم يقرأ بضم الخاء والتخفيف ويفتحها والتشديد فالحجة لمن خفف انه اراد يرحلون ويخلونها تقول العرب اخرجنا المنزل حلوا عنه وان كان صحيحا والحجة لمن شدد انه اراد يهدمونها وينقضونها تقول العرب اخرجنا المنزل اذا هم من كانوا فيه مقيمين قوله تعالى او من وراء جدار يقرأ بكسر الجيم واثبات الالف بين الدال والراء على بضم الجيم والدال وحذف الالف على الجمع ومعناه من وراء حائط وقد ذكرت علل التوحيد والجمع ومن ممتحنة قوله تعالى يفصل بينكم يقرأ بضم الياء وفتح الصاد ويفتح الياء وكسر الصاد والتشديد فيهما فالحجة لمن فتح الياء وكسر الصاد وخفف انه اراد يفصل الله بينكم ودليه قوله وهو خير الفاصلين والحجة بضم الياء وفتح الصاد والتخفيف انه جعله فعل ما لم يسم فاعله وكذلك القول في التشديد فابنه عليه ولا تمسكوا اجماع القراء على التخفيف الا ما انفرد به ابو عمرو من التشديد وقد ذكر الاحتجاج في ذلك عن اعادته

بصف قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة يقرأ بضم الهمزة وكسرها وقد تقدم ذكر علل ذلك في سورة ومن سورة الصف قوله تعالى من بعدي اسمه احمد يقرأ بفتح الياء واسكانها فالحجة لمن فتح التاء سكونها وسكون السين والحجة لمن اسكنها استئقال الحركة فيها واحمد ها هنا نبينا صلى الله عليه وسلم ياء من له اسمان اتى بهما القرآن خمسة محمد واحمد واسرائيل ويعقوب وذو النون ويونس وعيسى والياس وذو الكفل قوله تعالى متم نوره يقرأ بالتنوين والنصب وحذف التنوين والخفض وقد ذكرت علته موضع قوله تعالى ننجيكم من عذاب أليم اجمع القراء على التخفيف الا ابن عامر فإنه شدد ومعناها قريب من الدليل على التخفيف قوله انجينا الذين يهنون عن السوء والدليل على التشديد قوله تعالى ونجيناه الكرب العظيم قوله تعالى كونوا انصار الله يقرأ بالتنوين على انه نكرة وبطرح التنوين وإضافته الى اسم على انه معرفة

معة والمنافقون ومن سورة الجمعة لا خلف فيها إلا التفخيم والإمالة في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل ثقل من سورة المنافقون قوله تعالى كأنهم خشب مسندة يقرأ بإسكان الشين وضمها فالحجة لمن شبهه في الجمع ببدنه وبدن ودليله قوله والبدن جعلناها لكم أو يكون أراد الضم فأسكن تخفيفا والحجة الشين أنه أراد جمع الجمع كقولهم ثمار وثمر قوله تعالى لووا رؤوسهم يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت ما حركوها كالمستهزئين بالقرآن قوله تعالى وأكن من الصالحين يقرأ بإثبات الواو والنصب وحذفها الإجماع على الجزم إلا ما تفرد به أبو عمرو من النصب فالحجة لمن جزم أنه رده على موضع الفاء وما

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

قبل دخولها على الفعل لأن الأصل كان لولا أخرتني أتصدق وأكن كما قال الشاعر فأبلوني بليتكم لعلي وأستدرج نوباً

بابن والطلاق فجزم واستدرج عطفاً على موضع أصلحك قبل دخول لعل عليه ومعناه فأبلوني بليتكم والحجة لمن نصب أنه رده على قوله أصدق لأن المعنى لولاها هنا معنى هلا وهي للإستفهام والتخصيص في ذلك بالفاء منصوب وفيما شاكله من الأمر والنهي والتمني والجحد والعرض فعطف لفظاً على لفظ كلام فيه من وجهه واحد فأعرف ذلك أن شاء الله ومن سورة التغابن قوله تعالى يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات والنيون فالحجة لمن قرأه بالياء تقديم اسم الله عز وجل في أول الكلام عند قوله ومن يؤمن بالله من قرأه بالنون أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه قوله تعالى يضاعفه يقرأ بإثبات الألف والتخفيف والتشديد وقد ذكر تقدم ذكر العلة فيه فأغنى عن إعادته ومن سورة الطلاق قوله تعالى إلا أن يأتين بسببنا يقرأ بكسر الياء وفتحها وقد ذكر في النساء قوله تعالى إن الله بالغ أمره يقرأ بالتونين والنصب بالإضافة وقد ذكر

حريم قوله تعالى وعذبناها عذاباً نكراً يقرأ بضم الكاف وإسكانها على ما قدمناه من القول في سورة القمر ها هنا الإسكان وهناك التحريك ليوفق بذلك ما قبله من رؤوس الأي قوله تعالى وكأي من قرية يقرأ بالهمز للياء بعد الهمز وبالف ممدودة قبل الهمزة ونون ساكنة بعدها ومعناها معنى كم وقد ذكرنا الحجة فيها فيما به تعالى يدخله جنات يقرأ بالياء والنون وقد تقدم القول في أمثاله بما يدل عليه ومن سورة التحريم قوله فبعضه يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها فالحجة لمن خفف أنه أراد عرف بعضه من نفسه وغضب بسببه به بأن طلق حفصة تطليقة لإذاعتها ما إئتمنها عليه من سره والعرب تقول لمن يسيء إليها أما والله ك ذلك والحجة لمن شدد أنه أراد ترديد الكلام في محاورة التعريف فشدد لذلك ومعناه عرف بعض الحديث من بعضه واحتج بأنه لو كان مخففاً لأتى بعده بالإنكار لأنه ضده بالإعراض قوله تعالى وإن تظاهرا عليه يقرأ طاء وتخفيفها وقد ذكرت علل ذلك في عدة مواضع فأغنى عن الإعادة

الملك قوله تعالى توبة نصوحاً يقرأ بضم النون فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر من قولهم نصح نصوحاً كما صلوحاً والحجة لمن فتح أنه جعله صفة للتوبة وحذف الهاء لأنها معدولة عن أصلها لأن الأصل فيها ناصحة ت من فاعل إلى فعول حذف الهاء منها دلالة على العدل والتوبة النصوح التي يعتقد فاعلها أنه لا يعاود منه أبداً قوله تعالى أن يبده أزواجاً يقرأ بالتشديد والتخفيف وقد ذكرت وجوه علله في سورة الكهف قوله به و كانت يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علله فيما تقدم فإن قيل ما وجه قوله تعالى من القانتين ولم لقانتات فقل أراد من القوم القانتين ومعنى القانت ها هنا المطيع وفي غير هذا الساكن والداعي والمصلي المذكور في قوله فنفتحنا فيه أراد في جيب درعها فذكر للمعنى ومن سورة الملك قوله تعالى من تفاوت يقرأ بف والتخفيف وحذفها والتشديد فالحجة لمن أثبت الألف وخفف أنه جعله مصدراً لقولهم تفاوت الشيء حجة لمن حذفها وشدد أنه أخذ من تفوت الشيء تفاوتاً مثل تكرم تكراً وقيل هما لغتان بمعنى واحد ناهد وتعهد ومعناهما الإختلاف قوله تعالى هل ترى من فطور و فهل ترى لهم من باقية يقرآن بالإدغام

لم والإظهار وقد ذكرت علله فيما تقدم فإن قيل فإن أبا عمرو لم يدغم من أمثال هذين سواهما فقل يعرف جواز اللغتين ليعلمك أنهما مستعملتان قوله تعالاً أأنتم يقرأ بهمزتين وبهمزة ومدة وقد تقدمت ذلك أنفاً قوله تعالى فسحفاً يقرأ بضم الحاء وإسكانها وقد تقدم ذكره فاما نصبه ففيه وجهان أحدهما يد به ألزمهم الله ذلك والآخر على المصدر وإن لم يتصرف من فعل كقولك سقياً ورعياً ووبحاً ووبلاً ولو رفعه يريد ثبت لهم ذلك ولزمهم ومنه قول الشاعر فترب لأفواه الوشاة وجندل قوله تعالى إن أهلكني الله يقرآن بالفتح معاً والإسكان وإسكان الأولى وفتح الثانية على ما قدمناه من القول في أمثاله قوله تعالى ن من هو في ضلال مبين يقرأ بالتاء على معنى المخاطبة والياء على معنى الغيبة ومن سورة ن القلم ن والقلم وما يسطرون يقرأ بالإدغام والإظهار وقد تقدم ذكر علله في يس

باقية قوله تعالى أن كان ذا مال يقرأ بهمزتين وبهمزة ومدة وبهمزة واحدة على لفظ الإخبار وقد ذكرت سلف قوله تعالى ليزلقونك يقرأ بضم الياء وفتحها فالحجة لمن ضم أنه ماخوذ من فعل رباعي والحجة أنه ماخوذ من فعل ثلاثي ومعناها ليصيبونك بأبصارهم لا بأعينهم وكان أحدهم إذا أراد ذلك من شيء تجوع مر عليه متعجباً منه فبلغ ما يريد ففعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فوقاه الله شرهم قوله تعالى يقرأ بالف إجماع إلا ما روى من الهمز عن ابن كثير ومن سورة الحاقة قوله تعالى ومن قبله يقرأ بكسر فتح الباء ويفتح القاف وسكون الباء فالحجة لمن كسر القاف أنه جعلها بمعنى عنده ومعها والحجة لمن أراد ومن تقدمه من أهل الكفر والضلال قوله تعالى لا يخفى منكم خافية يقرأ بالياء والتاء فاما قوله خافية

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

نفس خافية وقيل أراد فعلة خافية قوله تعالى قليلا ما يؤمنون و قليلا ما يذكرون يقرآن بالياء والتاء و قليلا ما بعده فإن قيل ما هذا الإيمان القليل وهم في النار قيل إقرارهم بأن الله تعالى خلقهم فهذا إيمان نبوة محمد عليه السلام أبطل إيمانهم بالله عز وجل وأوجب النار لهم

ة السائل المعارج قوله تعالى سأل سائل يقرآن بإثبات الهمز وطرحه فالحجة لمن همز أنه أتى به على حجة لمن ترك الهمز أنه أراد التخفيف ويحتمل أن يكون أراد الفعل الماضي من السيل فلم يهمله وهمز جعله إسم الفاعل أو إسم واد في جهنم كما قال تعالى فسوف يلقون غيا فيكون الباء في القراءة الأولى وفي الثانية بمعنى الباء لأبصال الفعل فأما همز سائل فواجب من الوجهين قوله تعالى نزاعة للشوى يقرأ نصب فالحجة لمن رفع أنه جعله بدلا من لظى أو أضمر لها ما يرفعها به والحجة لمن نصب انه نصب لظى أو القطع ومعناه أن لظى معرفة و نزاعة نكرة وهما جنسان فلما لم تتبع النكرة المعرفة في النعت لها فنصبت ومعنى الحال أنها وصف هيئة الفاعل والمفعول في حال اتصال الفعل طال أو قصر ودليلها على الفعل والفاعل فيكون في الحال الجواب كقولك كيف أقبل زيد فتقول ماشيا أو راكبا وما اشبه ذلك في الأطراف وجلدة الرأس قوله تعالى لأماناتهم و بشهاداتهم يقرآن بالتوحيد والجمع وقد ذكرت علله في قوله تعالى يوم يخرجون يقرأ بضم الياء وفتحها وقد ذكرت علله في غير موضع قوله تعالى إلى نصب يقرأ ن وفتحها وإسكان الصاد وضمها

ح فالحجة لمن قرأه بضميتين أنه أراد جمع نصب ونصب كرهن ورهن والحجة لمن فتح وأسكن أنه جعله ما كالعلم أو الغاية المطلوبة ومعنى يوفضون يسرعون ومن سورة نوح عليه السلام قوله تعالى أن اعبدوا ضم النون وكسرهما وقد ذكر فيما تقدم قوله تعالى ماله وولده يقرأ بضم الواو وإسكان اللام ويفتحهما معا واحد والضم جمع كما قالوا أسد وأسد وقيل هما لغتان في الواحد كما قالوا عدم وعدم ومنه المثل ولدك عقيبك أي من ولدته قوله تعالى ودا يقرأ بفتح الواو والضم وهما لغتان في إسم الصنم وقيل الضم في لفتح في إسم الصنم قوله تعالى مما خطيبتهم إجماع القراء على جمع السلامة إلا أبا عمرو فإنه قرأه على جمع التكسير وقال إن قوما كفروا ألف سنة لم يكن لهم إلا خطيات بل خطايا واحتج أصحاب القراءة ب ألف والتاء قد تأتي على الجمع القليل والكثير ودليله قوله تعالى ما نفذت كلمات الله ولا يقال هذا جمع ، تعالى دعائي إلا يقرأ بالمد وفتح الياء وإسكانها ومثله الياء في بيتي وقد ذكر

ب والمزمل ومن سورة الجن قوله تعالى أنه استمع و ان لو استقاموا و أن المساجد و أنه لما قام هذه رأ بالفتح وباقي ما قبلها بالكسر فالفتح بالعطف على قوله قل أوحى إلي أنه والكسر بالعطف على قوله سمعنا فأما إذا جاءت أن بعد الفاء التي في جواب الشرط كانت بالكسر لا غير قوله تعالى نسلكه يقرأ ون فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه ربه والحجة لمن قرأه بالنون ، إخبار الله تعالى عن نفسه عز وجل قوله تعالى قل إنما ادعوا ربي يقرأ بإثبات الألف على وجه الإخبار على الأمر فالحجة لمن أثبت أنه أراد الأمر أولا فلما فعل أخبر بذلك عنه والحجة لمن طرحها أنه أتى بلفظ الله به من الأمر له قوله تعالى لبدا يقرأ بكسر اللام وضمها فالحجة لمن كسر أنه جعله جمع لبدة ولبد كما وقرب والحجة لمن ضمن انه جعله لبده ولبد كما قالوا غرفة وغرف ومعناها اجتماع الجن على اكتاف الله عليه وسلم لاستماع القرآن وهو مأخوذ من الشعر المتكاتف بين كتفي الأسد ومن سورة المزمل ن هي أشد وطأ يقرأ بكسر الواو وفتح الطاء والمد ويفتح الواو وإسكان الطاء والقصر فالحجة لمن مد أنه در واطأ يواطىء مواطأة وطاء ومعناه يواطىء السمع القلب لأن صلاة الليل أثقل من صلاة النهار لما سنان من النعاس ومعناه أشد مكابدة ومنه قوله عليه السلام اللهم أشدد وطأتك على مضر

دثر قوله تعالى رب المشرق يقرأ بالرفع والخفض وقد ذكر في الدخان قوله تعالى ونصفه وثلثه يقرآن بالخفض فالحجة لمن نصب أنه أبدله من قوله تقوم أدنى أو أضمر له فعلا مثله والحجة لمن خفض أنه رده من ثلثي الليل ومن سورة المدثر قوله تعالى والرجز فاهجر يقرأ بكسر الراء وضمها فمن كسر أراد من ضم أراد إسم الصنمين إساف ونائلة وقيل الرجز بالكسر العذاب لأنه عن الشرك يكون وقيل أصل الرجز السين كما تقول العرب الأزد والأسد فأما الرجز فما يعاف من المطعم والمشرب والمعبودات لله عز وجل قوله تعالى والليل إذ أدبر يقرأ بإسكان الذال وقطع الألف بعدها ويفتح الذال والوقوف على ها وحذف الهمزة من أدبر فالحجة لمن قرأه بقطع الألف أنه زواج بذلك بين لفظ أدبر وأسفر والحجة لمن مزه أنه أراد به معنى ولى وذهب والعرب تقول أدبر عني أي ولى ودبر جاء خلفي وقيل هما لغتان بمعنى ودبر وأقبل وقيل قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة يقرأ بكسر الفاء وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعل وأنشد اربط حمارك إنه مستنفر في إثر أحمره عمدن لغرب

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

يامة فلا يجوز فتح الفاء ها هنا لأن الفعل له ولم يفعل ذلك أحد به والحجة لمن فتح أنه جعلهن مفعولا بهن
أعلمهن وسمع أعرابي قارنا يقرأ كأنهن حمر مستنفرة بفتح الفاء فقال طلبها قسورة فلما سمع فرت من
ال مستنفرة إذا فالقسورة الرماة والقسورة الأسد فأما قول امرئ القيس وعمرو بن درماء الهمام إذ
ي شطب عضب كمشية قسورا فإنه أراد قسورة ثم رخم الهاء وأتى بألف القافية قوله تعالى كلا بل لا
قرأ بالياء والتاء فالحجة لمن قرأه بالياء أنه رده على قوله بل يريد كل امرئ منهم والحجة لمن قرأه بالتاء
مخاطبين فدل عليهم بالتاء قوله تعالى وما يذكرون يقرأ بالياء إجماعاً إلا ما تفرد به نافع من التاء على
صواب فأما تخفيفه إجماع ومن سورة القيامة قوله تعالى لا أقسم يقرأ بالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه
لا على أقسم وفي دخولها غير وجه قال قوم هي زائدة صلة للكلام والتقدير أقسم بيوم القيامة

يامة وقال من يرد ذلك العرب لا تزيد لا في أول الكلام ولكنها هاهنا رد لقول من أنكر البعث وكفر بالتنزيل
لا ليس كما تقول أقسم بيوم القيامة والحجة لمن قصر انه جعلها لام التأكيد دخلت على أقسم والاختيار
م التأكيد ان يدخل عليها النون الشديدة كقوله لأعدبته عذابا شديدا واحتج ان الله عز وجل أقسم بيوم
م يقسم بالنفس اللوامة قوله تعالى اذا برق البصر اجماع القراء كسر الراء الا ناعفا فإنه فتحها فالحجة
ان الكسر لا يكون الا في التحير وانشد لما أتاني ابن صبيح طالبا أعطيته عيساء منها فبرق أي تحير فأما
يكون الا الضياء وظهوره كقولهم برق الصبح والبرق اذا لمعا وأضاء وقال أهل اللغة برق وبرق فهما بمعنى
تحير الناظر عند الموت والعرب تقول لكل داخل برقة أي دهشة وحيرة قوله تعالى بل تحبون العاجلة
فإن بالياء والتاء فالحجة لمن قرأهما بالياء انه ردهما على معنى قوله ينبا الانسان لانه بمعنى الناس
من قرأهما بالتاء انه اراد قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة قوله تعالى من راق اجمع
قراءتها بالوصل والادغام الا ما رواه حفص عن عاصم بقطعها وسكنة عليها ثم يتديء راق ومعنى راق
الرقية وقيل من الرقي بالروح الى السماء وكان ابو بكر بن مجاهد رضي الله عنه يقرأ بهذه السورة في
يح فيعتمد الوقف على الياء من قوله التراقي وبين الياء

من مني يمى اجمع القراء فيه على التاء ردا على المعنى الا ما رواه حفص عن عاصم بالياء ردا على
مثله يغشى طائفة وتغلى بالياء والتاء ومن سورة الانسان قوله تعالى سلاسل يقرأ بالتنوين وتركه فالحجة
انه شاكل به ما قبله من رؤوس الآي لانها بالالف وان لم تكن رأس آية ووقف عليهما بالالف والحجة لمن
ين قال هي على وزن فعال وهذا الوزن لان ينصرف الا في ضرورة شاعر وليس في القرآن ضرورة وكان
يتبع السواد في الوقف فيقف بالالف ويحذف عند الادراج قوله تعالى كانت قوارير قواريرا يقرأن معا
بالالف في الوقف وبطرح التنوين فيهما والوقف على الاول وعلى الثاني بغير ألف الا ما روي عن حمزة انه
عليهما بغير الف فالحجة لمن قرأهما بالتنوين انه نون الاولى لانها رأس آية وكتابتها في السواد بألف
انية لفظا لقرئها منها وكراهية للمخالفة بينهما وهما سيان كما قال الكسائي الا إن ثمودا كفروا ربهم الا
فصرف الثاني لقرئها من الاول والحجة لمن ترك التنوين انه اتى بمحض قياس العربية لانه

سان على وزن فواعيل وهذا الوزن نهاية الجمع المخالف لبناء الواحد فهذا ثقل وهو مع ذلك جمع والجمع
ان فلما اجتمع فيه ثقلان منعاه من الصرف فأما الوقف عليه في هذه القراءة بالالف فاتباع للخط ولان من
يقول رأيت عمرا فيقف على ما لا ينصرف بالالف ولزم حمزة القياس وصلا ووقفا وأراد بقوله من فضة
ها وانها تؤدي ما داخلها كما يؤدي الزجاج قوله تعالى عليهم يقرأ بفتح الياء وسكونها فالحجة لمن فتح انه
فا من المكان لان الثاني فيه غير الاول كما تقول فوقك السقف وامامك الخير والحجة لمن اسكن انه جعله
د به ان الاول هو الثاني كما تقول فوقك رأسك وامامك طهرك فهذا فرق ما بين الضرف والاسم في هذا
ما اشبهه فمن فتح الياء ضم الهاء ومن اسكنها كسر الهاء قوله تعالى خضر واستبرق يقرأ بالرفع والخفض
من رفع انه جعل الخضر نعتا للثياب وعطف الاستبرق عليها ودليله قوله يلبسون ثيابا خضرا على النعت
من خفض انه جعل الخضر نعتا للسندس وجعل الاستبرق عطفا على سندس واصله بالعجمية استبره
برب فقالت استبرق وهو الديباج الغليظ قوله تعالى وما يشاؤون يقرأ بالياء والتاء وقد تقدم ذكره فيما

المرسلات قوله تعالى عذرا او نذرا يقرأن بضم الذالين واسكانهما وباسكان الذال الاولى وضم الثانية
من ضم انه اراد جمع عذير و نذير ودليله فما تغن النذر والحجة لمن اسكن الاولى وحرك الثانية انه اتى
بعلم جوازهما واجماعهم على تخفيف الاولى يوجب تخفيف الثانية قوله تعالى أقتت يقرأ بالهمزة وبالواو
من همز انه استثقل الضمة على الواو فقلبها همزة كما يستثقلون كسرهما فيقبلونها همزة في قولهم وشاح
قلب شائع في كلامهم والحجة لمن قرأ بالواو انه اتى بالكلام على اصله لان وزن وقتت فعلت من الوقت
له تعالى ووفيت بالواو اجماع قوله تعالى فقدرنا بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن خفف انه اتى بالفعل

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

ي به اسم الفاعل بعده في قوله القادرون لان وزن اسم الفاعل من فعل فاعل ومن افعل مفعول ومن ومن فعل فعيل ومن فعل فعل والحجة لمن شدد انه اتى باللغتين معا ودليله قوله تعالى فمهل الكافرين لم يقل مهلم والعرب تقول قدرت الشيء مخففا بمعنى قدرته مشددا قوله تعالى كأنه جمالات يقرأ جمالة حد وجمالات بلفظ الجمع فالحجة لمن قرأه بلفظ الواحد انه عنده بمعنى الجمع لانه منعوت بالجمع في والحجة لمن قرأه جمالات انه اراد به جمع الجمع كما قالوا رجال ورجالات والهاء في قوله كأنه كناية عن قصرها هنا قيل شبه

عظمه بالقصر المبنى وقيل كأصول الشجر العظام والصفرة هنا السود فأما في البقرة فصفر لقوله سورة النبا ومن سورة عم يتساءلون قوله تعالى كلا سيعلمون في الموضعين يقرأن بالياء الا ما رواه ابن عامر من التاء والاختيار الياء لقوله تعالى الذي هم فيه مختلفون ولم يقل أنتم قوله تعالى وفتحت بالتحديد والتخفيف وقد ذكر وجه ذلك في الزمر وقوله تعالى وعساقا يقرأ بالتحديد والتخفيف وقد انه في صاد قوله تعالى لا يثين فيها يقرأ بإثبات الالف الا حمزة فإنه حذفها فالحجة لمن اثبت انه اتى به كقولهم عالم وقادر والحجة لمن حذف انه اتى به على وزن فرح وحذر ومعنى اللبث طول الإقامة قوله سمعون فيها لغوا ولا كذابا يقرأ بالتحديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه اراد المصدر من قوله وكذبوا وهو ين تكذيبا وكذابا فدلل الاولي قوله وكلم الله موسى تكليما ودليل الثاني وكذبوا بآياتنا كذابا والحجة لمن اراد المصدر من قولهم كاذبته مكاذبة وكذابا كما قالوا قاتلته مقاتلة وقتالا

زعات قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما الرحمن يقرأ رب والرحمن بالرفع والخفض فيهما برفع الرحمن فالحجة لمن رفعهما انه استأنفهما مبتدئا ومخبرا فرفعهما والحجة لمن خفضهما انه ن قوله تعالى جزء من ربك رب السموات والارض الرحمن والحجة لمن خفض الاول انه جعله بدلا ورفع استأنفا والخبر قوله لا يملكون منه لان الهاء التي في منه عائدة عليه ومن سورة النازعات قوله تعالى أنذا المذكور في نظائره قوله تعالى ناخرة يقرأ بإثبات الالف وحذفها فالحجة لمن اثبت انه اراد عظاما عارية مجوفة والحجة لمن حذف انه اراد بالية قد صارت ترابا وقيل هما لغتان مثل طمع وطامع والاجود اثبات في اللفظ ما قبلها وبعدها من رؤوس الآي قوله تعالى طوى اذهب يقرأ بالتنوين وكسره لالتقاء الساكنين تنوين واسكان الياء وقد ذكرت علله في سورة طه مستقصاة قوله تعالى الى ان تزكي يقرأ بالتحديد على ما ذكرناه في نظائره ومعنى التخفيف ها هنا ان يكون زاكيا ومعنى التحديد ان يتفعل من الزكاة أي موسى لا يدعو فرعون مع علمه بكفره الى ان يتصدق ودليله قوله أقتلت نفسا زاكية وزكية ولم يقل له تعالى أننا يقرأ بهمزتين محقتين وتشديد النون وبهمزة وياء ونون مشددة وبهمزة ونون الاولي قد ذكرت علله فيما سلف بما يعني عن اعادة قول فيه في هذا الموضع

ة عيس قوله تعالى فتنفعه الذكرى الرفع فيه اجماع الا ما روى من نصبه عن عاصم وقد ذكر في سورة قوله تعالى فأنت له تصدى يقرأ بالتحديد والتخفيف وقد تقدم ذكر علته ومعناه فتعرض له ومعنى تلهى به قوله تعالى إنا صبينا يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر انه جعل الكلام تاما عند قوله الى استأنف فكسرها للابتداء بها والحجة لمن فتح انه اراد اعادة الفعل وادخال حرف الخفض والحدائق جمع في البساتين والغلب الملتفة بالشجر والنبات والاب المرعى ومن سورة التكويد قوله تعالى واذا البحار فقرأ بالتخفيف والتحديد فالحجة لمن حذف انه اراد به ملئت مرة واحدة ودليله قوله والبحر المسجور من شدد انه اراد انها تفتح فيفضي بعضها الى بعض فتصير بحرا واحدا والفرق بين الخلف في هذا والاتفاق فواذا الوحوش حشرت ان حشر الوحوش انما هو موتها وفناؤها او حشرها لتقتص لبعضها من بعض ثم نوني ترابا والتحديد انما هو للمداومة وتكرير الفعل ولا وجه لذلك في حشر الوحوش قوله تعالى نشرت يديد والتخفيف فالحجة لمن شدد انه اراد نشر كل صحيفة منها فقد دام الفعل وتكرر ودليله قوله ان يؤتى شرة

فطار والحجة لمن حذف انه اراد نشرها مرة واحدة ودليله قوله في رق منشور والحجة في قوله واذا بعثت كالحجة فيما تقدم قوله تعالى وما هو على الغيب بطنين يقرأ بالضاد والطاء فوجه الضاد يراد به ما ووجه الطاء يراد به ما هو بمتهم والغيب ها هنا ما غاب عن المخلوقين واستتر مما أوحى الله عز وجل اليه واما قوله يؤمنون بالغيب قيل بالله عز وجل وقيل بما غاب عنهم مما أنبأهم به الرسول عليه السلام من الة والبعث والنشور وقيل بيوم القيامة والغيب عند العرب الليل لظلمته وستره كل شيء بها ومن سورة قوله تعالى اذا السماء انفطرت وما اشبهها مما اخبر فيه عن مستقبل بلفظ الماضي فمعناه انه كائن عنده وواقع لا شك فيه والفعل الماضي يأتي بلفظه ومعناه الاستقبال في ثلاثة مواضع فيما اخبر الله عز وجل به رط وفي الدعاء فما اتاك في هذه الثلاثة بلفظ الماضي فمعناه الاستقبال ودليله واضح بين قوله تعالى فعد

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

التشديد والتخفيف فوجه التشديد فيه قومك وساوى بين ما ازدوج من اعضائك ووجه التخفيف انه صرفك
بورة شاء من طويل وقصير وحسن وقبيح فأما قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فمعناه ان
القامت اربعين يوما صارت علقة اربعين يوما ومضغة اربعين يوما ثم يرسل الله تعالى اليها ملكا معه تراب
لعبد فيعجنه بها ثم يقول يا رب طويل ام قصير غني

المطفيين أم فقير شقي ام سعيد فهذا معنى قوله كيف يشاء قوله تعالى وما أدراك يقرأ بالإمالة والتفخيم
وقد ذكرت الحجة فيه وما كان في كتاب الله تعالى من قوله وما أدراك فقد ادراه وما كان فيه من قوله
فلم يدره بعد قوله تعالى يوم لا يملك يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله بدلا من اليوم الاول
هو اشارة الى ما تقدم وكناية عنه فرفعه به والحجة لمن نصب انه جعله ظرفا للدين والدين الجزاء فإن
معنى قوله والامر يومئذ لله وكل الامور له تعالى في ذلك اليوم وغيره فقل لما كان الله تعالى قد استخلف
هو ملك له ونسب الملك اليهم مجازا عرفهم انه لا يملك يوم الدين احد ولا يستخلف فيه من عباده سواء
ة المطفيين قوله تعالى بل ران على قلوبهم اتفق القراء على ادغام اللام في الراء لقر بها منها في
لا ما رواه حفص عن عاصم من وقوفه على اللام وقفه خفيفة ثم يبتديء ران على قلوبهم ليعلم بانفصال
الراء وأن كل واحدة منهما كلمة بذاتها فرقا بين ما ينفصل من ذلك فيوقف عليه وبين ما يتصل فلا يوقف
ك الرحمن الرحيم فاما الامالة فيه والتفخيم فقد ذكرت علل ذلك في عدة مواضع قوله تعالى ختامه مسك
راء فيه على كسر الخاء وكون التاء قبل

شفاق الالف يراد به آخر شراهم مسك أي مختوم بمسك والختام اسم ما يطبع عليه الخاتم من كل مختوم
اختاره الكسائي من فتح الخاء وتأخير التاء مفتوحة بعد الالف يريد به آخر الكاس التي يشربونها مسك
خاتمته مسك وكسر التاء ايضا جائز وقد ذكر في الاحزاب قوله تعالى ان كتاب الابرار يقرأ بالامالة
وقد ذكر مع نظائره قوله تعالى فاكهين يقرأ بإثبات الالف وحذفها والحجة فيه كالحجة في قوله فارهين و
معنى فيه معجبين ومنه الفكاهة وهي المزاح والدعابة ومن سورة الانشاق قوله تعالى ويصلى سعيرا يقرأ
وفتح الصاد وتشديد اللام وفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام فالحجة لمن شدد انه اراد بذلك دوام
ليهم ودليله قوله وتصلية جحيم لان وزنها تفعلة وتفعلة لا تأتي الا مصدرا ل فعلته بتشديد العين كقولك
ية والحجة لمن خفف انه اخذ من صلى يصلي فهو صال ودليله قوله تعالى الا من هو صال الجحيم
في اللغة شدة حر النار وسرعة توقدها فأما قوله زدناهم سعيرا فليل وقودا وتلهيا وقيل قلنا كالجنون

روج قوله تعالى لتركين طبقا عن طبق يقرأ بضم الباء وفتحها فالحجة لمن قرأه بالضم انه خاطب بالفعل
له لتركيون فذهبت الواو لسكونها وسكون النون المدغمه فبقيت الباء على اصلها الذي كانت عليه والحجة
بالفتح انه افرد النبي عليه السلام بالخطاب واراد به لتركين يا محمد طبقا من اطباق السماء بعد طبق
حالا بعد حال وهذه اللام دخلت للتأكد او لجواب قسم مقدر والنون للتأكيد ايضا وهي تدخل في الفعل ثقيلة
في مواضع قد ذكرت في يونس وكان المحمدان ابن مجاهد وابن الانباري يتعمدان الوقف اذا قرأ بهذه
في صلاة الصبح على قوله فبشرهم بعذاب أليم ثم يبتدئان بقولك الا الذين آمنوا فستلا عن ذلك فقالا
ها هنا منقطع مما قبله غير متصل به وانما هو بمعنى لكن الذين آمنوا واذا كان الاستثناء منقطعا مما قبله
اء مما يأتي بعده وجه الكلام ومن سورة البروج قوله تعالى ذو العرش المجيد يقرأ بكسر الدال وضمها
من قرأه بالخفض انه جعله وصفا للعرش ومعنى المجيد الرفيع ودليله قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش
من قرأه بالرفع انه جعله نعتا لله عز وجل مردودا على قوله وهو الغفور الودود المجيد ذو العرش فأخره
يوس الآي ودليله

لما راق والأعلى قوله انه حميد مجيد واما قوله بل هو قرآن مجيد فلا خلاف في رفعه قوله تعالى في لوح
جماع القراء على قراءته بالخفض الا ما اختاره نافع من الرفع فيه والعلة في الوجهين كالعلة في المجيد
ة الطارق قوله تعالى لما عليها حافظ يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد انه جعل ان بمعنى ما
يجعل لما بمعنى الا للتحقيق والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ من الله تعالى والحجة لمن خفف انه
خفيفة من الثقيلة وجعل ما صلة مؤكدة والتقدير ان كل نفس لعلها حافظ ولان المكسورة الخفيفة اقسام
فة من الشديدة وبمعنى ما وحرف شرط وزائدة وبمعنى اذ وبمعنى قد وبمعنى لم ولان المخففة المفتوحة
ضا تكون خفيفة من الشديدة وحرفا ناصبا للفعل المضارع وتكون زائدة وتكون بمعنى أي ومن سورة
ما كان من اواخر أي هذه السورة فانه يقرأ بالامالة والتفخيم وبين ذلك وقد ذكرت علله فيما سلف قوله
ذي قدر فهدي يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا
من خفف انه طابق بين اللفظين فجعل قدرك هدى وقيل معناه فهدي وأصل فحذف اضل للدلالة ولموافقة
ي كما قال عن اليمين وعن الشمال فعيد يريد

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

اشية والفجر قعيدا وقيل قدر الذكر لانشى وهدها لاتبانها قوله تعالى بل يؤثرون يقرأ بالياء والتاء وبالاظهار وقد ذكر ذلك فيما مضى واوضحت الحجة فيه بما يعنى عن اعادته ها هنا ومن سورة الغاشية قوله تعالى حامية يقرأ بضم التاء وفتحها فالحجة لمن قرأه بالضم انه طابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله يسقى من فتح انه اتى بالفعل على اصله وبناه لفاعله قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية يقرأ بالتاء والياء وضمها يقرأ بالتاء مفتوحة والنصب والحجة لمن قرأه بضم الياء والتاء انه جعله مبنيا لما لم يسم فاعله ورفع الاسم الحجة لمن قرأه بفتح التاء انه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب ونصب لاغية بتعدي الفعل اليها قوله تعالى عليهم بمصيطر يقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي وقد ذكرت علل ذلك في الطور ومن سورة الفجر والشفع والوتر يقرأ بفتح الواو وكسرهما فالحجة لمن كسر انه جعل الشفع الزوج وهما آدم وحواء والوتر الله عز وجل وقيل بل الشفع ما ازدوج من الصلوات كالغداة والظهر والعصر والوتر ما انفرد منها كصلاة ركعة الوتر والحجة لمن فتح انه طابق بين لفظ الشفع ولفظ الوتر وقيل الفتح والكسر فيه اذا كان بمعنى ان فصيحتان فالفتح لاهل الحجاز

جرك والكسر لتميم فأما من الترة والذحل فبالكسر لا غير وهو المطالبة بالدم ولا يستعمل في غيره قوله يسري يقرأ بإثبات الياء وصلا ووقفا وبحذفها كذلك وإثباتها وصلا وحذفها وفقا وقد تقدم الاحتجاج لذلك بما اعادته ها هنا ومثله قوله بالوادي قوله تعالى فقدر عليه رزقه يقرأ بتشديد الدال وتخفيفها وقد تقدمت ذلك مستقصاة في غير موضع قوله تعالى اكرمن و أهانن يقرأ بإثبات الياء فيهما وصلا وحذفها وقفا لنون من غير كسر واحتج قاريء ذلك بقول الاعشي ومن شأنه ظاهر عمره اذا ما انتسبت له أنكرن قوله بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون و يأكلون وتحبون يقرآن كلهن بالياء والتاء الا ما قرأه اهل الكوفة ولا زيادة الف بين الحاء والصاد فالحجة لمن قرأه بالياء انه رده على ما قبله والحجة لمن قرأه بالتاء

د انه دل بذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم به والحجة للكوفيين في زيادة الالف قرب ملته من فعلته قوله تعال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يقرآن بكسر الدال والتاء وفتحهما من كسرهما انه جعلهما فعلين لفاعل هو الله عز وجل ومعناه لا يعذب عذاب الله احد ولا يوثق وثاق الله انوا يعهدون في الدنيا فالفاء كناية عن الله عز وجل في موضع خفض والحجة لمن فتح انه جعلهما فعلين فاعلهما ورفع احدا لانه اقامه مقام الفاعل والهاء في موضع خفض لانها للمعذب ومن سورة البلد قوله رقية أو اطعام يقرآن بالرفع لانهما مصدران فالاول مضاف فحذف التنوين منه لمكان الاضافة والثاني تنوين فيه لمكان الافراد ويقرآن بالفتح لانهما فعلان ماضيان فالحجة لمن جعلهما مصدرين معناه عنده لعقبة وهي الصراط فك رقية أو اطعام في يوم ذي مسغبة وهي المجاعة يتيما ثم علق ذلك بشرط الايمان ب اليتيم ها هنا خلف بين النحويين قال البصريون المصدر اذا دخله التنوين او الالف واللام عمل عمل الفعل اصل للفعل والفعل مشتق منه مبني للارزمن الثلاثة فهو يعمل بالمعنى عمل الفعل باللفظ وقال المصدر اذا نون او دخلت عليه الالف واللام لم يعمل في الاسماء لانه قد دخل في جملة الاسماء وحصل والاسم لا يعمل في الاسم نصبا فقيل لهم فيم تنصبون يتيما ها هنا فقالوا بمشتق من المصدر وهو الفعل لانه مسكينا معطوفا على قوله يتيما والحجة لمن فتحها انه بناهما بناء الفعل الماضي وجعل فاعلهما لمقدم ذكره والرقية واليتيم منصوبان بتعدي

بمس الفعل اليهما والمقربة ها هنا القرابة اتى بها بهذا اللفظ لمكان مسغبة و مترية قوله تعالى عليهم نار ها هنا وفي الهمة يقرآن بتحقيق الهمز وحذفه فالحجة لمن حقق الهمز انه اخذه من آصت النار فهي الحجة لمن حذف الهمز انه اخذه من اوصت النار فهي موصدة الا ان حمزة اذا وصل همز واذا وقف لم لغتان فصيحتان معناه اغلقت عليهم فهي مغلقة والمشامة الشمال ها هنا وفي الواقعة بلغة بني عطيف الشمس ما كان في اواخر آيات هذه السورة يقرأ بالامالة والتفخيم وبينهما الا ما تفرد به حمزة من امالة وتفخيم ذوات الواو ولم يفرق الباقون بينهما لمجاورة ذوات الواو ذوات الياء ها هنا وفيما شاكله من ذكرت الحجة فيه قوله تعالى كذبت ثمود يقرأ بالادغام والاظهار وقد ذكرت علل ذلك فيما مضى قوله يخاف عقباها يقرأ بالواو والفاء فالحجة لمن قرأه بالواو انه انتهى بالكلام عند قوله فسواها الى التمام ثم الواو لانه ليس من فعلهم ولا متصلا بما تقدم لهم والحجة لمن قرأه بالفاء انه اتبع الكلام بعضه بعضا خره على اوله شيئا فشيئا فكانت الفاء بذلك اولى لانها تأتي بالكلام مرتبا ويجعل الآخر بعد الاول ومعنى دم أي فهدم ومعنى فسواها أي سوى بيوتهم قبورهم وعقباها يريد عاقبة امرها يريد بالهاء والالف يخاف اهلك فيها

نحى والعلق ومن سورة والضحى لان سورة والليل لا خلاف فيها الا الامالة والتفخيم قوله تعالى والضحى ن ابن كثير يكبر من اول هذه السورة الى ان يختم فيقول اذا انقضت السورة الله اكبر بسم الله الرحمن

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

في آخر القرآن يختم وحجته في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ووجهه ان الوحي ابداً
ن صباحا فقال كفار قريش ومناقفوها قلاه ربه وودعه الناموس فأهبط الله عز وجل عليه جبريل عليه
قال له يا محمد السلام عليك فقال وعليك السلام فقال صلى الله عليه وسلم سرورا بموافاة جبريل
قول المشركين الله اكبر فقال جبريل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والضحي والليل اذا سجي ما ودعك
على ثم عدد عليه انعامه وذكره احسانه وادبه بأحسن الآداب ومن سورة العلق قوله تعالى ان رآه استغنى
الراء وكسر الهمزة وبكسرهما معا وبفتحهما معا وقد ذكرت علل ذلك قبل وروى قبيل هذا الحرف عن ابن
الراء وكسر الهمزة والقصر على وزن رعه قال ابن مجاهد لا وجه له لانه حذف لام الفعل التي كانت مبدله
وقال بعض اهل النظر احسن احوال ابن كثير ان يكون قرأ هذا الحرف بتقديم الالف التي بعد الهمزة وتأخير

در والقيمة موضع الالف ثم خفف الهمزة فحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي راه بألف ساكنة غير
لا ان الناقل لذلك عنه لم يضبط لفظه به هذه لغة مشهورة للعرب يقولون في رءاني رءاني في سآني
ل شاعر هذه اللغة أو وليد معلل راء رؤيا فهو يهذي بما رأى في المنام ومن سورة القدر قوله تعالى حتى
جر اجمع القراء على فتح اللام الا الكسائي فإنه قرأها بالكسر فالحجة لمن فتح انه اراد بذلك المصدر
في طلوع الفجر والحجة لمن كسر انه اراد الاسم او الموضع وقد شرح فيما تقدم بأبين من هذا وحتى ها
الى ومن سورة القيمة قوله تعالى خير البرية و شر البرية يقرآن بتحقيق الهمز والتعويض منه مع التليين
من حقق الهمز انه اخذه من برأ الله الخلق ودليله قوله هو الله الخالق البارئ والحجة لمن ترك الهمز
اراد الهمز فحذفه وعوض التشديد منه او يكون اخذ ذلك من البرى وهو التراب كما قيل بفيك من سار الى

لزلة القارعة والتكاثر والهمزة ومن سورة الزلزلة وقوله تعالى خيرا يره وشرأ يره بإشباع الضمة
وقد ذكر في آل عمران ومن سورة القارعة قوله تعالى وما أدراك ما هيه يقرأ بإثبات الهاء وحذفها وعلله
في الانعام ومن سورة التكاثر قوله تعالى لترون الجحيم يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح انه دل
ب بناء الفعل لهم فجعلهم به فاعلين والحجة لمن ضم انه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله
في الفعل لترايون على وزن لتفعلون فنقلوا فتحة الهمزة الى الراء وهي ساكنة ففتحوها وحذفوا الهمزة
فبقيت الياء مضمومة والضم فيها مستثقل فحذفوا الضمة عنها فبقيت ساكنة وواو الجمع ساكنة فحذفوا الياء
ساكنين فالتقى حينئذ ساكنان واو الجمع والنون المدغمة فحذفوا الواو لالتقائهما فأما قوله ثم لترونها عين
ج التاء لا خلاف بينهم فيه ومن سورة الهمزة قوله تعالى الذي جمع مالا يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها
من شدد انه اراد تكرار الفعل ومداومة الجمع والحجة لمن خفف انه اراد جمعا واحدا لمال واحد

في مؤصدة يقرأ بالهمز وتركه وقد ذكرت علته في سورة البلد قوله تعالى في عمد يقرأ بضم العين والميم
فالحجة لمن ضم انه جعله جمع عماد فقال عمد ودليله جدار جدر والحجة لمن فتح انه جعله جمع عمود
كما قالوا اديم وادم وافيق وافق فإن قيل فإن ذلك بالواو وهذان بالياء فكيف اتفقا فقل لاتفاق حروف
ن في موضع واحد الا ترى انك تقول فراش وفرش وعمود وعمد وسرير وسرر فيتفق لفظ الجمع وان
ة الواحد مختلفة لاتفاق حروف المد واللين في موضع واحد ومن سورة قريش قوله تعالى لإيلاف قريش
اء على كسر اللام وهمزة مكسورة بعدها وياء بعد الهمزة الا ابن عامر فإنه قرأ بلام مكسورة وهمزة بعدها
من غير ياء ولا مد فالاصل عند من همز ومد لائلاف قريش لعفلاف قريش فجعل الهمزة الساكنة ياء
ما قبلها ثم لينها فالمد فيها لذلك كما قالوا ايمان في مصدر آمن والحجة لمن قصر انه اراد ايضا لإيلاف
حذف المدة تخفيفا لمكان ثقل الهمزة فبقي على وزن لعلاف قريش فأما إيلافهم فلا خلف في همزة ومده
فقيل هي لام التعجب ومعناها اعجب يا محمد لإيلاف الله عز وجل لقريش رحلتهم في الشتاء ورحلتهم
ب لان الله كفاهم ذلك وجبى اليهم ثمرات كل شيء وقيل لام اضافة وصلت آخر ألم تر بأول إيلاف فكانه
هم كعصف مأكول لإيلاف قريش

باعون الكافرون والمسد وقيل هي متصلة بقوله فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافه لهم ذلك على معنى التقديم
وكل حسن محتمل ومن سورة أرايت الماعون قوله تعالى أرايت يقرأ بتحقيق الهمزتين وتحقيق الاولى
انية وتحقيق الاولى وحذف الثانية فالحجة لمن حققها انه اتى باللفظ على الاصل والحجة لمن لين الثانية
بذفها فأبقى دليلا عليها والحجة لمن حذف الثانية أنه اجتزا بهمزة الاستفهام من همزة الاصل لانها في
ضارع ساقطة بإجماع ومن سورة الكافرون قوله تعالى ولي دين يقرأ بحركة الياء الى الفتح وسكونها
من حركها انها حرف واحد اتصلت بحرف مكسور فقويت بالحركة لانها اسم والحجة لمن اسكن انها ياء
سكنت بلام مكسورة وحركتها تثقل فحفت بالاسكان ومن سورة تبت قوله تعالى تبت يدا أبي لهب يقرأ

الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه

هَاء وفتحها وهما لغتان كما قالوا وهب ووهب ونهر ونهر والاختيار الفتح لموافقة رؤوس الآي فأما ذات لهب في تحريكه قوله تعالى حمالة الحطب يقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع انه جعله خبر الابتداء والحجة من انه اراد الدم والعرب تنصب بالذم والمدح والترحم بإضمار اعني ومعناه انها كانت تمشي بالنميمة فذمت

خلاص والفلق والناس ومن سورة الاخلاص معنى قوله في اول هذه السورة قل وما شاكلها ان الله تعالى أن الكريم على نبيه بلسان جبريل عليهما السلام فحكى لفظه فقال ان جبريل قال لي قل هو الله احد كفو احد يقرأ بضم الكاف والفاء والهمز وطرحه وبضم الكاف واسكان الفاء والهمز وقد ذكرت علله في رواه يعني عن اعادته ها هنا ومن سورة الفلق لا خلاف فيها الا ما رواه احمد بن موسى عن ابي عمرو حاسد لمشهور عنه التفخيم ومن سورة الناس لا خلف فيها الا ما رواه الحلواني عن ابي عمر عن الكسائي انه س في الخفض دون غيره

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بسم رب يسر الفاتحة مالك يوم الدين قرأ عاصم والكسائي مالك يوم الدين بألف وقرأ الباقر وغير ألف الله الملك الحق وكان أبو عمرو يقول أولا تقولون فتعالى الله المالك الحق وحجة أخرى ذكرها أبو عبيد

دار والثوب وغير ذلك فلا يسمى ملكا وهو مالك وكان أبو عمرو يقول ملك تجمع مالكا و مالك لا يجمع ملكا المدح من وصفه بالملك وبه وصف نفسه فقال لمن الملك اليوم فامتدح بملك ذلك وانفراده به يومئذ لملك إنما هو من ملك لا من مالك لأنه لو كان من مالك لقال لمن الملك بكسر الميم والمصدر من الملك من المالك الملك يقال هذا مالك صحيح الملك بكسر الميم وحجة من قرأ مالك هي أن مالكا يحوي الملك وعز قل اللهم مالك الملك فقد جعل الملك للمالك فصار مالك أمدح وإن كان يشتمل على ما يشتمل زيادة الألف التي هي حسنة قد ضمن عنها عشر حسنات والدليل على هذا أن شاعرا جاء إلى رسول الله مالك الملك وديان العرب

لك الله وحجة أخرى وهي قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فقد أخبر أنه وإذا كان يملك فهو مالك وحجة في اللفظ إلى سائر المخلوقات فيقال هو مالك الناس والجن والحيوان ومالك الرياح ومالك الطير وسائر ما كان ذلك كذلك كان الوصف بالملك أعم من الوصف بالملك لأنه يملك جميع ما ذكرنا وتحيط به قدرته قال علماؤنا إنما يكون الملك أبلغ في المدح من مالك في صفة المخلوقين لأن أحدهم يملك شيئا دون

عليهم وقرأ ابن كثير في رواية القواس السراط و سراط بالسين وحجته هي أن السين الأصل ولا ينتقل عباس كان يقرأها بالسين وقرأ حمزة بإشمام الزاي وروي عنه بالزاي وهي لغة للعرب وقرأ الباقر بالصاد قال الكسائي هما لغتان صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قرأ حمزة ونافع في رواية القاضي عن قالون عنه عليهم وإيهمو

فظ وقرأ الباقر بكسر الهاء وسكون الميم واعلم أن الأصل في عليهم بضم الهاء والميم والواو هاء للمذكر تضم وتشيع ضميتها فيتولد منها الواو نحو ضربته وإذا فتحت كانت للمؤنث نحو رأيتها وهذه أيضا رأيتها وللجماعة رأيتهن وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها واو كما من لك ذلك إذا اتصل به مضمرة آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول الله عز ب عليهمو بضميتين وواو وحجة من قرأ عليهم بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم فأجري على أصل التي بأصل هو ضم الهاء وترك أصلا هو إثبات الواو وضم الميم وأما من قرأ عليهم فإنه استثقل ضمة الهاء على الياء التي قبلها والميم مضمومة للواو التي بعدها فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب إليه

سيرة كسرت نحو به وإليه وعليه وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستثقال الضمة بعد فلم يجرى بناء على فعل مضمومة العين بعد كسر الفاء وأما حذف الواو فلأن الميم استغني بها عن الواو ميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل عليهم الذلة و بهم الأسباب فقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وقرأ ر الهاء وضم الميم وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ما الحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بينا فيما تقدم وأما أبو عمرو فإنه
لك في الميم حين أراد تحريكها للساكن بعدها فأتبع الميم كسر ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر إلى ضم
حاجته إلى تحريك الميم وحجة من ضم الهاء والميم هي أن الميم لما احتيج إلى تحريكها من أجل الساكن
الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر فرجعت الهاء إلى أصلها

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قرأ ابن كثير فيهي وعليه يباشع الهاء يصلها بياء وحجته أن أصلها
ها وكسروا الهاء فصارت فيهي وعليه وقرأ أيضا فقلنا اضربوهو ومنهو يباشع الهاء يصلها بواو على أصلها
هم أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها وكذلك الضمة قال أهل البصرة إنما حذفت الياء لسكونها
بحاجز حصين فكان الساكن قبلها ملاق للساكن الذي بعدها فتحذف الياء ألا ترى أنها إذا تحرك ما قبلها لم
يها متحرك فليس يجتمع ساكنان قرأ أبو عمرو فيه هدى وقيل لهم بالإدغام وقرأ الباقون بالإظهار

الحديث مرتين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة وشبه الخليل ذلك
فيه ثانية قال والذي أوجب الإدغام هو أنه يثقل على اللسان رفعه من مكان وإعادته في ذلك المكان أو فيما
وأما من أظهر فإنه أتى بالكلام على أصله وأدى لكل حرف حقه من إعرابه لتكثر حسناته إذ كان له بكل
قرأ أبو عمرو وورش عن نافع يومنون بغير همز وكذلك يأكلون ويومرون وحجتهما في ذلك ثقل الهمز وبعد
فيفيها ما لم يطلب من تخفيف ما سواها ولهذا قيل النطق بها كالتهوع وورش يترك أيضا الهمزة المتحركة

ة وذلك أن تخرج الهمزة الساكنة من الصدر ولا تخرج إلا مع حبس النفس والهمزة المتحركة تعينها حركتها
أبو عمرو المتحركة وترك الساكنة وترك أيضا ورش ما كان سكونها علامة للجزم نحو إن نشأ وتسؤهم
د سقط منها حرف قبل الهمزة لسكونها وسكون الهمزة وهو الألف من نشأ والواو من تسؤهم وسقطت
لكان قد أسقط من الكلمة ثلاثة أشياء الهمزة وحركتها والألف فيخل بالكلمة والذين يؤمنون بما أنزل إليك
أبو عمرو بما أنزل إليك و على أبصارهم لا يمدون حرفا لحرف وهو أن تكون المدة من كلمة والهمزة من
ن ما المدة فيه لازمة لا تزول بحال وبين ما هي فيه عارضة قد تزول في بعض الأحوال نحو بما أنزل إليك
ياء ونداء وبناء وسماء فجعلوا ذلك فرقا بينهما وقرأ ابن عامر والكسائي مدا وسطا ومد حمزة وعاصم مدا

عند استقبال الهمزة سواء كانت الهمزة من نفس الكلمة أو من الأخرى إذا التقتا لأنه لا فرق في اللفظ
يؤمنون قرأ نافع وأبو عمرو أنذرتهم أنت يهزمان ثم يمدان بعد الهمزة وتقدير هذا أن تدخل بين ألف
المثل عن المثل وبزول الاجتماع فيخف اللفظ والأصل أنذرتهم ثم تلين الهمزة في أنذرتهم وحجتهما في
ففيها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو كاس فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى
قوله ومذهبه أن يحقق الأولى ويخفف الثانية وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة أنذرتهم أنت بهمزتين وحجتهما
م كغيره من سائر الحروف صحا بالجمع بينهما نحو ما يجتمع في الكلمة حرفان مثلان فيؤتى بكل واحد
ه أتمدون بمال ولعلكم تتفكرون ونظائر ذلك فلا يستثقل اجتماعهما بل يؤتى بكل واحد منهما فجعل

م و قنطار و دينار بإمالة الألف وحجتهم في ذلك أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل
ها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة وقرأ الباقون أبصارهم بغير إمالة وحجتهم في ذلك أن
لألف لا يكون أبدا إلا مفتوحا لأنه تابع لها فتركوها على بابها من غير تغيير وما يخدعون إلا أنفسهم قرأ نافع
م بالألف واحتج أبو عمرو بأن قال إن الرجل يخادع نفسه ولا يخدعها قال الأصمعي ليس أحد يخدع نفسه
خدعون بغير ألف وحجتهم في ذلك أن الله أخبر عن هؤلاء المنافقين أنهم يخادعون الله والذين آمنوا
خادعتهم الله والمؤمنين ثم يخبر عنهم عقيب ذلك أنهم لا يخادعون ولا يخادعون إلا أنفسهم فيكون قد نفى
مكنه أخبر أن المخادعة من فعلهم ثم إن الخدع إنما يحق بهم خاصة دونه في قلوبهم مرض فزادهم الله

شاء و خاب و حاق و خاف و طاب و ضاق و زاع ودخل ابن عامر معه في جاء و شاء و فزادهم الله
ة إذا ردها المتكلم إلى نفسه نحو زدت و جئت و طبت ولهذا قرأ حمزة فلما زاغوا بالإمالة أزاع الله بالفتح
أجاءها المخاض بغير إمالة لأنك تقول أجأت وقرأ الباقون جميع ذلك بغير إمالة على أصل الكلمة وحجتهم
كون أوله مفتوحا قرأ عاصم وحمزة والكسائي بما كانوا يكذبون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد من كذب
ه عليه وسلم والقرآن وحجتهم ما روي عن ابن عباس قال إنما عوتبوا على التكذيب لا على الكذب وفي

حجة أخرى أن وصفهم بالتكذيب أبلغ في الذم من وصفهم بالكذب لأن كل مكذب كاذب وليس كل كاذب

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لكلمة وما بعدها فالذي قبلها مما يدل على الكذب ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وقال الله قوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم فقله وإذا خلوا إلى شياطينهم إذا كان أشبه بما قبله وما بعده فهو أولى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قرأ الكسائي وإذا قيل لهم شيء وجيل وحيء وسيق و ابن عامر دخل معه في حيل و شيء و سيق و نافع دخل معهما في شيء

ذلك أن الأصل في ذلك قول و حول و سوء و سوق و غيض و جيئ فاستثقلت الضمة على فاء الفعل مكسرة منهما إلى فاء الفعل و قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقبل في ذلك قيل و حيل وأخواتها في كل ذلك فعل بضم الفاء التي يدل ضمها على ترك تسمية الفاعل أشار في أوائلهم إلى الضم لتبقى القاف كانت مضمومة باب الهمزتين باب الهمزتين تلتقيان من كلمتين وهما مختلفتا الإعراب وهما على الهمزة المكسورة التي بعدها همزة مضمومة كقولك هؤلاء أمراء و باقيها موجودة في القرآن فأول ذلك بهاء ألا تهمز الأولى وتخفف الثانية وتنحو بها نحو الألف وبعد ذلك المضمومة التي بعدها مكسورة كقوله ولا بالثانية نحو

التي بعدها مكسورة نحو قوله أم كنتم شهداء إذ حضر والرابعة المفتوحة التي بعدها مضمومة كقوله جاء واو من غير ضم والخامسة المكسورة التي بعدها مفتوحة نحو قوله أمنت من في السماء أن يخسف ذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو وحجتهم أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتحذفها في أخف أحوالها وهي ت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة بهمزتين في جميع ذلك ركته ونصبيه من الإعراب إذ كانت الهمزة حرفا من حروف المعجم يلزمها من الحركة ما يلزم سائر على هيأتها إرادة التبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير فإذا التقتا كقوله هؤلاء إن كنتم أو تكونا مفتوحتين كقوله جاء أمرنا أو تكونا مضمومتين كقوله أولياء أولئك فقرأ ابن

عن نافع والقواس عن ابن كثير يهزان الأولى ويليان الثانية ويشيران بالكسر إليها وفي المتفوحتين أن بالضم إليها وأما نافع والبري عن ابن كثير فيليان الأولى شبه الياء وبهزان الثانية وفي المضمومتين ياء وفي المفتوحتين يحذفون الأولى بلا عوض وقرأ أبو عمرو جميع ذلك بهمزة واحدة حذف إحداهما هي الأولى أم الثانية فمن حجة من يقول الثانية أنها هي التي جلبت معظم الثقل فكان الحذف فيها ما ولما جاز وحة من يقول الأولى هي المحذوفة هي أن الأولى وقعت في الكلمة أخرا والثانية وقعت في ألا ترى أن هذه الهمزة إذا وقف الإنسان على جاء وعلى هؤلاء فإنها تسقط عند الوقف فالأولى إذا أحق

رواية إسماعيل وقالون والكسائي وهو بكل لهو فهي ساكنة الياء وحجتهم أن الفاء مع هي و هو قد جعلت والضمة فحذفوها للتخفيف وقرأ الباقر فهو فهي بالثقل على أصل الكلمة وذلك أن الهاء كانت متحركة هذه الحروف لم تتغير عما كانت عليه من قبل قال إني أعلم ما لا تعلمون قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو إني أما من فتح الياء فعلى أصل الكلمة وذلك أن الياء اسم المتكلم والاسم لا يخلو من أن يكون مضمرا أو برا بني على حركة كالكاف في ضربتك والتاء في قمت وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة لأنها على ذلك قوله وما أدراك ما هيبه حساييه لأن الهاء إنما أتت بها للسكت لتبين بها حركة ما قبلها وأما من للحركة عليها لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلا إلى ثقله

صل الكلمة وإسكانها تخفيفا وإثبات الهاء بعد الياء والحذف تقول هذا غلامي قد جاء و غلامي و غلاميه و غلام به قرأ حمزة فأزالهما الشيطان عنها بالألف أي ناهما عن الحال التي كانا عليها من قول القائل أزال فلان منه قوله يا آدم اسكن أنت زوجك الجنة أي اثبتا فثبتا فأزالهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال الذي هو خلافه فيه فأجراهما في المعنى قريب من إزالتهما وقرأ الباقر فأزلهما من زلت وأزلني غيري أي أوقعهما في الخطأ والزلة وحجتهم قوله إنما استزلهم الشيطان ونسب الفعل إلى الشيطان لأنهما زلا بإغواء الشيطان كلمت قرأ ابن كثير فتلقى آدم نصب كلمات رفع جعل الفعل للكلمات لأنها تلقت آدم عليه السلام وحجته معنى واحد لأن من لقينه فقد لقيك وما نالك فقد نلته

رفع بفعله لأنه تلقى من ربه الكلمات أي أخذها منه وحفظها وفهمها والعرب تقول تلقيت هذا من فلان في التفسير في تأويل قوله فتلقى آدم من ربه كلمات أي قبلها فإذا كان آدم القابل للكلمات مقبولة فمن أورش عن نافع فمن تبع هداي ساكنة الياء وقرأ الباقر بفتح الياء وإنما فتحت لأنها أنت بعد ساكن واصلها إني أعلم ولا يقبل منها شفاعة قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا تقبل منها بالتاء وقرأ الباقر بالياء من قرأ بالتاء له وأخذت الذين ظلموا الصيحة وحة من قرأ بالياء هي أن تأنيث الشفاعة ليست حقيقية فلك في لفظه ك الشفاعة و قبلت منك وكذلك فمن جاءه موعظة لأن معنى موعظة و وعظ و شفاعة و تشفع واحد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

معنى

لم يفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل صار كالعوض منه ومثله لئلا يكون للناس عليكم حجة وإذ وعدنا موسى بغير ألف وكذلك في الأعراف وطه وحجته أن المواعدة إنما تكون بين آدميين وأما الله جل وعز فإنه والله وعدكم وعد الحق وقرأ الباقون وإذ وعدنا بالألف وحجتهم أن المواعدة كانت من الله ومن موسى الطور ليكلمه ويكرمه بمناجاته وواعد موسى ربه المصير إلى الطور لما أمره به ويجوز أن يكون المعنى رقت نعلي وسافرت والفعل من واحد على ما تكلمت به العرب فتوبوا إلى بارئكم

م بالإختلاس وحجته في ذلك أنه كره كثرة الحركات في الكلمة الواحدة وروي عنه إسكان الهمزة قال م الصحيح يا صاحب أقبل أو يا صاحب اقبل وقرأ الباقون بارئكم ويأمركم بالإشباع على أصل الكلمة وهو وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم بكم بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله خطاياكم في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله وحجته الخطايا ب لكم فصار الحائل كالعوض من التأنيث وحجة أخرى وهي أن الخطايا جمع وجمع ما لا يعقل

ذكر فعل الخطايا ونحوه أم هل يستوي الظلمات وقرأ ابن عامر تغفر بالتاء وقد ذكرنا إعرابها وحجته في وقرأ الباقون نغفر بالنون وحجتهم في ذلك أن نغفر بين خبرين من أخبار الله عن نفسه قد أخرجنا بالنون ذلك بالنون ولم يقل وإذ قيل فيقال تغفر و يغفر والآخر قوله وسنزيد المحسنين ولم يقل وسيزاد أيضا إلى هذا المعنى فيعلم من الفحوى أن ذنب الخلائق وخطاياهم لا يغفره إلا الله ويقوي هذا قوله قل ويقتلون النبيين بغير الحق قرأ نافع ويقتلون النبيين بالهمز من أنبا أي أخبر عن الله كما قال جل وعز من أي يخبر عن الله وهو فعيل من أنبا وإنما كان الاسم منه منى ولكنه صرف عن مفعل إلى فعيل

برداس في مدحه نبي الله صلى الله عليه وسلم يا خاتم النبء إنك مرسل بالحق خير هدى السبيل هداكا وواحد مهموز فقد صح على أن أصله الهمز وأنه من باب الصحيح لا من باب المعتل لأن الصحيح كذا يجمع ووات الياء والواو مثل الشريك والشركاء والحكيم والعلماء والعلماء ولو كان النبي غير مهموز لم يجمع من ذوات الياء والواو إنما تجمع على أفعلاء كفعالهم ذلك في ولي ووصي ودعي إذا جمع يجمع أولياء باقون النبيين بغير همز من نبانو إذا ارتفع فيكون فعلا من الرفعة والنبوة الارتفاع وإنما قيل للنبي نبي يرتفع على ما حوله وحجتهم في ذلك أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو أنبياء الله وفي ر همز كما جمع ولي وأولياء ووصي وأوصياء ولو كان في التوحيد مهموزا لكان الجمع منه فعلاء وحجة ه وسلم يا نبيء الله قال لست بنبيء الله ولكني

من أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم صابئين والصابون بغير همز من صبا يصبو أي مال إلى دينه وحجته قوله تعالى وإلا تصرف عني كيدهن أصب لأن قلبه يصبو إلى كل لعب لفراغ قلبه وقرأ الباقون الصابئين بالهمز أي الخارجين من دين إلى دين يقال صب النجوم إذا ظهرت وصبا نابه إذا خرج قالوا أتخذنا هزوا قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع هزء ساكنة الزاي

ب لغة تميم والتثقيل لغة أهل الحجاز قال الأخفش وزعم عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله ففه نحو اليسر والبسر والعسر والعسر فمن خفف طلب التخفيف لأنه استثقل ضمتين في كلمة واحدة و ضمتين في كلمة واحدة فليتها وما الله بغافل عما تعملون قرأ ابن كثير وما الله بغافل عما يعملون بالياء صصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب وحجتهم قوله قبلها ثم قست بغافل عما تعملون

أ نافع وأحاطت به خطيئاته بالألف وحجته أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد إنما تكون لأشياء كقولك واو به ولا يقال أحاط زيد بعمره وحجة أخرى جاء في التفسير قوله بلى من كسب سيئة وأحاطت به وقرأ الباقون خطيئته على التوحيد وحجتهم أن الخطيئة ليست بشخص فإذا لم تكن شخصا واشتملت ه وحجة أخرى جاء في التفسير من كسب سيئة أي الشرك وأحاطت به خطيئته أي الشرك الذي هو سيئة له وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وقرأ ابن كثير وحمزة قون بالتاء وحجتهم قوله وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا بهم به فجرى الكلام على لفظ المواجهة واحتج من قرأ بالياء أن قال أول الآية إخبار عن غيب يعنون

وا فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآية وافتتح به الكلام أولى وأشبه من الإنصاف عنه إلي الخطاب فتح الحاء والسين وحجتهم أن حسنا وصف للقول الذي كف عن ذكره لدلالة وصفه عليه كان تأويله وقولوا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

نعتة وقد نزل القرآن بنظير ذلك فقال جل وعز وجعل فيها رواسي ولم يذكر الجبال وقال أن اعمل موصوفها وقرأ الباقون حسنا بضم الحاء وحجتهم أن الحسن يجمع والحسن يتبعض أي قولاً للناس يتبعض قال الزجاج وفي قوله حسنا قولان المعنى قولاً للناس قولاً حسناً وزعم الأخفش أنه يجوز أن والبلخ والسقم والسقم وفي التنزيل إلا من ظلم ثم بدل حسناً ووصينا الإنسان بوالديه حسناً تظاهرون ادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم

إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون قرأ عاصم وحمزة والكسائي تظاهرون عليهم بالتخفيف وقرأ يرون فمن قرأ بالتشديد أدغم التاء في الطاء لقرب المخرجين وأتى بالكلمة على أصلها من غير حذف ومن تظاهرون حرف التاء الثانية لاجتماع تاءين إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزداد في الفعل فأسقط الثانية الثانية منها قرأ حمزة وإن يأتوكم أسارى بغير ألف جمع أسير وحجته أن كل فعيل من نعوت ذوي العاهات مريض مرضى والجريح جرحى والقتيل قتلى والصريع صرعى وكذلك أسير وأسرى لأنه قد ناله من علمائنا هما لغتان كما يقال سكران وسكاري وقال أبو عمرو إذا أخذوا فهم عند الأخذ أسارى وما لم يكون له أسرى قرأ نافع وعاصم والكسائي تفادوهم بالألف وحجتهم

أرادهم من هؤلاء وهؤلاء أساراهم من هؤلاء وكان أبو عمرو يقول تعطوهم ويعطوكم وتفدوهم تعطوهم فقط وحجتهم في ذلك أن في دين اليهود ألا يكون أسير من أهل ملتهم في إيسار غيرهم وأن عليهم أن يفدوهم قال ابن عباس قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وما الله بغافل عما يعملون بالياء وحجتهم قوله ويوم القيامة يعملون إخباراً عنهم وقرأ الباقون عما تعملون بالتاء وحجتهم قوله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض القدس قرأ ابن كثير وأيدناه بروح القدس بإسكان الدال في جميع القرآن كأنه استثقل الضميتين وحجته لقدس ليس له كفاء

أشثروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده قرأ ابن جميع القرآن وحجتهم في الآية أن يكفروا بما أنزل الله ولم يقل نزل الله وأبو عمرو قرأ في الأنعام بالتشديد لأن قبلها لولا نزل عليه وما ننزله إلا بقدر معلوم لأنه شيء بعد شيء فكانه لما تردد وطال نزوله سورة سبحان فقرأ بالتشديد كأنه أراد أن يجمع بين اللغتين وقرأ الباقون جميع ذلك بالتشديد وحجتهم أن نزل ظمتم وفي التنزيل ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة فجاء باللغتين وقرأ حمزة تهما قوله وأنزلنا من السماء ماء من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين

بكسر الجيم والراء جعلوا جبريل اسماً واحداً على وزن قطمير وحجتهم قول الشاعر وجبريل رسول الله والكسائي جبرئيل بفتح الجيم والراء مهموزاً قال الشاعر شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة مدى الدهر إلا على الله عليه أنه قال إنما جبرئيل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن جبر هو العبد وإيل هو الله كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء مثل سمويل وهو اسم طائر قال عبد الله بن كثير رأيت رسول الله نالاً أقرأ إلا كذلك وقرأ يحيى عن أبي بكر جبرئيل على وزن جبرعل وهذه لغة تميم وقيس

وزن سريال وحجتهم قول من مدح النبي صلى الله عليه ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال بس بعدها ياء كأنه كسرة الإشباع وقرأ الباقون ميكائيل ممدوداً وحجتهم ما روي عن النبي صلى الله عليه وميكائيل عن يساره قال الكسائي قوله جبرئيل وميكائيل وإبراهيم فإنها أسماء أعجمية لم تكن العرب ظ مختلفة وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن خفيفة الشياطين وحجتهم أن العرب تجعل إعراب ما بعد لكن إعراب ما قبلها في الجحد فتقول ما قام عمرو ولكن أخوك الباقون ولكن بالتشديد الشياطين نصب وحجتهم في ذلك أن دخول الواو في ولكن يؤذن باستئناف الخبر ماء بعدها وفي التنزيل ولكن

لا يعلمون ولكن أكثركم للحق كارهون أنها بالتشديد للواو التي في أولها ثم أجمعوا على تخفيف لكن أولها واو أعلم أن لكن كله تحقيق و لكن بالتخفيف كلمة استدراك بعد نفي تقول ما جاء عمرو ولكن زيد ما أو مثلها قرأ ابن عامر ما ننسخ من آية بضم النون وكسر السين بمعنى ما ننسخك يا محمد ثم حذف أي بتركها تقول نسخت الكتاب وأنسخت غيري أي حملته على النسخ وقرأ الباقون ما ننسخ بفتح النون ننسخ الله الكتاب ينسخه نسخاً وهو أن يرفع حكم آية بحكم أخرى قال ابن عباس ما ننسخ من آية أي ما يرفع عمرو أو ننسأها أي نؤخر حكمها وحجتهم أن ذلك من التأخير فتأويله ما ننسخ من آية فنبدل حكمها أو ويكون المعنى ما نرفع من آية أو نؤخرها فلا نرفعها

في ذلك قراءة أبي وسعد بن أبي وقاص وقرأ أبي بن كعب أو ننسأها معناه ننسك نحن يا محمد وقرأ سعد أو ما تدل على النسيان وإن كان بعضهم أضافه إلى النبي صلى الله عليه وبعضهم أخبر أن الله فعل ذلك به

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

نبي صلى الله عليه إلا ما وفقه الله له إذا أنساه نسي قال أبو عبيد أو ننسها من النسيان ومعناه أن الله إذا قال آخرون منهم ابن عباس أو ننسها أو نتركها فلا نبدلها قال علماؤنا يلزم قائله أن يقرأها أو ننسها بفتح ن فإنما معناه ننسك يا محمد وهذا لا يكون بمعنى الترك الجواب عنه يقال نسيت الشيء أي تركته وأنسيته أي نرفعتها بأية أخرى ننسها وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه وقرأ ابن عامر قالوا اتخذ الله بغير واو

ستانفة غير متعلقة بما قبلها كما قال وإذ قال موسى لقومه ثم قال قالوا ألتخذنا هزوا وقرأ الباقون وقالوا جملة على جملة وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون قرأ ابن عامر فيكون نصب كأنه ذهب إلى أنه بالرفع قال الزجاج رفعه من جهتين إن شئت على العطف على يقول وإن شئت على الاستئناف المعنى لا تسأل عن أصحاب الجحيم قرأ نافع ولا تسأل عن أصحاب الجحيم بفتح التاء والجزم على النهي وحثه ما قال ليت شعري ما فعل أبوي فنزلت ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فنهاه الله عن المسألة قيل إنه ما قال عن أصحاب الجحيم برفع التاء

ن تسأل ورفع من وجهين أحدهما أن يكون ولا تسأل استئنافا كأنه قيل ولست تسأل عن أصحاب الجحيم لوجه الثاني على الحال فيكون المعنى وأرسلناك غير سائل عن أصحاب الجحيم قال لا ينال عهدي ظالمين بإرسال الياء وقرأ الباقون بفتح الياء وحثهم في ذلك أن لو لم تتحرك الياء ذهبت في الوصل فلم في الحرف ياء فإذا ظهر على اللسان أرسلوها فقالوا وطهر بيتي للطائفين وإذ جعلنا البيت مثابة للناس

م بفتح الخاء وحثهما أن هذا إخبار عن ولد إبراهيم صلى الله عليهم أنهم أخذوا مقام إبراهيم مصلى وهو وأما واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقرأ الباقون واتخذوا بكسر الخاء وحثهم في ذلك ما روي في بفتح فلما أتى على المقام قال له عمر هذا مقام أبينا إبراهيم صلى الله عليه قال نعم قال أفلا نتخذ مصلى م مصلى يقول وافعلوا قرأ ابن عامر إبراهيم بألف كل ما في سورة البقرة وفي النساء بعد المئة وفي بعد المئة إبراهيم وفي سورة إبراهيم إبراهيم وفي النحل ومريم كلها إبراهيم وفي العنكبوت الثاني إبراهيم هام إلا في سورة المودة إلا قول إبراهيم بالياء وفي سبح صحف إبراهيم

ذلك أن كل ما وجده بألف قرأ بألف وما وجده بالياء قرأ بالياء اتباع المصاحف وإعلم أن إبراهيم اسم ربت اسما أعجميا تكلمت فيه بلغات فمنهم من يقول إبراهيم ومنهم من يقول أبرهم قال الشاعر نحن آل نال ومن كفر فأمته قليلا قرأ ابن عامر فأمته قليلا بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان يقال متع برآن يشهد بذلك في قوله ومتعناهم إلى حين ولم يقل أمتعناهم وأرنا مناسكنا وتب علينا قرأ أبو عمرو وأرنا القرآن وحثه أن الراء في الأصل ساكنة وأصلها أرئينا على وزن أكرمنا فحذفت الياء للجزم ثم تركت محذوفة كما كانت والأجود أن تقول نقلنا حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفنا لكثرة الحركات وقرأ الباقون

ة
أ على الراء فالكسرة دليل الهمزة فحذفها قبيح ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب قرأ نافع وابن عامر للقليل والكثير ووصى لا يكون إلا للكثير وقرأ الباقون ووصى بالتشديد وحثهم أن وصى أبلغ من أوصى لأن مرات كثيرة وقال الكسائي هما لغتان معروفتان تقول وصيتك وأوصيتك كما تقول كرمتك وأكرمتك الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ما وصى به نوحا ذلكم وصاكم به وقال يوصيكم الله و من بعد وصية و إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر أم يود أراد أم يقول اليهود والنصارى وقرأ الباقون بالتاء وحثهم المخاطبة التي قبلها والتي بعدها فالمتقدمة

مد للقائلين لكم كونوا هودا أو نصارى أتجاجوننا أم تقولون إن إبراهيم وأولاده كانوا يهودا إن الله بالناس ي وأبو بكر إن الله بالناس لرؤوف على وزن رعف وحثهم أن هذا أبلغ في المدح كما تقول رجل حذق عليه حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم وقرأ الباقون لرؤوف على وزن فعول وحثهم في ذلك أن أكثر كور ورحيم وقدير قال الشاعر نطيع نبينا و نطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤوفا وإن الذين أوتوا الكتاب كما يعملون قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وما الله بغافل عما يعملون بالتاء وحثهم قوله قبلها وحيث ما بما افتتحت به من الخطاب عندهم أولى من العدول عن الخطاب إلى الغيبة

أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم والكلام خبر عنهم ولكل وجهة هو موليها قرأ ابن عامر هو مولها ن يتولاها ولم يسند إلى فاعل بعينه فيجوز أن يكون هو كناية عن الاسم الذي أضيفت إليه كل وهو الفاعل عنه والتقدير ولكل ذي ملة قبله الله مولها وجهه ثم رد ذلك إلى ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون هو مولها

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

تفسير عن مجاهد ولكل وجهة هو موليها أي لكل صاحب ملة وجهة أي قبلة هو موليها هو مستقبلها قوله هو كل في المعنى لأنها وإن كانت منونة فلا بد من أن تسند إلى اسم وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما المسجد الحرام قرأ أبو عمرو وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث بالياء وحجته قوله قبلها يعرفونه كما قوله وإنه للحق من ربك

مزة والكسائي ومن يطوع بالياء وجزم العين وكذلك الذي بعده وحجتهما أن حروف الجزاء وضعت لما ماضي إذا تكلم به بعد أحرف الجزاء فإن المراد منه الاستقبال نحو قول القائل من أكرمني أكرمته أي من ملة ومن يتطوع على محض الاستقبال فأدغمت التاء في الطاء في قراءتهما لقرب مخرجها منها وقرأ
بسط الماضي ومعناه الاستقبال لأن الكلام شرط وجزاء لفظ الماضي فيه يؤول إلى معنى الاستقبال كما قال
رف إليهم وحجتهم في ذلك أن الماضي أخف من المستقبل ولا إدغام فيه إن في خلق السماوات والأرض
في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
ف الرياح بغير ألف وحجتهما أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي
للعرب تقول جاءت الرياح من كل مكان فلو كانت ريحا واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان
مع

رياح المختلفة المجاري في تصريفها وتغاير مهاياها في المشرق والمغرب وتغاير جنسها في الحر والبرد
المعنى ويقوي الجمع ما روي عن رسول الله صلى الله عليه أنه كان إذا هاجت ريح جثا على ركبته
لها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن
رى الذين ظلموا بالتاء وحجتهما قوله ولو ترى إذ الظالمون ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا وجواب لو
شركين عند رؤيتهم العذاب لرأيت أمرا عظيما ينزل بهم وأن بمعنى لأن القوة لله جميعا ولأن الله شديد
الجواب المعنى فلو ترى يا ممد الذين ظلموا لرأيت

الله عليه يراد به الناس أي لرأيتم أيها المخاطبون أن القوة لله أو لرأيتم أن الأنداد لم تنفع وإنما بلغت
أي أن ترى لأنه قد عمل في الذين وقرأ الباقون ولو يرى الذين ظلموا بالياء وحجتهم ما جاء في التفسير لو
آخرة لعلوا حين يرونه أن القوة لله جميعا قال الزجاج أما من قرأ أن القوة فموضع أن نصب بقوله ولو
موا مضرة اتخاذهم الأنداد وقد جرى ذكر الأنداد ويجوز أن يكون العامل في أن الجواب أي ولو رأى الذين
وكذلك نصب أن الثانية والمعنى لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلوا حين يرونه أن القوة
مر إذ يرون العذاب بضم الياء على ما لم يسم فاعله فعل يقع بهم تقول أربته كذا وكذا أي أظهرته له وقرأ
بعبوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة وأبو بكر والبزي خطوات ساكنة

ما واو في كلمة واحدة فسكنوا الطاء طلبا للتخفيف وقرأ الباقون خطوات بضم الطاء وحجتهم أن أصل
هذا المستعمل في العربية مثل ظلمة وظلمات وحجرة وحجرات وقربة وقربات وخطوة وخطوات وقالوا
ما ألفينا عليه آباءنا اختلف القراء في إدغام لام هل و بل عند التاء والتاء والطاء والطاء والصاد والزاي
الكسائي جميع ذلك بالإدغام دخل حمزة معه عند التاء والتاء والسين وقرأ الباقون جميع ذلك بالإظهار حجة
كنة في الخلقة أشبهت لام المعرفة فأدغمها عند هذه الحروف كما تدغم لام المعرفة عندهن فأجرى لام
غم فيه لام المعرفة ألا ترى أنه لم يدغم لام قل في شيء لأن سكونها عارض وأن الحركة أصلها وكذلك
و بل أن هذه اللام تفارق لام المعرفة من جهة أن كل واحدة منهما من حرف يسكت عليه والذي لقيها من
في الحرف الواحد الذي

غ ولا عاد فلا إثم عليه قرأ حمزة وأبو عمرو وعاصم فمن اضطر بكسر النون حيث كان وكذلك وقالت أخرج
و والتنوين زاد عاصم وحمزة عليه كسر اللام والواو مثل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ودخل ابن عامر
ع ذلك بالرفع وحجتهم أنهم كرهوا الضم بعد الكسر لأن يثقل على اللسان فضموا ليتبع الضم الضم وحجة
ما إلى الكسر كقوله وقل الحق من ربكم وذكر البيهقي عن أبي عمرو قال وإنما كسرت النون لأنني رأيت
تذهب إلى الكسر مثل قوله غفورا رحيم النبي وقوله والله عزيز حكيم الطلاق قال فإذا كانت النون نفسها
والدال بمنزلة النون وهما أختا النون إذ كانت لام التعريف تندغم فيها كإدغامها في التاء والدال فتقول هي

وضم اللام في قوله قل ادعوا الله كراهية كسرة اللام بين ضمتين ضمة القاف وضمة العين فأتبع الضمة
برق والمغرب ولكن البر من آمن بالله قرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا نصبا وقرأ الباقون بالرفع فمن
ي ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله ومن رفع فالمعنى البر كله توليتكم فيكون البر
إدعاء أبي ليس البر بأن تولوا ألا ترى كيف أدخل الباء على الخبر والياء لا تدخل في اسم ليس إنما تدخل في
رفعا وقرأ الباقون ولكن البر بالثبوت والنصب اعلم أنك إذا شددت لكن نصبت البر ب لكن وإذا خفت

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

وقد بينت الحجة فيما تقدم فمن خاف من موص جنفا

ن موص وحجتهم قوله ما وصى به نوحا و فلا يستطيعون توصية مصدر من وصى وقرأ الباقون موص بعد وصية توصون قال الكسائي هما لغتان مثل أوفيت و وفيت و أكرمت وكرمت وقد روي عن أبي عمرو أن موص لأنه يقال أوصى فلان بكذا وكذا فإذا بعث في حاجة قيل وصى فلان بكذا وعلى الذين يأمر وعلى الذين يطبقونه فدية طعام ومساكين جمع وقرأ الباقون فدية منونة طعام رفعا مسكين واحد على المفطر الذي رخص له في الفطر وجعل إطعام المسكين جزاء إفطاره فلا وجه لإضافة الفدية إليه إذ إلى غيره وحجتهم في التوحيد في المسكين أن في البيان على حكم الواحد في ذلك البيان عن حكم جميع الشهور البيان عن حكم إفطار اليوم الواحد فاختروا التوحيد لذلك إذ كان أوضح في البيان

بغير الطعام وأن الطعام إنما هو المفدى به الصوم لا الفدية والفدية هي مصدر من القائل فديت صوم ن ذلك كذلك فالصواب في القراءة إضافة الفدية إلى الطعام وحجة من قرأ مساكين قوله قبلها يا أيها الذين من قبلكم ثم قال أياما معدودات قال إنما عرف عباده حكم من أفطر الأيام التي كتب عليه صومها بواجب أن تكون القراءة في المساكين على الجمع لا على التوحيد وتأويل الآية وعلى الذين يطبقونه فدية ما وتقييم الطعام مكانها قال الحسن فالمساكين عن الشهر كله والأيام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد ابن كثير القرآن بغير همز وحجته ما روي عن الشافعي عن إسماعيل قال الشافعي قرأت على إسماعيل

أأت ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم مثل التوراة وقرأ الباقون القرآن بالهمز مصدر سمي بالمصدر وحجتهم قوله إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه أي جمعناه فاتبع قرآنه أي تأليفه قرأ أبو وحجته قول الناس تكلمة الثلاثين عن أبي بكر ولتكملوا بالتشديد وقال شدتها لقوله ولتكبروا الله وقرأ قوله اليوم أكملت لكم دينكم وهما لغتان مثل كرمت وأكرمت قال الله ولقد كرمتنا بني آدم وقال أكرمي نيل وورش عن نافع وأبو عمرو دعوة الداعي إذا دعاني بالياء في الوصل والحلواني دخل معهم في الثاني في ذلك إثبات الياء لأن

للمصحف وهذا حسن لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل وفي الوقف المصحف وقرأ الباقون بغير ياء في ياء فلا ينبغي أن يخالف رسم المصحف وحجة أخرى وهي أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تنوب دورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها قرأ نافع في رواية إسماعيل وورش وأبو عمرو وحفص ل بيت وبيوت مثل قلب وقلوب و فلس وفلوس وقرأ الباقون البيوت بكسر الياء وحجتهم في ذلك أنهم ة فيجتمع في الكلمة ضمنا بعدها واو ساكنة فتصير بمنزلة ثلاثة ضمات وهذا من أثقل الكلام فكسروا وكذلك الكلام في الغيوب و جيوبهن و شيوخا ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم بغير ألف

بؤهم حتى يحاربوكم فإن حاربوكم فاقتلوهم وحجتهم قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقاتلوهم ل إنما يؤمر به الأحياء فأما المقتولون فإنهم لا يقاتلون فيؤمروا به وإذا قرئ ولا تقاتلوهم عند المسجد لمقتول بقتل القاتلين وذلك محال إذا حمل على ظاهره وحجة من قرأ بغير ألف أن وصف المؤمنين بالقتل وأن معنى ذلك ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا بعضكم فإن قتلوا بعضكم فاقتلوهم وحكى ن وإنما قتلوا بعضهم وحجة أخرى جاء في التفسير أن المعنى فيه ولا تبدؤوهم بالقتل حتى يبدؤوكم به فإن ت فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج قرأ ابن كثير وأبو عمرو فلا رفت ولا د وإنما افتقرت الحروف عندهم لأنهم جعلوا قوله فلا رفت ولا فسوق بمعنى النهي أي لا يكون

ك في الحج ولا اختلاف فيه أنه في ذي الحجة وقرأ الباقون جميع ذلك بالنصب وحجتهم قول ابن عباس ولا نيه فلم يذهب بها ابن عباس ذلك المذهب ولكنه جعله نهيا كالحرفين الأولين وأن حرف النهي دخل في المقصود ألا ترى أنه إذا فتح فقد نفى جميع الرفث والفسوق كما أنه إذا قال لا ريب فيه فقد نفى جميع د منه فالفتح أولى لأن النفي به أعم والمعنى عليه لأنه لم يرخص في ضرب من الرفث والفسوق كما لم قائل هل من رفت هل من فسوق ف من يدخله للعموم ولا أيضا تدخل لنفي العموم وإذا قلت هل من رجل رفع أنه يعلم من الفحوى أنه ليس النفي وقتا واحدا ولكنه بجميع ضروبه وقد يكون اللفظ واحدا والمراد رضات الله والله رؤوف بالعباد قرأ الكسائي مرضاة الله بالإمالة وقرأ الباقون بغير إمالة وحجتهم أن الواو ألغا لتحركها وانفتاح ما قبلها يدل على ذلك رضوان الله

ب إذا زادت على الثلاثة من ذوات الواو حرفا أمالته وكتبته بالياء من ذلك قوله أدنى ويدعى حمزة إذا وقف

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

العرب يقولون هذا طلحت بالتاء والباقون إذا وقفوا عليها وقفوا مرضاهم بالهاء وحجتهم أنهم أرادوا الفرق
بعل فالمتصلة بالاسم نعمة والمتصلة بالفعل قامت وذهبت يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قرأ
أي في المسالمة والمصالحة وقرأ الباقون في السلم بالكسر أي في الإسلام وقال قوم هما لغتان قال
بني وإلى الله ترجع الأمور قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وإلى الله ترجع الأمور بفتح التاء في جميع القرآن

وردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون ترجع بضم التاء وفتح الجيم أي ترد الأمور وحجتهم
داخله في هذا المعنى والمعنيان يتداخلان وذلك أن الله هو الذي يرجع الأمور فإذا رجعتها رجعت فهي
بني والذين آمنوا معه متى نصر الله قرأ نافع حتى يقول الرسول بالرفع وحجته أنها بمعنى قال الرسول على
من هذا الباب ما كان مستقبلا مثل قوله أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين حتى يأتي وعد الله فرفع
بني بالنصب وحجتهم أنها بمعنى الانتظار وهو حكاية حال المعنى وزلزلوا إلى أن يقول الرسول واعلم أن
ووجهان في الرفع ووجهان في النصب فأما وجه الرفع فأحدهما كقولك سرت حتى أدخلها فيكون

قال سرت حتى أنا داخل الساعة وعلى هذا قوله حتى يقول الرسول أي حتى الرسول قائل والوجه
بعدها واقعين جميعا فيقول القائل سرت أمس نحو المدينة حتى أدخلها ويكون السير والدخول وقعا ومضيا
بنا قوله حتى يقول الرسول معناه حتى قال الرسول فرفع الفعل على المعنى لأن حتى وأن لا يعملان في
بها النصب فأحدهما كقولك سرت حتى أدخلها لم يكن الفعل واقعا معناه سرت طلبا إلى أن أدخلها فالسير
بنتصب الفعل بعد حتى بإضمار أن وهي تكون الجارة كقولك أقعد حتى تخرج المعنى إلى أن تخرج والوجه
بئله وذلك مثل قولك أسلمت حتى أدخل الجنة ليس المراد إلى أن أدخل الجنة إنما المراد لأدخل الجنة
بمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ
بني الباقون إثم كبير بالياء وحجتهم قوله وإثمهما أكبر ولم يقل أكثر

إذا كان موبقا يدل على ذلك قوله الذين يجتنبون كبائر الإثم قالوا كذلك ينبغي أن يكون إثم كبير لأن شرب
بنا قوله إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الإثم واحد يراد به الآثام فوحد في اللفظ ومعناه الجمع والذي يدل عليه ومنافع للناس فعودل الإثم
بكثر فإن قال قائل ينبغي أن يقرأ وإثمهما أكثر بالتاء قيل هذا لا يلزم من وجهين أحدهما أنهم مجمعون على
بنيه والوجه الثاني أن الاسم الثاني بخلاف معنى الأول لأن الأول بمعنى الآثام فوحد في اللفظ ومعناه الجمع
بم قل فيهما آثام كثيرة ومنافع للناس كما قال يتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل فوحد اليمين في اللفظ
بني وهي جمع وأما قوله وإثمهما أكبر من نفعهما فلفظه ومعناه معنى التوحيد يدل على ذلك أنه أتى بالنفع
بني الباقون بالنصب من جعل ما اسما وذا خبرها وهي في موضع الذي رد

لعفو أي الذي ينفقون العفو فيخرج الجواب على معنى لفظ السؤال وحجته قوله وإذا قيل لهم ماذا أنزل
بني ليس بجواب هذا السؤال لأن الكفار لم يؤمنوا بإنزال القرآن على النبي صلى الله عليه وقال إنما يعلمه
بناطير الأولين فهذا عدول عن الجواب ولكن التقدير الذي تزعمون أنه أنزل ربكم هو أساطير الأولين من
بستفهام أي أي شيء ينفقون رد العفو عليه فينصب أي شيء ينفقون فخرج الجواب على لفظ السؤال
بنا أنزل ربكم قالوا خيرا على معنى أي شيء أنزل فقالوا خيرا فجاء الجواب على لفظ السؤال منصوبا ولا
بني حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر يطهرن بتشديد

لماء بعد انقطاع الدم وذلك أن الله أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء وحجة
بني وزن تفعلن فيجب أن يكون لها فعل وفعلا إنما هو الاغتسال لأن انقطاع الدم ليس من فعلها وحجة أخرى
بنا في الطاء وقرأ الباقون يطهرن بتخفيف الطاء وضم الهاء وحجتهم أن معنى ذلك حتى ينقطع الدم
بني عياده باعتزال النساء في المحيض إلى حين انقطاع دم الحيض قال الزجاج يقال طهرت المرأة وطهرت
بمما أتيتوهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قرأ حمزة إلا أن يخافا بضم الياء وحجته قوله بعدها فإن
بنافا وقرأ الباقون إلا أن يخافا وحجتهم ما جاء في التفسير إلا أن يخافا أي إلا أن يخاف الزوج والمرأة ألا
على صاحبه م الحق والعشرة

بنا ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن
إذا سلمتم ما أتيتن بالمعروف فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما أتيتن بالمعروف قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا
قبلها لا تكلف نفس إلا وسعها فأتبع الرفع الرفع نسقا عليه وجعله خيرا بمعنى النهي فإن قلت إن ذلك
بنا الخبر في التنزيل ألا ترى قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ولا تظلمون ولا تظلمون والأصل لا تضارر
بنا واحد متحركين فسكن الأول وأدغم في الثاني وهو وإن كان مرفوعا في معنى النهي وقرأ الباقون لا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بن مسعود وابن عباس قرأ ذلك لا تضارر براء بن فدل ذلك علي أنه نهي محض فلما اجتمعت الرءاء
بناء الساكنين وهذا هو الاختيار في التضعيف إذا كان قبله فتح أو ألف الاختيار صار يا رجل

لف أي ما جئتم وفي الكلام حذف المعنى إذا سلمتم ما أتيتم به وقرأ الباقون ما أتيتم بالمد أي أعطيتم
ن إلا مع الإعطاء ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص
الدال وقرأ الباقون بالسكون وحجتهم أن القدر مصدر مثل الوسع وفي معناه كقولك قدر فلان ألف درهم
بشيء بالشيء فيقال ثوبي على قدر ثوبك فكانه اسم التأويل على ذي السعة ما هو قادر عليه من المتاع
بقوي هذه القراءة قوله فسالت أودية بقدرها وكان الفراء يذهب إلى أنهما بمعنى واحد تقول هذا قدر هذا
قرأ حمزة والكسائي من قبل أن تمسوهن بضم التاء وبالألف

من مسست امرأتي وهو الجماع وحجتهم أن الرجل هو المنفرد بالمسيب ويقوي هذه القراءة قوله في
سني وجاء في الحديث أيضا إذا طلق الرجل من قبل أن يمس وحجة من قرأ تماسوهن أن المسيب وإن
س شيئا فالممسوس ماس له وكذلك الملاقي ويقوي هذه القراءة قوله من قبل أن يتماسا على إسناد
رواجا وصية لأزواجهم قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فمن
ع فالمعنى فعليهم وصية لأزواجهم وحجتهم أن في قراءة أبي الوصية لأزواجهم قال نحوبو البصرة يجوز أن
تبدأ والظرف خبرا كما تقول سلام عليكم والآخر أن تضمن له خبرا المعنى فعليهم وصية لأزواجهم من ذا
ضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون قرأ ابن كثير فيضعفه بالرفع والتشديد

قرأ عاصم فيضعفه بالنصب والألف وقرأ الباقون بالألف والرفع من رفع عطف على يقرض الله ومن نصب
ورني فأكرمه وحجة التشديد أن المعنى فيها تكرير الفعل وزيادة الضعف علما لواحد إلى ما لا نهاية له جاء
كثيرة بالواحد سبعمائة وحجة التخفيف قالوا إن أمر الله أسرع من تكرير الفعل إنما هو كن فكان قال
قرأ نافع والكسائي وأبو بكر يقبض ويبسط بالصاد وقرأ الباقون بالسين وحجتهم أن السين هو الأصل
وحجة من قرأ بالصاد أن الصاد هي أخت الطاء فقلبوا السين صادًا ليكون اللسان من جهة واحدة قال هل
نافع هل عسيتم بكسر السين وقرأ الباقون بالفتح هما لغتان تقول العرب عسيت أن أفعل وعسيت قال أبو

ولو كان عسيتم لقرئت عسي ربنا وما اختلفوا في هذا الحرف وقد حكى عن أبي عمرو أنه كان يحتج بهذه
ف غرفة بيده قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو غرفة بيده بفتح الغين وحجتهم ما ذكرها الزبيدي عن أبي عمرو
بإناء فهو غرفة بالضم وقرأ الباقون بالضم وحجتهم ما جاء في التفسير إلا من اعترف كفا من ماء فالغرفة
ة باليد ومن قرأ غرفة كان معناه مقدار ملء اليد اعلم أن الغرفة المصدر تقول اعترفت غرفة والغرفة
قمة والخطوة المرة تقول خطوت خطوة والخطوة الاسم لما بين الرجلين ولولا دفع الله الناس بعضهم
ه الناس بالألف وقرأ الباقون دفع الله مصدر من دفع دفعا وحجتهم أن الله عز وجل لا مدافع له وأنه هو
ل إنما الدفاع من الناس والدفع من الله

من كتب كما قال كتاب الله عليكم فالكتاب مصدر لكتب الذي دل عليه قوله حرمت عليكم أمهاتكم لأن
يكون مصدرا لفاعل تقول دفع الله عنك الشيء يدافع مدافعة ودفاعا والعرب تقول أحسن الله عنك الدفاع
تثير قال الله قاتلهم الله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
باقون بالرفع والتنوين اعلم أن لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبنى ذلك
ذا لم تكرر فالوجه فيه الفتح قال الله جل وعز لا ريب فيه من رفع جعله جوابا لقول القائل هل فيه بيع هل
هل من بيع فيه هل من خلة

عاملة جعلت لا عاملة ولما كانت جواب هل لم تعملها إذ كانت هل غير عاملة وقد تقدم الكلام فيه عند قوله
نافع أنا أحبي و وأنا أتيتك بإثبات الألف من أنا في الوصل وحجته إجماعهم على الوقف بالألف في أنا
نا أحبي بغير ألف في الوصل وحجتهم أن الألف بعد النون إنما زادوا للوقف فإذا أدرجوا القراءة زالت العلة
جله وهي بمنزلة هاء الوقف تدخل لبيان الحركة في الوقف فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر
لعظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير قرأ حمزة
أي لم تغيره السنون والهاء زائدة للوقف وحجتهما أن العرب تقول في جمع السنة سنوات وفي تصغيرها

في حال الوقف فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت النون بما بعدها فاستغنى عن الهمز حينئذ فطرحها لزوال
ل لم يتسنى فحذفت الألف للجزم وكان الفراء يقول لم يتسنه لم يتغير من قوله من حمأ مسنون وكان
استثقالا لثلاث نونات متواليات كما قالوا تظنيت وأصله الظن فصارت يتسنى ثم يدخل الجزم على الفعل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الكاف ورفع وقرأ الباقون أن تصل بفتح أن فتذكر بالتشديد ونصب الراء فمن فتح فلأن المعنى عند الفراء يويه إنما فتح أن لأنه أمر بالشهادة المعنى استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهما الأخرى من أجل أن تذكر بعد هذا للإضلال فالجواب أنه إنما ذكر أن تصل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أعددت الخشب أن يميل يلان الحائط ولكنه أخبر بالشيء الذي الدعم بسببه وأما حمزة فإنه جعل إن حرف شرط و تصل جزم في اللام فتحت لإلتقاء الساكنين كقوله من يرتد منكم عن دينه والفاء جواب الشرط و تذكر فعل مستقبل أنفا كقوله ومن عاد فينتقم الله منه وحجة من قرأ فتذكر بالتخفيف حكاها الأصمعي عن أبي

شهادة ثم جاءت الأخرى فشهدت معها أذكرتها أي جعلتها ذكرا لأنهما تقومان يعني صارت المرأتان كذكر نك تقول أذكرت الناسي الشيء حتى ذكره وأذكرتك ما قد نسيت ولا تقول ذكرته وإنما تقول ذكرته في نفع المؤمنين وقال وذكرهم بأيام الله وحجة التشديد أنهما لغتان وتأويله فجعل الله المرأتين بإزاء رجل النساء وفضل رأيهم إن لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان فمتى نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى فجعل بدل رجل امرأتين إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها قرأ أن تكون المدابنة تجارة حاضرة والمعاملة تجارة حاضرة وقرأ الباقون بالرفع المعنى إلا أن تقع تجارة وقع ذو عسرة وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة

بهاء وحجتهما ما روي عن أبي عمرو أنه قال إنما قرئت فرهان ليفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع رهان جمع رهن وهو نادر كما تقول سقف وسقف وقال الفراء الرهن جمع الجمع رهن ورهان ثم رهن كما وحجتهم أن هذا في العربية أقيس أن يجمع فعل علي فعال مثل بحر وبحار وعبد وعباد ونعل ونعال وكلب نحاسيكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قوله إن تبدوا شرط يحاسبكم جزم لأنه جواب وقد تم الكلام فيرفع فيغفر ويعذب على تقدير ضمير فهو ف على يحاسبكم به الله كل ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله قرأ حمزة والكسائي وكتابه وحجتهما أن ي قال ابن عباس الكتاب أكثر

بدلالة قوله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب فوحد إرادة الجنس وهذا كما تقول كثر رأ الباقون وكتبه وحجتهم ما تقدم وما تأخر ما تقدم ذكر بلفظ الجمع وهو قوله كل آمن بالله وملائكته وما الكلام على نظام واحد سورة آل عمران قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قرأ فيهما أي بلغهم بأنهم سيغلبون وحجتهما إجماع الجميع على قوله قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد

لله عليه وسلم لما هزم المشركين يوم بدر قالت اليهود بعضهم لبعض هذا هو النبي الذي لا ترد له راية تكون وقعة أخرى فلما أصاب المسلمين يوم أحد ما أصابهم شكوا في أمره وخالفوه فانزل الله قل يا مغلبون وتحشرون بالتاء على المخاطبة أي قل لهم في خطابك ستغلبون وتحشرون وحجتهم قوله قل للذين م أن يقول في وجوههم ستغلبون وتحشرون بالتاء قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله نافع ترونهم مثلهم بالتاء على مخاطبة اليهود وحجته أن الكلام قبل ذلك جرى بمخاطبة اليهود وهو قوله قد ومعنى الكلام قد كان يا معشر اليهود آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وهم رسول الله صلى شركون ترونهم أنتم أيها اليهود مثلي الفئة التي تقاتل في سبيل الله وقرأ الباقون بالياء وحجتهم ما روي م لكانت مثليكم قال الفراء

بالياء فعل ذلك كما قال حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فإن شئت جعلت يرونهم من المسلمين دون قل أوئبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة كتابه عن أبي عبد الرحمن الزبيدي عن أبيه قال لقيني الخليل بن أحمد في حياة أبي عمرو قال لي لم قرأ علم أدر ما أقول له فرجت إلى أبي عمرو فذكرت له ما قال الخليل فقال فإذا ليقته فأخبره أن هذا من قول أبي عمرو فسكت أبو بكر قال هذا شيء لا أدري ما معناه اللهم إلا أن يكون الذي علم منه شيئاً منع اجتماع الهمزتين من نبات ولا من أنبات قال الشيخ أبو زرعة رضي الله عنه سألت أبا عبد الله الخطيب

الفصل بالألف بين الهمزتين المتلازمتين نحو همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة ثانية في الفعل الهمزة فهي تصحبه في متصرفاته إما مقدره في اللفظ وإما مقدره في النية ففي اللفظ في الماضي مستقبل نحو أنذر وأصله أوئذر بهذه الهمزة التي بني الفعل عليها بملازمتها له هي أثقل من الهمزة التي بد وهي في إخبار المتكلم عن نفسه بفعل مستقبل فلما كانت أثقل كان الفصل معها أوجب ولما كانت دخول ألف الاستفهام عليها إلى الفصل بينها وبينها لخفتها والهمزة في أوئبئكم عارضة في المستقبل في أنذر ثابتة في الماضي والمصدر قرأ أبي عن نافع قل أوئبئكم بهمزة واحدة مطولة والأصل في هذا اليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ فصار أوئبئكم وهذه قراءة هشام ثم لين الهمزة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بأن كثير وأبو عمرو وأؤنبتكم بهمزة

مزمزين مثل ما ذكرنا ثم لينوا الهمزة الثانية ولم يدخلوا بينهما ألفا وقرأ الباقون بهمزتين على أصل الكلمة كمر عن عاصم ورضوان من الله بصم الراء في جميع القرآن إلا في سورة المائدة فإنه قرأ بالكسرة وفي بق بين الاسم والمصدر وذلك أن اسم خازن الجنة رضوان كذا جاء في الحديث ورضوان مصدر رضي صدر وقرأ الباقون بالكسر وحجتهم أن ذلك لغتان معروفتان يقال رضي يرضى رضي ومرضاة ورضوانا فأما فعلان فقوله عرفته عرفانا وحسبته حسبانا وأما فعلان فقولهم غفرانك لا كفرانك إن الدين عند الله بلام بفتح الألف وحجته

وعوا على فتح أنه فجعل الشهادة واقعة عليه كأنه قال شهد الله أنه وشهد الله أن الدين عند الله الإسلام استئناف فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن قرأ نافع وأبو عمرو ومن اتبعني بياء في الوصل وحجتها أنها ياء وقرأ الباقون بحذف الياء وحجتهم مرسوم المصاحف بغير ياء وحجة أخرى أن الكسرة تنوب عن الياء م فتحة العين فالكسرة مع النون تنوب عن الياء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالآلف وبضم الياء أي يحاربون وحجته قراءة عبد الله وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس وقرأ حجتهم أنهم لم يختلفوا في الحرف الأولى أنه بلا ألف وهو قوله ويقتلون النبيين بغير حق وكذلك ويقتلون

ني قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالتخفيف مة ميوت علي فيعمل فقلبوا الواو ياء للياء التي قبلها فصارت ميوتا فمن قرأ بالتخفيف فإنه استنقل تشديد كيل ومن قرأ بالتشديد فإن التشديد هو الأصل وذلك أنه في الأصل ميوت فاستنقلوا كسرة الواو بعد الياء مة في الثاني فصارتا ياء مشددة واعلم أنهما لغتان معروفتان قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت مة قرأ حمزة والكسائي تقاة حمالة وحجتها أن فعلت منها بالياء إذا قلت وقيت فابقيا في لام الفعل دلالة ون بغير إمالة وحجتهم أن فتحة القاف تغلب على الألف فتمنعها من الإمالة

ة وحده فإن سأل سائل فقال لم أمال حمزة الأولى وفخم الثانية الجواب أن الأولى كتبت في المصاحف ف والليل عليه أن يعقوب قرأ تقية وأصل الكلمة وقية على وزن فعلة فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح كما قالوا تجاه وأصله وجاه قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت قرأ ابن عامر وأبو بكر والله أم مريم وحجتهم أنها قالت رب إني وضميتها أنثى كانت كأنها أخبرت الله بأمره هو أعلم به منها فتداركت نزل وجل قالت الأعراب أمانا قال الله جل وعز قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات والأرض قديم وتأخير وقرأ الباقون والله أعلم بما وضعت بسكون التاء وحجتهم أنها قالت رب إني وضعتها أنثى والمعنى الواضح هو أنها قالت رب إني وضعتها أنثى

ي منها وفي القراءة تقديم وتأخير معناها قالت رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى فقال الله جل كان كله كلامها لكانت رب إني وضعتها أنثى وأنت أعلم بما وضعت وكفلها زكريا قرأ عاصم وحمزة قرأ أبو بكر زكرياء بالنصب أي وكفلها الله زكرياء أي ضمها إليه وحجتهم أن الكلام تقدم بإسناد الأفعال إلى وأبنتها نباتا حسنا وكذلك أيضا وكفلها ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله وقرأ الباقون وكفلها وكفلها أي ضمها ومعناه في هذا ضمن القيام بأمرها وحجتهم قوله إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ولم هذا الموضع وأما زكرياء و زكريا فإنهما لغتان بالمد والقصر والقصر أشبه بما جاء في القرآن وفي غيره هودا وليس فيها

ه فنادته الملائكة وهو قائم يصلي قرأ حمزة والكسائي فناداه بألف مماله وحجتها أن الذي ناداه جبريل بلفظ الجمع وقرأ الباقون فنادته الملائكة بالتاء وحجتهم إجماع الجميع على قوله تحمله الملائكة قال عباس ه ولم يقل وإذ قال الملائكة فأنث فعل الملائكة ها هنا بلا خلاف الواجب أن يرد ما هم مختلفون فيه إلى ما ما جائزان لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن معناها معنى جماعة ويجوز أن يعبر عنها بلفظ التذكير كما الملائكة وإنما ناداه جبريل وحده لأن معناه أتاه النداء من هذا الجنس كما تقول ركب فلان في السفن بوبه في هذا الجنس إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم قرأ حمزة وابن عامر إن الله

ته بأن الله يبشرك أن نادته بالبشارة ومن كسر أراد قالت له إن الله يبشرك ويجوز أن تقول إنما كسره بفتح الياء وإسكان الياء وضم الشين أي يسرك ويفرحك يقال بشرت الرجل أبشره إذا فرحته وحجتها قول بخير وقرأ الباقون يبشرك بالتشديد أي يخبرك يقال بشرته أبشره أي أخبرته بما أظهر في بشرة وجهه من له وبشر المحسنين قال الكسائي وأبو عبيدة هما لغتان ويعلمه الكتب والحكمة والتورة والإنجيل قرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الله أنه يعلمه الكتاب وحجتهم قوله قبلها قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن
ي نحن نعلمه وحجتهم قوله قبلها ذلك من أبناء الغيب نوحيه إليك

من الطين كهية الطير فأنفخ فيه فكيون طيرا إذن الله قرأ نافع إني أخلق لكم بكسر الألف على الاستئناف
قوله قد جئتمكم بأية من ربكم قال الزجاج أني في موضع جر على البدل من آية المعنى جئتمكم من أني
على واحد كما تقول رجل وراجل وركب وراكب قال الكسائي الطائر واحد على كل حال والطير يكون
ن يخلق واحدا ثم واحدا وقرأ الباقون طيرا وحجتهم أن الله جل وعز إنما أذن له أن يخلق طيرا كثيرة ولم
يذهبهم عذابا شديدا وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم والله لا يحب الظالمين وقرأ حفص
تته قوله والله لا يحب الظالمين وقرأ الباقون فنوفيههم بالنون الله جل وعز أخبر عن نفسه وحجتهم قوله

م بغير همز ويمدان قليلا كان أبو عمرو يذهب في هانتهم إلى أن الهاء بدل من همزة أنتم بهمزتي ثم أدخل
ة الأولى هاء فقال ها أنتم ثم خفف الهمزة من أنتم فصار هانتهم والهمزة تقلب هاء كثيرا لقرنها من الهاء
أهل وآل وإنما ذهب أبو عمرو إلى أن الهاء بدل من الهمزة وليست للتنبيه لأن العرب تقول ها أنا ذا ولا
ذلك في قوله ها أنتم أولاء لا يكون جمع بين حرفين للتنبيه ها للتنبيه وهؤلاء للتنبيه وقرأ ابن كثير في رواية
صل عنده أيضا أنتم بهمزتين فأبدل من الهمزة هاء ولم يدخل بينهما ألفا فصار هانتهم على وزن هعنتهم وقرأ
هم أدخلت للتنبيه كما أدخلت على ذا فقبل هذا فوصلت ها ب أنتم التي هي أسماء المخاطبين فقبل ها أنتم
والهمزة في أنتم قالوا ويجوز أيضا أن تكون الهاء في هذه القراءة بدلا من الهمزة ولا تؤمنوا إلا لمن تبع
مثل ما أتوتيمت قرأ ابن كثير أن يؤتى أحد بمد الألف على الاستفهام على

وهو متصل بقوله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم أن يؤتى أحد ويكون قوله إن الهدى هدى الله خبرا اعترض
وإذا حمل الكلام على هذا كان قوله أن يؤتى بعد من الحكاية عن اليهود يقول لا تصدقوا أن يعطى أحد مثل
م وتأويله ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أتوتيمت وقد بينا في كتاب التفسير ومن
ومنهم من إن تأمنه بدنيار لا يؤده إليك قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر يؤده إليك و لا يؤده إليك بسكون الهاء
يرك ما قبلها فيقول ضربا شديدا فينزلون الهاء إذا سكنوها وأصلها الرفع بمنزلة أنتم و رأيتهم إذا
بواو فذلك اجريت الهاء مجرى الميم في أنتم أنشد الفراء فيصلح اليوم ويفسده غدا وقرأ الباقون يؤدهي
وحجتهم أن الياء بدل من الواو وأصلها يؤدهو إليك

س إلى حذف الياء وهي بدل من الواو قال سيبويه الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في
هو ليستوي ضربته المذكر والمؤنث في باب الزيادة قرأ نافع في رواية الحلواني يؤده بالإختلاس وحجته أن
بشر أن يؤتبه الله الكتب والحكم والنبوة ثم يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتب وبما كنتم تدرسون
ما كنتم تعلمون الكتاب بالتخفيف أي يعلمكم الكتاب قال أبو عمرو وحجتهم قوله بما كنتم تدرسون ولم
بالتشديد من قولك علمت زيدا الكتاب أعلمه تعليما والمعنى تعلمون الناس الكتاب وحجتهم أن تعلمون
ن معلما حتى يكون عالما بما يعلمه الناس قبل تعليمه وربما كان عالما ليس بمعلم

علموه قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ولا يأمركم بالنصب وحجتهم أنها نسق على قوله ما كان ليشر أن
ركم وقرأ الباقون ولا يأمركم بالرفع على وجه الابتداء من الله بالخبر عن النبي صلى الله عليه أنه لا يأمركم
بابا وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتب فمن تولى و قرأ حمزة وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما
س وإذا أخذ الله ميثاق النبيين للذي أتيتكم أي لهذا هذه اللام لإضافة واللام متعلقة ب أخذ الميثاق
خذ الميثاق قال الفراء من كسر اللام يريد أخذ الميثاق للذي أتاهم من الحكمة قال الزجاج ويكون الكلام
ك وقرأ الباقون لما أتيتكم بفتح اللام كان الكسائي يقول معناه مهما أتيتكم على تأويل الجزاء قال وجوابه
على وجد الجزاء قال الزجاج ما ها هنا على ضربين يصلح أن تكون للشرط

ب أن كل ما وقع من أمر الرسل فهذه طريقته واللام دخلت في ما كما تدخل في إن الجزاء إذا كان في
ذي أوحينا إليك وقال قل لئن اجتمعت الإنس والجن فاللام في إن دخلت مؤكدة موطئة للام القسم ولام
لئن جئتنني لأكرمنك إنما حلفك على فعلك إلا أن الشرط معلق به فلذلك دخلت اللام على الشرط فإذا
له أتيتكم وتقدير الكلام أي شيء أتيتكم فتكون اللام الأولى على ما فسره دخلت للتوكيد أي توكيد الجزاء
قال ويجوز أن تكون ما في معنى الذي ويكون موضعها الرفع المعنى أخذ الله ميثاقهم أي استحلهم للذي
هاء من قوله أتيتكموه لطول الاسم قرأ نافع لما أتيتكم بالنون والألف وحجته قوله وأتينا بني إسرائيل
ن للتعظيم كما قال نحن قسمنا بينهم وقرأ الباقون أتيتكم وحجتهم قوله فخذ ما أتيتك

عمرو يبعون بالياء وحجته أن الخطاب قد انقضى بالفصل بينه وبين ذلك بقوله فمن تولى بعد لك فأولئك

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فاسقون فيكون الكلام نسقا واحدا وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قول قبلها أقررتم وأخذتم فيكون نسقوا
يون ابتداء خطابا مجددا على تأويل قل لهم يا محمد أغير دين الله تبغون أيها المخاطبون فكان خطابا عاما
بالياء جعله خبرا عن اليهود وإليه يرجعون بالياء أيضا يعني اليهود وقرأ الباقون بالتاء أي أنتم وهم ولله على
سج البيت بكسر الحاء وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان الفتح لأهل الحجاز وبنى أسد والكسر لغة أهل نجد
ووا من خير فلن يكفروه قرأ حمزة والكسائي وحفص وما يفعلوا من خير فلن يكفروه

باب أمة قائمة يتلون آيات الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر والآية وكذلك وما يفعلوا من خير
هم وقرأ الباقون بالتاء فيهما وحجتهم قوله قبلها كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر فلن تكفروه أيها المخاطبون بهذا الخطاب وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا قرأ نافع وابن كثير
بألف لا ضمير إنا إلى ربنا منقلبون وكانت في الأصل لا يضيركم مثل يضربكم فاستثقلت الكسرة على الياء
بضمهم ودخل الجزم على الراء فالتقى ساكنان الياء والراء فطرحت الياء فصارت لا يضركم وقرأ الباقون
بضم الراء وحجتهم أن ضر في القرآن أكثر من ضار واستعمال العرب ضر أكثر من ضار من ذلك ضرا ولا
يصرف عن شيء كثر في القرآن وأما ضم الراء ففيه وجهان عند الكسائي أحدهما أن يكون الفعل

بضم الراء تابعة لضمة الصاد كقولهم مد ومدته فأتبعوا الضم الضم في المجزوم وكانت في الأصل لا يضركم
بضم الضم فلما أرادوا الإدغام سكنوا الراء ونقلوا الضمة التي كانت على الصاد فصارت لا يضركم ثم
بضم الراء فصارت لا يضركم فهذه الضمة ضمة إتياع وأهل الحجاز يظهرون التضعيف وفي هذه الآية جاءت فيها
بضم الراء لا يضركم على لغة غيرهم من العرب والوجه الآخر أن يكون الفعل مرفوعا فتصير لا
بضم الراء قال فليس يضركم والفاء المضمرة تكون جواب الجزاء واستشهد الكسائي على إضمار الفاء ها هنا بقوله
بضم الراء فإذا هم وكذلك قوله وإن أطعموهم إنكم لمشركون أي فإنكم لمشركون لأن يكفيكم أن
بضم الراء قرأ ابن عامر من الملائكة منزلين بالتشديد وحجته قوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا وهما لغتان نزل وأ

كثير وأبو عمرو وعاصم مسومين بكسر الواو أي معلمين أخذ من السومة وهي العلامة وحجتهم ما جاء في
بضم الراء ولهم بالصوف الأبيض فهم على هذا التفسير مسومون لأنهم فاعلون ووردت الأخبار بأن الملائكة نزلت
بضم الراء ثم صفر فأضافوا الاعتناء إليهم ولم يقل معممين فيكونوا مفعولين وتكون القراءة بفتح الواو وقال رسول
بضم الراء قد تسومت وقرأ الباقون مسومين بفتح الواو وحجتهم منزلين لما كان فتح الزاي مجمعا عليه إذ كانوا
بضم الراء مثل معنى الأول ففتحوا الواو وجعلوهم مفعولين كما كانوا منزلين فكانهم أنزلوا مسومين وقد روي عن
بضم الراء عليهم سيما القتال وقال قوم مسومين مرسلين تقول العرب لنسومن فيكم الخيل أي لنرسلنها حكى ذلك
بضم الراء منه أي خلى سبيله فعلى هذا التأويل يوجه معنى ذلك إلى معنى مرسلين على الكفار فيكون موافقا للمعنى

بضم الراء عامر سارعوا إلى مغفرة من ربكم بغير واو اتباعا لمصاحفهم وقرأ الباقون وسارعوا بالواو اتباعا
بضم الراء وم قرح مثله قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله بضم القاف فيهما
بضم الراء قرح بالضم ألم الجراحات وكان القرح الجراح بأعيانها وقال الكسائي هما لغتان مثل الضعف والضعف
بضم الراء الفراء لتصبيرهما لمعنيين والدليل على ذلك قول الله جل وعز حين أساهم بهم في موضع آخر بما دل
بضم الراء لقوم إن تكونوا تألمون فإنهم يآلمون كما تألمون فدل ذلك على أنه أراد إن يمسسكم ألم من أيدي القوم
بضم الراء قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله قرأ ابن كثير وكائن من نبي على وزن كاعن
بضم الراء ق يرائي لو أصبت هو المصا

بضم الراء قول الشاعر كاي في المعاشر من أناس أخوهم فوقهم وهم كرام وهما لغتان جيدتان يقرأ بهما وكان أبو
بضم الراء يزيد الله بن محمد عن أخيه وعمه عن اليزيدي عن أبي عمرو وقال بعض علمائنا كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت
بضم الراء لقون يقفون وكأين بالنون وحجتهم أن النون أثبتت في المصاحف للتنوين الذي في أي ونون التنوين لم
بضم الراء وابن كثير وأبو عمرو وكأين من نبي قتل بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل محمد صلى
بضم الراء أنزل معاتبه لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد صلى الله عليه فلما تراجعوا كان
بضم الراء الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم ثم قال بعد ذلك وكأين من نبي
بضم الراء وضع الجموع وما وهنوا لكن قاتلوا وصبروا فكذلك أنتم كان يجب عليكم ألا تهنوا لو قتل نبيكم فكيف ولم
بضم الراء بما وهنوا قالوا لأنهم لو قتلوا لم يكن لقوله فما وهنوا وجه معروف لأنه يستحيل أن يوصفوا بأنهم لم يهنوا
بضم الراء نرى

بضم الراء أنه قاتل أبلغ في مدح الجميع من معنى قتل لن الله إذا مدح من قتل خاصة دون من قاتل لم يدخل في
بضم الراء من مدح من قتل دون من قاتل لأن الجميع داخلون في الفضل وإن كانوا متفاضلين سنلقي في قلوب الذين

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ب بضم العين وقرأ الباقون بإسكان العين وهما لغتان أجودهما السكون ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة
م أنفسهم قل إن الأمر كله لله قرأ حمزة والكسائي تغشى بالتاء والإمالة ردا على ال أمانة وحجتهم قوله
الأمانة ثم أتبعه من لم يأمن وأهمته نفسه من الخوف فكان تقدير الكلام أن بعضهم قد غشيتهم الأمانة
بالباء إخبارا عن النعاس وحجتهم أن العرب تقول غشيني النعاس ولا تكاد تقول غشيني الأمن لأن النعاس
يرى أنهم أسندوا الفعل إلى النعاس بإجماع الجميع في قراءة من يقرأ يغشاكم النعاس وفي قراءة من يقرأ

لا الأمانة لأن الآيتين نزلتا في طائفة واحدة قرأ أبو عمرو قل إن الأمر كله لله برفع اللام وقرأ الباقون
بفتح فعلى الابتداء و لله الخبر ونظير ذلك قوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
ت مسودة وكذلك عدل ب كل عن إتباع الأمر ورفع بالإبتداء ليجعل الله ذلك مرة في قلوبهم والله يحيي
وحمزة والكسائي والله بما يعملون بصير بالياء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب الإخبار عن الذين قالوا لو كان
مؤمنين أنه جعل ذلك القول حسرة منهم في قلوبهم إذ قالوه ثم أتبع ذلك أنه بما يعملون من الأعمال بصير
لكلام في أول الآية وبعد الآية جرى بلفظ مخاطبة المؤمنين فقال يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
ال بعد هذه ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم وحجة

م ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قرأ نافع وحمزة والكسائي أو متم بكسر الميم في جميع القرآن وقرأ
س وقرأ الباقون متم و متنا جميع ذلك بالضم وحجتهم أنها من مات يموت فعل يفعل مثل دام يدوم و قال
حجة أخرى وهو قوله وفيها تموتون ويوم أموت ولو كانت على اللغة الأخرى لكانت تमतون ويوم أمات لأن
فعل يحيى قال يقول وقد ذكرنا وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول ثم ضموا
رادوا أن ينقلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة ولو نقلوها إلى الميم لم تكن هناك
لأن الميم كانت مفتوحة في الأصل ويقع اللبس بين الحركة الأصلية وبين المنقولة وأيضا لم تكن هناك
ولهذه العلة تم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصار موت واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء فاجتمع
لتاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت

ذكرها الخليل قال يقال مت تموت ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر وما مر من
موت على فعل ثم استثقل الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت موت ثم حذف الواو لما اتصلت
ت فهذا في المعتل و فضل يفضل في الصحيح والثانية قال الفراء مت مأخوذة من يمات على فعل يفعل
فتحة الواو إلى الميم وقلبو الواو ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجرى يمات في المستقبل
ما ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس من ذلك قولهم رأيت همزته في الماضي ثم أجمعوا على ترك
همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل فكذلك خالفوا بين لفظ مت وتموت ولم يقولوا تمات وما كان
م أن يغل بفتح الياء وضم الغين أي ما كان لنبي أن يخون أصحابه فيما أفاء الله عليهم وحجتهم في ذلك أن
حجاء جماعة من المسلمين فقالوا ألا تقسم بيننا غنائمنا فقال صلى الله عليه لو أن لكم مثل أحد ذهب ما

ي أن يجور في القسم ولكن يعدل ويعطي كل ذي حق حقه عن ابن عباس قال نزلت على رسول الله صلى
ة بدر فقال من كان مع النبي صلى الله عليه لعل رسول الله صلى الله عليه أخذها فأنزل الله الآية وحجة
ن يقال لمن فعل ما لا يجوز له أن يفعل ما كان لزيد أن يفعل كذا وكذا وما كان له أن يظلم ولا يقال أن
كان ينبغي له أن يفعل ذلك به نظير قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله وكما قال ما كان للنبي والذين
لمستغفرون ولم يقل أن يستغفروا وقرأ الباقون يغل بضم الياء وفتح الغين أي ما كان لنبي أن يغله
ب الفعل غير مسمى فاعله وتأويله ما كان لنبي أن يخان وحجتهم ما ذكر عن قتادة قال ما كان لنبي أن يغله
هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه وقال آخرون معنى ذلك وما

يخون أي ينسب إلى الغلول يقال أغلته أي نسبته إلى الغلول وقال آخرون ما كان لنبي أن يغل أي يلفى
دته محمودا يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين قرأ الكسائي وإن الله لا
والله لا يضيع أجر المؤمنين وكذلك هي في قراءة عبد الله والله لا يضيع فهذا يقوي إن بالكسر وقرأ
س على النسق على نعمة من الله وفضل المعنى ويستبشرون بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ولا يحزنك
ب بضم الياء في كل القرآن إلا قوله لا يحزنهم الفرع الأكبر وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان يقال حزن
ال محزن وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن

لأنفسهم قرأ حمزة ولا تحسبن الذين كفروا بالتاء خطاب للنبي صلى الله عليه وموضع الذين نصب المفعول
بعدها في موضع المفعول الثاني لأن حسب يتعدى إلى مفعولين تقول حسبت زيدا منطلقا ولا يجوز

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

عليها قال الزجاج قوله أما نملي يجوز على البدل من الذين المعنى لا تحسن إملأنا للذين كفروا خيرا الذين كفروا فموضع الذين رفع بفعلهم والمحسبة واقعة على أما ونابت عن الاسم والخبر تقول حسبت لمفعولين وتقدير الكلام لا يحسن الذين كفروا إملأنا خيرا لهم حتى يميز الخبيث من الطيب قرأ حمزة ولك ميزت بين الشئيين أميز تمييزا إذا خلصته كما تقول فرقت بينهما أفرق تفريقا وقرأ الباقون حتى يميز ميزا وحجتهم قوله الخبيث من الطيب والتشديد إنما يدخل في الكلام للتكثير قال أبو عمرو لا يكون يميز حتى ف يميز على معنى يعزل وحجة التشديد أن العرب للمشدد أكثر استعمالا وذلك أنهم وضعوا مصدر هذا ولم يقولوا الميز فدل استعمالهم المصدر على بنية التشديد فتأويل الكلام حتى يميز جنس الخبيث من أنهم الله من فضله هو خيرا لهم سيطوقون ما بخلوا به والله بما تعملون خبير قرأ حمزة ولا تحسن الذين الذين في موضع نصب على المفعول الأول و خيرا لهم المفعول الثاني قال أحمد بن يحيى الوجه عندنا من نصبا باسم المحسبة و هو خيرا لهم خيرا والمعنى لا تحسن بخل الباخلين خيرا لهم فأقام الباخلين مقام اسم فلذلك اخترنا التاء وقرأ الباقون ولا يحسن بالياء موضع الذين رفع و ييخلون صلة الذين والم الأول المعنى ولا يحسن الذين ييخلون

حتى ب ييخلون عن البخل كما يقال من صدق كان خيرا له ومن كذب كان شرا تريد كان الصدق خيرا قال فأين اسم هذا العماد قيل مضمرة معناه لا يحسن الباخلون البخل هو خيرا لهم فاكتفى بذكر ييخلون جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف يريد جرى إلى السفيه ولم يذكر السفيه ولكن دل السفيه على السفيه وأبو عمرو والله بما يعلمون خبير بالياء إخبار عن الكفرة وحجتهم قوله سيطوقون ما بخلوا به وقرأ عنهم قوله قبلها وما كان الله ليطلعكم على الغيب سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذابهم وضمها وقتلهم الأنبياء بالرفع على ما لم يسم فاعله ويقول بالياء

ل وعز عن نفسه وقتلهم الأنبياء نصب أي ونكتب قتلهم الأنبياء ونقول بالنون جاؤوا بالبينت والزرير والكتب كذلك هي في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون والزرير بغير باء واختلف أهل النحو في ذلك فقال قوم واء وكذلك جاؤوا بالبينات و الزير وبالزير وقال الخليل مررت بزيد وعمرو مرورا واحدا كأنك مررت بمها والزرير في حال وفي وقت واحد و مررت بزيد وعمرو مرورين هذا لا يكون في وقت واحد فكذلك قوله المعجزات ثم جاؤوا بعد ذلك بالزرير أي بالكتب لتبينه للناس ولا تكتمونه فينبذوه وراء ظهورهم قرأ ابن تيمونه بالياء فيهما وحجتهم قوله فينبذوه ولم يقل فينبذتموه وبهذا كان يحتج أبو عمرو ويقول الكلام أتى

ب الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون بالتاء بلفظ الخطاب وحجتهم أنه يحكي اللفظ الذي خوطبوا به في عليهم هو بيان أمر النبي صلى الله عليه لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب من يفرحون بالتاء هؤلاء قوم من اليهود أظهروا لأصحاب محمد صلى الله عليه أنهم معهم ليحمدوا وأضرموا عليه لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ثم كرر عليه لطول القصة فقال فلا النار فأعلمه الله أمرهم وأعلمهم أنهم ليسوا بمفازة من العذاب وقرأ الباقون لا يحسن بالياء إن قيل أين يندهما أن الذين في موضع نصب على قراءة من قرأ تحسن بالتاء ولم يذكر المفعول الثاني لأنه ذكره في لم يذكر المفعول الثاني في قوله تحسن الذين لأنه كرر الفعل وتكرير الفعل ينوي به التوكيد للنهي كأنه من لا تقومون إلى ذلك

كفروا بمفازة من العذاب فيكون الخبر في قوله بمفازة ثم قال فلا تحسبنهم ويكون الخبر في الثانية من كثير وأبو عمرو فلا يحسبنهم بالياء ورفع الباء والفعل للكفار أي فلا يحسب الكفار أنفسهم بمفازة من الاسم والخبر وليس مع الفعل الأول الاسم والخبر فاجتزأ بالثاني عن الأول وقرأ الباقون تحسبنهم بالتاء وهم و أودوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم قرأ حمزة والكسائي وقتلوا وقتلوا يبدآن بالمفعولين وكيف يقاتلون فالجواب أن العرب تقول قتل بنو تميم بني أسد إذا قتل بعضهم فكأنه يقتل بعضهم فيقتل إزاء أبلغ في المدح لأنهم يقاتلون بعد أن يقتل منهم وقرأ الباقون وقتلوا وقتلوا وحجتهم أن الله بدأ وقتلوا وإذا أخبر عنهم بأنهم قتلوا فمحال أن يقاتلوا بعد هلاكهم فهذا يوجبه ظاهر الكلام

الخفص إلا بإظهار الخافض يستقيح النحويون مررت به و زيد ومررت بك و زيد إلا مع إظهار الخافض حتى

فإن كان الأول يصلح أن يكون شريكا للثاني وإلا لم يصلح أن يكون الثاني شريكا له قال فكما لا نقول زيد ومن قرأ والأرحام فالمعنى تساءلون به وبالأرحام وقال أهل التفسير وهو قوله أسالك بالله والرحم وقرأ عنهم إلى النبي صلى الله عليه وأنكروا أيضا أن الظاهر لا يعطف على المضمرة المجرور إلا بإظهار

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الظاهر على المضمرة الذي لم يجر له ذكر فتقول مررت به وزيد وليس هذا بحسن فأما أن يتقدم للهاء
كذلك الهاء في قوله تساءلون به وتقدم ذكرها وهو قوله واتقوا الله ومثله قول الشاعر فاليوم أصبحت
تجب ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيماءه قرأ نافع وابن عامر قيما بغير ألف وقرأ الباقون

ما قبلها فصارت قياما قال الكسائي قياما وقواما وقيما ثلاث لغات والمعنى واحد وهو ما يقيم شأن الناس
سيصلون سعيرا قرأ ابن عامر وأبو بكر وسيصلون سعيرا بضم الياء وقرأ الباقون وسيصلون بفتح الياء
سلي النار يصلها وحجتهم قوله لا يصلها إلا الأشقر أي إذا دنا منها يصيبه حرها ومن ضم الياء فمعناه أنه
سأصله سقر وقال قوم سيصلون يحرقون

يوصي بها أودين قرأ نافع وإن كانت واحدة بالرفع أي وإن وقعت واحدة جعل كان بمعنى حدث ووقع كما قال
الباقون وإن كانت واحدة بالنصب أضمرها في كان أسما والتقدير وإن كانت البنت واحدة قال الزجاج
قد بين أن المعنى كان الأولاد نساء وكذلك المولود واحدة فلذلك اخترنا النصب قرأ حمزة والكسائي فلأمة
ة أو ياء ساكنة وحجتهم أنها استثقت ضم الألف بعد كسرة أو ياء فكسرا للكسرة والياء ليكون عمل
ب من الضم إلى الكسر يزيل معنى ولا يغير إعرابا يفرق بين معنيين فأتبعنا لذلك الكسرة الكسرة وقرأ
ليهم وحجتهم أن الأصل في ذلك كله الضم وهو بنية هذا الاسم وذلك أنك إذا لم تصله بشيء قبله لم يختلف
يره عن حاله وأما قوله في بطون أمهاتكم فإن حمزة بكسره الهمزة والميم أتبع الكسرة الكسرة

بفتح الصاد وكذلك في الثاني على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون يوصي بكسر الصاد على إضمار الفاعل
صدر القصة وهو قوله ولأبويه أي ولأبوي الميت وقوله إن كان له ولد وورثه أبواه فقد جرى ذكر الميت
لآخر قوله وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة ومن قرأ يوصى فإنما يحسبه أنه ليس لميت معين إنما هو
يوصي ومن يطع الله ورسوله يدخله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله وقرأ نافع وابن عامر ومن
سوله ندخله بالنون فيهما إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالياء فيهما وحجتهم قوله ومن يطع الله يدخله
ل ومن يطعنا ندخله فلما كان يطع الله قال يدخله على معنى يدخله الله واللذان يأتيانها قرأ ابن كثير

قوله واللذان اللذان فحذف الياء وجعل النون المشددة عوضا من الياء المحذوفة التي كانت في الذي
و أرنا اللذين وفي هذان هذا ان شدد هذه النونات و جعل التشديد عوضا من الياء المحذوفة والألف إذا
لكلمة ولم تشددها في قوله برهانان و غلامان فالجواب عن ذلك من وجهين أحدهما أن هذه النون لما
ة تسقطهما لأن هذه الأسماء لا تضاف البتة ففرقوا بينها وبين النون الضعيفة التي تسقط في الإضافة
ت ليدل بالتشديد على قوتها بالإضافة لغيرها من النونات التي تتسلط الإضافة عليها

ب بدل من الألف المحذوفة والياء المحذوفة وهما حرفان في الأصل من نفس الكلمة والنون في التثنية في
هو زائد وعارض في الكلمة فجعلت للنون التي هي بدل من الأصل مزية على النون التي هي بدل من
الباقون جميع ذلك بالتخفيف وحجتهم أن من كلام العرب أن يحذفوا ويعوضوا وأن يحذفوا ولا يعوضوا فمن
خفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل تقول مغيسل ومغيسيل فمن قال مغيسل لم يعوض من التاء شيئا
م أن ترثوا النساء كرها إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قرأ حمزة والكسائي أن ترثوا النساء كرها بالضم قرأ
لفتح فال ابن عباس من قرأ كرها بالضم أي بمشقة ومن قرأ كرها بالفتح أي إجبارا أي أجبر عليه جعل ابن
عليه صاحبه تقول كرهت الشيء كرها وأكرهت على الشيء كرها قال أبو عمرو والكره ما كرهته والكره ما
ل وعز كتب

ما لغتان مثل الضعف والضعف والفقر والفقر وقال قوم الكره المصدر تقول كرهته كرها مثل شربته شربا
كر بفاحشة مبينة بفتح الياء وقرأ الباقون بكسر الياء جاء في التفسير أن من قرأ مبينة بالكسر فمعناها
فة مظهرة أي أوضح أمرها أعلم أنك إذا كسرتها جعلتها فاعلة أي هي التي تبين على صاحبها فعلها وإذا
كان التقدير والله أعلم هو بينها فهي مبينة والمحصنات من النساء كتاب الله عليكم وأحل لكم أن ينكح
ب المحصنات قوله والمحصنات من النساء اتفق القراء على فتح الصاد في هذا الحرف واختلفوا فيما عداه
ب فعلين نصف ما على المحصنات بكسر الصاد في جميع القرآن أي هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف
ت العفاف هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف والعرب تقول أحصنت المرأة فهي محصنة وذلك إذا
ف الأول وكسر ما عداه أن المعنى فيه غير موجود فيما عداه وذلك أن

حصنهن أزواجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان لهن الأزواج فكن محصنات بهم فأحلهن بعد استبرائهن
د فيه ما ذكرنا من الإسلام والعفة عن الحسن في قوله والمحصنات من النساء قال ذوات الأزواج فقال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

قلت يا ابا فراس قال قلت وذات حليل أنكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق روي أن النبي صلى الله
لعرب يوم أوطاس فهزموهم وقتولهم وأصابوا نساء لهن أزواج فكان ناس من أصحاب رسول الله صلى
هن فأنزل الله عز وجل والمحصنات من النساء أي المتزوجات إلا ما ملكت أيانكم أي السبايا من ذوات
قرأ الباقون المحصنات بفتح الصاد أي متزوجات أحصنهن أزواجهن والأزواج محصنون والنساء محصنات
وكذلك فإذا أحصن أي أحصنهن الأزواج والإسلام قال ولا تقول العرب هذا قاذف محصنة لا محصنات إلا
هن أعفوهن أو إسلامهن أحصنهن فهن محصنات بذلك

الألف وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم أن ابتداء التحريم في الآية الأولى أجري على ترك
نكم وما ذكر بعدهن فأجري التحليل عقيب التحريم وعلى لفظه ليكون لفظ التحريم والتحليل على لفظ
كذا وقرأ الباقون وأحل بالفتح وحجتهم في ذلك قرينه من ذكر الله فجعلوا الفعل مسندا إليه لذلك وهو قوله
م قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر فإذا أحصن بفتح الألف والصاد أي أسلمن ويقال عففن كذا جاء في
لك على ما لم يسم فاعله كان وجوب الحد في ظاهر اللفظ على المملوكة ذات الزوج دون الأيم و في
كة غير ذات الزوج دليل على صحة فتحة الألف وقرأ الباقون فإذا أحصن أي الأزواج جعلوهن مفعولات
أزواجهن ثم رد إلى ما لم يسم فاعله نظير قوله محصنات بمعنى أنهن مفعولات وهذا مذهب ابن عباس
سعود يقول إذا أسلمت وزنت جلدت وإن لم تتزوج

تجارة عن تراض منكم قرأ عاصم وحمزة والكسائي إلا أن تكون تجارة نسا أي إلا أن تكون الأموال تجارة
جعلوا تكون بمعنى الحدوث والوقوع أي إلا أن تقع تجارة وندخلكم مدخلا كريما قرأ نافع وندخلكم مدخلا
خل مدخلا فإن سأل سائل فقال قد تقدم ما يدل على أنه من أدخل فالجواب في ذلك أن المدخل مصدر
لمون مدخلا وكذلك قوله والله أنبتكم من الأرض نباتا ولم يقل إنباتا قال الخليل تقديره فنبتم نباتا ويجوز أن

قال الزجاج قاله مدخلا يعني به ها هنا الجنة وقرأ الباقون مدخلا بضم الميم مصدر من أدخل يدخل إدخالا
ينزيل وقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وسئلوا الله من فضله قرأ ابن كثير والكسائي
نح السين وترك الهمزة وكذلك كل أمر مواجه وحجتهم إجماع الجميع على طرح الهمزة في قوله سل بني
ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه فطرحا الهمزة من جميع ذلك فإن سأل سائل فقال هلا طرحا من غير
سلوا ما أنفقوا بغير همز الجواب لم يطرحا

ح اللام من أوله كما طرحته من المواجهة فقالوا ليقم زيد فتركوه على أصله وقالوا قم يا زيد فحذفوا ذلك
استثقلوه في المواجهة فلماذا حذفنا من المواجهة كما حذفنا العرب اللام من المواجهة ولم يحذفوا الهمزة
من غير المواجهة وقرأ الباقون واسألوا الله بالهمز وحجتهم في ذلك أن العرب لا تهمز سل فإذا أدخلوا
ل إذا أدخلوا الواو والفاء لم همزوا هلا تركوها فالجواب في ذلك أن أصل سل أسأل فاستثقلوا الهمزتين
السين استغنوا عن ألف الوصل فإذا تقدمه واو أو فاء ردوا الكلمة إلى الأصل وأصله واسألوا لأنهم إنما
وها إلى الأصل والذين عقدت أيانكم قرأ عاصم وحمزة والكسائي والذين عقدت أيانكم بغير ألف
به أيانكم حجة على أن أيان الطائفتين هي عقدت ما بينهما وفي إسناد الفعل إلى الأيمان كفاية من
حجتهم أن العقد

يء الرجل الدليل إلى العزيز فيعاقده وبخالفه ويقول له أنا ابنك ترثني وأرثك وحرمتي حرمتك ودمي دمك
هذا العقد لا يكون إلا بين اثنين وقيل إن ذلك أمر قبل تسمية المواريث وهي منسوخة بآية المواريث والجار
ممال وقرأ أبو عمرو بغير إمالة وبه قرأ الآخرون فإن قيل فما بال أبي عمرو لم يمل الألف في قوله والجار
جار ونهار فالجواب عن ذلك أن يقال لما كانت الصفة والموصوف بمجموعهما يفيدان ما يفيد الاسم الواحد
خر الاسم والألف صارت متوسطة لما لم ينته المعنى إلى آخر الاسم الأول فصار الجار مع ذي القربى

مرون الناس بالبخل قرأ حمزة والكسائي بالبخل بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بالبخل وهما لغتان مثل
للم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها قرأ نافع وابن كثير وإن تك حسنة بالرفع على أنها اسم كان ولا خبر
ن تحدث حسنة أو تقع حسنة يضاعفها كما قال وإن كان ذو عسرة أي وقع ذو عسرة وقرأ الباقون وإن تك
ناه إن تك زنة الذرة حسنة المعنى إن تك فعلته حسنة يضاعفها قرأ ابن كثير وابن عامر يضاعفها بالتشديد
فت الشيء وضعفته كما يقال كرمت وأكرمت لو تسوى بهم الأرض قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم لو
حتهم أن المعنى في ذلك يود الذين كفروا

ض كا فعل بالبهائم ثم رد إلى ما لم يسم فاعله وقرأ نافع وابن عامر تسوى بتشديد السين والواو الأصل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لو صاروا ترابا فكانوا سواء هم والأرض قرأ حمزة والكسائي تسوي بتخفيف السين وفتح التاء أسند الفعل حذفوا إحدى التاءين تخفيفا مثل تذكرون فأما وجه تصير الفعل للأرض فلأن الكفار إنما تمنوا أن تستويوا ترابا كما قال جل وعز حكاية عن الكفار ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ويجوز أن يراد بالكلام يود ترابا من ترابها ثم يحول الفعل إلى الأرض لأنهم إذا تسووا بها فقد تسوت بهم فيكون كل صنف منهما قد معها قال الشاعر كأن لون أرضه سماؤه يريد كأن لون سماءه لون أرضه من شدة الغبار فشبه أرضه أرضه أو لمستم النساء قرأ حمزة والكسائي أو لمستم النساء بغير ألف جعل

س ما دون الجماع كالقبة والغمزة عن ابن عمر اللمس ما دون الجماع أراد اللمس باليد وهذا مذهب ابن قرأ الباقون أو لامستم بالألف أي جامعتم واللامسة لا تكون إلا من اثنين الرجل يلامس المرأة والمرأة قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قوله لامستم النساء أي جامعتم ولكن الله يكتفي وعن ابن عباس

الله كريم يكتفي عن الرفث واللامسة والمباشرة والتغشي والإفشاء وهو الجماع ولو أنا كتبنا عليهم أن يوه إلا قليل منهم قرأ ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا بالنصب أي استثنى قليلا منهم والعرب تنصب في النفي لا زيدا ومررت بالقوم إلا زيدا ورأيت القوم إلا زيدا وتقول في النفي ما جاءني أحد إلا زيد فترفع على البدل جاءني إلا زيد وقد يجوز أن تقول ما جاءني أحد إلا زيدا أو ما قام القوم إلا زيدا فلا تجعله بدلا ولكن تجعله بوله إلا قليلا أي أستثنى قليلا أو إلا قليل على

م واعلم أن الاختيار في الاستثناء إذا كان منفيا وكان ما بعد إلا من جنس ما قبلها فالرفع أولى على البدل فتقول ما في الدار أحد إلا زيدا وإذا كان ما بعد إلا ليس من جنس ما قبله فالنصب أولى كقولك ما في على الاستثناء لأن الحمار لا يكون من جنس الإنسان والرفع جائز على البدل قال الشاعر وبلدة ليس بها جعل أنيس ذلك البلد اليعافير واليعيس وقرأ الباقون إلا قليل بالرفع على البدل وقد ذكرت

حفض كأن لم تكن بينكم بالتاء لتأنيث المودة كقوله ولا تقبل منها شفاعا وقرأ الباقون كأن لم يكن بالياء نون الموعظة بمعنى الوعظ قال الله جل وعز فمن جاءه موعظة من ربه وأخرى قال أهل البصرة فلما كالعوض من التأنيث والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبينا أيما تكونوا يدرككم الموت وقرأ ابن كثير حجتهم قوله والآخرة خير لمن اتقى فأخبر عنهم ولم يقل خير لكم وأن الكلام أيضا جرى قبل ذلك بلفظ م وقرأ الباقون ولا تظلمون بالتاء أي أتمم وهم وحجتهم قوله أيما تكونوا يدرككم الموت فتبينوا ولا تقولوا

الحجرات أي فتأنوا وتوقفوا حتى تتيقنوا صحة الخبر وقرأ الباقون فتبينوا بالياء والنون أي فافحصوا عليه ألا إن التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قرأ نافع وابن عامر وحمزة لمن ألقى إليكم من الربيع قال الصلح وقرأ الباقون السلام أي التحية وحجتهم في ذلك أن المقتول قال لهم السلام عليكم ألقى السلام أن يتبين أمره لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون

ب ينصب الرء وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج فأما الرفع فمن جهتين إحداهما أن يكون غير صفة مرة المعنى لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولى الضرر أي لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون غير رفعا على جهة الاستثناء المعنى لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساؤون بمرر ومن نصب جعله استثناء من القاعدين وهو استثناء منقطع عن الأول المعنى لا يستوي القاعدون إلا بار تظاهرت بأن هذه الآية لما نزلت شكها ابن أم مكتوم إلى رسول الله صلى الله عليه عجزه عن الجهاد القاعدين وأنزل غير أولى الضرر

ب صلى الله عليه فقال لي اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء في أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ذهب بصري قال زيد فتقلت فخذ رسول الله ترضاها ثم سري عنه ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ويجوز أن يكون غير بون في حال صحتهم والمجاهدون كما تقول جاءني زيد غير مريض أي جاءني زيد صحيحا ومن يفعل ذلك ومن يشاقق الرسول نوله ما تولى وقرأ أبو عمرو وحمزة ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤتبه ب من ذكر الله وهو قوله مرضاة الله فجعلنا الفعل بعده على لفظ ما تقدمه ليألف نظام الكلام على سياق

ب قوله قبل آيات ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف يؤتبه أجرا عظيما فردوا ما اختلفوا فيه بى ذكرها فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا قرأ ابن كثير وأبو عمرو فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء ب مريم وحم المؤمن وحجتهم قوله وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخرى ذكرها اليزيدي فقال ذلك برزقون و يحلون لأن الأخرى تؤكد الأو فإذا كان لم يكن معها ذلك فالياء مفتوحة مثل قوله في الرعد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يدخلونها وقرأ الباقون يدخلون الجنة بفتح الباء وضم الخاء وحجتهم قوله ادخلوها بسلام آمنين ادخلوا الجنة تلونها ديلا على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا ادخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال أبو عمرو لأنه لم يأت بعده ما يؤكد مثل ما جاء في سائر القرآن من يرزقون و لا يظلمون فلا جناح لمزة والكسائي أن يصلحا بضم الباء وسكون الصاد وكسر اللام وحجتهم في ذلك أن العرب إذا جاءت مع الرجلان بينهما قال الله جل وعز فأصلحوا بينهما وإذا لم تأت ب بين قالوا تصالح القوم وتصالح الرجلان واضح على صحة ما قلنا وأخرى لو كان الصواب يصلحا لجاء المصدر على لفظ الفعل فليل تصالحا لا صلحا ذلك على أنه صدر على غير هذا اللفظ

د وفتح اللام أي يتصلحا فأدغموا التاء في الصاد لقرب مخرجهما وحجتهم أن المعروف من كلام العرب إذا قوم فهم يتصلحون ولا يكادون يقولون أصلح القوم فهم مصلحون وأخرى أنه لو كان الوجه أن يصلحا لخرج بمر لازم لهم وذلك أن العرب تضم الاسم موضع المصدر فتقول هذا يوم العطاء أي يوم الإعطاء وفي

ن خبيرا قرأ حمزة وابن عامر وإن تلوا أو تعرضوا بضم اللام وقرأ الباقون وإن تلوا بواوین من لوبت فلانا بريمة قال أبو عبيدة يقال رجل ليان وامرأة ليانة أي مماثلة فمعنى تلوا تدافعوا وتمطلوا وحجتهم في قضيتهم فإن الله كان بما تعملون خبيرا وأخرى روى ابن جريج عن مجاهد وإن تلوا أي تبدلوا الشهادة أو باب من الله جل وعز للشهداء لا للحكام واصل الكلمة تلويا فاستثقلوا

فاء الساكنين ثم ضموا الواو لمجاورتها الثانية ومن قرأ بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن يكون أصله تلوا بإسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا ويجوز أن يكون من الولاية من إن قمتم بالأمر أو أعرضتم فإن الله كان بما تعملون خبيرا والأصل تلويا فحذفت الواو كما حذفتا من يعد للام فصارت تلوا آمنوا بالله ورسوله والكتب الذي نزل على رسوله والكتب الذي أنزل من قبل قرأ ابن كثير على رسوله بضم النون وكسر الزاي والكتاب الذي أنزل من قبل بضم الألف وكسر الزاي على ما لم يسم

لينا و علينا واشباه ذلك قرأ الباقون نزل أنزل وحجتهم أنه قرب من ذكر الله في قوله آمنوا بالله ورسوله يد نزل عليكم بفتح النون والزاي نسقه على ذكر الله قبل الآية وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي جعلوا سالى قرأ الكسائي في رواية نصير كسالى بإمالة الألف التي قبل اللام وكسر السين وحجته في ذلك أنه في قبل اللام بإمالة اللام فتبعته السين وكذلك حجته في سكارى و يتامى و النصرارى و أسارى وقرأ الباقون جيء الألف بعدها

أ عاصم وحمزة والكسائي في الدرك بسكون الراء وقرأ الباقون بفتح الراء وهما لغتان مثل النفر والنفر لئلك سوف يؤتيهم أجورهم قرأ حفص عن عاصم أولئك سوف يؤتيهم بالياء إخبار عن الله وحجته قوله م بالنون أي نحن نؤتيهم وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قرأ نافع لا تعدوا ساكنة العين مشددة الدال وحجته ن التاء وأدغم في الدال فصارت تعدوا وقرأ ورش لا تعدوا بفتح العين نقل فتحة التاء إلى العين مثل يهدي عدا يعدو إذا جاوز في الحذر وحجتهم قوله إذ يعدون في السبت

سبؤتيهم بالياء إخبارا عن الله وقرأ الباقون سنؤتيهم بالنون أخبر عن نفسه أي نحن سنؤتيهم وآتينا داود في أي كتبنا وصحفا جمع زبر وزبور ك بيت وبيوت وقرأ الباقون زبورا بالفتح وحجتهم أن الآثار كذا جاءت زبور سورة المائدة ولا يجرمنكم شئنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا قرأ نافع في رواية سكان النون مثل سرعان ووشكان

لأن المصادر مما أوله مفتوح جاء أكثرها محركا مثل غلى غليانا وضرب ضربانا والإسكان قليل وإنما يجيء ن وجرمان قال الفراء الشنان بالإسكان الاسم والشنان المصدر قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن صدوكم صدوكم قال اليزيدي معناه لا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا إن صدوكم يقول إن صدوكم فلا يحملنكم وكم أي لأن صدوكم وحجتهم أن الصد وقع من الكفار و المائدة في آخر ما أنزل من القرآن وقد صحت ه السورة كان بعد فتح مكة لم يكن حينئذ بناحية مكة أحد من المشركين يخاف أن يصد المؤمنين عن المشركون عن المسجد بغضكم إياهم أن تعتدوا عليهم فلما كان كذلك دل على أن القوم إنما نهوا عن

سحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص وأرجلكم بالفتح وحجتهم أنها ل عليهما وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر قال كنت أقرأ أنا والحسن والحسين قريبا من علي عليه كتم فقال رجل وأرجلكم بالكسر فسمع ذلك علي عليه السلام فقال ليس كما قلت ثم تلا يا أيها الذين آمنوا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

كم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعيبين وامسحوا برؤوسكم هذا من المقدم والمؤخر في الكلام قلت وفي
اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ثم قال والمحصنات من المؤمنات وعطف
ة سبقت من ربك لكان لزاما ثم قال وأجل مسمى فعطف الأجل على الكلمة وبينهما كلام فكذلك ذلك في
ي على ما أخبرتك به من التقديم والتأخير وأخرى هي صحة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه أنه توضعاً
رجليه فقال بهذا أمرت وقال صلى الله عليه ويل للأعقاب وبطون الأقدام

بالماء لا تلحقها النار وقال عبد الملك قلت لعطاء هل علمت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
أخبار كثيرة في هذا المعنى وقد ذكرناها في تفسير القرآن وأخرى قال الزجاج الدليل على أن الغسل هو
د قوله إلى الكعيبين كما جاء في تحديد اليد إلى المرافق ولم يجئ في شيء من المسح تحديد قال
ال ويجوز أن يقرأ وأرجلكم على معنى واغسلوا لأن قوله إلى الكعيبين دل على ذلك كما وصفنا وينسق
بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

كثير وأبو عمرو وحمزة وأبو بكر وأرجلكم خفصا عطفا على الرؤوس وحجتهم في ذلك ما روي عن ابن
قال الشعبي نزل جبرائيل بالمشح الأ ترى أنه أهمل ما كان مسحا ومسح ما كان غسلا في التيمم
أن الغسل هو الواجب نحو الرجلين ويجوز أن يكون قوله وأرجلكم بالخفض حملت على العامل الأقرب
جر صب خرب فيحمل على الأقرب وهو في المعنى للأول قال الفراء وقد يعطف بالاسم على الاسم
م ولدان مخلدون بأقواب وأباريق وكأس من معين ثم قال وخور عين وهن لا يطاف بهن علي أزواجهن
ة وقرأ الباقون قاسية وحجتهم إجماعهم على قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله فلما أجمعوا على
فيه إلى ما أجمعوا عليه

أ قسية هي أن فعلا أبلغ في الذم والمدح من فاعل كما أن عليما أبلغ من عالم وسميعا أبلغ من سامع
ى قسية غير معنى القسوة وإن معنى القسية التي ليست بخالصة الإيمان أي قد خالطها كفر فهي فاسدة
س أو غيره قسية وقال أبو عبيدة القسية هي الرديئة مشبهة بالدرهم القسية والأصل في قاسية قاسوة
من الكسرة والأصل في قسية قسيوة فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء يا يولتى قرأ حمزة والكسائي
هما أن النية فيها إضافة الويل والحسرة والأسف إلى نفسه فكأنه في المعنى يا ويلتي يا حسرتي فلما
ء لأن الإمالة من الياء وقرأ الباقون بغير إمالة وحجتهم أنها ألف الندبة ولا أصل لها في الإمالة

و رسلهم بإسكان السين إذا كان بعد اللام أكثر من حرف وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف
ركة بعد ضميتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين
بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة
حت قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي للسحت بضم الحاء وقرأه الباقون ساكنا وهما لغتان مثل الأذن
م سمي سحنا لأنه يسحت البركة أي يحققها وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف
قصاص قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن كلها

و قرأ الكسائي كلها بالرفع فمن قرأ العين أراد أن العين بالعين فأضمر أن وهذا مذهب الأخفش ومذهب
وحجة من رفع الجروح ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال رفع على الابتداء يعني والجروح من بعد ذلك

بكلام الأول والاستئناف ب الجروح لأن خبر الجروح يتبين فيه الإعراب وخبر الاسم الأول مثل خبر الاسم
م بعضه بعضا ثم استأنفوا الجروح فقالوا والجروح قصاص لأنه لم يكن خبر الجروح يشبه أخبار ما تقدمه
ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه أنه قرأ والعين بالعين والأنف بالأنف كلها بالرفع قال
موضع النفس بالنفس والعامل فيها المعنى وكتبنا عليهم النفس أي قلنا لهم النفس ويجوز أن يكون
ن الرفع أجود الوجهين وذلك لمجيء الاسم الثاني بعد تمام خبر الأول وذلك مثل قولك إن عبد الله قائم
أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فكان إلحاق ما اختلفوا فيه إلي ما أجمعوا عليه
م جميع القرآن كأنه استثقل الضميتين في كلمة واحدة فأسكن وقرأ الباقون بالضم على أصل الكلمة
زة وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام وفتح الميم جعل اللام لام كي ونصب الفعل بها وكأنه وجه معنى ذلك

ن يديه من التوراة وكى يحكم أهله بما أنزل الله فيه وقرأ الباقون وليحكم ساكنة اللام والميم على الأمر
م وحجتهم في ذلك أن الله عز وجل أمرهم بالعمل بما في الإنجيل كما أمر نبينا صلى الله عليه في الآية
له وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

خلقة لا القيمة ومذهب أبي حنيفة أنه يقوم الصيد المقتول قيمته من الدراهم

هدية إلى الكعبة واستدل على هذا بقراءة من قرأ فجزاء مثل مضافا أي فعلية جزاء مثله أو جزاء مثل ك إذا أضفته يجب أن يكون المضاف غير المضاف إليه لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه قال فيجب أن يكون رة غير ممنون طعام خفض وقرأ الباقون كفارة ممنون طعام رفع وحجتهم أن الطعام هو الكفارة فلا وجه نفسه وحجة من أضاف قوله إن هذا لهو حق اليقين فأضاف الحق إلى اليقين وهما واحد والشيء يضاف إنما جاز أن تصاف الكفارة بالطعام لاختلاف اللفظين جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس قرأ ابن وقيما وحجته قول حسان بن ثابت فنشهد أنك عبد المليك أرسلت نورا بدين قيم وقرأ الباقون قياما من قام والأصل فيه قواما تقول قاوم يقاوم مقاومة

المصدر و قاوم ليس بمعتل فلذلك لم يقل قواما وليس لك أن تقول قياما كان في الأصل قواما فقلبت بقولك صوان وخوان فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليه الأولين قرأ حمزة وأبو بكر من الذين يقرأ ابن عباس أيضا يقرأ الأولين يجعله نعتا ل الذين وحجته ما قاله ابن عباس قال رأيت إن كان حفص من الذين استحق بفتح التاء الأوليان على التثنية و الأوليان رفع ب استحق المعنى استحق عليهم استحق بضم التاء عليهم الأوليان وتأويلها الأولى فالأولى والأقرب قال الفراء الأوليان أراد وليي

أنهما قد خانا فيحلفان بعد حلف النصراني وظهر على خيانتها قال و من قرأ الأولين فهو جمع الأول وهو بربية في السبب الذي من أجله رفع الأوليان فقال الزجاج رفعهما على البدل من الألف في يقومان المعنى يققسمان بالله ليشهادتنا أحق من شهادتهما وقال آخرون بدل من قوله فأخران فهذا بدل المعرفة من ابتداء الذي هو فأخران ويجوز أن يكون الأوليان مبتدأ و آخران خبرا مقديرا فالأوليان آخران يقومان سحر مبين قرأ حمزة والكسائي إن هذا إلا ساحر مبين بالألف وكذلك

و ابن كثير في يونس وحجتهم إجماع الجميع على قوله فقالوا ساحر كذاب وقرأ الباقون إن هذا إلا سحر وله سحر مستمر وأخرى ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال ما كان في القرآن مبين فهو سحر بغير ألف وروى ذهب إلى أنه إذا وصفه بالبيان دل على أنه عنى السحر الذي يبين عن نفسه أنه سحر لمن تأمله وإذا سحر فجعله لفاعل السحر والسحر عنده أوعب معنى لأنه يدل على فاعله والساحر قد يوجد ولا يوجد معه الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربكم أن ينزل علينا مائدة من السماء قرأ الكسائي هل تستطيع

مؤمنين وكانت عائشة تقول كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع ريين أن أمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا والله تعالى سماهم حواريين ولم يكن الله ليسمهم بذلك وهم على هل يستطيع سؤال ربك فحذف السؤال والقى إعرابه على ما بعده فنصبه كما قال واسأل القرية أي ربك أي هل يستجيب لك ربك إن سألته ذلك كما يقول القائل لآخر أتستطيع أن تسعى معنا في كذا وهو معنا فيه وإنما أرادوا بذلك أن يأتيهم بآية يستدلون بها على صدقه وحجته قول عيسى لهم اتقوا الله إن كنتم تأكل منها الآية

مر وعاصم قال الله إنني منزلها عليكم بالتشديد من نزل ينزل وقرأ الباقون منزلها بالتخفيف وحجتهم قوله لله هذا يوم ينفع الصديقين صدقهم قرأ نافع هذا يوم ينفع الصادقين المعنى قال الله جل وعز هذه الأشياء من أي هذا الجزاء يقع يوم نفع الصادقين وقرأ الباقون هذا يوم بالرفع هذا رفع بالابتداء و يوم خبره أي هذا فقال لم أضفت اليوم إلى الفعل والفعل لا يدخله الجر وعلامة الإضافة سقوط التنوين من يوم فالجواب المعنى ومعناه أنك تضيف إلى المصادر التقدير هذا يوم نفع الصادقين وكذلك قوله يوم تبيض وجوه أي إنما أضفناه إلى المصادر سورة الأنعام من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه

تج الباء وكسر الراء أي من يصرف الله عنه العذاب يؤمئذ وحجتهم قوله قبلها قل لمن ما في السموات رى أنه ختم الكلام بمثل معنى يصرف فقال فقد رحمه ولم يقل فقد رحم فيكون على نظيره مما لم يسم من أن يخالف بينهما فجعل آخره مثل الأول ملحقا به وقرأ الباقون من يصرف عنه بضم الياء وفتح الراء ه أقل إضمارا لأنه إذا قال من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه أي فقد رحمه الله لأنه تقدمه إن عصيت ربي أضمر ذكر العذاب وفي قراءتهم ذكر العذاب في يصرف فحسب ثم لم تكن ففتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ص ثم لم تكن بالتاء ففتنتهم رفع جعلوا الفتنة اسم كان والخبر إلا أن قالوا لأن أن مع الفعل في تقدير وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر ثم لم تكن بالتاء ففتنتهم نصب جعلوا الفتنة خبرا والاسم إلا أن قالوا وتقدير ننت تكن والاسم مذكر الجواب إنما أنت لأن الفعل لما جاء ملاصقا للفتنة أنت لتأنيثها وإنما جاز ذلك لأن بحل محله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لو كان زيد أخاك فالخبر هو الاسم فكذلك الفتنة هي القول وجواب آخر وهو أن المصدر قد يقدر مؤنثا
م والاسم مؤنث قرأ حمزة والكسائي ثم لم يكن بالياء ففتنتهم نصبا جعلا أن قالوا الاسم التقدير ثم لم يكن
نصب قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وأخرى وهي أن في حرف عبد الله فما كان ففتنتهم فهذا دليل
بالنصب أي يا ربنا على النداء وحجتها أن الآية ابتدئت بمخاطبة الله إياهم إذ قال للذين أشركوا أين
مخاطبتهم إياه فقالوا والله ربنا بمعنى والله يا ربنا ما كنا مشركين فأجابوه مخاطبين له كما سألهم
النعمة والثناء وحجتهم في ذلك أنك إذا قلت أحلف بالله ربي كان أحسن من أن تقول أحلف بالله يا رب
من المؤمنين

ب آيات ربنا ونكون بنصب الياء والنون جعلاه جواب التمني لأن الجواب بالواو ينصب كما ينصب بالفاء قال
إذا فعلت عظيم وكما تقول لبتك تصير إلينا ونكرمك المعنى لبت مصيرك يقع وإكرامنا ويكون المعنى لبت
قرأ ابن عامر يا ليتنا نرد ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب جعل الأول نسقا والثاني جوابا كأنه قال ونحن لا
نتنا نرد فنكون من المؤمنين وحجته قوله لو أن لي كرة فأكون من المحسنين وقرأ الباقون يا ليتنا نرد ولا
لكلام منقطعا عن الأول قال الزجاج المعنى أنهم تمنوا الرد وضمنوا أنهم لا يكذبون المعنى يا ليتنا نرد
نكون من المؤمنين أي عابينا وشاهدنا ما لا نكذب معه أبدا قال وبجوز الرفع على وجه آخر على معنى يا ليتنا
نرد والتوفيق للتصديق

قرأ ابن عامر ولد دار الآخرة بلام واحدة الآخرة جر وحجته في ذلك إجماع الجمي على قوله في سورة
الآخرة بلام واحدة فرد ابن عامر ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون ولدار الآخرة بلامين
إف والدار الآخرة خير للذين يتقون قرأ نافع وابن عامر وحفص أفلا تعقلون بالياء أي قل لهم أفلا تعقلون
ر قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قرأ نافع ليحزنك
في سورة الأنبياء فإنه قرأ لا يحزنهم بفتح الياء وضم الزاي فإن سأل سائل فقال لم خالف أصله الجواب
فرقانا وهو أن أحزنته أدخلته في الحزن وحزنته أوصلت إليه الحزن فقولهم لا يحزنهم الفرع الأكبر أي لا
تنته في الحزن أي أحاط به وما اهتدى إلى هذا الفرقان غير نافع

الكاف وتخفيف الذال قال الكسائي معنى لا يكذبونك أنهم ليسوا يكذبون قولك فيما سوى ذلك قال
بالكذب وكذبت أخبرته أنه كاذب فكان الكسائي يذهب إلى أن الإكذاب يكون في بعض حديث الرجل
ما أخبر أو حدث به وهذا معنى قول القراء وذلك أنه قال معنى التخفيف والله أعلم لا يجعلونك كذابا وإنما
عليه كذبا فيكذبوه إنما أكذبوه أي ما جئت به كذب لا نعرفه والتفسير يصدق قولهم روي عن علي بن أبي
ل للنبي صلى الله عليه وآله إننا لا نكذبك إنك عندنا لصادق ولكن نكذب الذي جئت به فانزل الله الآية
مك وهو الحق أي قالوا ما جئتنا به كذب إذ لم يقل وكذبك قومك وهو الحق كأنهم قالوا هو كذب أخذته عن
اختلف في ذلك المتقدمون فقال محمد بن كعب فإنهم

فطرب أكذبت الرجل إذا دلت على كذبه فكان تأويل ذلك لا يدلون على كذبك ببرهان يبطل ما جئتهم به
ونك كاذبا تقول أكذبت الرجل إذا وجدته كاذبا كما تقول أحممت الرجل إذا وجدته محمودا وكان قوم من
بيت الرجل حقه ووفيته وأعظمته وعظمتهم وقرأ الباقون فإنهم لا يكذبونك بالتحديد قال ابن عباس لا
سنتهم وقلوبهم موقنة بأنها من عند الله وحجتهم ما وراه اليزيدي عن أبي عمرو فقال

فيلك فصبوا على ما كذبوا فتأويل أبي عمرو فإن الكفار لا يكذبونك جهلا منهم بصدق قولك بل هم موقنون
ولا وقال الزجاج وتفسير لا يكذبونك أي لا يقدر أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم كذبت ووجه
صادق والذي يدل على هذا القول أنهم لا يكذبونك بقلوبهم قوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
لك ألا ترى أنك تقول جحدني حقي قال الله جل وعز وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم وكان ابن عباس يحتج
عبد الله ابن مسلم فإنهم لا يكذبونك أي لا ينسبونك إلى الكذب تقول كذبت الرجل أي نسبته إلى الكذب
العربية فإنهم لا يكذبونك أي لا يصحون عليك الكذب تقول كذبت أي صححت عليه الكذب قل أراءيتكم

همز وحجته في ذلك أنه كره أن يجمع بين همزتين ألا ترى أنه قرأ وإذا رأيت بالهمز لأنه لم يتقدمه همزة
م بغير همزة ولا ألف وحجته إجماع العرب على ترك الهمزة في المستقبل في وقولهم ترى ونرى فبني
ب أولها فإذا لم تكن في أولها همزة الاستفهام لم يترك الهمزة مثل رأيت لأن من شرطه إذا تقدمها همزة
رى وهي أنها كتبت في المصاحف بغير ألف وقرأ الباقون أراءيتكم وأراءيتهم بالهمزة وحجتهم أنهم لم يختلفوا
تurf الاستفهام فالحرف على أصله ألا ترى أنهم لم يختلفوا في قوله رأيت المنافقين ورأيت الناس فلما
ب قرأ ابن عامر فتحنا عليهم بالتحديد أي مرة بعد مرة وحجته قوله أبواب كل شيء الأبواب فذكر الأبواب
ب وكذلك قرأ في الأعراف والأنبياء والقمر بالتحديد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يصلح للقليل وللكثير ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي قرأ ابن عامر بالغدوة والعشي بالواو مصحف بالواو فقرأ ذلك اتباعاً للخط فإن قيل لم أدخل الألف واللام على المعرفة فالجواب أن العرب فيه الألف واللام ليزدوج الكلام كما قال الشاعر رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله يد فكذلك أدخل الألف واللام في الغدوة لما جاور العشي وقرأ الباقون بالغداة وهذا هو الوجه لأن غداة ودخلت على غداة لأنها نكرة والمعنى والله أعلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي أي غداة من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم

الرحمة أنه من عمل فإنه غفور رحيم الألف فيهما مفتوحة قال الزجاج موضع أن الأولى النصب المعنى الرحمة كأنه قال كتب ربكم على نفسه الرحمة وهي المغفرة للمذنبين التائبين لأن معنى أنه غفور رحيم سبيرا عنها قال ويجوز أن تكون أن الثانية وقعت مؤكدة للأولى لأن المعنى كتب ربكم أنه غفور رحيم فلما أن تكون في موضع رفع على ضمير هي أنه كأنه فسر الرحمة فقال هي أنه وحمل الثاني على الأول لأن يصلح وقرأ نافع أنه من عمل منكم بفتح الألف فإنه غفور رحيم بالكسر جعل الفاء جواب الشرط ل من يقوله ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم وقال الزجاج من فتح الأولى وكسر الثانية فالمعنى

المعنى كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه غفور رحيم وقرأ الباقون إنه فإنه بكسر الألف فيهما على مذهب الرحمة قال إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ولتستبين سبيل رب أي ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين فإن قال قائل أفلم يكن النبي صلى الله عليه وآله مستبينا ما يخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي صلى الله عليه فكأنه قيل ولتستبينوا سبيل المجرمين أي لتزدادوا سبيل المؤمنين مع ذكر سبيل المجرمين لأن سبيل المجرمين إذا بانث فقد بان معها سبيل المؤمنين وقرأ سبيل رفع وقرأ الباقون بالتاء اعلم أن السبيل يذكر ويؤنث جاء القرآن بالوجهين فالتأنيث قوله ويصدون عن التذكير قوله وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا

ين قرأ نافع وابن كثير وعاصم إن الحكم إلا لله يقص الحق بضم القاف والصاد المعنى إن جميع ما أنبأ به عباس على هذه القراءة بقوله نحن نقص عليك وقال إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل وألم ياتكم مجاهد لو كان يقضي لكانت يقضي بالحق والعرب تقول قضيت بالحق قال الله جل وعز والله يقضي قون يقضي الحق بالصاد وسكون القاف من قضى يقضي إذا حكم وفصل وحثهم قوله وهو خير الفاصلين فإن أبو عمرو يعتبر بهذه وقال إنما الفصل في القضاء لا في القصص وكان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن رسلنا وهم لا يفرطون قرأ حمزة توفه رسلنا بالياء وقرأ الباقون بالتاء الوجهان جميعا جائزان لأن الجماعة ويجوز أ يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال جمع الرسل والتأنيث

ضربا وخفية لئن أنجنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وقرأ عاصم على لفظ الخبر عن غائب بمعنى لئن أنجنا الله وحثهم أنها في مصاحفهم بغير تاء وقرأ الباقون لئن يا ربنا وحثهم ما في يونس لئن أنجيتنا من هذه وهذا مجمع عليه فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا ينجيكم منها بالتشديد من نجى ينجي وحثهم إجماعهم على تشديد قوله قبلها قل من ينجيكم من ظلمات بين اللفظين وقرأ الباقون قل الله ينجيكم بالتخفيف وحثهم قوله لئن أنجيتنا من هذه ولم يقل نجيتنا لأعراف مثله وقرأ الباقون بالضم وهما لغتان مثل رشوة ورشوة من أخفيت الشيء إذا سترته والتي في قلب الواو ياء للكسرة التي في الخاء

مع القوم الظالمين قرأ ابن عامر وإما ينسينك الشيطان بالتشديد تقول نسيت الشيء وأنساني غيري فقولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي وقرأ الباقون وإما ينسينك بالتخفيف من أنساني غيري يقل فنسأه كالذي استهوته الشياطين قرأ حمزة كالذي استهوته الشياطين بالياء ذهب إلى جمع الشياطين الشياطين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فلما رأى القمر فلما رأى الشمس قرأ أبو عمرو فلما جن عليه ما كسر الهمزة لمجاورة الياء والألف هي الممالة وأشير إلى كسر الهمزة كما يشار إلى كسر الميم في قوله ثم قضى فكذلك كسر الهمزة لمجاورة الألف الممالة

كوكبا بكسر الراء وإنما كسروا الراء لمجاورة الهمزة ومن العرب من يقول رمى بكسر الراء والميم وقرأ أصل الكلمة والأصل رأى مثل رعى فقلبوا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ألفا في اللفظ ياء أي الشمس بكسر الراء وفتح الهمزة وقرأ الباقون بفتح الراء وحثهم في ذلك أن الراء إنما كسرت لمجاورة الياء فلما سقطت الياء عادت الهمزة إلى أصلها فلما عادت الهمزة إلى أصلها عادت الراء إلى الياء لما سقطت فعادت الهمزة إلى الفتح الذي هو أصلها لم يبق في الفعل ما يدل على مذهبه فترك في ي في الله قرأ نافع وابن عامر أتجاجوني بتخفيف النون وقرأ الباقون أتجاجوني بالتشديد الأصل أتجاجوني تتكلم في موضع النصب

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

في في الثانية ومثله أغير الله تأمروني وأما نافع فإنه كره الجمع بين نونين فحذف إحدى النونين طلباً على مسكاً يسوء الفاليات إذا فليني أراد فلييني فحذف إحدى النونين نرفع درجات من نشاء قرأ عاصم نونين جعلوا المرفوع هو الإنسان وحجتهم في ذلك أن الله قد بين معنى هذا الكلام في غير موضع من القرآن من أحب أن يفضله بأن يرفعه فقال يرفع الله الذين آمنوا منكم وقال فضل الله المجاهدين على من دون الدرجات وفي الآية تقديم وتأخير المعنى نرفع من نشاء درجات و من في موضع النصب ونجعل درجات بغير نونين وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال كقولك نرفع أعمال من نشاء فجعل اليزيدي

هذا أن الآثار قد جاءت في الدعاء مضافة كقولهم اللهم شرف بنيه وارفع درجته ولا يقال ارفعه من نشاء أي في العلم وإسماعيل واليسع قرأ حمزة والكسائي واليسع بلامين وحجتهم في ذلك أن الهمزة واللام في اليسع قبيح لأنك لا تقول اليزيد ولا يحي وتشديد اللام أشبه بالأسماء العجمية وقرأ الباقون عن أبي عمرو فقال هو مثل اليسر وإنما هو يسر و يسع فردت الألف واللام فقال اليسع مثل اليعلم قبيلة نزل يزيد وإنما تدخل الألف واللام عند الفراء للمدح فإن كان عربياً فوزنه يفعل والأصل يوسع مثل يصنع وإن ليا أصلية قال الأصمعي كان الكسائي يقرأ اليسع ويقول لا يكون

مع واليحمد حي من اليمن فسكت ومن قرأ بلامين وزنه فيعمل اللام أصلية مثل صيرف ثم أدخلت الألف والله أعلم فبهدهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجراً قرأ حمزة والكسائي اقتد قل لا أسألكم بغيره في الوقف وليان الحركة في حال الوقف فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت الدال بما بعدها فاستغنى عن طرحها وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الوصل وحجتهم في ذلك أنها مثبتة في المصحف فكرهوا إسقاط حرف الهاء جعلها اسماً قال بعض أهل البصرة جعل ابن عامر الهاء فيه ضميراً لمصدر وهو الاقتداء كان الأصل فيه يهداهم اقتدهي قل من أنزل الكتب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها بأؤكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو يجعلونه قراطيس تبدونها ويخفون

وعلمتم ما لم تعلموا يعني المسلمين لأن العرب لم يكن لها قبل ذلك كتاب وحجته قوله جاء به موسى نورا في اليهود فلما قرب الفعل منهم جعل الفعل لهم وقرأ الباقون بالتاء قال أبو عبيد التاء تختار للمخاطبة قبلها والتي بعدها قوله وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا بأؤكم يعني وعلمتم فيما أنزله عليكم في الكتاب ما لم ينزل من الكلام على لفظ ما قبله وما بعده ليأتل نظام الكلام على سياق واحد أولى وهذا كتب أنزلناه مبارك حولها قرأ أبو بكر ولينذر أم القرى وحجته قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك أي لينذر الكتاب أهل مكة وقرأ وحجتهم قوله إنما أنت منذر لقد تقطع بينكم قرأ نافع والكسائي وحفص لقد تقطع بينكم بالفتح أي لقد قطع عليه بقراءة عبد الله لأن في قراءته لقد تقطع ما بينكم ف ما عندهم موصولة و بين صلة وحذفوا

لموصول اسم واحد ومحال أن يحذف صدر الاسم ويبقى آخر الاسم ولكن التقدير لقد تقطع الأمر بينكم محتاج إلى صلة ف بين إذا نصب على الظرف عند أهل البصرة والكوفة وإنما اختلفوا في تقدير الكلام فالق حسبنا قرأ عاصم وحمزة والكسائي وجعل الليل سكناً بغير ألف وقرأ الباقون وجاعل الليل بالألف وكسر على الليل على لفظ ما تقدمه إذ أتى في سياقه ونصبوا والشمس والقمر على تأويل وجعل الشمس نونين جعل وبه نصب سكناً قال أبو عمرو ونصب الشمس والقمر على الإتيان لما قلت سكناً أتبع النصب أن الأفعال التي عطف على ما قبلها بلفظ الماضي وهو قوله بعدها وهو الذي جعل لكم النجوم وهو الذي على شبهها ويكون ما تقدمها جرى بلفظها أولى وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قرأ على الفعل

قر الشيء يقر واستقر يستقر بمعنى واحد وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال فمستقر في الرحم يعني الولد ولد مستقر في رحم أمه وأنا مستقر في مكان كذا وعن الحسن البصري قال مستقر في القبر ومستودع ج وجائز أن يكون فمستقر أي فمنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى فجعل أبو عمرو فون فمستقر بالفتح وحجتهم إجماع الجميع على فتح الدال في مستودع على معنى أن الله استودعه في مقره فهو مستقر كما هو مستودع في مستودعه وقوله ويعلم مستقرها ومستودعها يشهد للفتح ولا شك أنه لا يستقر حتى يقره فهو مفعول وفاعل قال الزجاج أما رفع فمستقر ومستودع فعلى معنى لكم مستقر ولكم في الأصلاب مستودع وجائز أن يكون مستقر في الدنيا ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد من النخل من طلعتها قنوان دانية وجنات من أعناب انظروا إلى ثمره إذا أثمر وبنعه

ولو رفعت الجنات تتبع القنوان كان صواباً وقرأ الباقون جنات نصب نسق على قوله خضراً أي فأخرجنا من كسائي أنظروا إلى ثمره بضم التاء والميم أراد جمع الجمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة وإكام مع ثمرة مثل بقر وبقرة و شجرة وشجر وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قرأ نافع وخرقوا بالتشديد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ن وخرقوا بالتخفيف ومعنى خرقوا واخترقوا واختلقوا كذبوا وليقولوا درست قرأ أبو عمرو وابن كثير ابن عباس قارأت وتعلمت وقرأ ابن عامر درست بفتح السين وتسكين التاء أي درست

ت وقرأ أهل المدينة وأهل الكوفة درست بسكون السين وفتح التاء أي قرأت أنت وتعلمت أي درست أنت بصاري وحجتهم قراءة عبد الله و ليقولوا درس دل على أن الفعل له وحده قل إنما الآيات عند الله وما ير وأبو عمرو وأبو بكر وما يشعركم إنها إذا جاءت بكسر الألف قال اليزيدي الخبر متناه عند قوله وما نهم لا يؤمنون إذا جاءتهم وكسروا الألف على الاستثناف قال سيبويه سألت الخليل عن قوله وما يشعركم يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضوع إنما قال وما يشعركم ثم ابتداء فأوجب فقال إنها إذا جاءت لا يؤمنون كان عذرا لهم وحجتهم قوله بعدها ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة إلى قوله ما كانوا ليؤمنوا سارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة أي إن الآية إن جاءتهم لم يؤمنوا

جاءت بالفتح قال الخليل إن معناها لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال وهذا كقولهم إيت السوق أنك تشتري لنا ات هزلا لأنني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا يريد لعلني أرى ما ترين يروى في التفسير أنهم اقترحوا الآيات ينبوعا إلى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فأنزل الله قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت رجاء المؤمنين وقال آخرون بل المعنى وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون فتكون لا مؤكدة للجدد كما ون بمعني وحرام عليهم أن يرجعوا قال الفراء سأل الكفار رسول الله صلى الله عليه أن يأتيهم بالآية التي لسماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين وقال المؤمنون يا رسول الله سل ربك أن ينزلها حتى يؤمنوا فأنزل إذا

سجد إذ أمرتك أي أن تسجد قرأ حمزة وابن عامر إذا جاءت لا تؤمنون بالتاء وحجتها قوله وما يشعركم ركين الذين أقسموا فقال جل وعز وما يدريكم أنكم تؤمنون وقرأ الباقون بالياء إخبارا عنهم وحجتهم قوله ووحشنا عليهم كل شيء قبلا قرأ نافع وابن عامر قبلا بكسر القاف أي عيانا كما تقول لقتة قبلا وقرأ الباقون لهم كل شيء قبلا قبلا أي جماعة جماعة قال الزجاج ويجوز أن يكون قبلا جمع قبيل ومعناه الكفيل ليكون م بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا وقال الفراء ويجوز أن يكون قبلا من قبل وجوههم أي

بفهم يعلمون أنه منزل من ربك بالحق قرأ ابن عامر وحفص أنه منزل من ربك بالتشديد من نزل هو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا ولم يقل وهو الذي نزل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمته قرأ على التوحيد وحجتهم إجماع الجميع على التوحيد في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل روا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون كلمات ربكم على الجمع وحجتهم في ذلك أنها مكتوبة بالتاء فدل تاء اختصرت في المحصف وأخرى أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع فقال لا مبدل لكلماته وفيها إجماع ق بينهما إذ كانا بمعنى واحد وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما غير علم قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وقد فصل

بفهم قوله وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه فلما قرب اسم الله من الفعل قرؤوا فصل لقرب اسمه ما حرم بترك تسمية الفاعل بدلالة ما جاء في القرآن من التحريم بترك تسمية الفاعل في قوله حرمت جرى الكلام فيها بترك تسمية الفاعل فأجروا ما اختلفوا فيه من ذلك بلفظ ما اتفقوا عليه وأخرى أن الكلام ما اضطررتم إليه فألحق قول حرم ليكون لفظا المستثنى والمستثنى منه متفقين وقرأ ابن كثير وأبو ريم بضم الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله ثم فصلت من لدن حكيم خبير وهذه أحسن أعنى فصلان المفصل هو المحرم ولا ضرورة تدعو إلى المخالفة بين اللفظين وقرأ نافع وحفص فصل بفتح الفاء و قرأ عاصم حمزة والكسائي وإن كثيرا ليضلون بضم الياء وحجتهم في وصفهم بالإضلال أن الذين أخبر الله م من وصفه جل وعز إياهم بالكفر به قبل أن يصفهم بالإضلال فلا معنى إذا لوصفهم بالضلال وقد تقدم

بني بفائدة غير ما تقدم من وصفهم في الكلام الأول فهم الآن ضالون بشركهم ويضلون غيرهم بما جاؤوا به شركين قالوا للمسلمين تاكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله قالوا فإذا قرئ ليضلون بفتح الياء لم يكن علم ضلالهم بما تقدم من وصفهم فكأنه كرر كلامين ومعناه واحد وقرأ أهل الحجاز والشام والبصرة ك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقوله وأولئك هم الضالون وصفهم بالضلال لا بالإضلال أو من كان ميتا قرأ الباقون بالتخفيف وقد ذكره فيما تقدم حتى يؤتى مثل ما أوتي رسل الله أعلم حيث يجعل رسالته رسالته على واحد وقرأ الباقون على الجمع وحجتهم أن الله جل وعز ذكر الرسل

وما بعده يجب أن يكون الجمع ليألف اللفظ والمعنى ومن قرأ بالتوحيد اجتزا بالواحد عن الجميع ومن يرد د في السماء قرأ ابن كثير ضيفا خفيفا وقرأ الباقون بالتشديد والأصل ضييق على وزن فيعل ابن كثير حذف

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

من الكلمة شيئا ومثله هين وهين قرأ نافع وأبو بكر حرجا بكسر الراء وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان مثل عليكم في الدين من حرج فإن قال قائل لم قال الله صدره ضيقا مثقلا الجواب إن الحرج أشد الضيق فكأنه ما من سعد يصعد وحجته قوله إليه يصعد الكلم الطيب وقرأ أبو بكر يصاعد الأصل يتصاعد فأدغم التاء في الأصل يتصعد فأدغموا التاء في الصاد ومعنى يصعد و يصاعد و يصعد كله واحد وما ربك بغافل عما يعملون

تاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله قبلها ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار قرأ أبو بكر اعملوا على مكاناتكم على الجمع في كل ممكنكم وأمركم وحالكم والتوحيد هو الاختيار لأن الواحد ينوب عن الجمع ولا ينوب الجمع عن الواحد قوله والألف منقلبة عن الواو من كان يكون مفعلة وقال قوم وزنه فعال مثل ذهاب والألف زائدة والميم أصلية تقول أمكنة ولو كان مفعلا لم يجمع على أفعلة قرأ حمزة والكسائي من يكون بالياء وكذلك في القصص وحجتها قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وقوله ثم كان عاقبة الذين وقرأ الباقون من تكون بالتاء

الزاي وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم قرأ ابن لادهم نصب شركائهم بالخ زين على ما لم يسم فاعله قتل اسم ما لم يسم فاعله أولادهم نصب بوقو ير قتل شركائهم أولادهم ففرق بين المضاف والمضاف إليه وحجته قول الشاعر فرجتها متمكنا زج ص وأهل الكوفة يجوزون الفرق بين المضاف والمضاف إليه وقرأ الباقون وكذلك زين بفتح الزاي قتل ون والتقدير وكذلك زين شركاؤهم أن قتل كثير من المشركين أولادهم

إن هؤلاء المزينين كانوا يخدمون الأوثان وقيل شركاؤهم شياطينهم وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لهم فيه شركاء قرأ ابن عامر وإن تكن بالتاء ميتة رفع وتكن بمعنى الحدوث والوقوع أي وإن تقع أو تحدث جعل أيضا يكن بمعنى الوقوع إلا أنه ذكر الفعل لأن تأنث الميتة غير حقيقي فلذلك ذكر الفعل وقرأ أبو بكر ملك الحمول التي في البطون ميتة ويجوز أن ترد على الأنعام أو على معنى ما ولك أن ترجع عن لفظ ما و لأن لفظها واحد ومعناها الجمع والتأنيث وقد جاء في التنزيل حرف قد حملة على اللفظ ثم رجع إلى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات فوجد وحمله على اللفظ ثم قال خالد بن أبي فجمع على بعد الجمع إلى التوحيد وحمله أيضا على التوحيد وكذلك قوله هنا وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة على لفظ ما فهو حرف ثان وهو حسن

وإن يكن بالياء ميتة نصب جعلوها خبر كان والاسم المضمرة في يكن رده على لفظ ما المعنى وإن يكن لون ميتة قال أبو عمرو الوجه يكن بالياء لقوله فهم فيه ولم يقل فيها قد خسر الذين قتلوا قرأ ابن كثير مرة بعد مرة كما يقال رجل قتال إذا كثر منه القتل وقرأ الباقون قتلوا بالتخفيف وأتوا حقه يوم حصاده بفتح الحاء وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان مثل الصرام والصرام قال الفراء بالكسر حجازية وأهل نجد وأبو عمرو وابن عامر من المعز بفتح العين وقرأ الباقون ساكنة العين وهما لغتان والأصل تسكين العين لأنه وحجتهم إجماع الجميع على تسكين الهمزة في الضان وهو جمع ضائن كما عر والهمزة والعين من حروف

عليه واعلم أنه إنما جاز فيهما الفتح وإن كان الأصل الإسكان لأن فيها حرفا من حروف الحلق والعرب تفتح نحو النهر والنهر والزهر والظعن والظعن وإنما جاز فتحها لأن الحركات ثلاث ضمة وفتحة وكسرة فق هذا قول سيبويه فإن قال قائل هلا فتحت الهمزة من الضان إذ كانت من حروف الحلق كما فتحت العين لأنها تخرج من أقصى الحلق وتحريكها أثقل من تحريك العين وكذلك فرق بينهما قل لا أجد فيما أوحى إلي أو دما مسفوحا قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي إلا أن يكون بالياء ميتة نصب هذا هو الوجه لأن لا أحد فيما أوحى إلي محرما ولم يقل محرمة قال الزجاج تقديره إلا أن يكون المأكول ميتة أو ذلك ميتة رفع يكون في هذه القراءة بمعنى الحدوث والوقوع المعنى إلا أن تقع ميتة وقرأ ابن كثير وحمزة لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و

سر على الاستئناف وذلك أن الكلام متناه عند انقضاء الآية نكسر إن للابتداء بها وحجتها في أن المراد من وهذا صراط ربك مستقيما على الابتداء بالخبر عن صفة الصراط قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأن اليزيدي فقال على معنى وصاكم به وبأن هذا صراطي مستقيما وقال آخرون بل نسق على قوله أثل ما صراطي مستقيما وقرأ ابن عامر وأن هذا بفتح الألف وتخفيف النون عطف على قوله أن لا تشركوا به ن إلا أن تأتيهم الملائكة قرأ حمزة والكسائي هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة بالياء ذهب إلى جمع الملائكة بالياء ذهبوا إلى جماعة الملائكة وحجتهم قوله تحمله الملائكة وقوله وإذ قالت الملائكة واعلم أن فعل

ت الجمع وتؤتته إذا أردت الجماعة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء قرأ حمزة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

أيضا ومعني فارقوا أي زابلوا وقد روي أن رجلا قرأ عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إن الذين فرقوا قوه ثم قرأ إن الذين فارقوا دينهم أي تركوا دينهم الحق الذي أمرهم الله باتباعه ودعاهم إليه وقرأ الباقر تفريفا وحجتهم قوله بعد وكانوا شيعة أي صاروا أحزابا وفرقا قال عبد الوارث وتصديقها قوله كل حزب بما فرقا والمعنيان متقاربان لأنهم إذا فرقوا الدين فقد فرقوه دينا قيما قرأ ابن عامر وأهل الكوفة دينا قيما

أنه لم يقل قوما مثل لا يبغون عنها حولا لأن قيما من قولك قام قياما والأصل قوم فقلبت الواو ألفا الفعل اعتللمصدر فقل قيم وقرأ الباقر بالتشديد وحجتهم قوله ذلك دين القيمة و فيها كتب قيمة قال إذا قيام أهله وقوام أهله وقيم أهله وقيم أهله قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين قرأ ياء وقرأ الباقر ومحياي بفتح الياء ومماتي ساكنة الياء وقد بينت في سورة البقرة سورة الأعراف قليلا ما تذكرون بتخفيف الذال وقرأ الباقر بالتشديد والأل تتذكرون من خفف حذف إحدى التاءين وهي الثانية لاستقبال والثانية إنما دخلت على معنى فعلت الشيء على تمهل نحو قولك تفهمت الشيء أي أخذت على مكان هذه من مكان هذه

قليلا ما يتذكرون هم وكذلك مكتوب في مصاحفهم قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون قرأ حمزة جعلوا الفعل لهم لأن الله جل وعز إذا بعثهم يوم القيامة فأحياهم وأخرجهم خرجوا كما تقول مات فلان قوله فيها تحيون وفيها تموتون على تصبير الفعل لهم فكذلك أيضا ومنها تخرجون على ما تقدمه من الكلام وإذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون بالفتح وقرأ الباقر بالضم علي ما لم يسم فاعله يوم القيامة تبعثون على أنهم مفعولون ولم يسم الفاعل والمعنيان يتداخلان لأن الله إذ أخرجهم خرجوا وإذا مفعولون يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وربشا ولباس التقوى ذلك خير قرأ نافع وابن عطفوا على الريش المعنى وأنزلنا عليكم لباس التقوى وقرأ الباقر بالرفع قال الزجاج ورفعته على

خير خبر الابتداء المعنى ولباس التقوى المشار إليه خير ويجوز أن يكون ولباس التقوى مرفوعا بإضمار هو لباس المتقين وحجتهم ما جاء في التفسير قيل ولباس التقوى أفضل من الأثاث والكسوة وجاء أيضا ولباس الدنيا خالصة يوم القيامة قرأ نافع خالصة يوم القيامة بالرفع أي هي خالصة للذين آمنوا قال الزجاج قوله ب فالمعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وقرأ الباقر خالصة نصبا على ضعف ولكن لا تعلمون قرأ أبو بكر قال لكل ضعف ولكن لا يعلمون بالياء إخبار عن غيب المعنى ولكن لا قرأ الباقر بالتاء أي ولكن لا تعلمون أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب ويجوز والله أعلم

لهم أبواب السماء قرأ أبو عمرو لا تفتح بالتاء والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي بالياء والتخفيف وقرأ تحت أبوابها ذهبوا إلى جماعة الأبواب وحجة من قرأ بالياء هي أنه لما فصل بين المؤنث وبين فعله بفواصل التأنيث في هذا النوع قد جاء بهما التنزيل فمن الأول قوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ومن التأنيث أما وأنت فعل اللحوم كان جائزا حسنا فأما التشديد فإنه من التفتيح مرة بعد مرة أخرى وهذا هو المختار ب ولم يقل مفتوحة وقال وغلقت الأبواب ومن خفف دل على المرة الواحدة ومعنى قوله لا تفتح لهم أبواب م أبواب السماء وقد ذكرت في تفسير القرآن قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قرأ حجتهم

الله عليه وسلم وآله بمنى فقال أنت الذي يزعم أنه نبي فقال نعم بكسر العين وروي أيضا أن عمر سأل الإبل وقرأ الباقر نعم بالفتح وهما لغتان قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو والقواس عن ابن كثير أن لعنة الله شديدة لعنة نصب من خفف فله مذهبان أحدهما أنه أراد أن الخفيفة عن أن الثقيلة كما قال جل وعز أن لا أي التي هي تفسير كأنها تفسر لما أذنوا به أراد فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله وهذا حكاة الخليل وحجة لام عليكم ولم يقرأ أحد أن تلكم ولا أن سلاما يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم

لنهار بالتشديد وفي الرعد أيضا من غشى يغشى أي يغشى الله الليل النهار وحجتهم أن هذا فعل يتردد الآخر وغير الليلة الأخرى فالتغشية مكررة مردودة لمجيئها يوما بعد يوم وليلة بعد ليلة وفي التنزيل حجتهم قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقال كأنما أغشيت وجوههم قطعاً ولم يقل غشيت قرأ ابن عامر جعل الواو واو حال كما تقول لقيت زيدا ويده على رأسه أي رأيت في هذه الحال فكذلك قوله يغشى الليل ما التسخير وكذلك والنجوم مسخرات ويجوز أن يكون والشمس والقمر رفعا على الابتداء والخبر خلق لأنه لما قال قبلها إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ثم قال والشمس والقمر دل على أن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

موات والأرض

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو نشرا بين بضم النون والشين جمع نشور كقولك صبور وصبر وعجوز وعجزه. رايح نشر مثل قولك نساء صبر قال أبو عبيد الريح النشور التي تهب من كل جانب وتجمع السحابة ر السحاب وقرأ الباقون نشرا بضم النون وسكون الشين أراد نشرا فحفف مثل رسل ورسلا وقرأ حمزة قال الفراء النشور من الرياح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب فكان الفراء ذهب إلى أن النشور صنف من يجوز أن يكون قوله نشرا مصدر نشرت الرياح السحاب نشرا فكان معنى ذلك على هذا التأويل وهو الذي صدر عن الفاعل كما تقول العرب رجل صوم ورجل فطر أي صائم

والناشرات نشرا وقرأ عاصم بشرا بالياء وإسكان الشين أخذه من البشارة وحجته قوله ومن آياته أن بالمطر وكان عاصم ينكر أن تكون الرياح تنشر وكان يقول المطر ينشر أي يحيي الأرض بعد موتها يقال الكسائي ما لكم من إله غيره بالخفض جعله صفة ل إله ولموافقة اللفظ المعنى وقرأ الباقون ما لكم من من مؤكدة وهو المختار على مذهب التحقيق لأن غير إذا كانت بمعنى إلا جعلت على إعراب ما بعد إلا وأنت إلا غير رفعته والاستثناء بعد الجحد تحقيق أبلغكم رسالت ربي قرأ أبو عمرو أبلغكم رسالات بالتخفيف من

بو عمرو ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون أبلغكم بالتنشيد وحجتهم قوله تبارك وتعالى يا الذين يبلغون رسالات الله وهما لغتان مثل عظمت الأمر وأعظمته قال الملاء الذين استكبروا من قومه قرأ استكبروا من قومه بزيادة واو كذلك في مصاحفهم وقرأ الباقون بغير الواو فمن قرأ بالواو عطفه على ما لم لتأتون الرجال قرأ نافع وحفص إنكم لتأتون الرجال بكسر الألف على الخبر وقرأ أبو عمرو ءينكم بهمزة همة الاستفهام وصار أنكم فاستثقل الجمع بين الهمزتين فأدخل بينهما ألفا ليبعد المثل عن المثل ثم لين الثانية فصار ءينكم وحجته أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة ها وهي وحدها فان تخففها ومعها مثلها أولى

ة وهو أن تحقق الأولى وتخفف الثانية والثانية إذا خففت جعلت بين الهمزة وبين الحرف الذي عنه حركة بكم ثم دخلت همزة الاستفهام فصار أنكم ثم لين الثانية فصار أينكم قرأ ابن عامر في رواية هشام ءانكم لهمزتين ليبعد المثل عن المثل فيخف اللفظ بالهمزتين مع الحائل بينهما وهو المدة وقرأ ابن عامر وأهل ر ف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف جاز الجمع بينهما من غير تغيير كقوله أنمدونن بمال و ن سائر الحروف فافهم ذلك وقس وابن علي هذا جميع ما يأتي في القرآن من هذا النوع من اختلاف القراء بيماء والأرض قرأ ابن عامر لفتحنا بالتنشيد أي مرة بعد مرة وحجته قوله بركات من السماء ولم يقل بركة أهل القرى

قرى بإسكان الواو جعلوه نسقا في الاستفهام كما تقول أقمت أو قعدت وقرأ الباقون أو أمن بفتح الواو وهو المختار لأنه مثل قوله قبلها فأمن أهل القرى حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قرأ نافع لتفسير حقيق علي أي واجب علي كما يقول الرجل هذا علي واجب فالياء الأخيرة ياء الإضافة والأولى من تحت الثانية لالتقاء الساكنين على أصلها ومثله لدي وإلي وقرأ الباقون حقيق على ألا أقول بالتخفيف معناه كذا وقال قوم معناه حريص على ألا أقول وحجتهم قراءة ابن مسعود قرأ حقيق بآلا أقول قال الفراء الباء سنة وبحالة حسنة قالوا أرجه وأخاه قرأ ابن كثير وهشام عن ابن عامر أرجئه مهموزة بواو بعد الهاء في ين مضمومة

ويا فتى زعم سيبويه أن الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث كقولك ضربتها ب الزيادة وعلامة الأمر في أرجئه سكون الهمزة وقرأ أبو عمرو وأرجئه مضمومة الهاء من غير إشباع وأخرى أن الهاء ليست بحاجز حصين فكان الساكن الذي قبلها ملاق للساكن الذي بعدها فتحذف الواو كما والكسائي أرجهي بغير همزة وبجر الهاء يصلان بياء والأصل في هذه الهاء الضمة كما ذكرنا ولكنهم قلبوا وإنما اختار الكسرة على الضمة التي هي الأصل لاستئصال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه رفض في أصل ن بعد كسرة الفاء وقرأ الحلواني عن نافع أرجه بكسر الهاء من غير إشباع وحجته هي أن الكسرة تدل على أكرمني وأهانني وقرأ عاصم وحمزة أرجه بترك الهمزة وسكون الهاء وحجتهم ذكرها الفراء قال إن من قول ضربته ضربا شديدا فينزلون الهاء وأصلها الضمة بمنزلة أنتم وأصل الميم الرفع ولم يصلوها بواو والذي

نمونه قال الله تعالى فقد رأيتموه وأنتم تنظرون فأجريا الهاء وأصلها الضم مجرى الميم قال الشاعر فيصلح مز وكسر الهاء من غير إشباع قال أهل النحو هذا غلط لأن الكسرة لا تجوز في الهاء إذا سكن ما قبلها نحو

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

إذا كان ما قبلها ياء أو كسرة فتكسر الهاء لأجلهما وله وجه قد ذكره بعض النحويين قال إن الهمزة لما من يسكن فكسر الهاء لالتقاء الساكنين وليس هذا كقولهم منهم لأن الهاء هنالك لا تكون إلا متحركة بأتوك سحر عليم بالألف بعد الحاء وكذلك في يونس وحجتهما إجماع الجميع على قوله في سورة الشعراء بكل عليه فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وأخرى أن سحارا أبلغ من ساحر وأشد مبالغة في الوصف من ساحر

حاء وحجتهم إجماعهم على قوله ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين قرأ نافع بغير وقرأ أبو عمرو وابن لنا بالمد وقرأ هشام بهمزتين بينهما مدة وقرأ الباقر أثن بهمزتين وقد كرنا الحجة ما يأفكون قرأ حفص عن عاصم فإذا هي تلقف ساكنة اللام من لقت الشيء ألقفه وقرأ الباقر تلقف لعلم والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين مثل تذكرون و يوم يأتي لا تكلم أي لا تتكلم وقرأ البزي فإذا هي التاء وكذلك في طه قال فرعون أمنتكم به

م به على لفظ الخبر بغير استفهام أي صدقتم به وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قال ي أجعلتم له الذي أراد في أمنت ثلاث ألف الاستفهام بمعنى التوبيخ والألف الوسطى ألف افعل قبل دخول ألف التوبيخ ءأمنتكم بهمزة بعدها ألف ملينة الأصل ءأمنتكم فحفف مثل آدم قرأ ابن كثير في اللفظ إذا وصل ولا يهمز واعلم أن هذه الهمزة إذا خفت لم تكن بين بين بل تنقلب واوا لأن جعلها بين بين لها ضمة فمنعت ضمة النون في قال فرعون أن تجعل الهمزة بين بين وجرت مجرى الهمزة في جؤن إذا همزة مفتوحة قبلها ضمة فإنك إذا خففتها قلبتها واوا مثل لا يواخذكم الله و المولفة وقرأ حمزة والكسائي م أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف جاز الجمع بينهما نحو ما يجتمع في الكلمة كقوله لعلمك تتفكرون فجعلوا

بنتقتل أبناءهم قرأ نافع وابن كثير قال سنقتل أبناءهم بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد لكثرة القتل مرة بعد تحفف فإنه أراد مرة واحدة وما كانوا يعرشون قرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون بضم الراء وقرأ الباقر بنام لهم قرأ حمزة والكسائي يعكفون بكسر الكاف وقرأ الباقر بالضم وهما لغتان تقول عكف يعكف يئنيكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم قرأ ابن عامر وإذ أنجاكم من آل فرعون بغير أنجاكم الله وقرأ الباقر وإذ أنجيناكم بالياء والنون أخبر جل وعز عن نفسه بلفظ الملوك قرأ نافع يقتلون ما تجلى ربه للجبل جعله دكا

قال الأخفش قول تعالى دكاء أي جعله مثل دكاء ثم حذف المضاف وأقم المضاف إليه مقامه كما قال ي لا سقام لها وقال قطرب قوله دكاء صفة التقدير جعله أرضاً دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام صفة كما قال سبحانه وقولوا للناس حسناً أي قولاً حسناً وقرأ الباقر دكا منونا جعلوا دكا مصدراً من دكيت كالتراب وحجتهم قوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا المعنى فلما تجلى ربه للجبل جعل مدكوكاً فكأنه الفعل لا عن لفظه قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قرأ نافع وابن كثير إني وحجته ما بعده وبكلامي وقرأ الباقر برسالاتي على الجمع أرسله مرارا وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه والشين وقرأ الباقر بضم الراء وسكون الشين وهما لغتان مثل السقم والسقم والحزن

لأح وتصديقها قوله فإن أنستم منهم رشدا والرشدا في الدين فلذلك قرأ في الكهف مما علمت رشدا واتخذ قرأ حمزة والكسائي من حليهم بكسر الحاء وقرأ الباقر بالضم وحجتهم أن الضم هو الأصل وفيه علم حقي والأصل حلوي مثل قلب وقلوب فلما سبقت الواو الياء قلب الواو ياء فأدغمت في الياء فصارت حلي ياء مشددة فكان ذلك أشد ثقلاً فكسرت اللام لمجيء الياء فصارت حلي بضم الحاء وكسر اللام وحجة من كسر اللام وبعدها ياء فكسر الحاء لمجاورة كسرة اللام وأخرى أنهم قد أجمعوا على قوله من عصيهم فردوا لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قرأ حمزة والكسائي لئن لم ترحمنا بالتاء على الخطاب ربنا وحجتهما أن في حرف أبي قالوا ربنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا

م على الخبر ويغفر بالياء أيضا وحجتهم هي أنه لما تبين لهم الضلال بعبادتهم العجل قال بعضهم لبعض لئن لنا لنكونن من الخاسرين فجرى الكلام على لفظ الخبر من بعضهم لبعض قال ابن أم إن القوم استضعفوني ن أم بفتح الميم جعلوا الاسمين اسماً واحداً نحو خمسة عشر ففتحوا ابن أم وابن عم لكثرة استعمالهم ففعلوا ابن و أم شيئاً واحداً وقال آخرون إنهم أرادوا الندبة ب ابن أماه قالوا والعرب تقول يا بن عماه ب يا بن أما ثم حذف الألف لأن الفتحة تنوب عنها وقرأ أهل الشام والكوفة قال ابن أم بالكسر وكذلك في الياء لأن الكسرة نابت عن الياء وحجتهم قوله يا قوم لا أسألكم فإن قيل لم حذف الياء من قولك يا بن أم يا غلام غلامي وها هنا لم تجوز حذف الياء وإنما سقطت الياء من المنادى من نحو يا قوم و يا عباد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بيها بياء الإضافة في قول القائل يا غلام وذلك أنا جعلنا الاسمين اسما واحدا فتنزلا منزلة اسم واحد كأنك يا أخ فهو بمنزلة قولك يا غلام ويا قوم ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم قرأ ابن عامر ويضع إصره وأصار مثل جذع وأجذاع وفي قراءته همزتان الأولى ألف الجمع والثانية أصلية فلما اجتمعت همزتان اختلف في جمع الأغلال وهي نسق على الإصر وكذلك أصارهم لقوله والأغلال التي كانت عليهم قيل إن تتهم قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا إصرا وقوله وأخذتم على ذلكم إصري فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما إصرهم قال شدة العبادة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتك سنزبد المحسنين قرأ نافع تغفر لكم

سلامة كما تقول صحيفة وصحائف وحجته أن أول الآية وإذ قيل لهم على ما لم يسم فاعله فكذلك تغفر فعل جماعة تقدم وقرأ ابن عامر تغفر بالتاء أيضا إلا أنه وحده فقرأ خطيئتك وحجته أن الواحدة تؤدي عن من ذنبك وما تأخر وقرأ أبو عمرو نغفر لكم بالنون الله أخبر عن نفسه وحجته قوله سنزبد المحسنين ورعايا وبرية وبرايا وضحية وضحايا قال سيبويه الأصل في خطايا خطائي مثل خطائع فيجب أن يبدل من وإنما همز ليكون فرقا بين الأصلية وغير الأصلية مثل معيشة فتجتمع همزتان فنقلب الثانية ياء فتصير والكسرة إلى الفتحة والألف فتصير خطأ مثل خطأ فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين بين ألفين لأن الهمزة مجانسة للألفات فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد وقرأ ابن كثير وأهل الكوفة

سفينة وسفينات وصحيفة وصحيفات وخطيئة وخطيئات على وزن فعيلات وهي في موضع نصب وإنما ربكم ولعلمهم يتقون قرأ حفص عن عاصم قالوا معذرة بالنصب على المصدر وحجته أن الكلام جواب كأنه وا فقالوا نعظهم اعتذارا ومعذرة إلى ربهم وقرأ الباقون معذرة بالرفع قال سيبويه معناه موعظتنا إياهم واجب علينا فعليها موعظة هؤلاء لعلمهم يتقون وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ ابن خرج الهمزة على الأصل ولم يلف في الهمزة ها هنا ثقل لخفة الحرف وقلة حروفه وقرأ نافع بعذاب بيس الباء من الهمزة لثقل الهمز لأن الباء أخف منه وقرأ أبو بكر عن عاصم بياس على فيعل مثل رجل صيرف الباء بئيس على فيعل من البؤس وتفسيره الشديد ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا

بر وحفص أفلا تعقلون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء إخبار عنهم قرأ أبو بكر والذين يمسكون بالله وحرامه وحجته قوله فكلوا مما أمسكن عليكم وقوله أمسك عليك زوجك ولم يقل أمسك وقرأ الباقون لولا إنما يقال أمسكت بالشيء فإذا خففوا لم يدخلوا بالياء وقالوا أمسكت الشيء ولا يقال أمسكت بالشيء الباء وفي كتاب الله عينا يشرب بها عباد الله أي يشربها والباء زائدة فكذلك تقول أمسكت بالشيء معناه ظهرهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن أبو عمرو من ظهورهم ذرياتهم بالألف وكسر التاء وحجتهم أن الذريات الأعقاب المتناسلة وأنها إذا كانت في ذلك عند قوله هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين أن الذرية ما كان في

ل أن تكون ذريات بقدر قوله قرة أعين وقال لأن الإنسان لا تقرر عينه بما كان بعده وقرأ أهل مكة والكوفة ما يتناسل بعد والدلالة على ذلك قوله تعالى أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم فلا شيء ريته أكثر من الذين رأهم وقد أجمعوا هنا على ذرية بلا خلاف بين الأمة فكان رد ما اختلفوا إلى ما أجمعوا رية من بعدهم بلفظ واحد أدل دليل على صحة التوحيد إذ كانوا هم الذين أخبر عنهم وقد أجمعوا على ويقولوا بالياء فيهما وحجته ذكرها البيهقي فقال وتصديقها قوله من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم وبعدها ذكر أبو عمرو فذهب إلى أن الكلام أجري على لفظ ما تقدمه من الخبر عن الذرية لأن الكلام ابتداءه على لفظه ومعناه فكل هذا خبر عنهم وقرأ الباقون بالتاء ردوا الكلام على المخاطبة وحجتهم قوله ألست بن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهوره ذرياتهم فلما بالمشط فقال لهم ألست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة

غافلين أي لتلا تقولوا يوم القيامة وذروا الذين يلحدون في أسمائه قرأ حمزة وذروا الذين يلحدون بفتح الياء ر الحاء قال الكسائي هما لغتان يقال لحد وألحد وقال غيره يلحدون أي يطعنون في أسمائه ويلحدون اشتقوا أسماء آلهتهم من أسماء الله اشتقوا العزى من العزيز واللات من الله وقال أبو عبيد يلحدون في ناحية ولو كان مستقيما كان ضريحا وحجة الرفع قوله ومن يرد فيه بإلحاد أي باعتراض من يضل الله رأ نافع وابن عامر وابن كثير ونذرهم في طغيانهم بالنون والرفع على الاستئناف أي نحن نذرهم أخبر عن والرفع على الاستئناف أيضا وحجتهم قوله من يضل الله ثم قال ويذرهم أي ويذرهم الله إخبار عنه عطفًا على موضع الفاء في قوله فلا هادي له المعنى من يضل الله يذره في طغيانه جعل له شركاء فيما

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الشين وحجتها أنها قراءة ابن عباس وهي مع ذلك أبعد من الالتباس لأنهما لم يجعلاه له شركاء جماعة
شركاء لأنه واحد وكان المعنى فلما آتاها صالحا جعلاه له نصيبا لم يخلصاه له بتسميتهما إياه عبد
بغير يقول شركا في طاعته ولم يكن في عبادته قال الزجاج من قرأ شركا فهو مصدر شركت الرجل أشركه
من قرأ شركا جعلاه لغيره شركا يقول لأنهما لا ينكران إن يكون الأصل له جل وعز والشرك يجعل لغيره
مثل وسل القرية وقرأ الباقر شركاء على فعلاء جمع شريك وحجتهم في ذلك أن آدم وحواء كانا يدينان
عبد الحارث فجعلاه لإبليس فيه شركاء بالاسم ولو كانت القراءة شركا وجب أن يكون الكلام جعلاه لغيره فيه
جعلاه ما يوضح أن الصحيح من القراءة شركاء بضم الشين على ما بيناه فإن قال قائل فإن آدم

واحد وقوله شركاء جماعة قيل إن العرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة كقوله تعالى
كم وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم قرأ نافع لا يتبعوكم ساكنة التاء من تبع يتبع وقرأ الباقر لا يتبعوكم
به إلا لنعلم من يتبع الرسول بالتشديد إن الذين اتقوا إذا مسهم طئف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
لألف من طاف به إذا دار حوله فهو طائف كذا قال الكسائي وقال غيره هو من طاف به من وسوسة
الشيطان أي لمة وخطرة من الشيطان وكان مجاهد يقول طيف من الشيطان غضب وحجتهم قوله قبله

ويقال أصابته نظرة ولا يقال ناظرة فقوله طيف يحتمل أن يكون مصدر طاف يطيف طيفا كما يقال طاف
مثل الطاف سواء كما يقال مائت وميت والذي يدل عليه قراءة ابن مسعود طيف بالتشديد مثل هين وهين
غني ثم لا يقصرون قرأ نافع وإخوانهم يمدونهم بضم الياء وكسر الميم من من أمد يمد وهو من قولك
وأمددناكم بأموال وبنين فمعنى يمدونهم يزيدونهم غيا وكأنه قال يمدونهم من الغي وقرأ الباقر يمدونهم
أي يجرونهم في الغي وقال قوم يمدونهم يتركونهم في الغي تقول العرب لأمدنك في باطلك أي لأتركنك

بكم أي ممدكم بألف من الملكة مردفين قرأ نافع مردفين بفتح الدال مفعول بهم أي الله أردفهم أي
بيله أن الله تبارك وتعالى أردف المسلمين بهم وكان مجاهد يفسرها ممدين وهو تحقيق هذا المعنى وقرأ
م على آثارهم أي ردفوا أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله و أردف بمعنى ردف قال الشاعر إذا
توبنا قال أبو عبيد أراد بقوله أردفت أردفت أي جاءت بعدها ألا ترى أن الجوزاء تطلع بعد طلوع الثريا وعلى
وقال آخرون منهم أبو عمرو مردفين أي أردف بعضهم بعضا فالإرداف أن يحمل الرجل

تلفه وأردفته إذا أركبته خلفي وقال آخرون منهم أبو بكر بن مجاهد مردفين أي متقدمين لمن وراءهم كأن
هم فعلى هذا الوجه لا يكون أردف بمعنى ردف لأنهم أردفوا خلفهم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل
كمرو وابن كثير إذ يغشاكم بالألف النعاس رفع فعل الفعل النعاس لأنك تقول غشيني النعاس يغشاني
نعاسا يغشى طائفة منكم ألا ترى أن النعاس هو الذي يغشى فهو الفاعل والقصة واحدة فلذلك اختارا
شيكم بضم الياء وتشد الشين النعاس نصب أي الله يغشيكم النعاس وحجتهم أن الفعل أتى عقيب ذلك
لسماء ماء ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان فكان الأولى بما قبله أن يكون خبرا عن الله أنه هو
حجة التشديد قوله فعشاهما ما غشى

بغير الغين النعاس نصب أي يغشيكم الله النعاس وحجتهم قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولكن الله قتلهم
بغيره والكسائي وابن عامر ولكن خفيفة الله رفع وكذلك الذي بعده وقرأ الباقر ولكن بالتشديد الله نصب
بغير الله موهن كيد الكافرين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو موهن بالتشديد كيد نصب من وهن يوهن مثل
وقع لتكرر الفعل وذلك ما ذكره الله من تثبيت أقدام المؤمنين بالغيث وربطه على قلوبهم وتقليله إياهم
شيء وحال بعد حال في وقت بعد وقت فكان الأولى بالفعل أن يشدد لتردد هذه الأفعال فكانه أوقع الوهن
موهن لهذه العلة وقرأ أهل الكوفة وأهل الشام موهن بإسكان الواو من

موقن وهما لغتان مثل كرم وأكرم وكلهم ينصبون كيد وينونون موهن إلا حفصا عن عاصم فإنه أضافه فقراً
قال والاستقبال كقولك الأمير خارج الآن أو غدا ومن لم ينون جاز أن يريد الماضي والاستقبال ولن تغني
وؤميين قرأ نافع وابن عامر وفحص ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين بفتح الألف أي ولأن الله مع المؤمنين
فكانه قال ولن تغني عنكم فتنتكم لكثرتها لأن الله مع المؤمنين وحجتهم في ذلك أنها مردودة على قوله
مع المؤمنين فيكون الكلام واحدا يتبع بعضه بعضا إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ليهلك من
كثير وأبو عمرو إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة

ة وقرأ الباقر بالرفع فيهما قال الكسائي وأبو عبيد هما لغتان مثل حذوة وحذوة قرأ نافع والبزي عن ابن
قون حي بالإدغام قال الخليل يجوز الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة فأما من أدغم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

عبي بالأمر يعيا ثم تقول عي بالأمر وأما من أظهر فلأن الحرف الثاني ينتقل من لفظ الياء تقول حيي يحيي إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قرأ ابن عامر **ولو ترى إذ تتوفى الذين كفروا** بالياء وحجته قوله **إن الذين** وقرأ الباقر **إذ يتوفى** بالياء الأمر بينهما قريب وذلك أنك إذا قرأت بالياء أردت جماعة الملائكة وإذا قرأت رجال وقال الرجال قال الله تعالى **فناداه الملائكة و نادته الملائكة**

ون قرأ ابن عامر وحمزة وحفص **ولا يحسن الذين كفروا** بالياء قال الزجاج وجهها ضعيف عند أهل العربية من الذين كفروا أن سبقوا لأنها في حروف ابن مسعود أنهم سبقوا ف أن مخففة من أن و أن تنوب عن تحسين قبيل المؤمنين الذين كفروا سبقوا وقرأ الباقر ولا تحسن الذين بالياء ف الذين المفعول الأول و محمد من أفلت من هذه الحرب قد سبق إلى الحياة قرأ ابن عامر أنهم لا يعجزون بفتح الألف المعنى ولا الله قال الزجاج وقد يجوز أن يكون لا لغوا فيكون المعنى ولا تحسن الذين كفروا أنهم يعجزون وتكون أن في الابتداء وإن جنحوا للسلم فاجنح لها قرأ أبو بكر عن عاصم **وإن جنحوا للسلم** بالكسر وقرأ الباقر مئة يغلبوا ألفا **الآن خفف الله عنكم وعلم**

لبوا مثني و قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وإن تكن منكم مئة فإن فتكن منكم مئة صابرة بالياء فيهما وقرأ بما فمن أنت فلتأنيث المئة ومن ذكر فلأن المئة وقعت على عدد مذكر وأخرى وهي أنه لما حيز بين الاسم والعوض منه وحجة أبي عمر ذكرها اليزيدي فقال لقوله صابرة ذهب اليزيدي إلى أنه لما نعتها بالتأنيث وجب نعت به المؤنث قرأ عاصم وحمزة وعلم أن فيكم ضعفا بفتح الضاد وفي الروم مثله وقرأ الباقر بالرفع بقر والقرح والقرح ما كان لنبي أن يكون له أسرى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى و قرأ أبو أراد جماعة أسرى فجرى مجرى قوله كذبت قوم نوح المرسلين ونظائر ذلك وقرأ الباقر أن يكون بالياء بين الاسم والفعل بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل صار كالعوض

م من الأسارى بالألف قال أبو عمرو إذا كان عند القتال فأسر القوم عدوهم فهم الأسرى فإذا ذهبت زحمة أيضا ما كان في الأيدي وفي السجن فإنها أسارى وما لم يكن في الأيدي ولا في السجن فقل ما شئت بفتح ألف وحجتهم أن العرب جمعت على فعلى من كانت به دمامة أو مرض يمنعه من النهوض فقالوا في أفة تدخل على الإنسان فتمنعه من النهوض أجري مجرى ذوي العاهات فقالوا أسير وأسرى ما لكم من لكم من ولايتهم بكسر الواو وهي مصدر وليت الشيء ولاية و وال حسن الولاية قال الفراء ما لكم من ولاية أعجب إلي من فتحها لأنها إنما يفتح أكثر ذلك إذا كانت في معنى نصره قال فكان الكسائي يفتحها ويختارون في وليته ولاية الكسر وقرأ الباقر من ولايتهم بفتح الواو أي من نصرهم والعرب تقول نحن

ي لهم لعلهم ينتهون قرأ ابن عامر وأهل الكوفة فقاتلوا أئمة الكفر بهمزين الهمزة الأولى ألف الجمع أفعله مثل حمار وأحمره ولكن الميمين لما اجتمعا نقلوا كسرة الميم إلى الهمزة فأدغموا الميم في الميم و عمرو أيمة بغير مد بهمزة واحدة كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين في بنية واحدة ولا اعتبار بكون الأولى عامر إنهم لا إيمان لهم بكسر الألف أي لا إسلام ولا دين لهم وقال آخرون معناه لا أمان لهم مصدر أمنتهم بقضوا هم عهدهم فقد بطل الأمان الذي أعطيتموهم وقرأ الباقر لا إيمان لهم بالفتح جمع يمين وحجتهم في التفسير لا عهد لهم ولا ميثاق ولا حلف فقد وصفهم بالنكث في العهد ما كان للمشركين أن يعمرؤا لله واليوم الآخر و

ن يعمرؤا مسجد الله على التوحيد يعني المسجد الحرام وحجتها قوله إنما المشركون نجس فلا يقربوا ل **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام** قال والثانية إنما يعمر مساجد الله على الجمع في كل باقر **أن يعمرؤا مساجد الله** بالألف وحجتهم إجماع الجميع على قوله إنما يعمر مساجد الله على الجمع وهي أنه إذا قرئ على الجمع دخل المسجد الحرام فيه وغير المسجد الحرام وإذا قرئ على التوحيد لم المسجد الحرام فحسب وأزواجكم وعشيرتكم قرأ أبو بكر وعشيرتكم بالألف وقرأ الباقر **وعشيرتكم** **ت اليهود عزير ابن الله** قرأ عاصم والكسائي **وقالت اليهود عزير ابن الله** بالتنوين وحجته أنه اسم خفيف قوم يجوز أن تعجله عربيا لأنه على مثال المصغرات من الأسماء العربية

ي وإن كان في الأصل أعجميا وأخرى أن الكلام عند السكوت على عزير بن الله ناقص وأن قوله ابن خبر بولك زيد ابن عمنا فلما كانت الفائدة في ابن أوقعت التنوين وإذا تركت التنوين كان الابن نعتا وكانت بفتح الألف وقرأ الباقر عزير ابن الله بغير تنوين وحجتهم أن التنوين حرف الإعراب مشبه للواو والياء والألف فكما سقط التنوين إذا سكن وأتى بعده ساكن فكانهم ذهبوا إلى أنه مصروف وأن التنوين سقط الساكنين أنشد من عطيف والدليل على صحة هذا القول أن هارون قال سألت أبا عمرو عن عزير فقال أنا أصرف

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فدل قوله أنا أصرف عزيزا على أنه عنده مصروف وأنه حذف التنوين عنده لغير ترك صرفه بل هو لما دل إن عزيز اسم أعجمي غير مصروف قال الزجاج يجوز حذف التنوين لإلتقاء الساكنين وقد روي قل هو وسكون اللام فكذلك حذف التنوين من عزيز ابن الله لسكونه وسكون الياء وفيه وجه آخر أن يكون الخبر فيكون ابن نعتا ولا اختلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود قال والوجه إثبات التنوين لأن ابن خبر وإنما زيد بن عمرو فيحذف التنوين لإلتقاء الساكنين ولأن ابن مضاف إلى علم وأن النعت والمنعوت كالشيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما زين لهم سوء أعمالهم قرأ حمزة يفر يضل بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله إن الكافرين يضلون وحجتهم أن الكلام أتى عقيب سوء أعمالهم فدل على أن ما تقدمه من الفعل جرى بلفظه إذا كان التزيين إضلالا في الحقيقة فجعل ما

د وقرأ الباقون يضل بفتح الياء وكسر الضاد أي هم يضلون لايهتدون وحجتهم قوله يحلونه عاما ويحرمونه كفروا وكانوا يؤخرون شهر الحج ويقدمون فضلوا هم بتأخيرهم شهرا وبتقديمهم شهرا قل أنفقوا طوعا أو نوا وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم وقرأ حمزة والكسائي قل أنفقوا طوعا أو كرها بضم الكاف وقرأ النساء قرأ حمزة والكسائي وما منعهم أن يقبل منهم نفقاتهم بالياء لأن النفقات في معنى الإنفاق فالكلام يكون أن تقبل منهم نفقاتهم بالتاء وحجتهم أن النفقات مؤنثة فأنت فعلها ليوافق اللفظ المعنى قل هو أذن للذين آمنوا منكم قرأ نافع قل هو أذن بإسكان الذال في كل القرآن كأنه استثقل ثلاث ضمات فسكن قرأ أبو بكر في رواية الأعشى قل هو أذن منون خير لكم

تتمع منكم ويكون قريبا منكم قابلا للعدر خير لكم وقرأ الباقون **أذن** خير بالإضافة وهو نفي لما قالوه م بين ممن يقبل فقال يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي يسمع ما ينزله الله عليه فيصدق به ويصدق والباء واللام زائدتان المعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين قرأ حمزة ورحمة للذين آمنوا بالخفض على نة للمؤمنين وقرأ الباقون ورحمة أي وهو رحمة خبر ابتداء لأنه كان سبب المؤمنين في إيمانهم إن نعف ترمين قرأ عاصم إن نعف بالنون الله أخبر عن نفسه نعدب بالنون أيضا طائفة بال مفعول بها وقرأ الباقون ع على ما لم يسم فاعله

الكسائي في رواية قتيبة و جاء المعذرون بالتخفيف أي الذين أعذروا وجاءوا بعذر وكان ابن عباس يقرؤها ولهم عذر والمعذر الذي قد بلغ أقصى العذر والعرب تقول أعذر من أنذر أي بالغ في العذر وقرأ الباقون ن التاء أدغمت في الذال لقرب المخرجين قال الزجاج ومعنى المعتذرين الذين يعتذرون كان لهم عذر أو لهم عذر وأنشدوا إلى الحول ثم اسم السلام عليكم ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر يريد قد أعذر وقد م إذا رجعت إليهم ثم قال لا تعتذروا أي لا عذر لكم وكان ابن عباس يقول رحم الله المعذرين ولعن الله س آخرون المعذرون المقصرون أي الذين يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم عليهم دائرة السوء قرأ ابن كثير وحجتها قوله تعالى و السوء على الكافرين

من السوء السوء بالضم الاسم مثل البؤس والشؤم والسوء بالفتح المصدر كذا قال الفراء سؤته سوءا أو عذاب والسوء بالفتح الفساد والهلاك قال الخليل قوله عليهم دائرة السوء الفساد والهلاك وقال آخرون هما نافع في رواية ورش وإسماعيل ألا إنها قرية برفع الراء مثل الرعب والسحت وقرأ الباقون قرية لهم ري تحتها الأنهار قرأ ابن كثير وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار بزيادة من وكذلك في مصاحفهم وقرأ هم وصل عليهم إن صلوتك سكن لهم قرأ حمزة والكسائي وحفص إن صلاتك سكن لهم على التوحيد ميع على

ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون إن صلواتك على الجمع وحجتهم إجماع الجميع على كرق في شيء من ذلك في وجه من الوجوه وآخرون مرجون لأمر الله قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص مز وهما لغتان يقال أرجأت الأمر إذا أخرته وأرجيته أيضا والذين اتخذوا مسجدا ضارا قرأ نافع وابن عامر صاحبهم وقرأ الباقون والذين بالواو وهكذا في مصاحفهم أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان رآ نافع وابن عامر أفمن أسس بضم الألف وكسر السين بنيانه برفع النون وكذلك أمن أسس بنيانه على ما سس علينا تقوى قالوا وإنما كان يحسن تسمية الفاعل لو كان للفاعل ذكر فأما

سس على التقوى على ترك تسمية الفاعل فترك التسمية أيضا في هذا أقرب وأولى على أن المسجد بنيانه على تقوى من الله وهو مسجد الرسول صلى الله عليه وقرأ الباقون أسس بفتح الهمز ونصب بنيانه القصة هو مبني على تسمية الفاعل وهو قوله والذين اتخذوا مسجدا فجعل الاتخاذ لهم فكذلك التأسيس لك لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة والذين بنوا ريبة هم الذين أسسوا فلذلك أتروا تسمية الفاعل قرأ ابن نة الراء كأنهم استثقلوا ضميتين وقرأ الباقون جرف بالرفع وإنما يستثقل ثلاث ضمات فأما اثنتان فلا يستثقل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

أن تقطع قلوبهم قرأ ابن عامر وحفص إلا أن تقطع بفتح التاء أي إلا أن تقطع قلوبهم ندما وأسفا على إلا أن تقطع بضم التاء على ما لم يسم فاعله أي إلا أن يفعل ذلك بها وهما في المعنى شيء واحد

ويقتلون قرأ حمزة والكسائي فيقتلون بضم الياء ويقتلون بفتح الياء يبدأ بالمفعولين قبل الفاعلين قال يقتل منهم وقرأ الباقون فيقتلون بالفتح ويقتلون بضم الياء يبدأون بالفاعلين قبل المفعولين وحجتهم في يلو بعد أن قاتلوا وإذا أخبر عنهم وبدأ بأنهم قد قتلوا فمحال أن يقتلوا بعد هلاكهم هذا ما يوجبه ظاهر الكلام د يزيغ قلوب فريق منهم قرأ حمزة وحفص من بعد ما كاد يزيغ بالياء وقرأ الباقون بالتاء أعلم أن فعل فعله إذا قدمته وإن شئت ذكرته كما قال جل وعز لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولا يحل لك النساء فإذا من قرأ يزيغ بالياء جعل في كاد اسما وترتفع القلوب ب يزيغ والتقدير كاد الأمر يزيغ قلوب فريق منهم فعل والفعل لا يلي الفعل وعلى هذه القراءة لا يجوز أن يرتفع القلوب ب كاد ومن قرأ بالتاء ارتفعت

للقلوب ومعناه التأخير والتقدير من بعدما كاد قلوب فريق منهم تزيغ ومن رفع القلوب ب تزيغ أضمر في التاء قوله وتطمئن قلوبنا ولم يقرأ أحد بالياء في هذا الموضع مسألة فإن قيل لم أنت تزيغ ولم تؤنث كاد يزيغ فعل فلك أن تذكرهما جميعا ولك أن تؤنثهما جميعا فلما كان لك الوجهان ذكرت الأول لأن بعده فعلا من القلوب وأنث الذي يجنب القلوب وقال آخرون كاد ليس بفعل متصرف ولا يكادون يقولون منه فاعلا مستقبل متصرف أولا يرون أنهم يفتنون قراءة حمزة أولا ترون بالتاء أي أنتم معشر المؤمنين أنهم يفتنون ء أي أولا يرى المنافقون أنهم يفتنون أي يمتحنون بالمرض من كل عام مرة أو مرتين

وحفص آلر يفتح الراء وقرأ الباقون بكسر الراء وهما لغتان أهل الحجاز يقولون وباء وئاء وراء وطاء س عجا أن أوحينا إلى رجل منهم قال الكفرون إن هذا لسحر مبين قرأ ابن كثير وأهل الكوفة قال بن هذا إشارة إلى المرسل وحجتهم قوله أن أوحينا إلى رجل منهم أن أئذ الناس فقال الكافرون إن هذا الباقون سحر مبين بغير ألف يعنون القرآن وحجتهم أن السحر يدل على الساحر لأن الفعل لا يكون إلا سحر هو الذي جعل الشمس ضياء ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون

س ضياء بهمزتين وحجته قوله تعالى رثاء الناس و ضياء جمع ضوء مثل بحر وبحار والأصل ضواء فقلبت تقول ميزان وميقات وجائز أن يكون الضياء مصدرا مثل الصوم والصيام والأصل صوام فقلبت الواو ياء ل قام يقوم قياما قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص يفصل الآيات بالياء إخبار عن الله وحجتهم قوله ما خلق بلفظ التوحيد فكأنه قال يفصل الله الآيات وقرأ الباقون نفصل بالنون وحجتهم أن ما جاء في القرآن من س به ما كان له نظيرا ليكون الكلام على سياق واحد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي القاف والضاد أجلهم ذهب أي لقضى الله إليهم أجلهم وحجته قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم يسم فاعله قل لو شاء الله ما تلوته عليك ولا أدرككم به قرأ ابن كثير ولأدراكم به بغير مد لأنه كان لا يرى

ه أي ولا أعلمكم به أي ولا أنزل هذا القرآن عليكم وعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم قل الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون قرأ حمزة والكسائي سبحانه وتعالى عما تشركون بالتاء وحجتهم أن ل لفظ ما تقدمه وذلك قوله تعالى قل أتنتبئون الله بما لا يعلم وقرأ الباقون بالياء وحجتهم قوله وعبدون من عبدون ما لا يضركم فلذلك جاء الإخبار في قوله عما يشركون ولأن القرآن هو مخاطبة للنبي صلى الله ر والبحر قرأ ابن عامر هو الذي ينشركم بالنون والشين أي بينكم وهو من النشر وحجته قوله تعالى من التسيير أي يحملكم في البر والبحر وعن ابن عباس بحفظكم إذا سافرتم إنما بغيكم على أنفسكم متاع

الباقون متاع بالرفع ورفع من وجهين أحدهما أن يكون متاع الحياة الدنيا خيرا لقوله تعالى بغيكم على بوله بغيكم على أنفسكم ثم يبدأ متاع الحياة على تقدير هو متاع فيكون خبر الابتداء قال الزجاج ومعنى عون به في الدنيا كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا قرأ الكسائي وابن كثير قطعا من الليل ن تريد أن تجمع قطعة قطعا كما تقول في سدره وسدر وبسرة وبسر وإن شئت جعلت القطع واحدا تريد به مظلمًا من نعت القطع وقرأ الباقون قطعا بفتح الطاء جمع قطعة مثل خرقة وخرق وكسرة وكسر وإنما وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل ثم جمع ذلك لأن الوجوه جماعة وجعلوا مظلمًا حالا من الليل المعنى ليلته أعلم أن من حرك الطاء جعل مظلمًا حالا ليل كما ذكرنا لأنه لو كان من نعت القطع كانت مظلمة

لكسائي هنالك تتلو بالتاء قال الأخفش تتلو من التلاوة أي تقرأ كل نفس ما أسلفت وحجته قوله اقرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

أسلفت وقرأ الباقون تلبو بالباء أي تخبر وتعين ومعنى تخبر تعلم كل نفس ما قدمت من حسنة أو سيئة وكذلك حقت كلمات بالألف وكذلك الذي بعده وحجتها أنها كتبتا في المصاحف بالتاء وقرأ الباقون كلمة قوله وتمت كلمة ربك فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أمن لا يهدي إلا أن يهدي قرأ نافع أمن لا يهدي فادغم التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وورش أمن ل يهدي فادغموا التاء في الدال وطرحوا فتحها على الهاء واحتجوا بقراءة عبد الله أمن

بني الله عليه دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه وهو أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن أمن لا يهدي ساكنة الهاء خفيفة الدال وحجتها في ذلك أن يهدي في معنى يهدي تقول هديت غيري يرب تقول هدى واهتدى بمعنى واحد وهما جميعا في أهل الحجاز وسمع أعرابي فصيح يقول إن السهم لا يرواية أبي بكر أمن لا يهدي بكسر الياء والهاء أراد يهدي فادغم التاء في الدال فالتقى ساكنان فكسر لهما وأتبع الكسرة الكسرة وقرأ حفص أمن لا يهدي يفتح الياء وكسر الهاء في الجودة كفتح الهاء في م يحشرهم كان لم يلبثوا إلا ساعة من نهار قرأ حفص ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا بالياء إخبار عن الله وقد كنتم به تستعجلون

فتح الهمزة إلى اللام كما قرأ ورش الأرض الأخيرة وقرأ إسماعيل عن نافع آلان بإسكان اللام وبه قرأ أبو خير مما يجمعون قرأ يعقوب في رواية رويس فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء فيهما اعلم أن لفعل كقولك ليقم زيد لينفق ذو سعة وكذلك إذا قلت قم واذهب فالأصل لتقم ولتذهب بإجماع النحويين الت اللام اختصارا وإيجازا واستغنوا ب افرحوا عن لتفرحوا و ب قم عن لتقم فمن قرأ بالتاء فإنما قرأ على سلم عن أبي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرأ عليك قال قلت وقد نبي صلى الله عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء وقد روي عن النبي خذوا مصافكم فهذا أمر المواجهة

جمعون أنتم من أعراض الدنيا وقرأ الباقون فليفرحوا و يجمعون بالياء فيهما على أمر الغائب أي ليفرح القرآن خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء قرأ الكسائي وما يعزب بكسر الزاي وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان تقول عزب يعزب ويعزب مثل عكف ولا أكبر بالرفع فيهما رد على قوله من مثقال ذرة لأن موضع مثقال رفع قبل دخول من لأنها زائدة التقدير لك ولا أكبر إلا في كتاب ميبين قال الزجاج ويجوز رفعه من جهة أخرى على الابتداء ويكون المعنى ولا ما ب ميبين وقرأ الباقون ولا أصغر ولا أكبر بالفتح على معنى ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال أصغر أنه فتح لأنه لا ينصرف

همزة والكسائي بكل سحر عليم وقرأ الباقون ساحر الألف قبل الحاء وقد ذكرنا الحجة في سورة الأعراف بله قرأ أبو عمرو ما جئتم به السحر بالمد جعل ما بمعنى أي والتقدير أي شيء جئتم السحر هو استفهام قد دخل استفهام على استفهام فلماذا يقف على قوله ما جئتم به ثم يبتدئ السحر بالرفع وخبره محذوف لسحر و ما على هذه القراءة في معنى الذي جئتم به السحر و الذي ابتداء و السحر خبر الابتداء كما تقول رأ أهل الكوفة ليضلوا بضم الياء أي ليضلوا غيرهم وحجتهم في ذلك أن ما تقدم من وصف فرعون بما بعد ذلك بأنه مع ذلك مضل لغيره ويزيد الكلام فائدة ومعرفة ما لم يكن مذكورا فيما تقدم من وصفه

م وحجتهم قوله إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقد ضلوا قال قد أجيبت دعوتكم فاستقيما ولا تتبعان أن بتخفيف النون المعنى فاستقيما وأنما لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وهو الذي يسميه بعض أهل سبيل الذين لا يعلمون وقرأ الباقون بالتشديد ولا تتبعان بالتشديد موضع تتبعان جزم إلا أن النون ا لشديدة نون النون التي قبلها واختير له الكسر لأنها بعد الألف وهي تشبه نون الاثنين قال أمّنت أنه لا إله إلا الذي قال أمّنت إنه بكسر الألف وحجتها أن كلام متناه عند قوله أمّنت وأن الإيمان وقع على كلام محذوف نظير إيمان عليه وتقديره أمّنت بما كنت به قبل اليوم مكذبا ثم استأنف إنه لا إله إلا الذي أمّنت به بنو إسرائيل ب بأنه فلما سقط الخافض عمل الفعل فنصب

ننجي المؤمنين قرأ الكسائي وحفص كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين خفيفة وقرأ الباقون بالتشديد وهما م وأكرم وأعظم وأعظم وحجة من شدد هي أن أكثرهم أجمعوا على تشديد قوله ثم ننجي رسلنا فرد ما ففف قوله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقول فمهل الكافرين ثم قال أمهلهم رويدا فجمع بينهما ب قومه إني لكم نذير ميبين أن لا تعبدوا إلا الله و قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي إني لكم نذير بفتح إنذار أن لا تعبدوا إلا الله أي أرسلنا بهذا الأمر وقرأ الباقون بالكسر المعنى قال لهم إني لكم نذير وحجتهم وا الله لما أظهر القول ها هنا كان إضماره هناك أولى لأن القصة واحدة ومانراك أتبعك إلا الذين هم أرادنا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

رأي أي اتبعوك ابتداء الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه ولو تفكروا وتدبروا لم يتبعوك وقرأ الباقون لتفسير على نوعين في هذه القراءة أحدهما أن يكون اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك أي أنهم اتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من رأي حمزة والكسائي وحفص فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم أي أخفيت كما يقال عميت عليه الأمر عماها عليكم وقيل إن في مصحف أبي فعمها عليكم فبان بما في حرف مصحف أبي أن الفعل مسند إلى ما لم يسم فاعله والمعنى واحد والعرب تقول عمي على الخبر وهي مع ذلك ليس الفعل لها في باب فإذا ضمنت العين كانت مفعولا بها غير مسمى فاعلها فاستوى حينئذ الكلام فلم يحتج إلى مجاز كلام أولى وأخرى وهي أن ذلك أتى عقيب قوله وأتاني رحمة من عنده وذلك خبر من نوح أن الله تعالى خصه

نه هو الذي خذل من كفر به قرأ أهل الحجاز والشام والبصرة وأبو بكر فعميت بفتح العين وتخفيف الميم القصص لم يختلف فيها مفتوحة العين قال الله تعالى فعميت عليهم الأنبياء فهذه مثلها فكما يقال خفي تولت العرب الفعل إليه وهو لغيره كقولهم دخل الخاتم في إصبعي والخف في رجلي ولا شك أن الرجل لم قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين قرأ حفص عن عاصم من كل زوجين منونا أراد من كل شيء فحذف حب ملة قبلة هو مولها لأن كلا و بعضا يقتضيان مضافا إليهما قوله زوجين على هذه القراءة مفعول به ما زوجين اثنين من كل شيء أي من كل جنس ومن كل الحيوان وقرأ الباقون من كل زوجين مضافا و اثنين من كل زوج بسم الله مجرها ومرسها

ها بفتح الميم وكسر الراء من جرت السفينة جريا ومجرى و قالوا إن معنى ذلك بسم الله حين تجري ج كالجبال ولم يقل وهي تجري فهذا أول دليل على صحة معنى مجراها بفتح الميم وإسناد إلى السفينة في ها بضم الميمين أي بالله إجراؤها وبالله إرساؤها يقال أجرته مجرى وإجراء في معنى واحد وهما مصدران يرساها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه يا بني اركب معنا قرأ عاصم يا بني اركب بفتح الياء وقرأ بين أحدهما أن الأصل يا بني والياء تحذف في النداء أعني ياء الإضافة وتبقى الكسرة تدل عليها ويجوز أن اركب وتقر في الكتاب على ما هي في اللفظ والفتح من جهتين الأصل يا بنيا بالألف فتبدل الألف من ياء الألف لسكونها وسكون الراء وتقر في الكتاب على ما هي في اللفظ ويجوز أن تحذف الألف للنداء كما وألف الإضافة في النداء

الاسم كما أن التنوين زيادة إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم قرأ راء وحجته حديث أم سلمة قالت قلت يا رسول الله كيف أقرأ عمل غير صالح أو عمل غير صالح فقال آة عائدة على ابن نوح لأنه جرى ذكره قبل ذلك فكني عنه وكان بعض أهل البصرة ينكر هذه القراءة سن حتى تقول عمل عملا غير حسن وقد ذهب عنه وجه الصواب فيما حكاه لأن القرآن نزل بخلاف قوله ومن تاب وعمل عملا صالحا وقال واعملوا صالحا ولم يقل عملا وقال في موضع آخر إلا من تاب وأمن ومؤمنين ولم يقل سبيلا غير سبيل المؤمنين فكذلك قوله إنه عمل غير صالح معناه إنه عمل عملا غير صالح وضم اللام والراء وحجتهم ما روي في التفسير جاء في قوله إنه عمل غير صالح

صالح لأن نوحا قال رب إن ابني من أهلي فقال الله تعالى إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم إن أهلك أي من أهل دينك فالهاء في قراءتهم كناية عن السؤال ولم يجر له ذكر ظاهر وذلك جائز فيا قد عرف قوله جل وعز ولا تحسن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا فكنى عن البخل لأنه ذكر الذين قال حتى توارت بالحجاب يعني الشمس وهذه أعلام لا يجهل موضعها قال الشاعر إذا نهى السفية جرى ليه ولم يجر ذكر السفه ولكن لما ذكر السفية دل على السفه والسؤال في قصة نوح لم يجر له ذكر ولكنه وقال آخرون منهم الزجاج الهاء كناية عن ابن نوح أي

ما رتعت حتى إذا ادكرت وإنما هي إقبال وإدبار أي ذات إقبال وإدبار قرأ ابن كثير فلا تسألن بفتح النون مع م دخلت نون التوكيد ففتحت اللام لالتقاء الساكنين كما تقول لا تضربن ولا تشتمن أحدا الأصل لا تضرب ثم اجتماع الساكنين قرأ أهل المدينة فلا تسألني بتشديد النون وإثبات الياء في الوصل الأصل فلا تسألني سني وكأنتي ثم حذفوا النون التي زبدت مع الياء فقبل إنني وكذلك حذفوا النون في قوله فلا تسألني وقرأ رة النون مشددة من غير ياء الأصل كما ذكرنا إلا أنهم حذفوا الياء لأن الكسرة تدل على الياء وقرأ أبو عمرو ة الياء في الوصل النون مع الياء اسم المتكلم في موضع نصب والنون

بألت أبا عمرو فقلت وقرأ بعض القراء فلا تسألن بفتح النون وأنا أقرأ فلا تسألني لقول الله تعالى رب إنني أنه نهاه أن يسأله وقرأ أهل الكوفة فلا تسألن خفيفة النون محذولة الياء وإنما حذفوا الياء اختصارا لأن نافع والكسائي ومن خزي يومئذ بفتح الميم جعلوا يوم و إذ بمنزلة اسمين جعلوا اسما واحدا كقولك خمسة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الحروف ولا إلى الأفعال فلما كانت إضافة يوم إلى إذ غير محضة فتح وبنى وقرأ الباقون ومن خزي جراها إلى سائر الأسماء فكسروا اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء وعلامة كفروا ربهم ألا بعدا لثمود قرأ حمزة وحفص ألا إن ثمود كفروا ربهم بغير تنوين

معهما أبو بكر في النجم وقرأ الباقون بالتنوين فمن ترك التنوين جعله اسما لقبيلة فاجتمعت علتان ون جعله اسما مذكرا لحي أو رئيس وحثهم في ذلك المصحف لأنهن مكتوبات في المصحف بالألف وزاد ثمود منونا وقال إنما أجريت الثاني لقربه من الأول لأنه استقيح أن ينون اسما واحدا ويدع التنوين في الكسائي فيما قال لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى قل إن الله قادر أن ينزل آية وأنت تخفف ينزل ولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية فإن سأل سائل فقال قوله وأتينا ثمود الناقة من بابات الجواب أن هذا الحرف كتب في المصحف بغير ألف والاسم المنون إذا استقبله ألف ولام جاز تركه قالوا سلما قال سلم

كسر السين وفي الذاريات مثله جعله من السلم وهو الصلح أي أمري سلم لست مريدا غير السلامة تسليم لا يكون من عدو وكان الفراء ذهب إلى أن الملائكة لما سلموا عليه كان ذلك دليلا على براءتهم مما نحن متسالمون آمنون إذ سلمتم علينا ويكون معنى قوله في الذاريات قوم منكرون أي غير معروفين في الألف ممن هو على دينه ولم يتقرر عنده أنهم منهم قالوا والدليل على أن الثاني بخلاف معنى الأول أن خرج الأولى نصبت كما نصبت الأولى وقال قوم يجوز أن يكون معنى قوله سلم في معنى سلام كما قالوا صحة ذلك أن التفسير ورد بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وقرأ الباقون قال سلام جعلوه من التسليم بالألف وهو تسليم الملائكة فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه الأول نصب على المصدر على معنى سلام ومن قرأ سلم أي أمري سلم فيشرناه بإسحق ومن وراء إسحاق يعقوب

إسحاق يعقوب بالنصب وقرأ الباقون بالرفع قال الزجاج فأما من قرأ ومن وراء إسحاق يعقوب في موضع ما إسحاق ووهبنا لها يعقوب ومن قرأ يعقوب فرفعه على ضربين أحدهما ابتداء مؤخر معناه التقديم ويجوز أن يكون مرفوعا بالفعل الذي يعمل في قوله من وراء كأنه قال وبثبت لها من وراء إسحاق يعقوب أحد إلا امرأتك قرأ نافع وابن كثير فاسر بأهلك بوصل الألف في كل القرآن من سري يسري وقرأ الباقون بهما القرآن قال الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده وقال والليل إذ يسري يقال سريت وأسريت إذا سري يقال سري في أول الليل وأسرى من آخره قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك سريت فأنها ستلتفت فقوله امرأتك بدل من قوله أحد كقولك ما قام أحد إلا

و يتأول أن لوطا كان سار بها في أهله وحثته ما روي عن ابن عباس أنه قال إنها سمعت الوجبة فالتفتت واستنثاء من الإسراء وحثهم ما روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا الذين أمر بالإسراء بهم لا من أحد والمعنى في هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته مع أهله وفي القراءة مرة أصلوتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا قرأ حمزة والكسائي وحفص أصلاتك بغير واحد وحثهم إجماع الكسائي وقرأ الباقون أصلواتك على الجمع وحثهم أنها مكتوبة في المصحف بواو وكذلك في سورة براءة يوم ر وأبو عمرو والكسائي يوم يأتي بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف أيضا وحثهم أنها مثبتة في

رب تقول لا أدر فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر إلا أنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال والأجود في النحو حمزة والكسائي وحفص وأما الذين سعدوا بضم السين على ما لم يسم فاعله تقول سعد زيد لازما و لغتان ومن ذلك رجل مسعود من سعد اعلم أن سعده الله قليل في الاستعمال ومصدره ومفعوله كثير و أسعده الله في كلامهم أكثر من سعده الله فقول مسعود يدل على جواز سعده الله وقراءتهم لا تكون فعول على الفعل الذي لا زيادة فيه هو سعد وغالب الاستعمال في الفعل هو اللفظ الذي بزيادة الميم وهو أنه قل الاسم من أحب وإنما يقولون محبوب وكثر الفعل منه فيقال أحب وكثر الاسم من حب فيقولون سعد قل الفعل منه وكثر الاسم منه وقل الاسم من أسعد فلا يقال مسعد وكثر الفعل منه فيقال أسعد وأما الذين سعدوا بفتح السين وحثهم ذكرها اليزيدي فقال يقال ما سعد زيد حتى أسعده الله وهذه

معموا على فتح الشين في شقوا ولم يقل شقوا فكان رد ما اختلفوا فيه إلى حكم ما أجمعوا عليه أولى ولو دوا وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وقرأ أبو عمرو والكسائي وإن كلا لما بتشديد إن وتخفيف لما وجهه تدخل على خبرها اللام أو على اسمه إذا حل محل الخبر فدخلت هذه اللام وهي لام الابتداء على الخبر في ترى وهي لام القسم وتختص بالدخول على الفعل ويلزمها في أكثر الأمر إحدى النونين فلما اجتمعت ما دخلت للتوكيد ولم تغير المعنى ولا العمل واللام التي في ليوفينهم لام القسم وقال أهل الكوفة في ما

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

من أي وإن كلا لمن ليوفينهم ربك كما قال سبحانه فانكحوا ما طاب لكم من النساء وإن أكثر استعمال يجعل ما التي في لما بمعنى ما التي تدخل صلة في الكلام ويلى هذا الوجه في البيان قراءة نافع وابن كثير إن مشبهة بالفعل فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله وهي مخففة من

من العرب من يقول إن عمرا لمنطلق فإن سأل سائل فقال إنما نصبت ب إن تشبيها بالفعل فإذا خفت من الأفعال ما يحذف منه فيعمل عمل التام كقولك لم يك زيد منطلقا فكذلك إن جاز حذفها وإعمالها وقرأها قال الكسائي من شدد إن و لما فالله أعلم بذلك وليس لي به علم وقال الفراء أما الذين شددوا فإنه إن أراد لمن ما ليوفينهم فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة فبقيت ثنتان أدغمت واحدة في الأخرى كما هو أعيا بالسبيل مصادره وقال آخرون معنى ذلك وإن كلا لما بالتشديد أراد لما بالتبوين ولكن حذف منه ي قال الفراء وحدث أن الزهري قرأ وإن كلا لما بالتبوين يجعل اللم شديدا كقوله أكلا لما أي شديدا

م بمنزلة قولك في الكلام وإن كلا حقا ليوفينهم وقال آخرون منهم المازني إن أصلها لمما ثم شددت وبشبهها بقوله فيما رحمة من الله فيقول وإن كلا ليوفينهم فيجتمع لامان فهذا شددت قال الفراء وأما من يحسن إن زيدا إلا منطلق فكذلك لا يحسن وإن كلا إلا ليوفينهم شرح هذا أن إن إثبات للشيء وتحقيق له و قد تقدمها كقولك ما زيد إلا منطلق وكقوله إن كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ب جحد فيقول إن لما بمعنى إلا كما ذكرنا وإنما تقدم ها هنا إن التي للتحقيق فقد بطل قول من قال إن لما وقرأ أبو بكر وإن كلا خفيفة لما مشددة و إن مخففة من إن وقد ذكرنا أن العرب تقول إن عمرا لمنطلق على الجحد لأنها قد نصبت و إن إذا كانت بمعنى الجحد لا تنصب قال الكسائي من خفف إن وشدد لما لست

ذلك أن إن إذا نصبت بها وإن كانت مخففة كانت بمنزلتها مثقلة و لما إذا شددت كانت بمنزلة إلا قلت وجه ابن عامر والله أعلم وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون قرأ نافع وحفص فاعله أي يرد الأمر كله إليه وقرأ الباقون يرجع أي يصير الأمر إليه وحجتهم قوله ألا إلى الله تصير الأمور ما ربك بغافل عما تعملون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء أي وما ربك بغافل عما يعمل هؤلاء يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر التاء الت الياء لأن ياء الإضافة تحذف في النداء كما يحذف التتبوين

اغفر لي وفي التنزيل رب قد آتيتني من الملك و يا قوم والأصل يا قومي فحذفت الياء وإنما تحذف في ما إدخال تاء التأنيث في الأب فقال قوم إنما دخلت للمبالغة كما تقول علامة ونسابة فاجتمع ياء المتكلمة تدل عليها وقال الزجاج إن التاء كثرت ولزمت في الأب عوضا عن ياء الإضافة ولهذا كسرت التاء لأن ههما أن يكون أراد يا أبنا فابدل من ياء الإضافة ألفا ثم حذف الألف كما تحذف الياء وتبقى الفتحة دالة على الآخر أنه إنما فتح التاء لأن هذه التاء بدل من ياء المتكلمة وأصل ياء المتكلمة الفتح فتقول يا غلامي وإنما لملى حرف واحد فأصله الحركة فتكون الحركة تقوية للاسم فلما كان أصل هذه الياء الفتحة كان الواجب أن ل على المبدل وقف ابن كثير وابن عامر يا أبة على الهاء وحجتهم أن التغييرات تكون في حال الوقف دون ووقف الباقون بالتاء وحجتهم أن هذه التاء بدل من الياء فكما أن الياء على صورة واحدة في الوصل مبدل منه على صورة واحدة

قرأ ابن كثير آية للسائلين أي عبرة وحجته قوله لقد كان في قصصهم عبرة ولم يقل عبر كأنه جل شأنه كله آية فأفرد كل واحد منهما آية وقرأ الباقون آيات للسائلين على الجمع أي عبر جعلوا كل حال من أحوال في المصحف بالتاء وألقوه في غيابة الجب قرأ نافع في غيابات الجب بالألف أراد ظلم البئر ونواحيها لأن جمع على ذلك وقرأ الباقون غيابة وحجتهم أنهم ألقوه في بئر واحدة في مكان واحد لا في أمكنة أرسله وابن عامر نرتع ونلعب بالنون أخبر الإخوة عن أنفسهم وحجتهم ذكرها الزيدي قال وتصديقها قوله بعدها أسندوا جميع ذلك إلى جماعتهم إذ أسندوا الاستباق قيل لأبي عمرو

م يكونوا أنبياء الله وقرأ أهل المدينة والكوفة يرتع ويلعب بالياء إخبارا عن يوسف وبذلك جاء تأويل أهل أي يلهو وينشط ويسعى وحجتهم في ذلك أن القوم إنما كان قولهم ذلك ليعقوب اختداعا منهم إياه عن سف لخروجه إلى الصحراء ويلعب هناك لا أنهم أرادوا إعلامه بما لهم من الرفق والفائدة لخروجه قرأ نافع ويرعى المال كما يرعاه الراعي وهو يفتعل من الرعاية تقول ارتعى القوم إذا تحارسوا ورعى بعضهم أي حفظك والأصل نرتعي فسقطت الياء للجزم لأنه جواب الأمر وقرأ الباقون يرتع بجزم العين أي يأكل كيف شاءت قال الشاعر نرتع ما نرتعت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار وكذلك الإنسان يقال رتع في هذه القراءة وإنما انجزم لأنه جواب الأمر المعنى أرسله إن ترسله يرتع ويلعب وأخاف أن يأكله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بغير همز وقرأ الباقون بالهمز وهو الأصل لأنه مأخوذ من تذاء بت الريح إذا أتت من كل ناحية فكأنه بشرى هذا غلام قرأ عاصم وحمزة والكسائي يا بشرى بترك الإضافة فيها وجهان أحدهما أنهم جعلوه اسم م ما قد روي عن جماعة من المفسرين أنهم قالوا كان اسمه بشرى فدعاه المستقي باسمه كما يقال يا وجه الآخر أن يكون أضاف البشري إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريد بها كما تقول يا غلام لا تفعل يكون ي بإثبات ياء الإضافة وفتحها أضاف البشري إلى نفسه وإنما فتحوا الياء على أصلها لئلا يلتقي ساكنان ص ب كما تقول يا غلام زيد وقالت هيت لك قرأ أهل العراق هيت لك بفتح الهاء والتاء أي هلم وتعال وأقبل غ أمير المؤمنين أبا العرق إذا أتيتا أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

رلة أصوات ليس منها فعل يتصرف ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء واختير الفتح لأن قبل التاء ياء كما ت وهي لغة وقرأ ابن كثير هيت بفتح الهاء وضم التاء وحجته قول الشاعر ليس قومي بالأبعدين إذا ما قال راعا كالأبابل لا يغادر بيت فاما الضم من هيت فلأنها بمعنى الغايات كأنها قالت دعائي لك فلما حذفت ا م كما بنيت حيث وقرأ هشام هت بالهمز من الهيئة كأنها قالت تهيات لك إنه من عبادنا المخلصين قرأ ابن اللام في جميع القرآن أي أخلصوا دينهم وأعمالهم من الرياء وحجتهم قوله وأخلصوا دينهم وقوله مخلصا

ومن فترى الفعل في اللفظ له وقرأ أهل المدينة والكوفة المخلصين بفتح اللام أي الله أخلصهم من م قوله تعالى إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم وقلن حاش لله قرأ أبو اليزيدي فقال يقال حاشك وحاشالك وليس أحد من العرب يقول حاشك ولا حاش لك وقرأ الباقون حاش ألف حكى أبو عبيد عن الكسائي أنها في مصحف عبد الله كذلك وأصل الكلمة التبرئة والاستثناء واختلف منهم من قال إنه حرف قال تزرعون سبع سنين دأبا وفيه يعصرون و قرأ حفص سبع سنين دأبا بفتح نان مثل النهر والنهر والظعن والظعن وكل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه قرأ ونون

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقال مؤرج العصر الملجأ فعنى تعصرون أي سبع سنين و تأكلون و مما تحصنون كأنما وجه الخطاب إلى المستفتين الذين قالوا أفتنا في كذا وقرأ العنب وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني الناس ذهب اليزيدي إلى أنه لما قرب الفعل من الناس جعله لهم ء ولا نضيع أجر المحسنين قرأ ابن كثير حيث نشاء بالنون الله أخبر عن نفسه وحجته ما بعده وهو نصيب ث يشاء أي يوسف كأنه قال يتبوا يوسف وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم

بالألف مثل جار وجبران وتاج وتيجان والفتيان للكثير من العدد وحجتهم قوله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم ن ذلك لأن الجمع القليل أرحل ويقوي هذه قول النبي صلى الله عليه وقد مر بقوم يربعون حجرا فقال ه جمع فتى في العدد القليل مثل أخ وإخوة وقاع وقيعة وحجتهم قوله جل وعز إذ أوى الفتية إلى الكهف إ فيه إلى ما أجمعوا عليه قال الكسائي هما لغتان مثل إخوان وإخوة وصبيان وصيبة وغلما وغلما منع منا ن قرأ حمزة والكسائي أخانا يكتل بالياء أي أخونا يكتال قال الفراء من قال يكتل بالياء قال يصيبه كيل بحضوره كيل بغير وحجتهم أنه قرب من الفعل فأسند إليه وقرأ الباقون نكتل بالنون وحجتهم قوله منع منا نعا لغيبته فإذا كان معنا اكتلنا

ب بالنون جاز أن يكون أخوهم داخلا معهم وإذا كان يكتل بالياء لم يدخلهم في هذه الجملة فالله خير حفظا ة والكسائي وحفص فالله خير حافظا بالألف وحجتهم قوله جل وعز حكاية عن إخوة يوسف وإنا له أفظون فالله خير حافظا وأخرى وهي أن في حرف عبد الله بن مسعود فالله خير الحافظين جمع حافظ ونحفظ أخانا فلما أضافوا إلى أنفسهم قال يعقوب فالله خير حفظا من حفظكم الذي نسبتموه إلى مصدرا وتنصب على التفسير وتضم بعد خير اسم المخاطبين فكان تقديره فالله خيركم حفظا وبجرى لناس وجها ثم تحذف القوم فكذلك خيركم حفظا ثم تحذف الكاف والميم قال الزجاج حفظا منصوب على

ييز أيضا نرفع درجات من نشاء قرأ أهل الكوفة نرفع درجات من نشاء بالتنوين المعنى نرفع من نشاء بينت الحجة في سورة الأنعام قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي إنه من يتق ويصبر فإن يش قالوا إنك لأنت يوسف بكسر الألف على الخبر كما تقول إنك في الدار وقرأ نافع وأبو عمرو قالوا أنك يوسف فإنما أجابهم عما استفهموا عنه الأصل أنك بهمزتين ثم أدخلوا بينهما ألفا ليعبد المثل عن المثل ثم ة وقرأ القاضي عن قالون أنك بهمزة واحدة من غير مد وإنما لين الثانية ولم يدخل بينهما ألفا كما فعل من

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بمترين على الأصل وقد

إنه من يتقى ويصبر بإثبات الباء وحجته أن من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيقول زيد لم فتبقى الباء ساكنة للجزم قال الشاعر ألم يأتك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ولم يقل ألم يأتك فان ينبغي أن يقول يجنك الجنى لأنه جواب الجزاء ويقوي هذا قراءة حمزة في قوله فلا تخف دركا ولا ي موضع جزم لأن من العرب من يفعل ذلك قال وإن شئت استأنفت ولا تخشى وقال وقال نحويو البصرة

على المعنى لأن من إذا كانت بمنزلة الذي فكأنما هو بمنزلة الجزاء الجازم بدلالة أن كل واحد يصلح به درهم كما تقول من يأتني فله درهم وقرأ الباقون إنه من يتق بغير ياء مجزوما بالشرط وما أرسلنا من لم يسبوا أفلا تعقلون قرأ حفص عن عاصم نوح وقرأ الباقون يوحى بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وحجتهم أنه استمع نفر من الجن قرأ نافع وابن عامر وعاصم أفلا تعقلون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء إذا استئس الرسل ووطنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين

منه حتى إذا استئس بغير همز وتقديم الألف والأصل الهمز لأنه من اليأس والعرب تقول يئست وأيست لغة من يقول أيست نقل العين إلى موضع الفاء فصار استعفل استئيس ثم خفت الهمزة فصارت ألفا هو من اليأس وقرأ الباقون حتى إذا استئس بالهمز من اليأس على لغة من يقول يئست فالياء فاء الفعل عجب واستعجب وسخر واستسخر وفي التنزيل وإذا رأوا آية يستسخرون قرأ أهل الكوفة ووطنوا أنهم قد لم أصدقك وفي التنزيل وقعد الذين كذبوا الله ورسوله وفيها وجهان من التفسير أحدهما حتى إذا بهم أن الرسل قد كذبوا بمعنى أخلفوا ما وعدوه النصر جاء الرسل نصرنا فجعل الضمير في قوله ظنوا قيل كيف يجوز أن يحمل الضمير في ظنوا على القوم والذي تقدم ذكره الرسل قيل إن ذلك لا يمتنع لأن ناز أن يحمل الضمير على المرسل إليهم والوجه الآخر حتى إذا استئس الرسل من إيمان قومهم ووطن

من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب ثم رد إلى ما لم يسم فاعله فقيل إنهم كناية عن القوم قرأ وفي التنزيل ولقد كذبت رسل وقوله فكذبوا رسلي وجعلوا الضمير في ظنوا للرسول والظن بمعنى اليقين ثم يتقدم ذكر المرسل إليهم فيجعل الضمير لهم وإذا كان ذلك كذلك فالأولى أن يجعل الضمير للرسول معنى الآية حتى إذا استئس الرسل من إيمان قومهم ووطنوا أي أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا بمعنى اليقين بل لفظه معناه قالوا ومعنى الآية حتى إذا استئس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك قالت عائشة رضي الله عنها لم يزل البلاء بالرسول حتى كذبوهم قرأ عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على ما لم يسم فاعله لفظ الماضي ويقوي هذا أنه قد عطف عليه فعل لم يسم فاعله وهو قوله ولا يرد بأسنا ولو كان ننجي نرد ليكون مثل المعطوف عليه

قوله إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا وقوله فننجي من نشاء حكاية حال الأمر من القصة من عدوه إشارة إلى الحاضر والقصة ماضية لأنه حكى الحال سورة الرعد يغشي الليل النهار قرأ حمزة قوله تعالى فغشاها ما غشى وقرأ الباقون يغشي بالتخفيف وحجتهم قوله فأغشيناهم

وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل قرأ ابن كثير وأبو وان بالرفع وحجتهم ذكرها العباس فقال سألت أبا عمرو كيف لا تقرأ و زرع بالجر قال الجنات لا تكون من مردود على قوله قطع كأنه قال في الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل وقرأ الباقون كأنه قال جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل وحجتهم في ذلك على أن الأرض إذا كان فيها النخل فما جنات من أعناب وحفناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً فكما سميت الأرض ذات النخل والزرع جنة كذلك زرع ونخيل أن يكون الزرع والنخيل محمولين على الأعناب قرأ عاصم وابن عامر يسقى بماء واحد أي جعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره على معنى من ثمر المذكور وقرأ بماء واحد قالوا ولا يكون التذكير لأنك إن حملته على الزرع فقد

على الزرع فقد ذكرت المؤنث وحجتهم قوله تعالى بعدها ونفضل بعضها على بعض فقال بعضها فكما قرأ حمزة والكسائي ويفضل بعضها بالياء إخباراً عن الله أي يفضل الله بعضها على بعض وحجتهما أن ابتداء في مد الأرض وجعل فيها رواسي وفعل وفعل فردوا قوله ويفضل على لفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه باقون ونفضل بالنون إخبار الله عز وجل عن نفسه وحجتهم قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فعجب قولهم أءذا كنا تراباً أءنا لفي خلق جديد قرأ ابن عامر وإن تعجب فعجب قولهم إذا كنا على الخبر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

أن الاستفهام منهم على إحيائهم بعد الممات ولم يستفهموا في كونهم ترابا لأنهم كانوا يعلمون أنهم البعث والنشور فيجب على هذا أن يكون موضع الاستفهام في الكلمة الثانية في قوله أننا لفي خلق جديد الأولى والثاني على الخبر

فجنتهما في ذلك أن الاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره والذي يدل على هذا قوله تعالى أنذا ما فهم الخالدون ألا ترى أنه لم يعد الاستفهام في قوله فهم الخالدون وأخرى لما كان أحد الاستفهامين علة من الآخر علة له يقع لوقوعه ويرتفع بارتفاعه وبدل عليه أفإن مت فهم الخالدون ولم يعد الاستفهام في مثل انقلبتم فلم يعد الاستفهام مع قوله انقلبتم على أعقابكم وهناك معقد الاستفهام لأن معنى الكلام أفهم إن مات أو قتل فالموت والقتل علة للانقلاب والخلود وكذلك كونهم ترابا وموتهم علة لإحيائهم ورجوعهم لهم لما هو سبب للإحياء وهو الموت والتراب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة أننا بالاستفهام ب أبي عمرو المد ومذهب عاصم وحمزة الهمزتان وحجتهم أن موضع الاستفهام في الكلمة الثانية لأن كان الاستفهام منهم عن إحيائهم بعد الممات ولم يستفهموا عن كونهم ترابا أعيد في موضعه الذي هو بدووا بحرف قبل الموضوع الذي أرادوا إيقاعه فيه أعادوه في موضعه وقد نزل بذلك القرآن قال الله جل

ون وإنما موضع الفائدة في الكلام الإخراج فلما بدئ ب أن قبل الإخراج أعيدت مع الإخراج وقد قيل إن قالوا لهم إنكم مبعوثون بعد الموت فردوا الاستفهام وقالوا أنذا كنا ترابا علم الغيب والشهادة الكبير في الوصل والوقف وهو القياس وليس ما فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام فيه من هذا النحو نحو مع تنوين يعني اسم الفاعل فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي لأنها ثابتة في الوصل يريد تحذف في اسم الفاعل إذا لم يكن فيه الألف واللام نحو هذا قاض فاعلم فالياء مع غير الألف واللام تحذف الباقون المتعال بغير ياء وحجتهم خط المصحف بغير ياء والمتعال متفاعل من العلو والأصل متعالو فانقلبت فآزي والأصل الداعو والغازو أم هل تستوي الظلمت والنور قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر أم هل يستوي

ير حقيقي فجاز تذكيره مثل قوله فمن جاءه موعظة ذهب إلى الوعظ كذلك ذهبوا في الظلمات إلى معنى ه وأخذ الذين ظلموا الصيحة يعني الصياح وقرأ الباقون أم هل تستوي الظلمات بالياء وحجتهم تأنيث ما يوقدون عليه في النار وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض قرأ حمزة والكسائي وحفص ومما يوقدون فيه بدلالة قوله وأما ما ينفع الناس فأخبر عنهم فكذلك ومما يوقدون جرى بلفظ الخبر نظيرا لما أتى عقيبها طبة في قوله قبلها قل أفأخذتم من دونه بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل قرأ عاصم لصاد على ما لم يسم فاعله وحجتهم أن الكلام أتى عقيب الخبر من الله

الذين كفروا مكرهم فجرى الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون إلى الفاعل وحجتهم قوله الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله وقال سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم عن في هذه الآيات كذلك يكون مسندا إليهم في قوله و صدوا عن السبيل يمحو الله ما يشاء ويثبت قرأ ابن كثير تثبت إثباتا فهو مثبت إذا كتب وحجتهم قولهم فلان ثابت وقرأ الباقون يثبت بالتنشيد أي يقر الله ما قد ثبتا وقال قوم هما لغتان مثل وفيت وأوفيت وعظمته وأعظمته وقد مكر الذين من قبلهم وسيعلم الكفر

ر على التوحيد قال أبو عمرو عني به أبو جهل وحجتهم قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال آخرون جدا وإنما أراد الجنس كما تقول أهلك الناس الدينار والدرهم تريد الجنس المعنى سيعلم كل من كفر من مع وحجتهم في ذلك أن الكلام أتى عقيب قوله وقد مكر الذين من قبلهم ثم قال وسيعلم الكفار بلفظ ما لتنزيل ما يقوي هذا وهو قوله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقف ابن كثير على هادي و واقى و ه لأنك تقول هذا قاض وهاد و واق فتحذف في الوصل الياء لسكونها والتقاءها مع النون لأنهم استثقلوا الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين مثل ما أنت قاض و وجه قول ابن كثير أن سيوبه قال حدثنا

م كانوا قد حذفوا الياء في الوصل لالتقاءها مع التنوين وقد أمن في الوقف أن يلحق التنوين فإذا أتى من أجل التقاءها معه في الوصل ردت الياء فصار هذا قاضي و هادي و واقى و والي ومن ثم قال الخليل في وضع لا يلحق فيه التنوين فثبتت الياء في النداء لما أمن من لحاق التنوين فيه كما ثبتت مع الألف واللام لما سورة إبراهيم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وقرأ نافع وابن الذي قبله رأس آية وقرأ الباقون إلى صراط العزيز الحميد الله بالخفض لأنه بدل من الحميد ولا يجوز أن يد الظريف فإن قلت بالظريف زيد عاد بدلا ولم يكن نعتا ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق قرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يات والأرض

ل به معنى الماضي ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل ومما يقوي ذلك فاطر السموات والأرض ألا صباح هو على فاعل دون فعل وقرأ الباقون خلق السموات والأرض نصبا وحجتهم أن أكثر ما جاء في آيات والأرض بالحق خلق السموات بغير عمد ونظائر ذلك وما أنتم بمصرخي قرأ حمزة وما أنتم بمصرخي يبار لالتقاء الساكنين والأصل بمصرخيني فذهبت النون للإضافة وأدغمت ياء الجمع بياء الإضافة كما تقول ينتهم إلى نفسك قلت بمسلمي وأسقطت النون وأهل النحو يلحون حمزة قالوا وذلك أن ياء الإضافة إذا لم غلامي قد جاء وذلك أن الاسم المضممر لما كان على حرف واحد وقد منع الإعراب حرك بأخف الحركات ياء التي قبلها كسرة فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لا غير لأن أصلها أن تحرك ولا ساكن قبلها

م بمصرخي وأما حمزة فليس لاحنا عند الحذاق لأن الياء حركتها حركة بناء لا حركة إعراب والعرب تكسر ت أبا عمرو عن قوله بمصرخي فقال إنها بالخفض لحسنة وجعلوا الله أندادا ليضلوا عن سبيله قرأ ابن كثير ضلواهم أي يصيرون هم ضلالا وحجتهم قوله إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وقد وصف بالضلال وقرأ وحجتهم في وصفهم الكفار بالضلال أن الذين أخبر الله جل وعز عنهم بما تقدم من قوله وجعلوا لله أندادا لإعادة الوصف لهم بالضلال معنى لاستقرار ضلالهم بفعلهم ذلك عند السامعين بل وصفهم بالضلال الناس

بوا بها فكان ذلك أبلغ في ذمهم مما تقدم م كفرهم وإذا قرئ ليضلوا بالفتح لم يكن في الكلام فائدة غير قرئ ليضلوا بضم الياء فقد وصفهم بأنهم ضالون لشركهم مضلون غيرهم وقد مكروا مكروهم وعند الله برأ الكسائي وإن كان مكروهم لتزول بفتح اللام الأولى وضم الثانية اللام لام التوكيد و تزول رفع بالمضارعة كان مكروهم مخففة من الثقيلة أي وإن مكر هؤلاء لو بلغ مكر ذلك يعني نمرود لم ينتفعوا به وحجته قراءة يعود وإن كاد مكروهم لتزول بالدال وهذا دليل على تعظيم مكروهم قال الزجاج وإن كان مكروهم لتزول معناه بأن مكروهم يبلغ في الكيد إزالة الجبال فإن الله جل وعز ينصر دينه ومكروهم عنده لا يخفى وقرأ الباقون فتح اللام الأخيرة بمعنى ما واللام لام الجحود والمعنى وما كان مكروهم لتزول منه الجبال أي ما كان م وتبوته كثبوت الجبال الراسيات لأن

دينه على الأديان فقال ليظهره على الدين كله ودليل هذا قوله بعدها فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وتوهم وكلمتهم وحجتهم ما روي عن الحسن أنه قال كان مكروهم أوهن وأضعف من أن تزول منه الجبال مسلمين قرأ نافع وعاصم ربما يود الذين كفروا بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد قال الكسائي هما لغتان ييب فرددت إلى أصله فإن قال قائل فما موضع ما في ربما قيل فيه وجهان أحدهما أن تكون ما نائبة عن كك قوله الشاعر ربما تكره النفوس من الأم ر له فرجة كحل العقال ف ما في هذا البيت اسم لما تقدم من تكروه النفوس

والوجه الآخر أن تدخل كافة نحو هذه الآية وذلك أن إن ورب لا يليهما إلا الأسماء فإذا وليتهما الأفعال بباده العلماء ما تنزل الملائكة إلا بالحق قرأ عاصم في رواية أبي بكر ما تنزل بضم التاء مفتوحة الزاي وله ونزل الملائكة تنزيلا قرأ حمزة والكسائي وحفص ما تنزل بالنون الملائكة نصب يخبر الله عن نفسه بال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة فلما كانت الملائكة مفعولين منزلين بإجماع رد ما اختلف باء مفتوحة الملائكة رفع وحجتهم إجماعهم على قوله تنزل الملائكة والروح فيها وما تنزل إلا بأمر ربك لأن الله لما أنزل الملائكة نزلت وإذا نزلت الملائكة فيأنزال الله نزلت وتنزل لقالوا إنما سكرت أبصرنا

وحبست والعرب تقول سكرت الريح إذا سكنت فكأنها حبست فكأن معنى سكرت أبصرنا لا ينفذ نورها ولا قرأ الباقون سكرت بالتشديد أي غشيت فغطيت كذا قال أبو عمرو والغشاء الحبس أيضا وقال قتادة سدت إاعة وهو قوله سكرت أبصرنا والتشديد مع الجمع أولى وأرسلنا الريح لواقع قرأ حمزة وأرسلنا الريح لواقع رى أنك تقول قد جاءت الريح من كل مكان تريد الرياح وكما تقول ثوب أخلاق قال الشاعر جاء الشتاء جمع وحجتهم قوله لواقع ولم يقل لاقحا فبم تبشرون قرأ ابن كثير فبم تبشرون مشددة النون مكسورة

مع الياء في موضع النصب وإنما دخلت لتمنع الفعل من أن ينكسر ثم أدغم النون في النون وحذف الياء مع تبشرون بكسر النون مع التخفيف والأل فبم تبشرونني كما ذكرنا فاستثقل النونين فحذف إحداهما وهي قال الشاعر في حذف النون تراه كالنعام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني وقرأ الباقون فبم تبشرون

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

س فتجتمع نونان قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون قرأ أبو عمرو والكسائي ومن يقنط بكسر ما قنطوا وقرأ الباقون بفتح النون من قنط يقنط و قنط يقنط لغتان ومثله نقم ينقم ونقم ينقم إنا لمنجوهم

من أنجى ينجي وحجتها قوله فأنجاه الله من النار والأصل لمنجوونهم بواو بن الأولى لام الفعل من نجا ينجو ر الجيم فصارت لمنجوونهم فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وضموا وكذلك قوله تعالى إنا منجوك والأصل منجوك وقرأ الباقون إنا لمنجوهم بالتشديد من نجى ينجي وحجتها م وكرم إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغبرين قرأ أبو بكر قدرنا إنها بالتخفيف من قدر يقدر وحجته قوله قد سيد من قدر يقدر تقديراً فكان الفعل على لفظ مصدره سورة النحل أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه سبحانه وتعالى عما تشركون بالتاء وكذلك

الخطاب الثاني على الأول وقرأ الباقون بالياء على الابتداء لا يردون على أول الكلام ولهم حجتان إحداهما جلوه بالياء والثانية أن الله تعالى أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه فقال محمد تنزيها لله سبحانه قرأ أبو بكر في رواية الكسائي تنزل بالتاء مضمومة وفتح الزاي الملائكة رفع على ما لم يسم فاعله وحجته بفتح التاء وحجته قوله تنزل الملائكة والروح فيها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ينزل الملائكة أي الله ينزلها وحجتها في التخفيف وأنزلنا إليك الذكر

نزلنا الذكر ينبت لكم به الزرع قرأ أبو بكر ينبت لكم به الزرع بالنون الله أخبر عن نفسه بلفظ الملوك كما الله وحجتها قوله قبلها هو الذي أنزل من السماء ماء وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم قمر والنجوم مسخرات بالرفع فيهما لأنه لا يصلح أن تقول وسخر النجوم مسخرات فقطعها عما قبلها الباقون جميع ذلك بالنصب نسقا على ما قبله فإن قيل فكيف جاز المتصرفة المخلوقة على سخر فإن تلك لمنسوقة على ذلك قيل فإن ذلك لا يمتنع لأن الحال تكون مؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا و

ن أسماء كاف وحجتها قوله وسخر لكم الشمس والقمر وكما حملها هنا على التسخير كذلك في الأخرى م النجوم والذين يدعون دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون قرأ عاصم والذين يدعون من دون الله بالياء دعون من دون الله وحجتها ما تقدم وما تأخر فما تقدم وإن تعدوا نعمة الله وما تأخر إلهكم إله واحد

فتح تشاقون فيهم بكسر النون أراد تشاقونني أي تعادونني فحذف إحدى النونين استثقالا للجمع بينهما شاقون بفتح النون لا يجعلونه مضافا إلى النفس والنون في هذا القراءة علامة الرفع والنون مع الياء الذين تتوفهم الملائكة ظالمي أنفسهم قرأ حمزة الذين يتوفاهم الملائكة بالياء وكذلك الذي بعده وقرأ يذكر ويؤنث فإن ذكرته أردت جمع الملائكة وإذا أنثته أردت جماعة الملائكة وحجة التاء قوله تعالى وإذ نكة قرأ حمزة والكسائي إلا ان يأتيهم الملائكة بالياء وقرأ الباقون بالتاء قد تقدم القول في هذا ونحوه إن ل قرأ حمزة وعاصم والكسائي فإن الله لا يهدي بفتح الياء

ه إذا كتب عبدا شقيا فإنه لا يهديه كقوله والله لا يهدي القوم الظالمين و كان مجاهد رحمه الله يقول أربعة ووجه الآخر أن الله جل وعز من يضل لا يهدي أي لا يهتدي والعرب تقول هداه الله فهدي واهتدى على هذا الوجه وعلى القول الأول نصب وقرأ الباقون فإن الله لا يهدي بضم الياء وفتح الدال على ما لم يسم فاعله رمة عن ابن عباس قال قيل له فإن الله لا يهدي من يضل قال من أضله الله لا يهدي وحجتها قراءة أبي لا الله و من في موضع رفع لأنه لم يسم فاعله أن نقول له كن فيكون قرأ ابن عامر والكسائي أن نقول له

فيكون عطفا على أن يقول المعنى أن يقول فيكون والوجه الثاني أن يكون نصبا على جواب كن والرفع يكون وما أرسلنا من قبلك إلا رجلا نوحى إليهم قرأ حفص إلا رجلا نوحى بالنون وكسر الحاء إخبار الله عن وفي التنزيل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقرأ الباقون يوحى بضم الياء على ما لم يسم فاعله ي أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظله عن لم تروا إلى ما خلق الله بالتاء على الخطاب وحجتها قوله قبلها فإن ربكم لرؤوف رحيم ألم تروا

هم وحجتها قوله قبلها أو يأخذهم على تخوف قرأ أبو عمرو تتفياً ظلالة بالتاء وحجته أن كل جمع خالف الظلال وقرأ الباقون يتفياً وحجتها أن الفعل إذا تقدم جاز التذكير منه لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون مرفون مكثرون من المعاصي كما تقول أفرط فلان في كذا إذا تجاوز الحد وأسرف وقرأ الباقون مفرطون بها كذا قال ابن عباس وقال ابن جبير مبعدون وعن أبي عمرو معجلون مقدمون في العذاب وإن لكم في مع وابن عامر وأبو بكر وإن لكم في الأنعام لعبرة نسفيكم بفتح النون وقرأ الباقون بالرفع قال الخليل سقيته يا وقال الفراء العرب تقول كل ما كان من بطون الأنعام ومن ماء السماء أو نهر أسقيت وفي الفرقان

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ولته ماء يشربه لا يقولون غيره قال الله

يد أنا جعلنا في كثرته وإدامته كالسقى كقولك أسقيته نهرا قال الله تعالى وأسقيناكم ماء فراتا أي جعلناه
شفاة فتح النون وقال آخرون سقى وأسقى لغتان قال الشاعر سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا
من الشجر ومما يعرشون قرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون بضم الراء وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان يقال
قرأ أبو بكر أفينعمة الله تجدون بالتاء أي قل لهم يا محمد أفينعمة الله أي بهذه الأشياء التي ذكرها
عضكم على بعض وقرأ الباقون يجدون بالياء الله وبخهم على جودهم ويقوي الياء قوله تعالى بعدها
مسخرات في جو السماء

ياء على الخطاب وحجتها أن المخاطبة لاصفة بقوله قبلها والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون
بكم تشكرون فكذلك ألم تروا إلى الطير وقرأ الباقون ألم يروا بالياء وكان أبو عمرو يرد الياء إلى قوله قبل
زرقا ألم ير هؤلاء إلى تسخير الطير وجعل لكم من جلود الأنعم بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم
فتح العين وقرأ الباقون ساكنة العين وهما لغتان مثل النهر والنهر تقول ظعن وطمنا وحجة الإسكان في
الما فلما كانوا قد أجمعوا على إسكانها ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه ما عندكم بنفد وما عند الله
بير وعاصم وابن عامر ولنجزين بالنون أخبر جل وعز عن نفسه وحجتهم إجماعهم على قوله في الآية بعدها
ء إخبارا عن الله جل وعز

ه باق وليجزين فإذا عطفت الآية على مثلها كان أحسن من أن تقطع مما قبلها لسان الذي يلحدون إليه
لحدون بفتح الياء والحاء من لحد يلحد إذا مال وقرأ الباقون يلحدون بضم الياء يقال ألحد يلحد إلحادا وحجتهم
أن كل واحد من لحدت وألحدت يأتي بمعنى غير معنى الآخر وذلك أن ألحد يلحد معناه اعترض وأن لحد
الاعتراض الذي هو بمعناه قرأ بألف فقال وذر الذين يلحدون في أسمائه وإن الذين يلدون في آياتنا
ي أن تصحب الاعتراض الذي بمعنى الإلحاد فلما ولي الفعل ما ليس من عادة الاعتراض أن يليه وهو إلى
بمعنى الميل فقرأه يلحدون بفتح الياء إذ كانت بمعنى يميلون فحسن ذلك وكان ذلك مشهورا من كلام
ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا

ء جعل الفعل لهم يقال فتن الشيء إذا امتحنته وفتنت الذهب إذا امتحنته فعرفت جده من رديئه فمعنى
في ذلك من الشدة وقرأ الباقون فتنوا بضم الفاء على ما لم يسم فاعله أي من بعدما فتنهم الله وحجتهم
س مما يمكرون قرأ ابن كثير ولا تك في ضيق بكسر الصاد وفي النمل مثله وقرأ الباقون بالفتح

يق وضيقة والأصل ضيق فيعل ثم حذفوا الياء فصار ضيق على وزن فيل مثل هين وهين قال الأخفش
بالفتح الغم والضيقة بالكسر الشدة قوم الضيق بالفتح مصدر والضيقة اسم و وزنه على هذا القول فعل لم
ي الكتب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا قرأ أبو عمرو ألا يتخذوا بالياء وحجته أن
ل الفعل مسندا إليهم إذ قال وجعلناه هدى لبني إسرائيل المعنى جعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا يتخذوا من
الخطاب وحجتهم في الانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة قوله الحمد لله رب العالمين ثم قال إياك نعبد
على لفظ الخطاب وإنما يعني به الغيب في المعنى ويجوز أن تكون أي بمعنى أي التي هي للتفسير على
الخطاب ويجوز أن تكون زائده وتضمير القول

م لا تتخذوا من دوني وكيلا ويجوز أن تكون الناصبة للفعل فيكون المعنى وجعلناه هدى كراهة أن تتخذوا من
جرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا قرأ نافع وابن كثير وأبو
لجمع وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال والألف تدل على أنها جمع ولو كانت ليسوء على واحد أو لتسوء لم يكن
بعده جاء بلفظ الجمع فالذي قبله بعثنا عليكم عبادا والذي بعده وليدخلوا المسجد وليتبروا قوله ليسوءوا
محذوف المعنى فإذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم أي ليسوء العباد وجوهكم وقرأ
ح الهمزة فاعل ليسوء يجوز أن يكون أحد شيئين أحدهما أن يكون اسم الله تعالى أي ليسوء الله وجوهكم
جوهكم ويجوز أن يكون الوعد وجواب إذا محذوف المعنى فإذا جاء وعد الآخرة جاء ليسوء وجوهكم ومن
لام محذوف غير أنه سوى

ببعثناهم ليسوء الله وجوهكم قرأ الكسائي لتسوء بالنون وفتح الهمزة أخبر جل وعز عن نفسه وحجته أن
لكم الكرة وأمددناكم وبعده وإن عدتم عدنا وأعدنا لهم فكان حكم ما توسط الكلامين الخارجين بلفظ
به إلى العباد وإذا قرئ بالنون استعمل على المعاني كلها لأن الله تعالى هو الفاعل لذلك في الحقيقة فإذا
ووههم بالوعد وجاز أن يسوءها بالعباد وكل إنسان ألزمناه طئره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقه
م الياء وفتح اللام وتشديد القاف جعل الفعل لغير الإنسان أي الملائكة تتلقاه بكتابه الذي فيه نسخة عمله
ت لقاينه زيد فيتعدى الفعل بتضعيف العين إلى مفعولين بعدما كان يتعدى بغير التضعيف إلى مفعول واحد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يلفاه بفتح الياء جعلوا الفعل للإنسان لأن الله تعالى إذا أزمه طائره لقي هو الكتاب كما قال تعالى يلق

وهذا بين واضح متى بني الفعل للمفعول به نقص مفعول من المفعولين لأن أحدهما يقوم مقام الفاعل في
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف قرأ
تتهما أن الوالدين تقدم ذكرهما في قوله تعالى وبالوالدين إحسانا فأخرجنا الفعل على عددهما مثني فإن
وجهان أحدهما أن يكون بدلا من الضمير في يبلغان والوجه الآخر أن يرفعه بفعل مجدد تقديره إما يبلغان
قون إما يبلغن على واحد وحجتهم أن الفعل إذا تقدم لم يثن ولم يجمع ويرتفع أحدهما بفعله وهو يبلغن قرأ
وحفص أف بالتثوين وقرأ الباقون أف خفصا بغير تنوين قال أبو عبيد من خفص بغير تنوين قال إنما يحتاج
برفين مثل مه وصه لأنها قلت فتمموها بالنون و أف على ثلاثة أحرف قالوا فما حاجتنا إلى التثوين ولكننا
ف بالفتح فهو

الساكين والفتح مع التضعيف حسن لخفة الفتحة وثقل التضعيف ومن نون أف فإنه في البناء على الكسر
ل التثوين دل على التنكير مثل صه ومه وقال الزجاج أف غير متمكن بمنزلة الأصوات فإذا لم ينون فهو
في الصوت وهذه الكلمة يكتفي بها عن الكلام القبيح لأن الأف وسخ الأظفار والتف الشيء الحقيق إن قتلهم
خطأ كبيرا بفتح الخاء والطاء وهو ضد العمد وحجته قوله أن يقتل مؤمنا إلا خطأ قال الزجاج خطأ له
ب يقال خطأ يخطئ إخطاء وخطأ والخطأ الاسم من هذا لا المصدر وقد يكون الخطأ من خطئ يخطأ خطأ
ير خطاء بكسر الخاء وفتح الطاء وهو مصدر

بول سفد الطائر يسفد سفادا وقرأ الباقون خطأ بكسر الخاء وإسكان الطاء معناه إثما كبيرا وهو مصدر ل
فهو أثم قال الشاعر عبادك يخطؤون وأنت رب بكفيك المنايا لا تموت والفاعل منه خاطئ وقد جاء الوعيد
الأثمون

لا يسرف في القتل إنه كان منصورا قرأ حمزة والكسائي فلا تسرف في القتل بالتاء على الخطاب للنبي
من بعده يقول لا تقتل بالمقتول ظلما غير قاتله وحجتهم أنها في حرف عبد الله فلا تسرفوا في القتل
وقرأ الباقون فلا يسرف بالياء وحجتهم أن هذا الكلام أتى عقب خبر عن غائب وهو قوله ومن قتل مظلوما
الولي في القتل وفاعل يسرف يجوز أن يكون أحد شبيين أحدهما أن يكون القاتل الأول كذا قال مجاهد
يكون بقتله مسرفا والآخر أن يكون في يسرف ضمير الولي أي فلا يسرف الولي في القتل والإسراف في
ف أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل الإسراف أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل أن يقتل جماعة بواحد
ستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا قرأ حمزة والكسائي وحفص وزنوا بالقسطاس بكسر القاف وقرأ الباقون
س كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها

سيئة منونة وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني كل ما نهى الله عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئة و
ي الله عنه شيء حسن فيكون سيئه مكروها وقرأ الباقون كل ذلك كان سيئه مضافا وحجتهم قوله مكروها
يكون مكروها بالتأنيث لأنه وصف للسيئة وأخرى وهي أنه ذكر في هذه الآيات من لدن قوله وقضى ربك ألا
كان سيئه عند ربك مكروها بعضه طاعة مأمور به وبعضه معصية منهى عنه فالمأمور به قوله واخفص لهما
ي عنه ولا تقتلوا أولادكم ولا تقربوا الزنى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تقربوا مال اليتيم فقد أمروا
س ذلك كان سيئه عند ربك مكروها لأن فيها ذكر الحسن والسيء والسيء هو المكروه دون الحسن ولقد
لا نفورا قرأ حمزة والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا بالتخفيف

تعظوا والأصل ليتذكروا فأدغموا التاء في الذال وحجتهم أن تذكر أبلغ في الوصف من ذكر لأن أكثر ما يقال
كر فمعناه تفكر قال تبارك وتعالى وليتذكر أولو الألباب وحجة التخفيف أن الوجهين متقاربان يقال ذكرت
لا إنه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون إلا أن يشاء الله فهذا بمعنى التفكير والاتعاط قل لو كان معه آلهة
سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا و قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر قل لو كان معه آلهة كما
ياء الحرف الأول قرؤه بالتاء على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم أي قل يا محمد للذين أشركوا
في العرش سبيلا ثم قال جل وعز مستأنفا بتنزيه نفسه لا على مخاطبتهم سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه قل أنت يا محمد سبحانه وتعالى عما يقولون وقرأ ابن كثير وحفص

مؤمنين يخاطبهم بما يقول المشركون ثم عطف عليه بقوله سبحانه وتعالى عما يقولون وقرأ حمزة
ياء أيضا قيل للنبي صلى الله عليه قل للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون ثم عطف عليه قوله
سبحي صلى الله عليه وسلم إياهم وحجة التاء قوله قبلها أفصفاكم ربكم بالبنين تسبح له السموات السبع

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

كسائي وحفص تسبح له السماوات السبع بالتاء وحجتهم قراءة أبي سبحت له السماوات وأخرى أن
م أن فعل الجمع إذا تقدم يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى جمع السموات ومن أنث ذهب إلى جماعة
تلتفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قرأ حفص وأجلب عليهم بخيلك ورجلك
ل يقول العرب قصر وقصر قال الشاعر

س أهل البصرة إنما كسرت الجيم إتباعاً لكسرة اللام واللام كسرت علامة للجر كما قرأ الحسن البصري
م جمع راجل تقول راجل ورجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر فأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو
م أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا
نخسف بكم أو نرسل أو نعيدكم فنرسل فيغرقكم كلها بالنون يخبر الله جل وعز عن نفسه وحجتهم
علينا به تبيعا كأنه لما أتى الكلام عقبيه بلفظ الجمع جعل ما قبله على لفظه ليأتلف نظام الكلام على لفظ
تهم أن الكلام ابتدئ به بالخبر عن الله بلفظ التوحيد فقال الذي يزجي لكم الفلك وقال ضل من تدعون إلا

لكلام يتبع بعضه بعضاً ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً قرأ حمزة والكسائي
الآخرة أعمى بكسر الميم فيهما وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء إذا قلت أعميان بالإمالة فيهما حسنة
م أن الياء فيهما قد صارت ألفاً لانفتاح ما قبلها والأصل ومن كان في هذه أعمى يفتح الياء فهو في الآخرة
يفتح ما قبلها وكان أبو عمرو أحذقهم ففرق بين اللفظين لاختلاف المعنيين فقرأ ومن كان في هذه أعمى
لأول صفة بمنزلة أحمر وأصفر والثاني بمنزلة أفعل منك أي أعمى قلباً قال ابن كثير من عمي في الدنيا
ير من الآخرة أعمى وأضل سبيلاً قال أبو عبيد وكان أبو عمرو يقرأ هذا الحرف على تأويل ابن كثير فهو في
حجة من أمال هي أن الإمالة والفتح لا يأتیان على المعاني بل الإمالة تقرب من الياء وإن كان بمعنى أفعل

ك إلا قليلاً قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وإذا لا يلبون خلفك بغير ألف أي بعدك كما قال جل وعز
الباقون خلاخل بالألف أي مخالفتك قال ذلك الفراء يقول لو أنك خرجت ولم يؤمنوا لنزل بهم العذاب
فون بمقعدهم خلاف رسول الله فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض
وهذا على القلب وتقديره فلع ومثل هذا في القلب قولهم رأى وراء قال الشاعر وكل خليل رائي فهو
وم من ناء أي نهض كما قال ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أي تنهض والأصل نواً فانقلبت الواو ألفاً لتحركها

قرأ حمزة والكسائي ونأي بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون وحجتهم أن الألف منقلبة عن الياء التي
حوها فأما الألف بعد الهمزة فتبع الهمزة وكسر النون قبل الهمزة إتباعاً لكسرة الهمزة قرأ أبو بكر وخلاص
م يكسرها فتحة النون لأجل كسرة الهمزة بل تركا النون على حالها كما تقول رمي بفتح الراء وقرأ الباقر
الإمالة هو الأصل لأن الياء قد انقلبت ألفاً وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً قرأ عاصم
سكون الفاء وحجتهم قوله ينبوعاً والينبوع واحد والتشديد إنما يكون للتكثير مرة بعد مرة فلا يحسن سعه

شديد لأنها جماعة يكثر معها الفعل وقرأ الباقر حتى تفجر لنا بالتشديد وحجتهم إجماع الجميع على
واحد كالينبوع فشددوا في فعل الواحد لتكرر الانفجار منه مرة بعد مرة أو تسقط السماء كما زعمت علينا
ركة السين قال أبو عبيد كسفاً متحركة السين جمع كسفة مثل قطعة وقطع وكسرة وكسر وقرأ الباقر
سرة وبسر الفرق بين الواحد والجمع طرح الهاء وليس بجمع تكسير قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً
ربي على الخبر وحجتهم أن الرسول صلى الله عليه قال عند اقتراحهم هذه الأشياء التي ليست في طاقة
لا بشراً رسولا وقرأ الباقر قل على الأمر وحجتهم ما تقدم من المخاطبة

ي تفجر لنا أو يكون لك و كذا إلى أن قال الله له قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا ويقوي هذا ما
س بالله شهيداً قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض قرأ الكسائي قال لقد علمت برفع
صلوات الله عليه قال لقد علمت قال والله ما علم عدو الله إنما علم موسى صلى الله عليه وقرأها بالرفع
لمه وعلمه لا يكون حجة على فرعون إنما يكون علم فرعون ما علمه من صحة أمر موسى حجة عليه
أرسل إليكم لمجنون كان ذلك قدحا في علمه لأن المجنون لا يعلم فكأنه نفى ذلك ودفع عن نفسه فقال
لم الفضلاء فصارت الحجة عليه من هذا الوجه وقرأ الباقر قال لقد علمت بفتح التاء على المخاطبة عن
ذلك أن فرعون ومن كان تبعه قد علموا صحة أمر موسى بدلالة قوله تعالى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لما علوا يعني أن فرعون كان عالماً بأن ما أنزل هؤلاء الآيات إلا الله ولكن جحد ما كان يعرف حقيقته وهو

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

قرأ أبو بكر من لدنهي بإسكان الدال وإشمام الضم وكسر والنون والهاء ووصل الهاء بالياء الأصل لدن
مة كما تقول عضد فلما أسكن الدال التقى ساكنان النون والدال فكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء
ل مررت به ي يا فتى وأما إشمام الضمة في الدال فليعلم أن الأصل كان في الكلمة الضمة ومثل ذلك
من لدنه بضم الدال وسكون النون وضم الهاء على أصل الكلمة كقوله من لدن حكيم عليم فأووا إلى
م من أمركم مرفقا قرأ نافع وابن عامر من أمركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون مرفقا
اليد بكسر الميم وفتح الفاء وكذلك مرفق الأمر مثل مرفق اليد سواء وكذا قال أيضا أبو الحسن الأخفش

أن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الإنسان وأكثر العرب على كسر
قد تفتح العرب أيضا الميم من مرفق الإنسان وهما لغتان في هذا وفي هذا وترى الشمس إذا طلعت تزور
من كهفهم مثل تحمر وتصفر ومعناه تعدل وتميل وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو تزاور بالتشديد وقرأ أهل
ت التاء في الزاي ومن خفف حذف إحدى التائين وهي الثانية لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت
بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان يقال ملئ فلان رعبا فهو مملوء و ملئ فهو مملأ فابعثوا أحدكم
وأبو عمرو بورقكم ساكنة الراء وقرأ الباقون بكسر الراء على أصل الكلمة من سكن الراء طلب التخفيف
فين

سعا قرأ حمزة والكسائي وليثوا في كهفهم ثلثمائة سنين مضافا بغير تنوين قال قوم ليست هذه القراءة
بردت فيقولون عندي ثلثمائة دينار ولا يقولون ثلثمائة دنانير ولا يقولون هؤلاء ثلثمائة رجال إنما يقولون
ما أنهما أتيا بالجمع بعد قوله ثلثمائة على الأصل لأن المعنى في ذلك هو الجمع وذلك أنك إذا قلت عندي
هو المراد من الكلام والواحد إنما اكتفي به من الجمع إذا قيل ثلثمائة سنة و ثلثمائة رجل لأن الواحد ها هنا
ملوا الأصل الذي هو مراد المتكلم ولم يكتفيا بالواحد من الجمع هذا مذهب قطرب قال الكسائي العرب
الباقون ثلثمائة سنين منونا أوقعوا اللبث على السنين ثم بينوا عددها بعد فقالوا وليثوا في كهفهم سنين
سنين جائز أن يكون نصبا وجائز أن يكون جرا فأما النصب فعلى معنى وليثوا في كهفهم سنين ثلثمائة
على معطوفا على ثلاث عطف البيان والتوكيد و جائز أن يكون سنين من نعت المئة وهو راجع في المعنى
في حكمه أحدا

ء والجزم على النهي أي لا تنسبن أحدا إلى علم الغيب فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه والمراد غيره
قال الفراء وهو وجه غير مدفوع كما قال ولا تدع مع الله ألها آخر وقرأ الباقون ولا يشرك بالياء وضم
حكمه أحدا قال الزجاج قد جرى ذكر علمه وقدرته فأعلم جل وعز أنه لا يشرك في حكمه مما يخبر به من
لا يظهر على غيبه أحدا وكان السدي يقول ولا يشرك في حكمه أحدا أي لا يشاور في أمره وقضائه أحدا
بالغدوة والعشي بضم الغين وقرأ الباقون بالفتح وحجتهم أن غداة نكرة تعرف بالألف واللام و غدوة معرفة
قال مررت بالزبد وحجة ابن عامر هي أن العرب تدخل الألف واللام على المعرفة

كما قال الشاعر وجدنا الوليد بن يزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله وكان له ثمر وأحيط بثمره و
لثاء والميم في الحرفين جمع ثمرة وثمر ك بقرة وبقر الفرق بين الواحد والجمع إسقاط الهاء وحجته قوله
أبو عمرو ثمر وأحيط بثمره بضم الثاء وسكون الميم جمع ثمرة ك بدنة وبدن وخشبة وخشب وثمره وثمر
يجوز أن يكون ثمر واحدة ك عنق وطنب فعلى أي هذه الوجوه جاز إسكان العين منه وقرأ الباقون ثمر
ب وكتب وحمار وحمز ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر لأجدن
باحفهم وحجتهم قوله قبلها جعلنا

قلبا وقرأ الباقون منها منقلبا بغير ميم وحجتهم قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه لكننا هو الله ربي ولا
ل وابن عامر لكننا هو الله ربي بإثبات الألف في الوصل وقرأ الباقون لكن بغير ألف في الوصل وأجمعوا
ما أقول هو الله ربي فطرحنا الهمزة على النون فتحركت بالفتح فصار لكننا فاجتمع حرفان من جنس واحد
هو الله حجة من لم يثبت الألف في الوصل قولك أن قلت محذوفة الألف فإذا وقفت عليها أثبت الألف
ت نحو أن قمت بغير ألف ويجوز أنا قمت بإثبات الألف وهو ضعيف ومن قرأ لكننا بإثبات الألف في الوصل
ما شيخ العشيرة فاعرفوني حميدا قد تدرت السناما

في الوقف لأنهم زادوا الألف للوقف فإذا أدرجوا القراءة طرحوها لزوال السبب الذي من أجله زادوها ومن
الوقف قال الزجاج إثبات الألف جيد لأن الهمزة قد حذفت من أنا فصار إثبات الألف عوضا من الهمزة ولم
والكسائي ولم يكن له فئة بالياء وحجتهم قوله ينصرونه ولم يقل تنصره كما قال في موضع آخر فئة تقاثل
م من أجل تذكير ما تأخر من فعلهم أولى ليأتلغ الفعلان على لفظ واحد وقيل إنه قد حيل بين الفعل
عوض من التأنيث وقرأ الباقون ولم تكن بالتاء لتأنيث الفئة وقد سقط السؤال هنالك الولاية لله الحق هو
لك الولاية بكسر الواو أي السلطان والقدرة لله وقرأ الباقون هنالك الولاية بالفتح أي النصره لله قال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

هل ولاية عليك أي متناصرون عليك وكان تأويل الكلام هنالك النصره

هما مصدران فالكسر مصدر الوالي تقول وليت ا لشيء ولاية وهو بين الولاية والمفتوح مصدر للولي تقول هنالك الولاية لله الحق بالضم جعلا الحق نعتا للولاية أي الولاية الحق لله أي لا يستحقها غيره وقرأ الباقون كما وصفه بالعدل والسلام والمعنى ذو الحق وذو السلام وكذلك الإله معناه ذو العبادة وحجتهم قوله ثم رة وخير عقبا ساكنة القاف وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان وبمعنى العاقبة ويوم نسير الجبال وترى الأرض من كثير وأبو عمرو وابن عامر ويوم تسيير الجبال بضم التاء وفتح السين الجبال رفع على ما لم يسم فاعله فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون نسير بالنون الجبال بالنصب الله أخبر عن نفسه و

بدا ولم يقل وحشروا فكان إلحاق الكلام بما أتى عقبيه ليألف على نظام واحد أولى وما كنت متخذ الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا و قرأ حمزة ويوم نقول نادوا شركائي الله أخبر مقدم فقوله وما كنت متخذ المضلين عضدا فكما أن كنت للتكلم كذلك تقول وأما ما تأخر فقوله وجعلنا ي قل يا محمد يوم يقول الله تعالى وحجتهم قوله نادوا شركائي الذين زعمتم ولم يقل شركاءنا أو يأتهم يأتهم العذاب قبل بالضم جمع قبيل مثل سبيل وسبل المعنى أو يأتهم العذاب صنفا صنفا أي أنواعا من مما يقابلهم ومن قبل وجوههم وفي التنزيل إن كان قيمصه قد من قبل أي من قبل وجهه وقرأ الباقون ب فلانا قبلًا ومقابلة و قبلًا و قبلًا كله واحد

م وجعلنا لمهلكهم موعدا بفتح الميم واللام أي جعلنا لهلاكهم موعدا جعله مصدرا ل هلك يهلك مهلكا وكل على مفعل والمصدر على مفعل بفتح العين وقرأ حفص لمهلكهم بفتح الميم وكسر اللام أي لوقت هلاكهم لك وهذا زمن مهلكه مثل جلس يجلس فإذا أردت المصدر قلت مهلك بفتح اللام كقولك مجلس فإذا أردت عن العرب أنهم يقولون أنت الناقة على مضرها أي على وقت ضرابها وقرأ الباقون لمهلكهم بضم الميم أهل البصرة تأويل المهلك على ضربين على المصدر وعلى الوقت فمعنى المصدر لإهلاكهم ومعنى المصدر من أفعل في المكان

دخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وما أنسنيه إلا الشيطان أن أذكره قرأ حفص عن عاصم وما الضم وإنما عدل عن كسر الهاء إلى الضم لما رأى الكسرات من أنسانيه وكانت الهاء أصلها الضم رأى من الاستمرار على الكسرات ومن كسر فلمجاورة الياء كما تقول فيه عليه قرأ الكسائي أنسانيه بإمالة عد الألف كسرة والعرب تميل كل ألف بعدها كسرة نحو عابد وعالم قال له موسى هل أتبعك على أن يلمت رشدا بفتح الراء والشين وقرأ الباقون رشدا بإسكان الشين وضم الراء وهما لغتان مثل الحزن فإن أنستم منهم رشدا والرشد في الدين وأجود الوجهين الرشد بضم الراء وإنما قلت ذلك لتوفيق ما بينه أن الآي قبلها وبعدها أتت بسكون الحرف الأوسط من الكلمة وهو قوله وعلمناه من لدنا علما معي صبرا

ط أن يجري بلفظ ما تقدم وما تأخر إذ كان في سياقه فكان أولى من مخالفة ما بينها ليألف رؤوس الآيات عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا قرأ العجمي عن ابن عامر فلا تسألن عن شيء بفتح النون والتشديد والتشديد وقرأ الباقون فلا تسألني ساكنة اللام وقد بينت في سورة هود قال أخرجتها لتغرق أهلها لقد بفتح الياء والراء أهلها رفع جعل الفعل لهم كأنه قال أخرجت السفينة لترسو في البحر فيغرق فيه أهلها قوله تعالى أخرجتها فجعلوا الفعل الثاني مثل الأول ويقوي هذا قوله لقد جئت شيئا إمرأ قال أقتلت نفسا

وقرأ الباقون زكية بغير ألف قال أبو عمرو الزاكية التي لم تذب قط والزكية التي أذنبت ثم غفر لها وإنما بون زاكية أي طاهرة وقال قتادة نامية وزكية تقية دينة وقال الحسن بريئة وقال آخرون منهم الكسائي هما فعلا أبلغ في الوصف والمدح من فاعل ويقوي التشديد قوله غلاما زكيا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر نكرا عن نافع نكرا ساكنة الكاف وبه قرأ الآخرون وهما لغتان مثل الرعب والرعب والسفل والسفل قد بلغت ذرا بإشمام الدال وتخفيف النون وقرأ الباقون من لدني عذرا بضم الدال وتشديد النون الأصل لدن

يد فتسكن النون ثم تضيف إلى نفسك فتقول لدني فتدغم النون في النون كما تقول عني ومن خفف النون بية لأنها زائدة كما حذف من قوله تأمروني وكما حذف من قديني وقدي قال الشاعر قديني من ذكر الخبيين دال كانت مضمومة قال لو شئت لتخذت عليه أجرا قرأ ابن كثير وأبو عمرو لتخذت بتخفيف التاء وكسر تتخذتخذا فالتاء فاء الفعل مثل تبع يتبع وأنشد أبو عمرو

عمرو على أصل بنية الفعل من غير زيادة وقرأ الباقون لاتخذت بفتح الخاء على افتعلت في هذه القراءة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لتاء الثانية تاء زائدة في افتعل زائدة والأصل تخذ يتخذ فلا نظر فيه أنه افتعل منه والقول الثاني أن يكون منه افتعل شابه افتعل من وعد فيصير اتخذ يتخذ اتخذا كما تقول إيتعد ياتعد ياتعدا فهو موعده ثم تقول يا من مكان الهمزة تاء كما جرت مجرى الواو في التثقيب والأصل إتخذ فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء أبدلوا من الياء تاء ثم أدغموا في التاء التي بعدها فقالوا اتخذ يتخذ فهو متخذ

رحما قرأ نافع وأبو عمرو فأردنا أن يبدلها بالتشديد في جميع القرآن وقرأ الباقر بالتخفيف وهما لغتان بديد قوله وإذا بدلنا آية وقال لا تبديل لكلمات الله ولم يقل لا إبدال وحجة التخفيف قوله وإن أردتم استبدال له فلم يستجبه عند ذلك مجيب بمعنى لم يجبه قرأ ابن عامر وأقرب رحما بضم الحاء وحجته قول الشاعر الباقر رحما وهما لغتان مثل الرعب والرعب

يتبع سببا بالتشديد وحجتهما في ذلك أن المشهور في كلام العرب أن يقال اتبع فلان أثر فلان إذا سلك ومعلوم أن الله أخبر عن مسير ذي القرنين في الأرض التي مكن له فيها وقرأ الباقر فأتبع بالتخفيف أي ورائه و أتبع الرجل ألحقته خيرا أو شرا كقوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب قال أبو زيد رأيت القوم يتبعونهم و مروا علي فاتبعتهم اتباعا بالتشديد إذا ذهبت معهم ولم يسبقوك قال أبو عبيد القراءة عندي وأما الإتياع فإن معناه اللحاق كقوله فاتبعوهم مشرقين وقال قوم لغتان أتبع يتبع واتبع يتبع افتعل وجدها الكسائي وأبو بكر في عين حامية بالألف أي حارة من حميت تحمى فهي حامية قال تعالى تصلى ناراً رحمة

على حمار والشمس عند غروبها فقال يا أبا ذر هل تدري أين تغرب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال إنها حمئة مهموزا فالحمأة الطين الممتن المتغير اللون والطعم وحجته ما روي في حديث ذي القرنين أنه رأى عرب قال الشاعر في عين ذي خلب وثأط حرمم فالخلب الطين والثأط الحمأة والحرمم الأسود قال ابن حامية فقلت ما نقرؤها إلا حمئة فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص كيف تقرأها فقال كما قرأتها يا أمير المؤمنين القرآن فأرسل معاوية إلى كعب أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال أما العربية فأنتم أعلم بها وأما وطين أراد أنها تغرب في عين ذات حمئة وهذا القول ليس ينفي قول من قرأها حامية إذا كان جائزا أن

تكون موصوفة بالحرارة وهي ذات حمأة فله جزء الحسنى قرأ حمزة والكسائي وحفص فله جزء الحسنى جزء مصدر منصوب في موضع الحال والمعنى فله الحسنى مجزيا بها جزء فالنصب على التقديم والتأخير مائة فالحسنى على هذه القراءة تحتمل أن تكون الطاعة المعنى فله جزء إحسانه أي له جزء الأعمال يكون الجزء مضافا إليها وهو لاختلاف اللفظين كما قال لهو حق اليقين و لدار الآخرة يضاف الاسم إلى به وهو هو في الحقيقة حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قرأ ابن كثير في يس سدا بالرفع قال أبو عمرو السد الشيء الحاجز بينك وبين الشيء والسد في العين والعرب تقول بأغشيناهم فهم

هم لا يبصرون طريق الهدى والحق قرأ حمزة والكسائي بين السدين بالرفع وبينهم سدا بالفتح وكذلك في ن فعل الله من الجبال والشعاب فهو سد بالضم وما بناه الأدميون فهو سد بالفتح وكذا قال أيضا عكرمة بيننا وبينهم سدا أنه من صنع الناس وفي يس إلى المعنى وذلك أنه يجوز أن يكون الفتح فيهما على معنى لما قال وجعلنا من بين أيديهم سدا كأنه قال وسدنا ثم أخرج المصدر على معنى الجعل إذا كان معلوما أنه له بين السدين لأنهما جبلان وهي ها هنا عارض في العين قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر جميع ذلك بالرفع لغتان بمعنى واحد كالضعف والضعف والفقر والفقر

الياء أي لا يفقهون غيرهم إذا كملوهم تقول أفقهنى ما تقول أي أفهمني وقرأ الباقر لا يكادون يفقهون كلمته ولم يفقه أي لم يفهم واعلم أن فقهن فعل يتعدى إلى مفعول تقول فقهن السنة فإذا نقلته بالهمزة كادون يفقهون أحدا قولا فحذف أحد المفعولين كما حذف من قوله لينذر بأسا شديدا قالوا يذا القرنين إن فعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قرأ عاصم إن ياجوج وماجوج بالهمز وفي الأنبياء مثله جعله شدته وتوقده ومن هذا قولهم أجمت النار ويكون التقدير في ياجوج

يا من الصرف على هذا للتأنيث والتعريف كأنه اسم القبيلة وقرأ الباقر ياجوج وماجوج ياجوج فاعول حويون وهو الاختيار لأن الأسماء الأعجمية سوى هذا الحرف غير مهموزة نحو طالوت و جالوت و حاروت و خراجا بالألف وقرأ الباقر بغير ألف قال الزجاج الخرج الفيء والخراج الضريبة وقيل الجزية قال والخراج في الأموال والخرج المصدر وقال غيره خرجا أي عطية نخرجه إليك من أموالنا وأما المضروب على الأرض بهم ما مكني فيه ربي خير قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زير

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

خوا حتى إذا جعله نارا قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا و قرأ ابن كثير ما مكنني فيه ربي خير بنونين إنما أظهر صلية والثانية تدخل مع الاسم لتسلم فتحة النون الأولى والنون الثانية مع الياء في موضع نصب

في النون لاجتماعهما و ما بمعنى الذي وصلته مكني و خير خبر الابتداء المعنى الذي مكنني فيه ربي خير لي أيتوني بوصل الألف جعله من الإتيان أي جيتوني يقال أتيته أي جئته والعرب تقول خذ بالخطام وخذ الخطام فبأعينوني لأنه كلفهم المعونة على عمل السد ولم يقبل الخرج الذي بذلوه له فقوله إيتوني معناه فأعينوني بقوة وقرأ الباقون آتوني ممدودة أي أعطوني والأصل آتوني فاستثقلوا الضمة على الياء لالتقاء الساكنين قرأ أبو بكر بين الصدفين بإسكان الدال وضم الصاد كأنه استثقل الضميتين وسكن صدفين بضم الصاد والدال وقرأ الباقون بفتح الصاد والدال وهما لغتان قرأ حمزة وأبو بكر قال إيتوني قطرا

يعه يكلمونه وبخاصمونه فما اسطعوا أن يظهره وما استطعوا له نقبا قرأ حمزة فما اسطاعوا بتشديد طاء لأنهما أختان وحجته قراءة الأعمش فما اسطاعوا بالتاء وقرأ الباقون فما اسطاعوا بتخفيف الطاء الإدغام والجمع بين حرفين متقاربي المخرج فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء قرأ حمزة وعاصم والكسائي م حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وتقول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها ولا بد من تقدير الحذف صف المؤنث وقال قطرب قوله دكاء صفة التقدير جعله أرضا دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام تاءه وقولوا للناس حسنا أي قولا حسنا

القراءة وجهان أحدهما أن تجعل دكا بمعنى مدكوكه دكا فمقام المصدر مقام المفعول والعرب تجعل ضرب الأمير أي مضروب الأمير والوجه الآخر أن يكون معناه دكه دكا فتجعل دكا مصدرا عن معنى الفعل عبادي من دوني أولياء قرأ الأعشي عن أبي بكر أفحسب الذين كفروا برفع الياء وسكون السين و تأويله م وموضع أن يتخذوا رفع بفعله وقرأ الباقون أفحسب الذين كفروا أي أفحسبوا أن ينفعهم اتخاذهم عبادي فدف البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي قرأ حمزة والكسائي قبل أن ينفذ كلمات ربي بالياء ذهبها بالكلمات إلى ذكرير الكلام وقرأ الباقون قبل أن تنفذ بالتاء أخرجوا الفعل على لفظ الأسماء المؤنثة إذ لم يحل بين الاسم

بص بكسر الهاء وفتح الياء قال البيهقي قلت لأبي عمرو لم كسرت الهاء قال لثلاث تلتبس بالهاء التي للتنبيه بالهاء وكسر الياء وحجتها في ذلك أن الكسرة هي أخت الياء وليست الكسرة أخت الهاء فلهذا كسرا الياء بالياء والياء وإنما كسرا الهاء لثلاث تلتبس بالهاء التي للتنبيه والياء لثلاث تلتبس بياء النداء إذا قلت يا رجل قرأ الأصل العرب تقول ها يا ومن العرب من يقول ها يا قال سيبويه إنما جازت فيه الإمالة نحو يا تا ها لأنها بينها وبين الحروف لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال وبذلك على أنها أسماء أنها إذا أخبرت عنها وولا ما لأنهما حرفان وقال ما التي تكون اسما بمنزلة الذي لا أميلها لأنها لا تتم إلا بصلة وإني خفت الموالي لندك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب و

ون بسكون الياء تخفيفا لطول الحرف مع الهمزة قرأ أبو عمرو والكسائي يرثني ويرث جزما جوابا للأمر جوابه بمنزلة الشرط والجزاء المعنى هب لي وليا فإنك إن وهبته لي ورثني وقرأ الباقون يرثني ويرث إنما اختاروا الرفع لأن وليا نكرة فجعلوا يرثني صفة كما تقول أعزني دابة أركبها وكما قال خذ من أموالهم لمعرفة لكان الاختيار الجزم كما قال فذروها تأكل فالهاء معرفة فلا يجوز أن تجعل النكرة صفة للمعرفة الفاعل لم يكن إلا رفعا كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي مستكثرنا وحجتهم في ذلك أن زكريا إنما سأل جزاء أي إن وهبته ورث ذلك لأنه ليس كل ولي يرث فإذا لم يكن كذلك لم يسهل الجزاء من حيث لم يصح يرث وأخرى وهي أن الآية قد تمت عند قوله وليا ثم تبدئ يرثني أي هو يرثني ويرث من آل يعقوب وقد

ثيا و بكي بكسر العين والصاد والجيم والباء حفص خرج في قوله بكي فرفع وإنما كسروا أوائل هذه م هذه الحروف على الأصل وكان أصل الكلمة عتوا مصدر عتا مثل قعد قعدوا ثم جعلوا الواو التي هي لام بلبوها فصارت عتيا بضم العين والياء فاجتمع ضمتان وبعدهما ياء مشددة وكسرت التاء لمجيء الياء بعدها ضمة العين لمجيء كسرة التاء وبعدها ياء مشددة وكذلك الكلام في قوله أيهم أشد على الرحمن عتيا و مع باك مثل شاهد وشهود و جتيا جمع جاث وكان الأصل جثوا قالوا كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك قد خلقتك بالنون كذا يكون كلام الملوك والعظماء وحجتها أن ما أتى في القرآن من هذا اللفظ بلفظ ه وما خلقتنا السموات والأرض ولقد خلقناكم ثم صورناكم وخلقناكم أزواجا

لباقون وقد خلقتك بالتاء وحجتهم أنه قرب من قوله قال ربك هو علي هين ولم يقل علينا يجب أن يكون

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ه ولم يعترض بينهما بكلام يوجب صرفه عن لفظ ما تقدمه إلى لفظ الجمع قال إنما أنا رسول ربك لأهب
ي عن نافع قال إنما أنا رسول ربك ليهب لك بالياء أي ليهب الله لك ولم يكن جبريل الذي يهب بل الله يهب
لأهب لك جبرئيل يخبر عن نفسه فإن قال قائل الهبة من الله تعالى فلم أخبر جبرئيل عن نفسه قيل ففي
قول الله تعالى لأهب لك قال الزجاج من قرأ لأهب لك فهو على الحكاية وحمل الحكاية على المعنى على
من الكلام أرسلت لدلالة ما ظهر على ما حذف والقول الثاني جبريل عليه السلام قال لمريم إنما أنا

ة في المعنى من الله وهي في اللفظ مسندة إلى جبرئيل لأن الرسول والوكيل قد يسندان هذا النحو إلى
لعلم بأنه في المعنى للمرسل وأن الرسول مترجم عنه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قرأ
أنسى نسيا ونسيانا مثل غشيته غشياً وغشياناً وقرأ الباقون نسيا بالكسر وهو الاسم وقال الفراء هما
الأخفش النسبي هو الشيء الحقيق ينسى نحو النعل قال الزجاج نسيا حيضة ملقاة وقيل نسيا في معنى
قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر فنادها من تحتها بفتح الميم والتاء جعلوا من اسما وجعلوا
سى و تحتها صلة من وحجتهم ما روي عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها وقرأ
أها جبريل من بين يديها وحجتهم ما روي عن ابن عباس من تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتت

مستترا في نادها المعنى فنادها عيسى من تحتها وهو أجود الوجهين وذلك أنه جرى ذكره في قوله
ه فعل المذكور وأنه مستتر في فعله فالكسر أعم وذلك أن من كسر يحتمل المعنى أن يكون الملك
إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قرأ حفص تساقط بضم التاء وكسر القاف جعله فاعل ساقط
فقط لأن ذلك لا يكون دفعة واحدة ومثله في الكلام أنا أساقط إليك المال أولا فأولا قرأ حمزة تساقط بفتح
لاجماع التاءين

والأصل تنهلى وتتصدى وقرأ الباقون تساقط بالتنشيد أدغموا التاء في السين قرأ حماد يساقط بالياء ذهب
سسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قرأ عاصم وابن عامر قول الحق بنصب اللام على المصدر
الله جل وعز أخبر عن نفسه بأني أقول قول الحق بأن عيسى هو ابن مريم وقرأ الباقون قول الحق بالرفع
لعيسى قال اليزيدي قول الحق رفع على النعت وقال الزجاج ويجوز أن تضمير هو وتجعله كناية عن عيسى
ل وقال آخرون بل المعنى هذا الكلام الذي جرى هو قول الحق إذا قضى أمرا وإنما يقول له كن فيكون

في سورة البقرة قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأن الله ربي وربكم بنصب الألف وحجتهم ذكرها اليزيدي
صلاة والزكاة وب أن الله ربي وربكم وكان أبو عمرو يتأولها على إذا قضى أمرا وقضى أن الله ربي وربكم
وفاة وإن الله بالكسر علنا لاستئناف قال الكسائي إن ذلك على قول عيسى حين قال إني عبد الله وإن الله
سمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء وقرأ الباقون بالكسر وقد بينت في سورة
لصا وكان رسولا نبيا قرأ عاصم وحمزة والكسائي إنه كان مخلصا بفتح اللام أي أخلصه الله واختاره وجعله
م بخالصة

قو التوحيد فصار مخلصا وجعل نفسه خالصة في طاعة الله وحجتهم قوله مخلصين له الدين فأولئك
وأبو عمرو وأبو بكر يدخلون الجنة برفع الياء وحجتهم قوله تعالى وأدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات
ه جنات عدن يدخلونها وقد تقدم ذكره في سورة النساء أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
ن بالتخفيف أي أولا يعمل أولا يتنبه من ذكر يذكر وحجتهم قوله تعالى كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره وقرأ
مكر

وحجتهم قوله تعالى و إنما يتذكر أولو الألباب ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قرأ الكسائي
ي وقرأ الباقون بالتنشيد من نجى ينجي وهما لغتان مثل كرم وأكرم أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا
يقال طال مقامي بالبلد وأقمت بالبلد وإقامة وقرأ الباقون خير مقاما بالفتح أي مكانا تقول قام
يكون مصدرا ويستقيم أن يكون اسم الموضع وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورعيا قرأ نافع
ش عن نافع ورثيا بالهمزة وبه قرأ الباقون المعنى هم أحسن متاعا

حجتان إحداهما أن يكون أراد الهمز فترك كما قرؤوا خير البرية والأصل رثيا بالهمز ثم تركت الهمزة
غمت الياء في الياء فصارت ربا مشددا فهذا مثل الأول في التفسير والثانية أن تأخذه من الري وهو امتلاء
ن النعيم بين فيهم لأوتين مالا وولدا قرأ حمزة والكسائي مالا وولدا بضم الواو وسكون اللام جمع ما في
ج الواو واللام قال الفراء هما لغتان مثل البخل والبخل والحزن والحزن قال الشاعر فليت فلانا كان في

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يولد وقال آخرون منهم ابن أبي حماد الولد ولد الولد و الولد بالفتح ولد الصلب

يكياد السموات بالياء لأن السموات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا كقوله فإذا انسلخ
نسوة ولم يقل وقالت قال ابن الأنباري سألت ثعلبا لم صار ذلك كذلك فقال لأن الجمع القليل قبل الكثير
وقرأ الباقون تكاد بالتاء لتأنيث السموات وسقط السؤال قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو بكر
الجميع على قوله السماء منفطر به ولم يقل متفطر وإذا السماء انفطرت فرد ما اختلفوا فيه إلى ما
حفص يتفطرن بالتاء والتشديد أي يتشققن والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد إلا أنه

فانفطرت مثل كسرت فانكسرت وقطعت فانقطعت و يتفطرن من قولك فطرت فتفطرت مثل
يكون إلا للتكثير فقوله يتفطرن أشد مبالغة في تغيظهن على من نسب إلى الله ولدا كقوله في قصة النار
قرأ أبو عمرو طه بفتح الطاء وكسر الهاء قيل لأبي عمرو لم كسرت الهاء قال لئلا تلتبس بالهاء التي
لحروف المناعة

والهاء وحجتهم صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أمال الطاء والهاء عن زر قال قرأ
فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن أليس إنما أمر أن يطأ قدمه فقال له عبد الله طه هكذا أقراني رسول
ابن كثير وحفص طه بفتح الطاء والهاء وهو الأصل العرب تقول طاء وهاء ومن العرب من يكسر إذ قال
كذلك في القصص على أصل الكلمة وعلى لغة من يقول مررت به يا فتى وقرأ الباقون بكسر الهاء
سورة البقرة

إنك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك قرأ ابن كثير وأبو عمرو نودي يا موسى أني أنا ربك بفتح الألف
وقرأ الباقون إنني بكسر الألف أوقعوا النداء على موسى فسلمت إنني من وقوع النداء عليها فاستأنفوا بها
لكسر أقرب لأنها حكاية كلام الله بعد النداء فالتقدير والله أعلم فناديناه بأن قلنا يا موسى إنني أنا ربك قرأ
الباقون بالتنونين قال الزجاج فمن لم ينون ترك صرفه من وجهين أحدهما أن يكون معدولا عن طاو
ف كما لا ينصرف عمر والوجه الآخر أن يكون اسما للبقعة كما قال جل وعز في البقعة المباركة من
كر سمي بمذكر على فعل مثل حطم قرأ حمزة وأنا اخترناك على معنى نودي أنا اخترناك من خطاب
زلنا عليك القرآن لتشقى والأصل أننا كما قال إنني معكما ولكن النون حذفت لكثرة النونات والمحذوف

نصب ب أن أن وما بعدها في موضع نصب المعنى نودي موسانا اخترناك وقرأ الباقون وأنا خفيفة
بالابتداء وخبره اخترتك فالمعنى في القراءتين واحد غير أن هذه القراءة أشد موافقة للخط وأشبهه بنسق
هرون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري قرأ ابن عامر أخي أشدد به بفتح الألف وأشركه في أمري
نفسه كما تقول زربي أكرمك وإنما انجزم الفعلان لأن جواب الأمر جواب شرط وجزاء المعنى إن فعلت
ي أشدد وضم في أشركه فقل إذا كان الفعل ثلاثيا كان ألف المخبر عن نفسه مفتوحا وإذا كان الفعل
ي شد يشد وأشرك يشرك وقرأ الباقون أخي أشدد بوصل الألف وأشركه بفتح الألف على الأمر ومعناه
أمري أي في نبوتي الذي جعل لكم الأرض مهذا

ي جعل لكم الأرض مهادا بكسر الميم وفتح الهاء وكذلك في الزخرف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال إنما
ففسها مهاد كما تقول فرشتها فرشها وهي نفسها فراش وفي التنزيل الذي جعل لكم الأرض فراشا وقال ألم
لل الكوفة مهذا ذهبوا إلى المصدر فيكون تقدير الكلام الذي جعل لكم الأرض مهودة مهذا فكيتفي بقوله
مواضع الموصوف فتقول رجل رضى أي مرضي ورجل صوم ويمكن أن يكون مهذا اسما يوصف به الأرض
لمهد الذي يعرف فسميت به وقال قوم هما لغتان مثل الريش والرياش فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه
وابن عامر مكانا سوى بضم السين وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان أي مكانا عدلا وقيل وسطا بين قريتين

حمزة والكسائي وحفص فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء قال الفراء هما
كقوله قالوا إن هذان لساحران قرأ أبو عمرو إن هذين بالياء لأن تشبیه المنصوب والمجرور بالياء في لغة فصحاء
على صحتها كما أن القارئ في قول الله جل وعز قال رجلان من الذين يخافون مستغن عن الاحتجاج على
يون إن هذان لساحران بالألف وحجتهم أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف عثمان وهذا الحرف في كتاب
م في تفسيره ونحن نذكر جميع ما قال النحويون فحكى أبو عبيدة عن أبي الخطاب وهو رأس رؤساء
الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون أتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان قال
بابي التراب عقيم

مضمرة والمعنى إنه هذان لساحران كما تقول إنه زيد منطلق ثم تقول إن زيد منطلق وقال المبرد
مع المعنى نعم هذان لساحران فيكون ابتداء وخبرا قال الشاعر ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

خبره لا يقال زيد لقائم فما وجه هذان لساحران الجواب في ذلك أن من العرب من يدخل لام التوكيد في بالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا وقال الزجاج المعنى نعم هذان لساحران وقال قطرب والله أعلم فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا أجل تصديقا من بعضهم لبعض ثم قالوا هذان خبر على التوكيد

في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في الذي فقالوا الذين في الرفع إن جعل إن بمعنى ما واللام بمعنى إلا التقدير ما هذان إلا ساحران وقرأ ابن كثير إن بالتخفيف هذان هذان هذا ان فحذف الألف وجعل التشديد عوضا من الألف المحذوفة التي كانت في هذا ومن العرب من ض فمن عوض أثر تمام الكلمة ومن لم يعوض أثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل منهم من يقول فعوض من التاء ياء فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى قرأ أبو عمرو فأجمعوا كيد تقدرون عليه أي لا تدعوا منه شيئا إلا جئتم به وهو من جمعت الشيء أجمعه وحجته قوله تعالى قبلها ف وكسر الميم أي أحكموا أمركم واعزموا عليه قال الشاعر

وأمرني مجمع يريد قد أحكم وعزم عليه فإذا حبالهم وعصيمه يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى قرأ ابن سبي وقرأ الباقون يخيل إليه بالياء المعنى يخيل إليه سعيها ويجوز أن ترده على السحر وألق ما في يمينك ج الساحر حيث أتى قرأ ابن عامر تلقف برفع الفاء جعله فعلا مستقبلا فأضمر فاء يكون جواب الأمر كأنه يجوز الرفع على معنى الحال كأنه قال ألقها ملقفة على حال متوقعة كما قال ولا تمنين تستكثر أي من لقف يلقف وجزم الفاء لأنه جواب الأمر والأمر مع جوابه كالشرط والجزاء وقرأ الباقون تلقف

التاء في التاء في رواية البري قرأ حمزة والكسائي كيد سحر بغير ألف وقرأ الباقون كيد ساحر وحجتهم الكيد للساحر يقوي هذا قوله ولا يفلح الساحر حيث أتى وحجة من قرأ بغير ألف هي أن الكيد إذا كان سببه قال الله جل وعز و النهار مبصرا لأنه يبصر فيه ومثله كثير قال ءامنتم له وقرأ القواس عن ابن كثير حمزة والكسائي وأبو بكر أمنتم له بهمزتين وقرأ الباقون بهمزة واحدة مطولة وقد بينت في الأعراف ركا ولا تخشى قرأ حمزة لا تخف دركا بجزم الفاء على النهي وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء الغرق قال محمد بن يزيد المبرد من قرأ لا تخف

قال اضرب فإنك إن تضرب لا تخف كقوله ادعوني أستجب لكم وقوله ولا تخشى رفع على الاستئناف كما ستأنف وقرأ الباقون لا تخاف دركا بالرفع على الخبر المعنى لست تخاف دركا قال المبرد ومن قرأ لا تخاف به أي اضرب لهم طريقا غير خائف ولا خاش فيكونان في موضع الحال كقولك انطلق تتكلم يا فتى أي والضرب الثاني أن يكون على القطع مما قبله فيكون تقديره واضرب لهم

أي لست تخاف يبني إسرائيل قد أنجينكم من عدوكم ووعدكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المنى ووا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى و قرأ حمزة والكسائي قد أنجيتكم من عدوكم خبر أخرج فيما ختم به الكلام على التوحيد في قوله تعالى فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي به عنه ليكون الكلام خارجا عن نظام واحد وقرأ الباقون بألف ونون وحجتهم إجماع الجميع على قوله عليكم المن والسلوى وهن في سياقه وهن أقرب إليه من قوله غضبي فالحاقه بما قرب منه أولى قرأ م الحاء الحرف الأول وبضم اللام في الحرف الثاني المعنى فينزل عليكم غضبي يقال حل يحل إذا نزل واللام

ع على قوله بعدها أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكننا حملنا سم بملكنا يفتح الميم على المصدر تقول ملكت أملا وملكنا أملا أيضا كما تقول ضربت أضرب ضربا قال والكسبر كأنه اسم المصدر وكلاهما حسن وكان المعنى والله أعلم ما أخلفناه بأن ملكنا ذلك ملكا وملكنا قرأ الميم أي ما أخلفنا بقوتنا أي بما ملكناه والملك اسم لكل مملوك يملكه الرجل تقول هذه الدار ملكي وهذا وقد يجوز أن يكون مصدر ملكت الشيء ملكا وقرأ حمزة والكسائي بملكنا بضم الميم أي سلطانتنا أي لم

كنا حملنا بالتخفيف وذلك أن القوم حملوا ما كان معهم من حلي آل فرعون وحجتهم قوله فقذفناها وكذلك لنا مسند إليهم قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص حملنا على ما لم يسم فاعله أي أمرنا بحملها وحملنا حملها فلما لم يسم السامري رفعت المفعول وضممت أولا الفعل قال يا بنؤم قال بصرت بما لم يبصروا به و أي بصرت بما لم تبصر به أنت يا موسى ولا قومك فأخرج الكلام على ما جرى به الخطاب قبل ذلك وهو بما لم يبصروا به بالياء أي علمت ما لم يعلم بنو إسرائيل وحجتهم في ذلك أن الخبر إنما جرى من

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ث عما فعله بني إسرائيل فخطب موسى بخير عن غيب فعله قال يا بن أم وقد ذكرت في سورة
نير وأبو عمرو إن لك موعدا لن تخلفه بكسر اللام أي أنت يا سامري قال اليزيدي قوله لن تخلفه

ر إليه مريدا أو كارها فلا يكون لك سبيل إلى أن تخلفه فو خبر في معنى وعيد وقرأ الباقون لن تخلفه بفتح
ن لك من الله موعدا بعدائك على إضلالك بني إسرائيل حين عبدوا العجل لن يخلفه الله ولكن ينزله فلما
س إسناد الخلف إلى السامري إذ كان الخلف إنما يجري في الكلام ممن وعد لا من الموعود كما قال الله
معنى ذلك لن يخلفه الله ثم رد إلى ما لم يسم فاعله يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
س عن نفسه على أن يكون أمرا بذلك كما يقول السلطان نحن نكتب إلى فلان ومعناه نأمر لا أنه يتولى
ظ الجمع بإجماع وهو قوله تعالى ونحشر المجرمين فجعل ما قبله بلفظه لينسق الكلام على نظام واحد
س المعنى ينفخ ملك الصور في الصور وحجتهم قوله ونفخ في الصور جاء بلفظ ما لم يسم فاعله

س ظلما ولا هضما قرأ ابن كثير فلا يخف ظلما جزما على النهي وعلامة الجزم سكون الفاء وسقطت الألف
س رفعا على الخبر وأنت لا تظما فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر وإنك لا تظما بكسر الألف على الاستئناف
لك ألا تجوع وإنك لا تظما جعله مردودا على قوله إن لك ألا تجوع فيها وقرأ الباقون وأنت لا تظما لعلك
ضم التاء قال أبو عبيد فيه وجهان أحدهما أن يراد تعطى الرضى وبرضيك الله والوجه الآخر أن يكون
ه مرضيا وقرأ الباقون لعلك ترضى بالفتح أي لعلك ترضى عطاء الله وحجتهم إجماع الجميع على قوله
ليه فرد ما اختلفوا فيه إلى ما هم مجمعون عليه أولى

س وأبو عمرو وحفص أو لم تأتهم بيبة بالتاء لتأنيث البيبة وحجتهم إجماع الجميع على التاء في قوله حتى
س لأن تأنيث البيبة غير حقيقي والبيبة في معنى البيان وحجتهم قوله قد جاءكم بيبة من ربكم وهدي ورحمة
ي بالبيبة ولم يقل بها سورة الأنبياء قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم قرأ حمزة
لنبي صلى الله عليه أنه قال للكفار مجيبا عن قيلهم قبلها هل هذا إلا بشر مثلكم ونزول هذه الآية بعد أن
سلم لهم وقرأ الباقون قل ربي على الأمر وحجتهم في ذلك أن الله أمره أن يقول للكفار مجيبا لهم عن

س السموات والأرض وهو السميع لجميع ذلك والعليم بخلقه وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم قرأ حفص
عن نفسه وحجته قوله إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقرأ الباقون يوحى بالياء وفتح الحاء على ما لم
ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون قرأ حمزة والكسائي وحفص و ما
نون وكسر الحاء وحجتهم في ذلك أن نوحى جاءت على مجرى أرسلنا ولفظها قريب من لفظ الجمع
والإرسال جميعا له فأسندوا الفعلين إليه ويقوي هذا قوله إنا أوحينا إليك وقرأ الباقون إلا يوحى بالياء وفتح
ر الكلام جرى على غير لفظ أوله وذلك

س يتبع بعضه بعضا لم يقل فاعبدون لأنه لم يقل في أول الآية وما أرسلت من رسول فيكون آخر الكلام تابعا
ن يجعل نوحى بالنون بلفظ أرسلنا ولكن عدلوا به إلى لفظ ما لم يسم فاعله وحجتهم قوله وأوحى إلي نوح
كانتا رتقا ففتقناهما قرأ ابن كثير ألم ير الذين كفروا بغير واو وكذا مكتوب في مصاحفهم بغير واو وقرأ
س قال أولم يأتيهم ومن أسقط الواو لم يجعله نسقا لكنه جعله ابتداء كلام في معنى وعظ وتذكير ولا يسمع
تسمع بالتاء مضمومة الصم نصب أي أنت يا محمد لا تقدر أن تسمع الصم كما قال سبحانه وما أنت
ون عما يتلى عليهم من ذكر الله فهم بمنزلة من لا يسمع كما قال الشاعر أصم عما ساءه سميع

س ملوا الفعل لهم وكانوا يسمعون ويصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدي عليهم فصاروا
نا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حسيين قرأ نافع وإن كان مثقال بالرفع أي وإن حصل
سرة وقرأ الباقون مثقال بالنصب فجعلوه خبر كان والاسم مضمرة المعنى فلا تظلم نفس شيئا وإن كان
لا كبيرا لهم قرأ الكسائي فجعلهم جذاذا بالكسر جمع ل جديذ و جديذ معدول عن مجذوذ مثل قتيل مقتول
س والكبير كبارا والصغير صغارا وكان قطرب يذهب إلى المصدر يقول جذذته جذاذا مثل ضرمته ضراما وقرأ
ذادة مثل زجاجة وزجاج وقال الفراء الجذاذ مثل الحطام فهو عند اليزيدي جمع وعند الفراء في تأويل

س كم فهل أتم شكرون قرأ ابن عامر وحفص لتحصنكم بالتاء أرادوا الدرع والدرع تؤنث وتذكر وقال الزجاج
سكنكم بالنون الله جل وعز يخبر عن نفسه وقرأ الباقون ليحصنكم بالياء أي ليحصنكم الله مثل النون ويجوز
س قرأ ابن عامر وأبو بكر وكذلك نجي المؤمنين بنون واحدة والجيم مشددة قال الفراء لا وجه له عندي لأن
سنا نجي لم يسم فاعله وكان الواجب أن تكون الياء مفتوحة كما تقول عزي وقضي وقد احتج له غيره فقال
سكنوا الياء وتأويله نجي النجاء المؤمنين فيكون النجاء مرفوعا لأنه اسم ما لم يسم فاعله والمؤمنين نصب

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لضرب زيدا ثم يكتنى عن الضرب فتقول ضرب زيدا وحجتهم قراءة أبي جعفر قرأ ليجزى قوما بما كانوا أي

مؤمنين نصب لأنه مفعول به ف نجى على ما ذكره أبو عبيد فعل مستقبل وعلامة الاستقبال سكون الياء
نجى ينجى و المؤمنين مفعولون وكتبوا في المصاحف بنون واحد على الاختصار وحرام على قرية أهلكتها
بر وحرم على قرية بغير ألف وقرأ الباقون وحرام قال قطرب هما لغتان مثل حل ولال وحرم وحرام وقال
قرأ ابن عامر حتى إذا فتحت بالتشديد أي مرة بعد مرة وقرأ الباقون بالتخفيف أرادوا بمرة واحدة يوم
الجمعة والكسائي وحفص كطي السجل للكتب بضم الكاف والتاء وحجتهم ما روي عن ابن عباس أنه قال
إذا رفعت إليه

معنى مصدر وتأويله كطي الصحيفة للكتب فيها كما يطوي الكاتب الصحيفة عند إرادته الكتب قال مجاهد
ائل كيف تطوي الصحيفة الكتاب إن كان السجل صحيفة قيل ليس المعنى في ذلك ما ذهبت إليه وإنما
على ما فيه من الكتاب ثم جعل يطوي مصدرا فقيل كطي السجل واللام في قوله للكتاب بمعنى على
رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه فإن صح ذلك فالطي مضاف إلى كاتبه ومعناه كطي الملك أو
بجمع المعنيين إن كان مصدرا وإن كان واحدا فهو يؤدي عن معنى الجمع ولقد كتبنا في الزبور قرأ حمزة
بكتبة جمع زبر مثل قرح وقروح وقرأ الباقون في الزبور بفتح الزاي أراد زبور داوود قل رب احكم بالحق
وعز عن نبيه صلى الله عليه واله أنه قال يا رب احكم بالحق وقرأ الباقون قل على الأمر أي قل يا محمد يا

سكارى قرأ حمزة الكسائي وتر بالناس سكرى وما هم بسكرى وحجتهم أن فعلى جمع كل ذي ضرر مثل
سكب ب فاعل وفعل وفعل إذا كان صاحبه كالمريض أو الصريح فيجمعونه على فعلى وجعلوا ذلك علامة
ن كان واحده فاعلا أو فعلا أو فعلا واعلم أن السكرى داخل على الإنسان كالمريض والهالك فقالوا سكرى
مثل زمن وزمنى أو ساكر مثل هالك وهلكى وقرأ الباقون سكارى بالألف فيهما وهو جمع سكران وحجتهم
على قوله قاموا كسالى جمع كسلان وكذلك سكران جمعه سكارى ويقوي هذا إجماعهم على قوله وأنتم
عليه أولى ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل عن سبيل الله بفتح الياء أي ليضل

وقد ذكرناه في سورة الأنعام ثم ليقطع ثم ليقضوا فتفهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق و قرأ
قطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيهما دخل القواس معهم في قوله ثم ليقضوا وحجتهم أن أصل هذه اللام
يمكن السكوت عليها والابتداء بما بعدها كانت اللام كالمتبدا فأتوا بها على أصلها لذلك وزاد ابن عامر
م ليقضوا بسكون اللام وحجتهم أن أصلها السكون وإنما تكسر إذا وقعت ابتداء فإذا كان قبلها حرف متصل
ويقوي هذا إجماع الجميع على إسكان قوله فليعمل عملا صالحا و ليضربن بخمرهن فإن قيل لم فصل أبو
سمر عند الواو قيل إنما فصل بينهما لأن ثم تنفصل من اللام وأصل لام الأمر الكسر إذا ابتدئ بها وسكن إذا
بدأ أما ثم فإنك تقف عليها إذا شئت وتستانف بعدها فلذلك فرق

بالتثقيل وهو فهو بالتخفيف هذان خصمان اختصموا في ربهم قرأ ابن كثير هذان بالتشديد وقرأ الباقون
ء وطه يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا قرأ نافع وعاصم ولؤلؤا بالألف أي يحلون فيها من أساور
وضع الجار والمجرور لأن المعنى في يحلون فيها من أساور يحلون أساور وفي الشواذ قراءة ابن عباس
ي ويحلون من حلي يحلى يقال لم أحل منه بطائل أي لم أظفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة حالية أي
من أساور من ذهب ومن لؤلؤ قال الزجاج وجائز أن يكون أساور من ذهب ولؤلؤ يكون ذلك فيما خلط

ذي جعله للناس سواء العكف فيه والباد قرأ حفص سواء العاكف فيه نصبا جعله مفعولا ثانيا من قوله
جعلناه قرآنا عربيا و العاكف يرتفع بفعله في هذه القراءة أي استوى العاكف فيه والباد قرأ الباقون سواء
كثير والبادي بالياء في الوصل والوقف على أصل الكلمة لأنك تقول بدا يبدو إذا دخل البادية فهو باد مثل
لانكسار ما قبلها فصارت والبادي قرأ أبو عمرو وإسماعيل و ورش والبادي بالياء في الوصل وبالحدف في
بارة والمصحف أخرى وقرأ الباقون بغير ياء اتباعا للمصحف واجتزاء بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تدل
النذورهم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان تقول وفي يوفى توفية إذا أكمل وحجتهم

في وحجتهم قوله وأوفوا بعهد الل فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير قرأ نافع فتخطفه بفتح التاء
في الطاء وألقى حركة التاء على الخاء ففتحها وقرأ الباقون فتخطفه مخففا من خطف يخطف وهو
خطفة ولم يقل اختطف وهما لغتان تقول العرب خطف يخطف واختطف يخطف ولكل أمة جعلنا منسكا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لأنعام قرأ حمزة والكسائي ولكل أمة جعلنا منسكا بكسر السين

لمكان الجلوس قال الفراء هو المكان المألوف الذي يقصده الناس وقتا بعد وقت و المناسك سميت بذلك المصدر وحجتهم ما روي عن مجاهد في قوله منسكا قال ذبحا تقول نسكت الشاة أي ذبحتها المعنى جعلنا على ذلك قول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم أي عند ذبحها إياها ويقوي المصدر قوله لكل أمة جعلنا حويين من قال نسك ينسك قال منسكا بالفتح كما تقول دخل يدخل مدخلا ومن قال نسك ينسك قال لأنه لا يخلو من أن يكون مصدرا أو مكانا وكلاهما مفتوح العين وإذا كان الفعل منه على فعل يفعل قتل يقتل مقتلا وهذا مقتلنا ودخل يدخل مدخلا وهذا مدخلنا وكل ما كان على فعل يفعل مثل جلس يجلس والمكان مفعل بالكسر مثل مغرس اسما و مغرس مصدرا فلهذا قلنا الفتح أولى لأنه يدل على المصدر أن الله يدفع عن الذين ءامنوا قرأ ابن كثير وأبو عمرو إن الله يدفع عن الذين آمنوا بغير ألف من دفع يدفع

لا لغيره وقرأ الباقون إن الله يدفع بالألف وحجتهم أن يدافع عن مرات متواليات لأن قول القائل دافعت مرة وليس ينحى به نحو قاتلت زيدا بل ينحى به نحو قوله قاتلهم الله والفعل له لا لغيره ونحو هذا طارقت بوا وإن الله على نصرهم لقدير قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم أذن للذين يقاتلون بضم الألف أي أذن الله لقرأ الباقون أذن بفتح الألف وحجتهم أنه قرب من قوله قبلها إن الله لا يحب كل خوان كفور فأسندوا منه وأخرى وهي أن الكلام عقيب جري بتسمية الله وهو قوله وإن الله على نصرهم لقدير فكان الأولى أن تلف الكلام على نظام واحد عن مجاهد في قوله أذن للذين يقاتلون قال ناس مؤمنون خرجوا مهاجرين من كفار فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم قال مجاهد هو أول قتال أذن به للمؤمنين قرأ نافع وابن عامر

أن الفعل بعده مسند إلى المفعول به قال عاصم لو كانت يقاتلون بكسر التاء ففيم أذن لهم فكأنهم ذهبوا فأذن الله لهم حين قاتلوا أن يقاتلوا من قاتلهم وهو وجه حسن لأن المشركين قد كانوا يقتلون أصحاب المؤمنين عن القتال لأنهم لم يؤمروا به فأذن الله لهم أن يقاتلوا من قاتلهم وقرأ الباقون بكسر التاء لأنهم لم بإخراجهم من ديارهم وحجتهم في حرف أبي أذن للذين قاتلوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض س بالألف وقرأ الباقون ولولا دفع الله وقد بينت في سورة البقرة قرأ نافع وابن كثير لهدمت بالتخفيف تشديد للتكثير هدمت شيئا بعد شيء مثل ذبحت وذبحت فكأين من قرية أهلكنها وهي ظالمة قرأ أبو عمرو ما تقدم فقوله فكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم

الأولى ما يكون بينهما في لفظهما ليألف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون أهلكناها بالنون وحجتهم أن وكما من قرية أهلكناها ألم نهلك الأولين ولم يأت شيء من ذكر الإهلاك بلفظ الواحد بل كله أتى بلفظ الجمع وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي مما يعدون بالياء وحجتهم أن يبار عنهم وقرأ الباقون تعدون بالتاء وحجتهم أن التاء أعم لأنه عنى الناس كلهم فكأنه قال كألف سنة مما تعدون يوما عند ربك كألف سنة مما تعده أنت يا محمد ومن استعجلك بعذابي والذين سعوا في آيتنا معجزين ووالذين سعوا في آياتنا معجزين بغير ألف أي ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه إلى العجز وهذا كقولهم الفسق

ي يبطون الناس عن النبي صلى الله عليه وعن أتباع الحق وقرأ الباقون معجزين بالألف أي ظانين أنهم في النار قال قتادة ظنوا أنهم يعجزون الله وقال ابن عباس معجزين مسابقين وقال الفراء معجزين أي في الأرض فأجمع القراء على ذلك ولا يجوز معجزين ها هنا لأنه يصير إلى معنى أولئك لم يكونوا معاندين الله عليه ومعنى معجزين أي سابقين يقال أعجزني أي سابقني وفاتني والذين هاجروا في سبيل الله ثم د مرة بعد مرة وهو حسن لأنهم قد أكثروا القتل فيهم وقرأ الباقون قتلوا بالتخفيف وحجتهم أن التخفيف قرأ نافع ليدخلهم مدخلا بفتح الميم جعله مصدرا واسم مكان تقول دخل يدخل مدخلا وهذا مدخلنا وكل

مفعل ودل قوله تعالى ليدخلهم على المصدر لأنهم إذا أدخلوا دخولا فكأنه قال ليدخلهم فيدخلون على ليدخلهم تقول أدخل يدخل إدخالا ومدخلا كما قال وقل رب أدخلني مدخل صدق ذلك بان الله هو الحق وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وإن ما تدعون بالتاء ها هنا وفي لقمان أي قل يا محمد لهؤلاء الكفرة إن يعقل ولا يسمع ولا ينفع ولا يضرك وقرأ الباقون يدعون بالياء إخبار عن غيب سورة المؤمنين والذين هم وتهم يحافظون وقرأ ابن كثير وحده لأمانتهم على التوحيد وحجته قوله

عن النحويين وجه الأفراد أنه مصدر واسم جنس فيقع على الكثرة وإن كان مفردا في اللفظ ومن هذا قوله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

من لأماناتهم وحجتهم إجماع الجميع على قوله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فرد ما اختلفوا
لكسائي والذين هم على صلاتهم يحافظون على التوحيد وحجتهم إجماع الجميع على التوحيد في سورة
على صلاتهم دائمون فردا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وقرأ الباقون على صلواتهم على الجمع وحجتهم
براءة و هود فكان هذا دليلا على الجمع وكتبوا ما عدا هذه الثلاث الصلاة بألف من غير واو ولم يكتبوا الألف
سير أنه عنى الصلوات الخمس فجعلوها جمعا لذلك

قرأ ابن عامر وأبو بكر عظما فكسونا العظم لحما على التوحيد لأن العظم يجزئ عن العظام قال الله عز
في الآية فكسونا العظم لحما ولم يقل لحوما لأن لفظ الواحد قد علم أنه يراد به الجمع وقرأ الباقون
قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقوله أنذا كنا عظاما نخرة فالجمع أشبه بما جاء في التنزيل
وصيغ للأكلين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو من طور سيناء بكسر السين وحجتهم قوله وطور سينين
ثمثار فيه فهو سينين وقرأ الباقون سيناء بالفتح وهما لغتان أصله سرياني قال مجاهد الطور الجبل والسيناء
بالتاء وقرأ

ت الشجر وأنبت قال الشاعر رأيت ذوي الحاجات حول بيوتها قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل وهو كقوله
بالتاء وقرأ الباقون بالرفع قال سيبويه والخليل سقيته كقوله ناولته فشرب وأسقيته جعلت له سقيا وقال
النون وقرأ الباقون بالرفع قال سيبويه والخليل سقيته كقوله ناولته فشرب وأسقيته جعلت له سقيا وقال

من هلال فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك قرأ حفص من كل زوجين منونا أراد من كل شيء
مغفول به و اثنين وصف له وتقدير الكلام اسلك فيها زوجين اثنين من كل أي من كل جنس ومن كل
ن قبلة لأن كلا وبعضا يقتضيان مضافا إليهما وقرأ الباقون من كل زوجين مضافا أضافوا كلا إلى زوجين و
وأنت خير المنزلين قرأ أبو بكر وقل رب أنزلني منزلا بفتح الميم وكسر الزاي جعله اسما للمكان كأنه
ما نزلت فيه وقرأ الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاي جعلوه مصدرا بمعنى الإنزال تقول أنزلته إنزالا

ثم أرسلنا رسلنا تترى منونا وقرأ الباقون تترى فعلى ومعنى تترى من المواترة والمواترة أن يتبع الخبر
كثير قال الأصمعي المواترة من واترت الخبر أتبعته بعضه بعضا وبين الخبر هنيهة وقال غيره المواترة
عصا وقال الزجاج وأصل هذا كله الوتر وهو الفرد أي جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا فمن قرأ
ما قالوا التكلان من الوكالة و تجاه وإنما هو وجاه وحجته ذكرها اليزيدي فقال هي من وترت والدليل على
انت من ذوات الياء لكانت مكتوبة بالياء تترى كما كتبوا يخشى ويرعى بالياء فذهب اليزيدي إلى أنها بمعنى
التنوين في الوقف من قوله وتر يتر وترا مثل ضرب يضرب ضربا فإن قيل فأين الفعل الذي هو صدره
من لفظه كأنه حين قال ثم أرسلنا رسلنا

فظ الفعل وحجة من لم ينون أن الألف التي بعد الراء ألف تأنيث فتقول تترى على وزن فعلى مثل شكوى
بق أو اخرها ألف التأنيث كالدعوى والشورى والذكري ونحوها وأوبناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قرأ
ون بالرفع وهما لغتان وإن هذه أمتكم أمة واحدة قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأن هذه أمتكم بفتح الألف
عامر وإن بالخفيف وهي مخففة من إن فمن فتح كان المعنى في قول الخليل إنه يحمل على الجار التقدير
لهذا ومثل ذلك عنده قوله وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أي لأن المساجد له فلا تدعوا مع الله أحدا
رب هذا البيت لإيلاف قريش وقال قوم إنها مردودة على ما وتقدير الكلام أي إني بما

ل إن استئنافا وابتداء خبر من الله جل وعزلا مستكبرين به سمرا تهجرون قرأ نافع سامرا تهجرون بضم
معنى تهجرون أي تهذون وقالوا أهجر المريض إذا تكلم بما لا يفهم فكان الكفار إذا سمعوا قراءة رسول
لنبي صلى الله عليه فقال جل وعز مستكبرين به أي بالقرآن أي يحدث لكم بتلاوته عليكم استكبارا سامرا
ن وما لا خير فيه وفي الحديث في زيارة القبور زوروها ولا تقولوا هجرا ويجوز أن تكون الهاء للبيت العتيق
يل في السمر والسمر ظل القمر وقرأ الباقون بفتح التاء المعنى أنكم تهجرون النبي صلى الله عليه وآياتي
من ترك القرآن والعمل به كالهاجر لرشده أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خير قرأ حمزة والكسائي أم
أ ابن عامر جميعا بغير ألف

راج بالألف قال السدي أم تسألهم خراجا أي رزقا فخراج ربك خير أي رزق ربك خير قال ومن قرأ خرجا
العطاء وقال آخرون الخرج والخراج بمعنى واحد سيقولون لله و قرأ أبو عمرو سيقولون الله سيقولون
أ الباقون لله من قرأ سيقولون الله فهو على جواب السؤال إذ قال قبلها من رب السموات السبع

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

وذلك أنه إذا قال من مالك هذه الدار فقال في جوابه لزيد فقد أجابه على المعنى دون ما يقتضيه اللفظ
في جوابه زيد وإذا قال لزيد فقد حمل على المعنى وإنما استقام هذا لأن معنى من مالك هذه الدار و لمن
ظ وتارة على المعنى والجواب على اللفظ

فأجبت زيد لكان جوابا على لفظ السؤال ولو قلت في جواب من صاحب هذه الدار لزيد لجاز لأن معنى
سبحن الله عما يصفون علم الغيب فتعلى عما يشركون و قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عالم بالرفع
بحان الله عالم الغيب فأما الرفع فعلى أن يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو عالم قالوا ربنا غلبت علينا
وفتح الشين وقرأ الباقر شقوتنا بكسر الشين من غير ألف وهما مصدران تقول شقي من الشقاوة
عادة فاتخذتموهم سخريا قرأ طنافع وحمزة والكسائي سخريا بالضم وفي ص

لغتان وقال آخرون بل ما كان في الاستهزاء فهو بالكسر وما كان من جهة السخري فهو بالضم والكسر
بعدها وكنتم منهم تضحكون والضحك بالهزء أشبه وحجة الرفع اجماع الجميع على الرفع في سورة
ختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون قرأ حمزة والكسائي
بالفتح والفتح علي وجهين أحدهما أن يكون أنهم في موضع المفعول الثاني لأن جزيت تتعدى إلى مفعولين
ة وحريرا ويجعل أنهم في موضع نصب على تأويل إني جزيتهم اليوم بما صبروا الفوز يعني الجنة وإن شئت
نناه أثبتهم ولم تذكر ما أثبتهم ثم قلت لأنهم هم الفائزون بأعمالهم السابقة

لفوز هو الجزاء وليس بعله للجزاء ومن كسر إن يقول إن الكلام متناه عند قوله بما صبروا ثم أخبر فقال
الله لهم قل كم ليثتم في الأرض عدد سنين قل إن ليثتم إلا قليلا و قرأ حمزة والكسائي قل كم ليثتم في
بر ودخل ابن كثير معهما في الأول وقرأ الباقر قال قال علي الخبر عما هو قائل أو من أحب من عباده أو
ليثتم بعد وفاتهم وهو فعل منتظر وجرى بمعنى المضي لأن أخبار القيامة وإن كانت لم تأت بعد فهي
في كونه و وجوبه فجعلت أخبار القيامة في التحقيق كما قد مضى وحجة من قرأ قل أن المعنى في ذلك
رض عدد سنين على الأمر لهم بأن يقولوا ذلك فأخرج الكلام على وجه الأمر به للواحد والمراد الجماعة إذ
ومرادهم خطاب جماعة إذا عرف المعنى كقوله يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم وإنك كادح والمعنى

يعون قرأ حمزة والكسائي وأنكم إلينا لا ترجعون بنصب التاء وكسر الجيم وحجتهم قوله وإنا إليه راجعون
له وإليه تقيون و ثم إلى ربهم يحشرون سورة النور سورة أنزلناها وفرنناها قرأ ابن كثير وأبو عمرو
معنى فرضناها فرضنا فرائضها فحذف المضاف وحسن ذلك لإضافة الفرائض إلى السورة وهي لله سبحانه
يبف فمعناه ألزمتكم العمل بما فرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على التكثير على معنى
ها من الحلال والحرام وحجة التخفيف قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم ولا تأخذكم بهما رأفة

زة تقول رؤف رافا كما تقول كرم كرما وقرأ الباقر رأفة ساكنة الهمزة وهو الأصل تقول رؤف يروف
من الصادقين والخمسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكذابين ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات
له عليها إن كان من الصادقين قرأ حمزة والكسائي وحفص فشهادة أحدهم أربع بالضم وقرأ الباقر
الابتداء المعنى فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القاذف أربع والابتداء فشهادة ومن نصب أربع فالمعنى فعليهم
باب المصادر كما تقول شهدت شهادة قرأ حفص والخامسة أن غضب الله عليها بالنصب على تأويل وتشهد
على الابتداء والخبر قرأ نافع أن خفيفة لعنة الله على الابتداء وقرأ الباقر أن لعنة الله

الباء الله فاعل رفع غضب فعل ماض واسم الله رفع بفعله قال سيبويه ها هنا هاء مضمرة و أن خفيفة من
أعر في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل وقرأ الباقر أن غضب الله عليها يوم
أنوا يعملون قرأ حمزة والكسائي يوم يشهد عليهم ألسنتهم بالياء لأن الواحد منها مذكر والفعل متقدم وقد
باقر يوم تشهد بالتاء لأنها جماعة تقول هذه السنة ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو ءابائهن أو التبعين غير
ما آية المؤمنون لعلمكم تغلحون قرأ ابن عامر وأبو بكر غير أولي الإربة نصبا ونصبه على

للتابعين إلا أولي الإربة فلا يبدن زينتهن لهم ويجوز أن يكون منصوبا على الحال فيكون المعنى أو التابعين
اقون غير خفصا صفة المعنى لا يبدن زينتهن إلا للتابعين الذين لا إربة لهم في النساء والإربة الحاجة قال
ت غير بوصف بها النكرة فإن التابعين ها هنا ليس بمقصود به إلى قوم بأعيانهم إنما معناه لكل تابع غير ذي
كذلك آية الساحر

جاءت في هذه الثلاثة بغير ألف قال ثعلب كأن من يرفع الهاء يجعل الهاء مع أي اسما واحدا على أنه اسم
عمرو والكسائي يقفان عليها بالألف لأنها إنما سقطت لسكونها وسكون لام المعرفة فإذا وقف عليها زال

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فها في الوقف ولقد أنزلنا إليكم آيات مبيّنات قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر آيات مبيّنات بفتح الياء ببات والفعل مسند إلى الله فهي الآن مبيّنات بدلالة ما في التنزيل على صحة وجه إخراجهم مفعولات وقرأ بسر المعنى بين لكم الحلال من الحرام فهن الفاعلات وحجتهم قوله يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة سورة فكذلك قوله آيات مبيّنات فأسندوا التبيين إلى الآيات الله نور السموات والأرض الزجاجة كأنها كوكب

كوكب دري بضم الدال مشددة الياء بغير همز يحتمل قوله تعالى دري أمرين أحدهما أن يكون نسبة إلى كذلك وحجتهم حديث النبي صلى الله عليه إنكم لترون أهل عليين في عليين كما ترون الكوكب الدرّي في فكذا جاء في الحديث ويجوز أن يكون فعلا من الدرء وهو الدفع وهو أن يدفع بنوره من أن ينظر الناظر إليه للنبيء ثم أدغمت الياء في الياء وقرأ حمزة وأبو بكر دريء بضم الدال مهموزا فعلا من الدرء وهو الدفع كوكب دريء من الصفات ومن الأسماء المريق وهو العصفر وقرأ أبو عمرو والكسائي دريء مهموزا بكسر والمعنى أن الخفاء يدفع عنه لتلألؤه في ظهوره فلم يخف كما خفي نحو السها

دراً النجم يدرأ درءاً إذا أضاء وقال آخرون منهم أبو عمرو أخذوه من درأت النجوم إذا اندفعت أي اندفعت بالتاء وفتح الواو والدال فعل ماض وفاعل توقد المصباح ويكون المعنى المصباح في زجاجة توقد المصباح يوصف كثيرا بالتوقد لما يعرض فيها من الحركات التي تشبه توقد النيران وقرأ نافع وابن عامر وحفص ن قرأ توقد في أنه جعل فاعل يوقد المصباح أو الكوكب وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر توقد بالتاء جعلوا كرب منها فجعلوا الخبر عنها لقربها منه وبعده من المصباح فإن قيل كيف وصفت الزجاجة بأنها توقد وإنما از أن يوصف به لارتفاع اللبس عن وهم السامعين وعلمهم بالمراد

ن ما لا فعل له في الحقيقة إذا كان الفعل يقع فيه فيقولون ليل نائم لأن النوم فيه يكون كما قال جل وعز صوف للريح فجعله من صفة اليوم لكونه فيه وهذا واضح عند أهل العربية في بيوت أذن الله أن ترفع إلى رجال وقرأ ابن عامر وأبو بكر يسبح له فيها بفتح الباء على ما لم يسم فاعله وقام الجار والمجرور أي يسبح له رجال فهذا المضمر دل عليه قوله يسبح له لأنه إذا قال يسبح دل على فاعل التسبيح فيكون له ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله والأصل ثم يقول رجال لا تلهيهم على الابتداء والأول بإضمار رفع بفعلهم أو كظلمت في بحر لحي يغشه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمت بعضها فوق بعض ظلمات

مات الأولى والتقدير أو كظلمات ظلمات قرأ البيزي سحب ظلمات مضافا كما تقول سحابة رحمة وسحاب رحمة والمطر وكذلك شبه إذا ارتفع في وقت كون هذه الظلمات بارتفاعه في وقت الرحمة وقرأ الباقون رفع لأنه خبر الصفة و الظلمات رفع لأنه خبر ابتداء محذوف تقديره هذه ظلمات بعضها فوق بعض والله الله خالق كل دابة من ماء على فاعل وهو مضاف إلى ما بعده وقرأ الباقون خلق كل دابة وحجتهم أن بعد الفعل من المخلوقات وإذا كان ذلك كذلك فأكثر ما يتأتى فيه الفعل على فعل وهذا الموضع موضعه منها زوجها وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا فنبههم بذلك أن يعتبروا ويتفكروا في قدرته فكذلك قوله

ق أعم وأجمع لأنه يشتمل على ما مضى وما يحدث مما هو كائن وبدل عليه قوله خالق كل شيء فاعبدوه ولئنك هم الفائزون قرأ نافع في رواية الحلواني ويخش الله ويتقه بالاختلاس وهو الاختيار عند أهل النحو لأن وبالاختلاس فلما سقطت الياء للجزم بقيت الحركة مختلصة كأول وهلة وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وبتقه لثقلت الكلمة فخففت بالإسكان وقرأ حفص وبتقه بإسكان القاف وكسر الهاء وله حجتان أحدهما أنه يرب تقول هذا فخذ وفخذ وكبد وكبد ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء فكسر الهاء لالتقاء الساكنين كما لهاء فإنه أسكن الدال استتقالا للضمة فلما أسكن الدال التقى ساكنان النون والدال فكسر النون لالتقاء ر ووصلها بياء

لقاف المكسورة يتبعون الهاء باء تقوية وقد ذكرت ذلك في آل عمران ليستخلفنهم في الأرض كما ووفهم أمنا قرأ أبو بكر استخلف بضم التاء على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون كما استخلف بفتح التاء لذكر الذين في موضع رفع ومن فتح التاء ف الذين في موضع نصب قرأ ابن كثير وأبو بكر وليبدلنهم بالتخفيف بان فإذا قلت للرجل قد بدلت معناه قد تغير حالك ولم يأت مكانك آخر وكل ما غير عن حاله فهو مبدل وقد بدلت الشيء مكان الشيء قلت أبدلته أبدل لي هذا الدرهم أي أعطني مكانه و بدل جائزة فمن قال وليهدلنه بدلتهم بالتخفيف قال الأمن خلاف الخوف فكأنه قال اجعل لهم مكان الخوف أمنا أي ذهب بالخوف وجاء لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

وا معجزين بالياء وجاز أن يكون فاعل الحسبان أحد شيئين إما أن يكون قد يضمم النبي صلى الله عليه كأنه
الذين المفعول الأول والمفعول الثاني معجزين ويجوز أن يكون فاعل الحسبان الذين كفروا ويكون
ين كفروا إياهم معجزين في الأرض وقرأ الباقون لا تحسبن الذين بالتاء أي لا تحسبن يا محمد الكافرين
م الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم
رات لكم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ثلاث عورات لكم نصبا جعلوه بدلا من قوله ثلاث مرات و ثلاث
ثلاث مرات وزمان بدلالة أنه فسر بزمان وهو قوله من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
فكيف يصح وليس هذه هن قيل يكون ذلك على أن يضمم الأوقات كأنه قال أوقات

مضاف إليه بإعراب المضاف والعورات جمع عورة وحكم ما كان على فعله من الأسماء تحريك العين في
كرهوا تحريك العين فيما كان عينه واوا أو ياء لما كان يلزم من الانقلاب إلى الألف فأسكنوا وقالوا عورات
رات وأنشد عبهضم أخو بيضات رائج متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح فحرك الياء من بيضات ومن قرأ
نما يوضع بعضها وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال هو الجلباب إلا أن يكون أمة فليس عليها جناح
نصب على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات

محذوف كما قال والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات وفصل الثلاث بقوله من قبل صلاة الفجر وحين
عشاء فكأنه قال هي ثلاث عورات فأجمل بعد التفصيل سورة الفرقان أو تكون له جنة يأكل منها تبارك
تري من تحتها الأنهر ويجعل لك قصورا و قرأ حمزة والكسائي نأكل منها بالنون وقرأ الباقون بالياء أي
ذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك فخصه بالوصف ولم يقل جعل لكم فيدخلوا معه في الوصف ومن قرأ
نهم أرادوا أن يكون للنبي صلى الله عليه جنة له دونهم يرونها ويأكلون منها حتى يتيقنوا صحة ذلك بأكلهم
ن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا وقيلهم أيضا له ولن نؤمن لرفيق حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ولم

بن عامر وأبو بكر ويجعل لك قصورا برفع اللام على الابتداء قطعوه عما قبله والمعنى وسيجعل لك قصورا
وقرأ الباقون ويجعل لك جزما عطفوا على موضع إن شاء المعنى إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل لك
نوا هنالك ثبورا قرأ ابن كثير ضيقا بالتخفيف و وزنه فعل وقرأ الباقون ضيقا بالتشديد و وزنه فيعل وهما
وميت ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم أضللتم عبادي هؤلاء قرأ ابن كثير وحفص ويوم
الياء جميعا

نشرهم بالنون فيقول بالياء حجة من قرأ جميعا بالياء قوله قبلها كان على ربك وعدا مسؤولا ويوم
وي ذلك ما بعده أضللتم عبادي ولم يقل عبادنا و حجة من قرأ نحشرهم بالنون فيقول بالياء فإنه على أنه
وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا و حجة من قرأ نحشرهم بالنون فإله أخبر عن نفسه
ظ الجمع وحجته قوله في الأنعام ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة وكما قال وحشرناهم فلم نغادر
طيعون صرفا ولا نصرا قرأ ابن كثير في رواية قبيل فقد كذبوكم بما يقولون بالياء أي كذبوكم بقولهم
ن دونك من أولياء وقولهم أيضا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء وقولهم أيضا
ولينا من دونهم دلالة على أنهم لم

كن الله وليا لهم من دونهم وقرأ فما يستطيعون بالياء أي فما يستطيع الملائكة لهم صرفا ولا نصرا وقرأ
كذبتكم الملائكة بما تقولون أي في قولكم إنهم آلهة وقرأ فما تستطيعون بالياء أي فما يستطيع الشركاء
مام ونزل الملائكة تنزيلا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويوم تشقق السماء بالتنشق أرادوا تشقق فادغموا
ف أرادوا أيضا تشقق فحذفوا إحدى التاءين المعنى تشقق السماء بالغمام أي مع الغمام وقد قيل عن
مومة والثانية ساكنة واللام مرفوعة الملائكة نصب الله تعالى يخبر عن نفسه أي ننزل نحن الملائكة
حق وما كانوا إذا منظرين وقوله تنزيلا مصدرا نزل تنزيلا ومن أنزل ينزل إنزالا لا يجيء إلا أنه قد جاء في
فل تنبلا فكذلك قراءة ابن كثير

فاعله وهو الاختيار لأن تنزيلا لا يكون إلا مصدر نزل وهو الذي أرسل الريح بشرا بين يدي رحمته قرأ ابن
باقون بالألف وقد ذكرنا الحجة في سورة البقرة نشرا أيضا قد ذكرنا القراءات والحجج في الأعراف ولقد
ليذكروا ساكنة الذال من ذكر يذكر أي ليذكروا نعم الله عليهم وقرأ الباقون ليذكروا بالتنشيد أرادوا
عظوا وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا قرأ حمزة والكسائي

ن فلما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا حينئذ أنسجد لما يأمرنا الرحمن اليمامة تكبرا منهم واستهزاء فأنزل
ان يقولوا له وما الرحمن ثم يقول بعضهم لبعض أنسجد لما يأمرنا محمد بالسجود له على وجه الإنكار منهم

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فك ففسجد لما تزعم أنه يأمرنا بذلك وقرأ الباقون لما تأمرنا بالتاء جعلوا الخطاب للنبي صلى الله عليه
لرد وزادهم نفورا أي وزادهم إياهم بالسجود نفورا عما أمروا به تبارك الذي جعل في السماء بروجاً
لكسائي وجعل فيها سرجاً على الجمع وقرأ الباقون سراجاً على التوحيد أرادوا الشمس وحجتهم وجعل
به إلى ما أجمعوا عليه والهاء في فيها عائدة على السماء وأرادوا بالبروج النجوم الكبار ويجوز أن تكون الهاء
ي عن معنى الجمع كما قال يخرجكم طفلاً ويكون التقدير وجعل في البروج سراجاً فيؤدي السراج عن
والكواكب العظام معها والهاء في فيها

في البروج سرجاً وقمرًا منيراً وإذا وجهت القراءة على هذا الوجه أخذت المعنيين الجمع والتوحيد لأن
كلها في البروج والشمس داخله معها وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً
بضم الكاف أي لمن أراد الذكر قال الفراء يذكر ويتذكر بمعنى واحد يقال ذكرت حاجتك وتذكرتها وفي
ون يذكر بالتنشيد أي ينعط ويتفكر ويعتبر في اختلافهما والأصل يتذكر ثم أدغموا التاء في الذال وحجتهم
وا لم يسرفوا ولم يقتروا قرأ نافع وابن عامر ولم يقتروا بضم الياء وكسر التاء من أقتر يقتري مثل أكرم
ابن كثير وأبو عمرو يقتروا بفتح الياء وكسر التاء

قتر وهما لغتان تقول قتر يقتري وقتر مثل عرش يعرش ويعكف ويعكف وحجتهم قوله وكان
ف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً وقرأ ابن كثير يضعف له العذاب بالتنشيد والجزم وقرأ ابن عامر
قرأ أبو بكر يضاعف بالرفع والألف ويخلد بالرفع وقرأ الباقون يضاعف ويخلد بالألف والجزم فهما فمن
قوله ومن يفعل ذلك جوابه يلق وعلامة الجزم فيه سقوط الألف ويضاعف بدل من يلق ويخلد نسق عليه
الشيء قال أبو عمرو الشيباني يقال لقد لقي أئام ذلك أي جزاء ذلك وسيبويه والخليل يذهبان إلى أن
كسبوا قال أبو عبيدة يلق أئاما أي عقوبة أي عقوبته ومن رفع فقد استغنى الكلام وتم جواب الشرط
ثلاثاً قال ما لقي الأئام

ه ويضعف جيد تقول ضاعفت الشيء وضعفته ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأ نافع وابن كثير
ب على الجمع وقرأ الباقون ذريتنا واحدة فمن جمع قال الجمع للأزواج ومن وحده قال الذرية في معنى
أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلماً قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ويلقون فيها
لاماً من الله جعلنا الله منهم فالفعل لهم وحجتهم قوله فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق أئاما فجعلوا
م على نظم واحد وقرأ الباقون ويلقون بالتنشيد أي يليقهم الله أو ملائكته التحية والسلام إذا دخلوا الجنة
قاهم يلقون

إذا ثقل تعدى إلى مفعولين فقوله تحية المفعول الثاني من لقيت زيدا تحية فلما بنيت الفعل للمفعول به
ب متعدداً إلى مفعول واحد سورة الشعراء طسم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر طسم بكسر الطاء وحجتهم
نه أمال طه فأجروا طسم مجراها إذ هي هي وقرأ الباقون بفتح الطاء وحجتهم أنها من الحروف المناعة
ب في ظالم ظالم قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع بإظهار النون عند الميم ها هنا وفي القصص وحجتهم أن
مما بعدها فإذا كان ذلك كذلك وجب تبين النون عند الميم وقرأ الباقون بإخفاء النون عند الميم وحجتهم
طلع في قوله ألم الله اله فلما سقطت همزة

الحروف فكذلك لا تبين النون عند الميم فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون قرأ حفص تلقف
تلقف يتلقف والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين قرأ البري فإذا هي تلقف بتنشيد التاء أدغم التاء في التاء
ب لجميع حذرون قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وإنا لجميع حذرون بغير ألف وقرأ الباقون حاذرون بالألف أي
ب فالحاذر المستعد والحذر المتيقظ أي قد أخذنا حذرنا وتأهبنا وقال الحاذر الذي يحذر الآن والحذر
كسائي يقول أصلهما واحد من الحذر

ب تقول هو حاذر وحذر أي قد أخذ حذره إن هذا إلا خلق الأولين قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي إن هذا
أ الباقون خلق بضم الخاء واللام ومن قرأ خلق الأولين بالفتح فمعناه اختلاقهم وكذبهم كأنهم قالوا لهود
ولين وأحاديثهم قال ابن عباس إن هذا إلا خلق الأولين أي كذب الأولين وفيه وجه آخر قاله قتادة قوله خلق
شوا ثم يموتون قال الزجاج المعنى خلقنا كما خلق من كان قبلنا نحياً كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا نبعث
معناه عادة الأولين أي ما هذا الذي نفعله نحن إلا عادة الأولين من قبلنا والمختار ضم الخاء لأن هوداً صلى
ب لهم إنني أخاف عليكم عذاب ويوم عظيم ردوا عليه وعظه وقالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من
هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأولين وما نحن بمعذبين

ب كثير وأبو عمرو فرهين بغير ألف أي أشربين بطربين من خير وقال مجاهد معجيين بصنعتكم وعن الحسن
ب قال الفراء هما لغتان مثل طمع وطامع كذب أصحاب لئكة المرسلين قرأ نافع وابن كثير وابن عامر كذب

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

تلها جاء في التفسير ان اسم المدينة كان ليكة فلم يصر فوها للتأنيث والتعريف وحجتهم أنها كتبتا في كنة اللام مكسورة التاء والأيكه الشجر المتلف وحجتهم ما ذكر في التفسير جاء ان أصحاب الأيكه هؤلاء

بدوم والدوم شجر المقل وزنوا بالقسطاس المستقيم بالقسطاس قد ذكرنا في سورة سبحان فأسقط
ن قرأ حفص كسفا من السماء بتحريك السين أي قطعاً من السماء جمع كسفة وكسف مثل كسرة وكسر
أ الباوقن كسفا ساكنة السين أي جانباً من السماء وقد ذكرنا في سورة سبحان نزل به الروح الأمين قرأ
يف الروح الأمين بالرفع أي جاء به جبريل عليه السلام وحجتهم قوله قل نزله روح القدس من ربك وقوله
هذين الموضوعين جبرائيل هو الفاعل بإجماع ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه والباء للتعدية كما أن

بالنصب المعنى نزل الله به الروح الأمين وحجتهم أن ذلك أتى عقيب الخبر عن تنزيل القرآن وهو قوله وإنه
تتشديد فكان قوله نزل به الروح الأمين كان مردوداً على ما تقدمه من ذكر الله تعالى ليكون آخر الكلام
ولم يكن لهم آية أن يعلمه علمؤ بني إسرائيل قرأ ابن عامر أو لم تكن بالتاء لهم آية بالرفع جعلها اسم
مصدر والتقدير أو لم تكن لهم آية معجزة ودلالة ظاهرة في علم بني إسرائيل بمحمد صلى الله عليه وسلم
أن من عند الله ولكنهم لما جاءهم ما عرفوا كفروا به على بصيرة وقرأ الباوقن أولم يكن بالياء آية بالنصب
ن المعنى أو لم يكن لهم علم بني إسرائيل أن النبي صلى الله عليه حق وأن نبوته حق آية أي علامة
رائيل وجدوا ذكر النبي صلى الله عليه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل كما قال جل وعز وتوكل على

بم بالفاء كذا في مصاحفهما وقرأ الباوقن بالواو وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحف أهل العراق بالواو
يتبعهم الغاوون بالتخفيف من تبع يتبع وقرأ الباوقن يتبعه بالتشديد من اتبع يتبع فتبعه سار في أثره واتبعه
كتاب مبين قوله عز وجل طس تلك نون سين مخفاة عند التاء غير مدغمة إجماعاً ولم يختلفوا عند التاء كما
ب إلى النون من الميم والواو ويعرف ذلك بأن تقول هي النون والتاء فتري لام التعريف تندغم في التاء كما
إها ظاهرة فلما قرب التاء من النون صارت النون مخفاة عندها أوءاتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون
منونا جعلوا القبس صفة للشهاب وتاويله بشهاب مقببس قال الأخفش

ك امتنع من إضافة الشهاب إلى القبس لأن العرب لا تكاد تضيف الأسماء إلى صفاتها إلا في شذوذ والأول
فا فيكون على ضربين أحدهما ذكره الزبيدي فقال بشهاب قبس أي شعلة نار كما تقول أيتك بشعلة نار
القبس فيضاف إلى نفسه لما اختلف لفظاه كقوله لحق اليقين ولدار الآخرة حتى إذا أتوا على واد النمل
ي لا يتم إلا بالياء وإنما حذفوا في الوصل من أجل الساكن وهو اللام من النمل فإذا وقفت وقفت على الياء
كتبت بغير ياء على الوصل وسقطت الياء من أجل الساكن ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين

ما لي لا أرى الهدهد بفتح الياء ها هنا وفي يس وقرأ نافع وأبو عمرو بإسكان الياء ها هنا وفتح الياء هناك
ة لأن الياء اسم مكني وكل مكني فإنه يبنى على حركة نحو التاء في قمت والكاف في كلمك وإنما فرق أبو
م يصلح الوقف على مالي فإذا وقفت سكنت الياء و مالي لا أعبد بني الكلام فيه على الوصل فحرك الياء
ابن كثير أو ليأينني بنونين الأولى مشددة وهي نون التوكيد والثانية مع الياء اسم المتكلم وقرأ الباوقن أو
ينات فحذفوا واحدة كما قال إنا أعطيناك والأصل إنا

وجئتك من سبأ نبأ يقين قرأ عاصم فمكت غير بعيد بفتح الكاف وقرأ الباوقن بالضم وهما لغتان مكث
نث وكامل والاختيار مكث بالفتح لأن فعل بالضم أكثر ما يأتي الاسم منه على فعيل نحو ظرف وكرم فهو
على فاعل تقول مكث فهو ماكت قال الله جل وعز ماكتين فيه أبداً ولا يكون من فعل بالضم فاعل إلا
ي ما سوى هذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وجئتك من سبأ غير مصروف اسم أرض أو مدينة قال الزجاج من
ها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وقرأ الباوقن من سبأ مصروف جعلوه اسماً للبلد فيكون مذكراً سمي به
ن الاسم مؤنث وهو ثقيل والهمزة ثقيلة فلما اجتمع ثقيلان أسكن الهمزة تحقيقاً وزين لهم الشيطان

وات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون و قرأ الكسائي فهم لا يهتدون ألا يا اسجدوا بتخفيف اللام و ألا
وا على الأمر بالسجود فالمعنى ألا يا قوم اسجدوا لله خلافاً عليهم وحمداً لله لمكان ما هداكم فلم تكونوا
نا مما قبله على أن ما قبله تمام ويكون ما بعده كلاماً معترضاً من غير القصة الماضية إما من سليمان
هؤلاء اسجدوا فلما كف ذكر هؤلاء اتصلت يا بقوله اسجدوا فصار يسجدوا كأنه فعل مضارع إذا أدرجت
هؤلاء ارحمونا لأن يا لا يلي الفعل إلا مع إضمار ومثله قول ذي الرمة ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

في سلامة

من الأسماء وقامت يا مقامها وكان هذا الحذف في النداء خاصة لأنه موضع حذف التنوين إذا قلت يا زيد
بنديد وحجتهم اختلفوا فيها فقال الزجاج من قرأ بالتشديد فالمعنى فصدتهم لئلا يسجدوا أي صدتهم
يسجدوا نصب ب أن وعلامة النصب حذف النون وقال اليزيدي المعنى وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا ف
قال إذا خفت ألا يا اسجدوا ففيه انقطاع القصة التي كنت فيها ثم تعود بعد إليها وإذا اتصلت القصة بعضها
صدتهم أن يسجدوا وتكون لا داخله لتوكيد الجحد كما قال وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون معناه
كذلك الصد في معنى الجحد وإنما تدخل لا بمعنى التوكيد إذا كان قبلها جحد مثل قوله ما منعك ألا تسجد
ترا أي أن تسخرها وقال قوم جاءت لا ها هنا لمجيء لا التي في قوله فهم لا يهتدون كما قال وما يستوي
سبق عليه ولا الظلمات

لا في قوله ولا الظلمات والتأويل ولا الظلمات والنور فكل موضع دخل لا في مبتدئه حسن أن يدخل لا في
د قرأ الكسائي وحفص ويعلم ما تخفون وما تعلنون بالياء فيهما على الخطاب لأن الكلام قد دخله خطاب
ما تسرون وما تعلنون وقرأ الباقون بالياء فيهما أتوا في سياق الخبر عنهم وحجتهم قوله وزين لهم
ب وما يخفون وما يعلنون هؤلاء الكفرة اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم قرأ أبو عمرو و عاصم وحمزة فألقه
م وقرأ الباقون بالإشباع وقد ذكرت الحجة في آل عمران فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله
ن واحدة مشددة والياء مثبته في الوصل والوقف والأصل أتمدونني النون الأولى علامة الرفع والثانية نصب
نون ولم يحذف الياء لأنه ليس بفاصل

بن أظهروا ولم يدغموا غير أنهم حذفوا الياء في الوقف لأنها ليست ثابتة في المصحف وأثبت ابن كثير في
حذف الياء في الوصل والوقف اجتزؤوا بالكسر عن الياء قرأ نافع وأبو عمرو وحفص فما آتاني الله بفتح الياء
أ بسكون الياء إذا أدرج يحذفها لالتقاء الساكنين الياء ولام التعريف وحذفوا في الوقف إتباعاً للمصحف
ن الفتحة وثبتت ولم تحذف لأنها لا تلتقي ساكنة مع ساكن فيلزم حذفها وقرأ الكسائي بالإمالة لأن هذه الياء
وهو ابتداء و آتاني صلة ما وخير خبره والتقدير فالذي آتاني الله خير أنا آتيك به قرأ حمزة أنا آتيك
ي أنا آتي فإذا لزم الكسرة جاءت الإمالة فأمال الفتحة التي هي همزة المضارعة ليميل الألف في آتي
الهمزة بابها الفتح

س فما آتاني الله قبلها ممدود لأنه من الإعطاء فلم مددت أنا آتيك وهو من المجيء الجواب في ذلك أن آتى
مرا فإذا رددت الماضي إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهي علامة الاستقبال والثانية فاء
دا قولك أنا آتيك وكشفت عن ساقبها قرأ القواس عن ساقبها بالهمز وقرأ الباقون بترك الهمز وهما مثل
نشبيها بما يهمز ف كاس وياس وساق وزنها واحد يشبه بعضها ببعض ألا ترى أن العرب تقول حلات
بان عن المال والإبل قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصدقون
نته بالياء وضم التاء الثانية ثم لتقولن بالياء أيضاً وضم اللام وقرأ الباقون بالنون فيهما وفتح التاء واللام
قون وجعلوا تقاسموا أمرا كأنهم قالوا احلفوا لنبيته كما تقول قوموا نذهب إلى فلان وإن الذي

يجوز اللفظ تقاسموا على هذه القراءة أن يجعل فعلا ماضيا في معنى الحلف ويكون تقاسموا خبرا عنهم
وأهله فحكى لفظهم بعد القول على ما نطقوا ومن قرأ بالياء فإنه جعل تقاسموا أمرا أيضا فكأنه قال
والنون أجود قرأ أبو بكر ما شهدنا مهلك الميم واللام وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام وقرأ الباقون
من أهلك يهلك مهلكا وإهلاكا قالوا فيحتمل ضربين يجوز أن يكون إهلاك أهله أي ما شهدنا إهلاك أهله ويجوز
ك ومن فتح الميم واللام جعله مصدرا ل هلك يهلك مهلكا مثل ضرب يضرب وأسم المكان المهلك بكسر
كان على مفعول والمصدر على مفعول المعنى ما شهدنا هلاك أهله وأما رواية حفص مهلك اسم المكان
كون المهلك كالمجلس في أنه يراد به موضع الجلوس ويجوز أن يريد بالمهلك المصدر لأنه قد جاء المصدر
إلي مرجعكم

وقومهم أجمعين قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر إنا دمرناهم بكسر الألف على الابتداء واستئناف
كان عاقبة مكرهم ف عاقبة اسم كان وكيف في موضع نصب خبر كان ويجوز أن يكون كان التي بمعنى
وله كيف في موضع حال المعنى على أي حال وقع عاقبة مكرهم أي حسنا وقع عاقبة مكرهم أم سيئا وقرأ
ة أبي كيف كان عاقبة مكرهم أن دمرناهم قوله إنا دمرناهم على هذه القراءة يكون رفعا من وجه ونصبا
قبة فتكون تابعة لها ويكون تقدير الكلام فانظر كيف كان تدميرنا إياهم وقومهم أجمعين على البديل من
نصبا إن شئت جعلت أنا مع ما بعده في موضع خبر كان المعنى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير
نى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأننا دمرناهم فأنجينا وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فنعم القادرون ولو كان قدرنا لقال فنعم المقدرين وقرأ الباقون قدرنا بالتشديد والعرب تقول قدرت عمرو وعاصم الله خير أم ما يشركون بالياء جعلوا الكلام خيرا عن أهل الشرك وهم غيب فجرى الكلام بالتاء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب المخاطبة فأجروا الكلام على لفظ ما تقدمه وذلك قوله وقل الحمد لله خير أم ما تشركون إذ كان أمره أن يقول لهم مخاطبا لهم ءإله مع الله قرأ نافع وأبو عمرو آيله مع الله قلت هممة الاستفهام فصار إليه فاستثقل الجمع بين الهمزتين أدخل بينهما ألف ليعبد هذه من هذه ثم لين من غير مد وهو أن تحقق الأولى وتخفف الثانية ولم تدخل بينهما ألفا

ما مدة وهو أن تزداد الألف بين الهمزتين ليعبد المثل عن المثل وبزول الاجتماع فيخف اللفظ بالهمزتين مع همزتين وقد ذكرت حجتهم في سورة البقرة ويجعلكم خلفاء الأرض إليه مع الله قليلا ما تذكرون قرأ أبو ما ما تقدم من رؤوس الآيات من قوله بل هم قوم يعدلون بل أكثرهم لا يعلمون فلما جاءت خاتمة هذه الآية في نظام واحد وأراد التوفيق بين رؤوس الآيات وقرأ الباقون قليلا ما تذكرون بالتاء وحجتهم أنها قريب من أجروا بلفظ المخاطبة إذ كانت أقرب إليها من قوله يعدلون و لا يعلمون ومن يرسل الريح بشرا بين يدي يرسل الريح بغير ألف وقرأ الباقون بالألف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة قوله نشرا وقد ذكرنا أيضا

منها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بل ادرك علمهم بقطع الألف وسكون الدال بمعنى هل أدرك علمهم علم لم يعلموا حدوثها وكونها ودل على ذلك قوله تعالى بل هم في شك منها وقالوا في في قوله في الآخرة الآخرة ويقوي هذا قراءة من قرأ بل أدرك علمهم على لفظ الاستفهام بمعنى النفي وكان قتادة يقول بل كعلمهم في الآخرة أي بل تكامل علمه يوم القيامة بأنهم مبعوثون وأن كل ما وعدوا به حق قال ابن بلوا في الدنيا علموه في الآخرة وحجتهم قراءة أبي بل تدارك علمهم فأدغموا التاء في الدال لمقاربتها لها صل كما اجتلبت في نحو اداراتم وفي التنزيل حتى إذا ادركوا فيها وقال الذين كفروا أإذا كنا ترابا وءاباؤنا كنا بكسر الألف أننا بالاستفهام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو جميعا بالاستفهامين قرأ ابن عامر والكسائي إذا

وقد ذكرت الحجة في سورة الرعد ولا تكن في ضيق مما يمكرون قرأ ابن كثير ولا تكن في ضيق بكسر الكسر الاسم والضيق بالفتح المصدر وقال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون في الشيء أبو عمرو الضيق بالفتح الغم والضيق بالكسر الشدة إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا الصم بالرفع جعلهم الفاعلين أي لا ينقادون للحق لعنادهم كما لا يسمع الأصم ما يقال له وقرأ الباقون لا قول الله صلى الله عليه وحجتهم أنه أشبه بما قبله ألا ترى في قوله تعالى إنك لا تسمع الموتى فأسند قوله ولا تسمع الصم وبدل على ذلك قوله ولو علم الله فيه خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا فيكون

م لفرط إعراضهم عما يدعون إليه من التوحيد كالميت الذي لا سبيل إلى إسماعه وإعلامه شيئا كالصم وما أنت تهدي العمي بالتاء و العمي بالنصب وحجته قوله أفأنت تهدي العمي والمعنى أنك لا تهديهم لشدة روم أنت تهدي فعلى قول أهل الحجاز وهو لغة التنزيل يرتفع ب ما وتهدي في موضع نصب بأنه الخبر وقرأ بروم مثله بهادي اسم الفاعل وهو في موضع جر بالياء وهو خبر ما كما تقول ما أنت بقائم ولو أسقطت ه السورة بالياء على الأصل وكتب في الروم بهاد بغير ياء على نية الوصل والاختيار أن تقف ها هنا

من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بئائنا لا يوقنون قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن الناس بفتح الألف س بالياء فلما سقطت الباء حكم عليها بالنصب وقرأ الباقون إن الناس بالكسر على الاستئناف جعلوا الكلام ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله وكل أتوه داخرين قرأ حمزة وحفص وكل أتوه جاؤوه على تأويل إذا كان ذلك أتوه كقوله ونادى أصاب الجنة وإنما هو إذا كان ذلك وكذلك قوله يوما كان برا وهو مردود على قوله ففزع كأنهم وجهوا معنى الكلام إلى قوله ويوم ينفخ في الصور ففزع من في من والأصل أتيوه فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفوها وحذفوا الياء لسكونها وسكون واو الجمع

الاستقبال وحجتهم قوله تعالى وكلهم آتية ويوم القيامة فكذلك الجمع آتوه والأصل آتيونه فذهبت الياء لما تقول آتية و أتوه لأن لفظها لفظ الواحد ومعناه الجمع فمن جمع رده إلى معناها كقوله تعالى كل له لفظها كما قال وكلهم آتية يوم القيامة فردا فوجد ردا إلى اللفظ وترى الجبال تحسبها جامدة إنه خير بما به خير بما يفعلون بالياء رده على الخبر عن الغيب في قوله وكل أتوه داخرين وقرأ الباقون إنه خير بما أنه قرب من المخاطبة في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وأمته بك للدين حنيفا ثم قال منيبين إليه فجعل الحال من أمته فدل على أنه خاطبه وأمته وأسند الخطاب إليه تحسبها جامدة الخطاب له ولأمته فختم الكلام بمثل معنى ما تقدمه من الخطاب من جاء بالحسنة فله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بنون يومئذ نصب وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وإسماعيل من فزع يومئذ بكسر الميم غير منون
يومئذ يفتح الميم قال الفراء الإضافة أعجب إلي لأنه فزع يوم معلوم وإذا نون صار فزعا دون فزع وحجتهم
بأن كان تأويله وهم من فزع يوم القيامة كله أمنون وحجة من نون هي أن النكرة أعم من المعرفة لأن ذلك
يت رجلا وقع على كل رجل وكذا إذا قلت رايت غلاما فإذا قلت رايت غلامك حصرت الرؤية على شخص
فني به فزع واحد ويجوز أن يعنى به كثرة لأنه مصدر والمصادر تدل على الكثرة وإن كانت مفردة قال
منتصبا بالمصدر كأنه قال وهم من أن يفزعوا يومئذ ويجوز أن اليوم صفة لفزع لأن أسماء الأحداث توصف
لموصوف وتقديره في هذا الوجه أن يتعلق بمحذوف كأنه من فزع يحدث يومئذ والثاني أن يتعلق

ومن لم ينون وفتح الميم فإنه جعل يوم مع إذ كالاسم الواحد فبنى الكلام وجعل الإسمين اسما واحد
ففة يوم إلى إذ غير محضة لأن الحروف لا يضاف إليها ولا إلى الأفعال لا يقال هذا غلام يقوم ولا يقال هذا
سر فقد أضاف اليوم وهو معرب في نفسه فأعطاه حقه من الإعراب كما كان يجب له في غير هذا الموضع
بكم ءآيته فتعرفونها وما الله بغافل عما تعملون قرأ نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل عما تعملون
وله سيريكم آياته وقرأ الباقون بالياء وحجتهم أن الكلام انقطع عند قوله وقل الحمد لله سيريكم آياته ثم
دل هؤلاء المشركون سورة القصص ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم
ن وهمن وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقرأ حمزة والكسائي ويرى بالياء فرعون وهامان وجنودهما

لياء فرعون وهامان وجنودهما بالنصب أي نحن نرى فرعون وهامان وحجتهم أن ما قبله للمتكلم فينبغي أن
وجه والذي قبله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
ن قرأ يرى بالياء فرعون وهامان وجنودها فالمعنى هم يعاينون والفعل لهم وحجتهم أن المعنيين يتداخلان
المستضعفين ما كانوا يحذرون رأوا ذلك وإذا رأوه فلا شك أن الله جل وعز أراهموه وهو مثل قوله
ون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهمن وجنودهما كانوا خطئين قرأ حمزة والكسائي وحزنا بضم الحاء وحزم
لغتان مثل البخل البخل والعجم والعجم وفي التنزيل وبيضت عيناه من الحزن وقال الحمد لله الذي أذهب
لحزن المصدر تقول حزن حزنا

مرو وابن عامر حتى يصدر الرعاء بفتح الياء ورفع الدال أي حتى يرجعوا من سقيهم وفي التنزيل يصدر
حتى ينصرف الرعاء عن الماء ولو كان يصدر كان الوجه أن يذكر المفعول فيقول حتى يصدر الرعاء
لم أنه غير واقع وأنه يصدر الرعاء بمعنى ينصرفون عن الماء و الرعاء جمع راع مثل صاحب وصحاب وقرأ
ي يصدر الرعاء عنهم عن لماء فالمفعول محذوف وحذف المفعول كثير قال الله تعالى ولكم فيها جمال
لإراحة والسرح مفعولا لدلالة الكلام على المفعول لأن المعنى حين تريحون إبلكم وتسرحون إبلكم فكذلك
لعلي ءآتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون قرأ عاصم جذوة من النار بالفتح وقرأ حمزة
ك لغات مثل ربوة

سمعنا قديما بعض أهل العلم يقول جذوة قطعة وجذوة جمرة وجذوة شعلة واضمم إليك جناحك من
كثير وأبو عمرو من الرهب بفتح الراء والهاء وقرأ حفص الرهب بفتح الراء وسكون الهاء وقرأ الباقون من
رهب لغتان مثل الحزن والحزن والسقم والسقم ومن سكن الهاء مع فتح الراء فإنه ذهب إلى التخفيف
مرو فذائك بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف قال الزجاج كأن ذاك بالتشديد تشية ذلك و ذاك بالتخفيف
ون في ذاك وقال بعض النحويين إنما شددت النون في الاتنين للتأكيد لأنهم زادوا على نون الاتنين نونا كما

زادوا في ذاك نونا أخرى فقالوا ذاك وقال آخرون إن الأصل في ذاك ذا انك بألفين فحذفت الألف وجعل
ت في ذا ومن العرب من إذا حذف عوض ومنهم من إذا حذف لم يعوض من عوض أثر تمام الكلمة ومن
مغتسل منهم من يقول مغيسل فلا يعوض ومنهم من يقول مغيسيل فيعوض من التاء ياء فأرسله معي
ردا بغير همز الأصل رداء خفف الهمزة ونقل حركة الهمزة إلى ما قبلها فصار ردا بتحريك الدال وقرأ
بني بالرفع على الابتداء أي هو يصدقني

مرو ولكن جعله حالا وصفة للنكرة والتقدير رداء مصدقا وقرأ الباقون يصدقني بالجزم جوابا للمسألة أي
جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عقبة الدار قرأ ابن كثير قال موسى ربي بغير واو كذلك في مصحف
ة والكسائي من يكون له عاقبة بالياء لأن تأنيث العاقبة غير حقيقي والثاني أنه قد حيز بين الاسم والفعل
ن بالتاء لتأنيث العاقبة ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى وطنوا أنهم إلينا لا يرجعون قرأ نافع وحمزة
لياء أي لا يصيرون وقرأ الباقون لا يرجعون أي لا يردون وحجتهم قوله ثم ردوا إلى الله وحجة الفتح قوله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ي موسى أو لم يكفروا بما أوتي

صم وحمزة والكسائي قالوا سحران بغير ألف وقرأ الباقون ساحران بالألف وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال وهارون وقيل عنوا موسى وعيسى وقيل عنوا موسى ومحمدا صلى الله عليها وسلم ومن قرأ سحران يعني الرجلين فكان تأويل قوله إن التظاهر بالناس وأفعالهم أشبه منه بالكتب كما قال عز وجل وإن التظاهر إلى الناس فكذلك أسندوه ها هنا إلى الرجلين وحجة من قرأ سحران ما روي عن ابن عباس بين التوراة والقرآن وإنما نسب المعاونة إلى السحريين على الاتساع كأن المعنى أن كل سحر منهما يقوي للكلام جرى عقيب ذكر الكتاب في قوله تعالى لولا أوتي مل ما أوتي موسى فجرت القصة بعد ذلك بذكر وأهدى منهما فهذا علماكتابين اللذين قالوا فيهما سحران فلأن يكون ما بينهما داخلا في قصتهما أولى به

كل شيء قرأ نافع تجبى إليه بالتاء لتأنيث الثمرات وقرأ الباقون بالياء لأن تأنيث الثمرات غير حقيقي فإذا ذكرت جاز وكذلك إذا أنثت وما أوتيتم من شيء فمتع الحيوية الدنيا وزينتها أفلا تعقلون قرأ أبو عمرو أفلا وأوتيتم من شيء ثم قال أفلا يعقلون وقرأ الباقون أفلا تعقلون بالتاء لقوله وما أوتيتم من شيء ثم قال أفلا ثم هو يوم القيامة من المحضرين قرأ الحلواني وإسماعيل عن نافع والكسائي ثم هو يوم القيامة بتخفيف ون وحجة أبي عمرو في ضم الهاء أن ثم تنفصل من الكتابة ويحسن الوقف عليها وكان هو مبتدأ في ضم وحجة من سكن الهاء أنها إذا اتصلت بفاء أو واو كانت في قولهم أجمعين ساكنة و ثم أخت الفاء والواو

لخسف بنا بفتح الخاء والسين أي لخسف الله بنا وقرأ الباقون لخسف بنا بضم الخاء على ما لم يسم فاعله خلق ثم يعيده قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة وقرأ حمزة طاب وحجتهم قوله قبلها وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ثم قال أو لم تروا كيف بيدئ الله الخلق وما سيروا في الأرض فانظروا وأخرى وهي أن الكلام جرى على حكاية مخاطبة إبراهيم قومه في قوله جرى الكلام بلفظ خطابه إياهم إلى قوله وما على الرسول إلا البلاغ المبين ثم جرى الخطاب بعد ذلك منه قرأ الباقون أولم يروا بالياء وحجتهم في ذلك أن معنى الكلام أولم ير الذين اقتصدنا عليهم قصص سالف على غير مثال قرأ ابن كثير وأبو عمرو ثم الله ينشئ النشأة الآخرة بفتح الشين في كل القرآن وقرأ

مصدر والعرب جعلوا اسم المصدر في موضع المصدر فيقولون أعطيته عطاء وكلمته كلاما ولو أخرجوا منه تكليما وإنشأته إنشاء كما قال سبحانه إنا أنشأناهن إنشاء ومن قرأ بإسكان الشين فإنه جعله مصدرا في النية أن الله ينشئ يوم القيامة خلقه الأموات فينشؤون النشأة الآخرة وفي التنزيل ما يقوي هذا وهو دون الله أوتنا مودة بينكم في الحياة الدنيا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر مودة بفتح الهاء من غير تنوين ع والتنوين بينكم بالنصب وقرأ أبو عمرو والكسائي مودة بالرفع غير منون بينكم بالخفض فمن رفع فله معنى ما بمعنى الذي وهو اسم إن و مودة خبر إن ومفعول اتخذتم محذوف المعنى إن الذي اتخذتموه الحياة الدنيا خبرها وتجعل ما كافة على هذا الوجه وقال الزجاج ويجوز أن ترفع مود على إضمار

أي ألفتكم وإجماعكم على الأصنام مودة بينكم في الحياة الدنيا ومن نصب جعل المودة مفعول اتخذتم أعاد في الوجه الأول وانتصب مودة على أنه مفعول له أي اتخذتم الأوثان للمودة بينكم نصب على الظرف فحذف كما حذف من قوله إن الذين اتخذوا العجل سينالهم معناه اتخذوا العجل إليها ومن قرأ مودة بينكم لننجينه وأهله إلا امرأته إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك إنا منزلون علأهل هذه القرية رجزا قرأ حمزة الحرفين وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص بتشديد الحرفين وقرأ ابن كثير وأبو بكر لننجينه جعلهما من أنجي ينجي مثل أقام يقيم وحجته قوله قبل فأنجيناه وأصحاب السفينة و لئن أنجيتنا ومن ما الذين آمنوا وقوله نجيناه بسحر وهما لغتان نطق القرآن بهما ومن خفف واحدا وشدد الآخر جمع بين نوك منجونك فسقطت النون للإضافة

نزل وقرأ الباقون بالتخفيف من أنزل وقد ذكرت إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز ما يدعون بالياء لقوله قبلها لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون وقرأ الباقون تدعون بالتاء أي قل لهم إن المسلمين لا يخاطبون بذلك وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص حجتهم ما بعدها وهو قوله إنما الآيات عند الله إنما جاءت بلفظ السؤال وأخرى وهي أنها مكتوبة في حجتهم قوله فليأتنا بآية وقوله وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية

أبو عمرو وابن عامر ونقول ذوقوا بالنون أي نحن نقول وحجتهم أن الكلام أتى عقيب لفظ الجمع في ما يرجعون و ولنبوتهم فجعلوا ما بين ذلك بلفظ الجمع ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون ويقول

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ل الله جل وعز وحجتهم قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا وقوله وكفروا بالله وهذان أقرب من لفظ
من رده على الأبعد يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي يا عبادي الذين
ءاب الحذف كما تقول يا رب ويا قوم فتحذف الياء وإذا وقفوا وقفوا على الياء وقرأ الباقون يا عبادي

س ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون قرأ أبو بكر ثم إلينا يرجعون بالياء وحجته في ذلك أن الذي قبله على لفظ
إلينا يرجعون وقرأ الباقون بالتاء وانتقلوا من الغيبة إلى الخطاب مثل قوله إياك نعبد بعد قوله الحمد لله رب
مؤمنهم من الجنة عرفا قرأ حمزة والكسائي لنثوبنهم بالتاء من أثوبت أي لنقيمهم يقال ثوى الرجل بالمكان
ن وحجتهما وما كنت ثاوبا أي مقيما وقرأ الباقون لنثوبنهم بالياء أي لنزلنهم من بوأت تقول العرب بوأت
ي إسرائيل مبوأ صدق وتقول تبوأ فلان المنزل وقال

خذوها قال الفراء بوأته منزلا و أنويته منزلا سواء ليكفروا بما ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون قرأ ابن
م كان اللام جعلوها لام الأمر في معنى الوعيد والتهديد لأن الله لا يأمرهم بالإصرار على المعاصي والكفر
أ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وليتمتعوا بكسر اللام جعلوها لام كي المعنى لكي يكفروا ولكي يتمتعوا
قبلها ليكفروا بما أتيناهم وليتمتعوا مثلها وقال قوم هي لام الأمر بمعنى الوعيد كالأول لكن العرب لها في
تان للتخفيف

ي أن كذبوا بآيت الله وكانوا بها يستهزءون قرأ أهل الشام والكوفة ثم كان عاقبة الذين بالنصب جعلوها
ذبوأ في موضع نصب والتقدير ثم كان عاقبتهم النار لأن كذبوا بآيات الله وقرأ أهل الحجاز والبصرة عاقبة
تبر والاسم ها هنا معرفتان وإذا اجتمع اسمان نظرت فإن كان أحدهما معرفة والآخر نكرة جعلت النكرة
ت بالخيار أيهما شئت جعلته خبرا وأيها شئت جعلته اسما الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون قرأ أبو
ما أن المتقدم ذكره غيبة يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون فقرب من ذكر الخلق فجعلا الكلام خبرا
ملوقون في المعنى وجاء في قوله ثم يعيده على لفظ

رجع على لفظ الواحد كما كان يعيده وقرأ الباقون ترجعون بالتاء وحجتهم ذلك أن الكلام في ابتدائه قد
تعالى الحمد لله رب العالمين ثم قال إياك نعبد صار الكلام من الغيبة إلى الخطاب ويحيي الأرض بعد
وكذلك تخرجون بفتح التاء وضم الراء جعل الفعل لهم لأن الله تعالى إذا أخرجهم خرجوا هم كما تقول مات
كان عمله أدخله لأن المفعول به فاعل وحجتهم قوله يخرجون من الأجداث وقوله إلى ربهم ينسلون وقرأ
ما من بعثنا من مرقدنا هذا وقوله تعالى نخرج الموتى إن في ذلك لآيت للعالمين قرأ حفص لآيات للعالمين

اعتقادا من الجاهل كما قال تعالى وما يعقلها إلا العالمون وحجته ما تقدم وما تأخر فأما ما تقدم فقوله إن
قوله لآيات لقوم يعقلون وإن كانت الآية لكافة الناس عالمهم وجاهلهم لأن العالم لما تدبر واستدل بما
س كغير العالم لذهابه عنها وتركه الاعتبار بها وقرأ الباقون لآيات للعالمين بفتح اللام أي للناس أجمعين من
سوال الناس فلا يربو عند الله قرأ ابن كثير وما أتيتم من ربا من غير مد أي ما جئتم وقرأ الباقون وما أتيتم
سواب الدنيا أي اعطاهم وأما قصر ابن كثير فإنه يؤول في المعنى إلى قول من مد إلا أن أتيتم على لفظ

ما أعطيتم من هدية أهديتموها لتعوضوا ما هو أكثر منها فلا يربو عند الله لأنكم إنما قصدتم إلى زيادة
ة هما ربوان أحدهما حلال والآخر حرام فأما الحلال فالرجل يعطي أخاه هدية ليكافئه المهدي إليه بأضعافه
لينا وحرام على النبي صلى الله عليه وأما الحرام فهو أن يعطي الرجل دينارا على أن يأخذ أزيد منه قرأ
ون الواو فالتاء ها هنا للمخاطبين والواو واو الجمع والواو التي هي لام الفعل ساقطة لسكونها وسكون
سار ما قبلها فصار لتربيون ثم حذفنا حركة الياء فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لسكونها وسكون
لربا القوم الذين خوطبوا المعنى لتربوا أنتم أي تعطون العطية لتزدادوا بها أنتم وحجته أنها كتبت في
الياء وفتح الواو ويكون فاعل يربو الربا المعنى ليربو الربا وعلامة النصب فتح الواو وحجتهم الذي بعده
ن الله الذي خلقكم ثم رزقكم سبحانه وتعالى عما يشركون قرأ حمزة والكسائي سبحانه وتعالى عما
س عقيب الخطاب في قوله الله الذي

ظ ما تقدمه من الخطاب وقرأ الباقون بالياء جعلوا الكلام خبرا عن أهل الشرك ظهر الفساد في البر
الذي عملوا قرأ ابن كثير في رواية القواس لنذيقهم بعض الذي بالنون الله يخبر عن نفسه وقرأ الباقون
يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطة في المساء كيف يشاء ويجعله كسفا قرأ ابن عامر ويجعله كسفا ساكنة
مثل قطعة وقطع وكسرة وكسر وسدر وسدر ومن قرأ كسفا ساكنة السين فهي جمع كسفة مثل سدر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ذي يرسل الريح بغير ألف وقرأ الباقون بالألف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة

ير وأبو عمرو وأبو بكر فانظر إلى أثر رحمة الله بغير ألف على التوحيد وحثهم أن الواحد ينوب على ولم يقل أثاري ويجوز التوحيد في أثر لأنه مضاف إلى مفرد وجاز الجمع لأن رحمة الله يجوز أن يراد بها لا تحسوها وقرأ الباقون آثار رحمة الله أي آثار المطر الذي هو رحمة من الله فإنك لا تسمع الموتى ولا ضللتهم وقرأ ابن كثير ولا يسمع بالياء وفتحها الصم رفع أي لا ينقادون للحق لعنادهم كما لا يسمع الأصم ما سب خطاب لرسول الله صلى الله عليه وحثهم ما ذكره في أول الآية وهو قوله فإنك لا تسمع الموتى ما بعده ليكون الكلام على نظام واحد قرأ حمزة وما أنت تهدي بالتاء العمي نصب

ر وقد ذكرت في طس و بهادي أثبتها الكسائي في الوقف قال سيبويه حذف الياء من هادي لالتقاءها مع فلما حذف التنوين عادت الياء وكانت حذفت لالتقاءها ساكنة مع التنوين فيقول هادي أو يكون أريد ب هادي حذف الياء كما تحذف إذا نون لسكونها وسكون الياء الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف ناصم وحمزة من ضعف بفتح الصاد وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان مثل الفرح والفرح فيومئذ لا ينفع الذين ي فيومئذ لا ينفع الذين بالياء وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث المعذرة ومن قرأ بالياء قال إن المعذرة بمعنى ربه بالتذكير لأن الموعظة بمعنى الوعظ

ورحمة للمحسنين و قرأ حمزة هدى ورحمة بالرفع جعلها ابتداء وخبراً وقرأ الباقون هدى ورحمة بالنصب الهداية والرفع على معنيين أحدهما على إضمار هو هدى ورحمة والثاني تلك هدى ورحمة للمحسنين ومن بيل الله ويتخذها هزوا قرأ حمزة والكسائي وحفص ويتخذها بفتح الذال بالنسق على قوله ليضل ويتخذها الناس من يشتري لهو الحديث ويتخذها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل بفتح الياء وقرأ الباقون بالرفع معناه ما ومن قرأ ليضل فمعناه ليصير أمره إلى الضلال فكانه وإن لم يكن يقدر أنه يضل فإنه سيصير أمره إلى أن

يرك بالله بإسكان الياء خفيفة لأنه صغر الابن ولم يصفه إلى نفسه فحذف ياء وهي التي كانت لام الفعل ه على الأصل لقال يا بني لأنه نداء مفرد ولو كان أراد الإضافة يا بني لكسر الياء وإنما حذف الياء لأن باب أول يا زيد فتحذف منه التنوين وتقول يا قوم فتحذف منه الياء فكذلك حذفت الياء من يا بني قرأ حفص يا فرخم قد ذكرت في سورة هود وقرأ الباقون يا بني بكسر الياء لأنهم أرادوا يا بنيي بثلاث ياءات الأولى الإضافة إلى النفس فحذفت الأخيرة اجتزاء بالكسر وتخفيفاً وأدغمت ياء التصغير في ياء الفعل فالتشديد بني أقم الصلاة بالتخفيف مثل الأول وفتح البزي وحفص وكسر الباقون وقد ذكرت الحجة

نافع يا بني إنها إن تك مثقال حبة بالرفع جعل كان بمعنى حدث ووقع أي إن وقع مثقال حبة كقوله وإن كان ل مذكر قيل في ذلك إن مثقالاً هو السيئة أو الحسنة فأنت على المعنى وقال الفراء جاز تأنيث تك على للحبة فذهب التأنيث إليها وقرأ الباقون إن تك مثقال نصب فاسم كان ينبغي أن يكون المظلمة أو مثقال حبة من خردل ولا تصعر خدك للناس قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ولا تصعر خدك بالتشديد وقرأ نفي واحد كما تقول ضعف وضاعف واسع عليكم نعمه واطنة قرأ نافع وأبو عمرو وحفص واسع سدرة وسدر وحثهم أن النعم الظاهرة غير النعم الباطنة فهي حينئذ جماعة إذ كانت متنوعة وقد قال جل جميع فلما كانت

ي الأرزاق وبعضه في العوافي وغير ذلك من الأحوال قرؤوا بلفظ الجمع لكثرت واختلاف الأحوال بها وقرأ عباس أنه قال هي الإسلام وذلك أن نعمة الإسلام تجمع كل خير وعنه أيضاً قال شهادة أن لا إله إلا الله أيضاً الظاهرة شهادة أن لا إله إلا الله والباطنة طمأنينة القلب على ما عبر لسانه وأحسن ما قيل في سلام والباطنة ستر الذنوب ويجوز أن يعنى بها جماعة النعم فتؤدى الواحدة عن معنى الجمع بدلالة قوله الأرض من شجرة أقليم والبحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمت الله قرأ أبو عمرو والبحر يمد فغطف على ما والمعنى ولو أن ما في الأرض ولو أن البحر فإن سأل سائل إن من اختيار أبي عمرو أن ه حق والساعة لا ريب فيها فالجواب في ذلك أن الكلام في إن وعد الله حق تمام ثم يستأنف والساعة لا رضى

بيل الخبر وهذا من حذق أبي عمرو وإنما لم يتم الكلام لأن لو يحتاج إلى جواب والرفع على وجهين أحدهما قال والبحر هذه حاله ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع إن مع ما بعدها ذلك بأن الله هو الحق وأن ما ابن عامر وأبو بكر وأن ما تدعون بالتاء أي يا معشر العرب من الشركاء وقرأ الباقون بالياء والقراءة في هم كلهم كانوا يدعون من دون الله ولكن على الخواص إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث قرأ نافع رأ الباقون بالتخفيف وقد ذكرت الحجة في سورة البقرة سورة السجدة الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

رو وابن عامر أحسن كل شيء خلقه بسكون اللام قال الزجاج قوله خلقه منصوب على أنه مصدر

المعنى الذي خلق كل شيء خلقه وابتدأه ويجوز أن يجعل خلقه بدلا من كل شيء التقدير الذي جاء في التفسير أن تأويلها ألهم خلقه كل ما يحتاجون إليه كأنه قال أعلمهم كل ما يحتاجون إلى علمه فأما أن يكون ضمير اسم الله أو يكون كناية عن المفعول به فالذي يدل عليه نظائره أن الضمير لاسم الله نحو المصادر إلى الفاعل فكذلك يكون خلقه مضافا إلى ضمير الفاعل لأن قوله أحسن كل شيء يدل على خلق اللام جعلوه فعلا ماضيا أي أحسن كل شيء فخلقها قال أهل التأويل أحسن أي أحكم كما أراد لا كمن يريد لصورة مما يعلمه الإنسان وكان ابن عباس يقول القرد ليس بحسن ولكنه أحكم خلقه وقيل إن الحسن أن وهو أن أثر صنع الله والدلالة على وحدانيته موجودة فيه وشاهد هذا القول قوله إنا جعلنا ما على الأرض وليست من الزينة ولكن المعنى أنها مخلوقات الله وفيها آثار صنع الله وقال آخرون إنا جعلنا ما على خلقه ضمير الخلق

قرأ حمزة ما أخفي لهم ساكنة الياء وجعله فعلا مستقبلا الله جل وعز يخبر عن نفسه أي ما أخفي لهم ما رزقناهم ينفقون ويقوي هذا قراءة عبد الله بن مسعود ما نخفي لهم بالنون وقرأ الباقون ما أخفي بفتح الهاء ويقوي بناء الفعل للمفعول به قوله فلهم جنات المأوى فأبهم ذلك كما أبهم قوله أخفي لهم ولم يسند زنة لكان أعطيتهم جنات المأوى ليوافق أعطي أخفي في ذكر فاعل الفعل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا كسر اللام وتخفيف الميم المعنى جعلناهم أئمة لصبرهم وقرأ الباقون لما صبروا بالتشديد قال الزجاج من أئمة لما صبروا جعلناهم أئمة وأصل الجزاء في هذا كأنه قال إن صبرتم جعلناكم أئمة فلما صبروا جعلوا أئمة

إن الله كان بما تعملون خبيرا إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وبنودا لم تروها وكان الله بما تعملون خبيرا و بما يعملون بصيرا بالياء جميعا وحجته أنه قرب من ذكر الكافرين والمنافقين في الحرف الأول منه عنهم وحجته في الحرف الثاني أنه قرب من ذكر الجنود في قوله إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم فحتم بالياء جميعا وحجته في الحرف الأول أن افتتاح الآية جرى بلفظ المخاطبة للنبي صلى الله عليه ولا شك فيما أمر به من أمر الله ونهي عنه في هذه فهم حينئذ مخاطبون معه بما خوطب به من أمر الله ونهي عنه خاصة في الظاهر ثم قال منيبين إليه فأخرج الحال عنه وعمن هو على شريعته فكذلك خاطبه في أول آية من هو على سبيله إذ كانوا يشركون في الأمر والنهي وحجته في الحرف الثاني أن افتتاح الآية جرى

د فحتموا الآية بما افتتح في أول الآية ليألف الكلام على سياق واحد وما جعل أزواجكم اللئي تظهرون والبيز عن ابن كثير اللاي بغير مد ولا همز في كل القرآن وقرأ نافع والقواس عن ابن كثير اللاء مهموزا ي بهمزة بعدها ياء ووزنها فاعل واعلم أن هذه الوجوه كلها جمع التي والعرب تجمع التي على اللائي واللائي جز من اللواتي والتي واللائي زعمن أني كبرت لدائي فمن قرأ اللائي على وزن اللاعي فهو القياس على قرأ اللاء على وزن اللاع فإنه اكتفى بالكسرة على الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء قال الشاعر من اللاء لم مغفلا

فغات للعرب قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو تظهرون بغير ألف وتشديد الطاء وقرأ حمزة الكسائي تظهرون هرون بالألف والتشديد والمعنى في تظهرون وتظاهرون وتظاهرون واحد أصله كله من الظهر لأن الذي ظهر أمي فمن قرأ تظهرون فالأصل تتظهرون فأدغم التاء في الطاء وإدخال الألف وإخراجها سواء والعرب قرأ عاصم تظاهرون بالألف مضمومة التاء مثل تقاتلون جعله فعلا من اثنين من ظاهر من امرأته مظهرة فأرسلنا القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وتظنون بالله الظنونا و

الوقف وبغير الألف في الوصل وقرأ أبو عمرو وحمزة بغير الألف في الوصل والوقف حجة من أثبتهن في على المنصوب الذي فيه الألف واللام بألف فيقولون ضربت الرجل وفي الخفض مررت بالرجلي وأخرى س آية في موضع سكت وقطع للفصل بينها وبين الآية التي بعدها وللتوفيق بين رؤوس الآي قال الشاعر ع المصحف قال أبو عبيد رأيت في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان الألف مثبتة في ثلاثهن ومن حذف عت قياس العربية في ألا تكون ألف في اسم فيه الألف واللام واتباع المصحف في إثبات الألف فاجتمع لي

بان التنوين لا يدخل مع الألف واللام فلما لم يدخل التنوين لم تدخل الألف لأن الألف مبدلة من التنوين قال بشرب لا مقام لكم فارجعوا قرأ حفص لا مقام لكم أي إقامة لكم تقول أقمت في البلد مقاما وإقامة وهو ن موضع إقامتكم وهذا أشبه لأنه في معنى من فتح فقال لا مقام لكم أي ليس لكم موضع تقومون فيه

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بأقون لا مقام لكم بالفتح المعنى لا مكان لكم تقومون فيه ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة
بها بقصر الألف أي سئلوا فعل الفتنة لأنوها لفعلوها

بأقون لأنوها بالمد أي لأعطوها أي لم يمتنعوا منها وحجتهم قوله ثم سئلوا الفتنة بالإعطاء مع السؤال
مع المشركين لفعلوا ذلك وقال الحسن لو دعوا إلى الشرك لأجابوا وأعطوها والفتنة الشرك لقد كان لكم
عنة حسنة بضم الألف حيث كان وقرأ الباقون بكسر الألف وهما لغتان ومعنى أسوة أي قدوة تفتدون بها حيث
العذاب ضعفين قرأ أبو عمرو يضعف لها العذاب بالياء والتشديد العذاب رفع على ما لم يسم فاعله وكان
الحرف فقط لقوله ضعفين وقرأ ابن عامر وابن كثير نضعف بالنون وتشديد العين وكسرهما الله عز وجل
وقرأ نافع وأهل الكوفة يضاعف بالياء والألف العذاب بالرفع العرب تقول ضاعفت وضعفت لغتان

نؤتها أجزها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما قرأ حمزة والكسائي ويعمل صالحا يؤتها بالياء فيهما وقرأ
تعمل بالتاء هي أن الفعل لما تقدمه قوله منكن أجروه بلفظ التانيث لأن تانيث منكن أقرب إليه من لفظ
على الياء في قوله من يأت منكن ومن يقنت فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه وأما من قرأ بالياء
ومن قرأ بالتاء فإنه حمل على المعنى دون اللفظ لأن معنى من التانيث والجمع ومما يقوي قول من حمل
عنه في قوله نؤتها فحملا أيضا على المعنى ولو كان على اللفظ لقالوا نؤته فكذلك قوله وتعمل كان ينبغي
لنون هي أن الكلام جرى عقبيه بلفظ الجمع وهو قوله وأعتدنا لها رزقا كريما فأجراه على لفظ ما أتى
من قرأ يؤتها بالياء هي أن الكلام جرى عقيب الخبر من الله في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله فكان
يد ذكره

ببيتكن بفتح القاف وهذا لا يكون من الوقار إنما هو من الاستقرار قال الكسائي العرب تقول قررت
صله وأقررن مثل اعضض فحذفوا الراء الأولى لثقل التضعيف وحولوا فتحتها إلى القاف وحذفوا الألف
هل أحست صاحبك أي هل رأيت والأصل هل أحسست وقرأ الباقون وقرن بكسر القاف احتمل أن يكون
لنساء قرن مثل عدن وكلن مما تحذف منه الفاء وهي واو فيبقى من الكلمة علق وإن كان من القرار
إهنة التضعيف كما أبدل في قيراط ودينار فتضمير لها حركة الحرف المبدل منه ثم تلقى الحركة على الفاء
ن قرن كما يقال من وصل يصل صلن والأصل او قرن فحذفت الواو لأنها وقعت بين كسرتين واستغيت عن
ن وبيحتمل أن يكون من قررت في المكان أقر

الأولى فالكسر من وجهين على أنه من الوقار ومن القرار جميعا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
م قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن يكون لهم الخيرة بالياء لأن تانيث الخيرة غير حقيقي وهي معنى الخيار
م الخيرة ولم يثبتوا علامة التانيث في كان وقرأ الباقون أن تكون لهم بالتاء لتانيث الخيرة وقد سقط
لمعنى ولكن رسول الله وخاتم النبيين قرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء أي آخر النبيين لأنه لا نبي بعده
كسر التاء أي ختم النبيين فهو خاتم ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء قرأ ابن كثير وأبو عمرو
وقرأ الباقون بغير همز وهما لغتان أرجأت وأرجيت

وقرأ الباقون بالهمز فإن سأل سائل فقال أبو عمرو ترك الهمزة الساكنة نحو يومنون فهلا ترك الهمزة في
يون تخفيفا فإذا كان ترك الهمزة أثقل من الهمزة لم يدع الهمزة ألا ترى أنك لو لينت تووي لالتقى واوان
د قرأ أبو عمرو لا تحل لك النساء بالتاء أي جماعة النساء وقرأ الباقون لا يحل بالياء أي جمع النساء
ث يحل إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إنه قرأ حمزة والكسائي غير ناظرين إناه بالإمالة وحجتها
جبه والهاء كناية عن الطعام وقرأ الباقون بالتفخيم لأن الياء قد إنقلبت ألفا والأصل إنه فقلبت الياء ألفا
ن على الحال أي غير منتظرين نضجه إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأصلوا السبيلا والعنهم لعنا كبيرا و

التاء جعله جمع الجمع لأن سادة جمع سيد و سادات جمع الجمع فسادة جمع التكسير يجري آخره بوجوب
نصب لجره والتاء مكسورة في حال النصب كقوله أن السموات وقال بعض النحويين سادة جمع سائد
جمع سيد لأن السيد يجمع سيدين مثل ميت تقول في جمعه ميتون وأموات كما قال إنك ميت وإنهم ميتون
يأحد و سيد أبلغ في المدح وقرأ الباقون ساداتنا بغير ألف وفتح التاء جمع سيد وقد ذكرنا قرأ عاصم والعنهم
م والكبر وصف للفرد كالعظم وقرأ الباقون كثيرا بالتاء أي جما فالكثرة أشبه بالمعنى لأنهم يلغنون بمره
ن

ن لا يعزب عنه مثقال ذرة قرأ نافع وابن عامر عالم الغيب بالرفع على المدح أي هو عالم فهو خبر ابتداء
ن لا يعزب عنه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم عالم بالخفض جعلوه صفة لله المعنى الحمد لله عالم الغيب
ن وربى عالم الغيب أو بدل منه وربى جر بواو القسم وقرأ حمزة والكسائي علام الغيب بالخفض واللام قبل
ن تقول رجل عالم فإذا زادوا في المدح قالوا عليم فإذا بالغوا قالوا علام وحجتهم قوله قل إن ربي يقذف

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الشهادة قرأ الكسائي لا يعزب بكسر الزاي وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان تقول عزب يعزب ويعزب مثل معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والذين سعوا في آياتنا معجزين بغير ألف اس عن رسول الله صلى الله عليه وقيل معجزين معناه أنهم يعجزون من أمن بها وقرأ الباقون معجزين قين قرأ ابن كثير وحفص لهم عذاب من رجز أليم بالرفع وفي الجائية مثله جعلاه نعتا للعذاب أي لهم عذاب خفصا جعلاه نعتا للرجز والرجز العذاب بدلالة قوله لئن كشفت عنا الرجز وقال فأنزلنا على الذين عذاب وصف ب أليم كما أن نفس العذاب قد جاز أن يوصف به في نحو قوله ولهم عذاب أليم ومثل هذا في

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ و محفوظ فالجر على حمله على اللوح والرفع على حمله على محفوظا فالقرآن محفوظ إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء قرأ حمزة فقط بالياء إخبارا عن الله أي إن يشأ الله يخسف بهم الأرض وحجتها في ذلك أن الكلام أتى عقب الخبر ك إن يشأ الله إذ كان في سياقه وقرأ الباقون إن نشأ بالنون الله أخبر عن نفسه أي نحن نخسف وحجتهم هو قوله ولقد آتينا داود منا فضلا فجعل ما قبله بلفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد ولسليمان الريح يعملون له ما يشاء من محرب وتمثيل وجفان كالجواب وقدور راسيت و قرأ عاصم في

ن الريح ومما يقوي النصب قوله ولسليمان الريح عاصفة والرفع على معنى ثبتت له الريح وهو يؤول إلى مد فتاويله استقر لله الحمد وهو يرجع إلى معنى أحمد الله الحمد قرأ ابن كثير كالجوابي بالياء في الوصل في الحوض الكبير قال الأعشى كجاية الشيخ العراقي تفهق قرأ أبو عمرو وورش كالجوابي بالياء في رج وتبع المصحف في الوقف وقرأ الباقون بحذف الياء في الحاليين اجترؤوا عن الكسر بالياء ما دلهم على بو عمرو منسأته بغير همز وقرأ الباقون منسأته بهمزة مفتوحة وقرأ ابن عامر بهمزة ساكنة الأصل الهمز

ك إذا دببت على المنسأة من كبر فقد تباعد عنك الله والغزل وقال في الهمز أم أجل حبل لا أبالك صدته في العصا وإنما سميت منسأة لأنه ينسأ بها ومعنى ينسأها أي يطرد ويزجر بها تقول نسأت الدابة إذا سكتهم آية قرأ أبو عمرو والبزي لسبأ بالتفتح وقرأ الباقون لسبأ مجرور فمن فتح وترك الصرف فلأنه جعل سبأ أسما لرجل أو لحي قرأ الكسائي لسبأ في مسكنهم بكسر الكاف وقرأ حفص وحمزة في مسكنهم بفتح

لأن لكل ساكن مسكنا فجمع والمساكن جمع مسكن الذي هو اسم للموضع من سكن يسكن وحجتهم أنها في الجمع إجماع الجميع على قوله فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم ومن قرأ مسكنهم بالفتح يشبه أن والتقدير في مواضع سكناهم فلما جعل المسكن كالسكن أفرد كما تفرد المصادر وعلى هذا قوله في لكل واحد من المتقين موضع قعود ومن قرأ مسكنهم جعله اسم الموضع الذي يسكنون فيه وإنما وجد لأنه ساكن ثم يؤدي الواحد عن الجمع قال الكسائي مسكن ومسكن لغتان قال نحوبو البصرة والأشبه فيه الفتح بالفتح وإن لم يرد المكان ولكن أراد المصدر فالمصدر أيضا في هذا النحو يجيء على المفعول مثل والمسجد وذهب سيبويه على أنه اسم البيت وليس المكان من فعل يفعل فعلى هذا لم يشذ عن الباب روا وهل نجزي إلا الكفور و

قول القائل تمر دقل فأضاف الاسم إلى جنسه لاختلاف اللفظين وقرأ الباقون أكل منونا وحجتهم أن الأكل وقد جاء في التفسير أن الخمط الأراك وأكله ثمره قال المبرد التنوين في أكل أحسن من الإضافة وإن كان فكأنه شيء مكروه الطعم فجرى مجرى النعت لأن بعض العرب يسمي ما كان مكروه الطعم من برو ذهب في الإضافة إلى هذا كأنه أراد أكل حموضة أو مرارة وما أشبه ذلك قرأ حمزة والكسائي وحفص من نفسه وحجتهم في ذلك أنه أتى عقب لفظ الجمع في قوله وذلك جزيناهم بما كفروا فكان الأولى بما بينهم فهذا يؤيد معنى الجمع ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وهل يجازى بضم الياء وفتح حجتهم في ذلك أن ما أتى في القرآن من المجازاة أكثره على ما لم يسم فاعله من ذلك اليوم تجزي

الأولى فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ولقد صدق عليهم إبليس ربنا بعد بالتشديد وقرأ الباقون بألف قال سيبويه إن فاعل وفعل يجيئان بمعنى كقولهم ضاعف معنى الطلب والدعاء ولطفهما الأمر قرأ عاصم وحمزة والكسائي ولقد صدق عليهم إبليس ظنه صدق بالتشديد ونصب الظن فلأنه مفعول به وعدى صدق إليه والمعنى ولقد صدق إبليس فيما قاله طانا

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

منهم حتى أطاعوه في معصية الله وروي عن ابن عباس قال ظن ظنا فصدق ظنه ومن خفف نصب الظن ظنه قال أبو العباس المبرد النصب فيها على معنى صدق في ظنه فتأويل التخفيف أن إبليس ظن بهم على

الزجاج صدقه في ظنه أنه ظن بهم أنه إذا أعواهم اتبعوه فوجدهم كذلك ولا تنفع الشفعة عنده إلا لمن قال ربكم قالوا الحق قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي لمن أذن بالرفع على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون إلا من أذن له الرحمن وقال إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا بفتح الفاء والزاي أي فزع الله عن قلوبهم الروعة وخفف عنهم أي أخرج الله الفزع عن قلوبهم وقرأ له قال الأخفش فزع معناه أزيل الفزع عنها وقال أبو عبيدة نفس عنها وقال الزجاج كشف الفزع عن يوحى الله إلى جبريل فتعرف الملائكة وتفزع أن يكون شيء من أمر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا

له تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا فكما أن الغرفة يراد بها الجمع والكثرة كذلك وهم في الغرفة تجتري بالواحد عن الجماعة قال الله تعالى والملك على أرجائها يريد الملائكة وقرأ الباقون وهم في ف و لنبوتهم من الجنة عرفا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة قرأ حفص ويوم يحشرهم جميعا ثم يوله تعالى قبلها قل إن ربي يبسط الرزق ويوم يحشرهم وقرأ الباقون ويوم نحشرهم بالنون أي نحن جمع كما أن قوله ألا تتخذوا من دوني وكيلا انتقال من الجمع إلى الأفراد والجمع ما تقدم من قوله وأتينا ووش من مكان بعيد قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحفص وأنى لهم التناوش

بعد وهم لم يتناولوه من قرب في وقت الاختيار والانتفاع بالإيمان تقول نشئت تنوش قال الشاعر وهي نشئت وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأنى لهم التناوش بالهمز أي التأخير قال أبو عبيدة من ناشت وهو بعد واو الواو لأن الواو مضمومة وكل واو مضمومة ضمتها لازمة إن شئت أبدلت منها همزة وإن شئت لم تبدل

قرأ حمزة والكسائي هل من خالق غير الله خفضا جعله صفة للفظ وذلك حسن لإتباعه الجر الحر وقرأ والمعنى هل خالق غير الله لأن من مؤكدة والله الذي أرسل الريح فتثير سحابا قرأ ابن كثير وحمزة وقرأ الباقون بالألف وقد مر الكلام فيها في سورة البقرة جنت عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من منها بضم الباء وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله قال أبو عمرو لقوله يحلون فيها فكان رد اللفظ على

لأن الدخول فعل لهم قرأ نافع وعاصم ولؤلؤا بالنصب على معنى يحلون من أساور لأن معنى من أساور على إضمار يحلون لؤلؤا وقرأ الباقون ولؤلؤ على عنى يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ والتفسير على ور من ذهب ولؤلؤ وجاء في التفسير أيضا أن ذلك الذهب في صفاء اللون كما قال قواريرا قوارير من فضة يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور قرأ أبو عمرو كذلك يجزي بضم الياء وفتح الزاي كل رفع القرآن من المجازاة أكثره على لفظ ما لم يسم فاعله من ذلك اليوم تجزي كل نفس ويقوي الياء قوله ري بالنون كل نصب أي نحن نجزي كل كفور ويقوي النون قوله بعدها أو لم نعمركم أم ءاتينهم كتبنا فهم

على بينات منه بالألف وحجتهم أنها مرسومة في المصاحف بالتاء فدل ذلك على الجمع وقرأ الباقون فهم يقال يعني على بصيرة قال وإنما كتبوها بالتاء كما كتبوا بقيت الله بالتاء وفي التنزيل ما يدل عليه وهو قوله على بينة من ربي استكبارا في الأرض ومكر السيئ قرأ حمزة ومكر السيئ ساكنة الهمزة قال الفراء إنما بأسكنه تخفيفا كما فعل أبو عمرو في قوله يأمركم وينصركم وقرأ الباقون ومكر السيئ بكسر الهمز

س بكسر الياء وقرأ الباقون بفتح الياء قال سيبويه إنما جازت الإمالة في يا و طا و ها لأنها أسماء ما تكتبه للإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال ومن لم يمل فإن كثيرا من العرب لا يميلون قرأ ابن عامر والكسائي وقرأ الباقون بإظهار النون عند الواو وإنما جاز إظهار النون وإن كانت تخفى مع حروف الفم ولا تتبين لأن على ذلك استجازتهم فيها الجمع بين ساكنين كما يجتمعان في الكلمة التي يوقف عليها ولولا ذلك لم يجز كانت في تقدير الوقف لم تقطع فيه همزة الوصل وذلك قوله ألم الله ألا ترى أنهم حذفوا همزة الوصل التقدير فيها وهي تجري مجرى قوله من واق تنزيل العزيز الرحيم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر

المصدر على معنى نزل الله ذلك تنزيلا مثل قوله صنع الله وهو مصدر صدر من غير لفظه لأنه لما قال أنه قال نزل ذلك في كتابه تنزيلا فأخرج المصدر على المعنى المفهوم من الكلام ومن قرأ بالرفع فإنه

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يدل و هو تنزيل قال الزجاج من قرأ بالرفع فعلى معنى الذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم أو تنزيل العزيز خلفهم سدا فأغشيتهم فهم لا يبصرون قرأ حمزة والكسائي وحفص سدا ومن خلفهم سدا بفتح السين جز بينك وبين الشيء والسد بالضم في العين وأبو عمرو ذهب في سورة الكهف إلى الحاجز بين الفريقين العرب تقول بعينه سدة والذي يدل على هذا قوله فأغشيناهم فهو لا يبصرون أي جعلنا على أبصارهم غشاوة بيّدة كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال

فهو سد فمن رفع في سورة الكهف ذهب أنه من صنع الله وهو قوله تعالى بين السدين وذهب في يس إلى على معنى المصدر الذي صدر من غير لفظه لأنه لما قال وجعلنا من بين أيديهم سدا كأنه قال وسددنا من لجعل إذ كان معلوماً أنه لم يرد بقوله سدا ما أريد في قوله بين السدين لأنهما في ذلك الموضع جبلان رنا بثالث قرأ أبو بكر فعززنا بثالث بالتخفيف أي فغلبنا من قول العرب من عز بز أي من غلب سلب وقرأ ما جميع لدينا محضرون قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وإن كل لما بالتشديد بمعنى إلا وإن رون وقرأ الباقون لما بالتخفيف المعنى وإن كل لجميع لدينا محضرون ف ما زائدة وتفسير الآية أنهم

والكسائي ليأكلوا من ثمره بضم التاء والميم تقول ثمرة وثمار و ثمر جمع الجمع ويجوز أن يكون ثمر جمع ثمره جعلوه جمع ثمرة مثل بقرة وبقر وشجرة وبقر قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وما عملت أيديهم بغير حجتهم أنها كذلك في مصاحفهم فالهاء عائدة على ما و ما في معنى الذي وموضع ما خفض نسقا على ثمره قال الزجاج ويجوز أن يكون ما نفيا وتكون الهاء عائدة على الثمر فلا موضع ل ما حينئذ ويكون المعنى أي قوله وما عملته أيديهم يقول نحن عملناه نحن أنبتناه لم يعملوه هم ويقوي النفي قوله أفرأيتم ما قوي إثبات الهاء قوله تعالى كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ولم يقل يتخبط فكذلك قوله عملته وحجة من أي قوله مما عملت أيدينا أنعاما و ما في قوله ليأكلوا من ثمره وما عملت في موضع خفض المعنى ليأكلوا حذف الهاء فالاختيار أن يكون ما في موضع خفض فيكون في معنى الذي فيحسن حذف الهاء

و الذي و ما وأكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله أهدا الذي بعث الله رسولا أي بعثه أي اصطفاهم وقال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم و منهم من كلم الله أي كلمه الله وكل هذا والقمر قدرناه منازل قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والقمر قدرناه بالرفع وقرأ الباقون بالنصب والنصب قول زيدا ضربته تضمر ضربت وإنما جاز ذلك لأنك قد أظهرت الضرب بعد زيد فجاز لك أن تضمره قبل زيد قوله و آية لهم الليل نسلخ منه النهار ويجوز أن يكون على الابتداء و قدرناه الخبر وآية لهم أنا حملنا

م على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في مصاحفهم بالألف وقرأ الباقون ذريتهم على التوحيد وحجتهم أن ه هب لي من لدنك ذرية والجمع قوله ذرية ضعافا وما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون قرأ الصاد الأصل يختصمون ثم أدغمت التاء في الصاد فبقيت يختصمون وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وورش حجت فتحة التاء على الخاء وأدغمت التاء في الصاد هذا أحسن الوجوه بدلالة قولهم رد وفر وعض وقرأ ابن تاء الأصل يختصمون ثم حذفوا الحركة وكسروا الخاء لسكونها وسكان الصاد قرأ حمزة يخضمون بكسون نذهم ويخصم بعضهم بعضا فحذف المضاف

من مجادلهم عند أنفسهم فحذف المفعول به ومعنى يخضمون يغلبون في الخصام خصومهم قال ويجوز أن في الحجة في أنهم لا يبعثون فتأخذهم الصيحة وهم متشاغلون في متصرفاتهم إن أصحاب الجنة اليوم في الأرائك متكئون وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو في شغل ساكنة العين استثقلوا الضميتين في كلمة واحدة من على أصل الكلمة وقرأ حمزة والكسائي في ظلل على الأرائك بغير ألف وضم الطاء الظلل جمع ظلله كبرب وحجتهم إجماع الجميع على قوله في ظلل من الغمام وقال ظلل من النار فرد ما اختلفوا فيه إلي ما لأف جمع ظللة مثل قلة وقلال وحلة وحلال وحفرة وحفار فيكون على هذا معنى القرائين واحدا ويجوز أن من اليمين والشمال ولقد أضل منكم جبلا كثيرا قرأ نافع وعاصم جبلا كثيرا وبكسر الجيم والياء والتشديد

جبلة الأولين وقرأ أبو عمرو وابن عامر جبلا بضم الجيم وسكون الباء استثقلوا اجتماع الضميتين فأسكنا الباء في جبلا بضمين وهو الأصل وذلك أنه جمع جبلا وحبيل معدول عن مجبول مثل قتيل من مقتول وصريع من ل سبلا والطريق طرقا قالوا ولا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف مستحق للتحريك ولو نشاء لمسختاهم عة وقرأ الباقون مكانتهم واحدة من أفرد فلأنه مصدر والمصادر تفرد في موضع الجمع لأنه يراد به الكثير فلأنهم قد جمعوا

نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون قرأ عاصم وحمزة ننكسه بضم النون الأولى وتشديد الكاف وقرأ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

تته أنكسه وأنكسته أنكسه قرأ نافع وابن عامر أفلا تعقلون بالتاء وحجتها قوله قبلها ولقد أضل منكم قرأنا
صلمسنا على أعينهم ولو نشاء لمسخناهم ولم يقل لمسخناكم وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر
ابن عامر لتتذمر من كان حيا بالتاء على الخطاب أي لتتذمر يا محمد من كان حيا ويقوي التاء قوله إنما أنت
المضمر في قوله لينذر النبي صلى الله عليه ويقوي هذا قوله قبلها وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم يقول
إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قرأ ابن عامر والكسائي فيكون نصب نسقا على قوله

رفعا على تقدير فهو يكون سورة الصافات إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قرأ حمزة وحفص بزينة
وهي بدل منها لأنها هي هي كما تقول مررت بأبي عبد الله زيد المعنى أنا زينا السماء بالكواكب وبدل
أن وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله فأبدل المعرفة من النكرة وقرأ أبو بكر عن عاصم بزينة
بزينة في الكواكب المعنى أنا زينا الكواكب فيها كقولك عجبت لعمر من ضرب زيد أي من أن يضرب زيدا
يوم ذي مسغبة يتيما ومثله ما لا يملك لهم رزقا من السموات تقديره ما لا يملك أن يرزق شيئا وقرأ
إلى المفعول به كقوله من دعاء الخير و بسؤال نعتك المعنى بأن زينا الكواكب

الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب و قرأ حمزة والكسائي وحفص لا يسمعون بالتشديد وقرأ الباقون
لا يسمعون وقال هم يسمعون ولكن لا يسمعون والدليل على صحة قول ابن عباس أنهم يسمعون و
قد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وقوله بعدها إلا من خطف الخطفة فعلم بذلك أنهم
الجميع على قوله إنهم عن السمع لمعزولون وهو مصدر سمع والقصة واحدة وتأويل الكلام وحفظا من كل
يون بالحفظ عن السمع فكفت لا من أن كما قال كذلك سلكتنا في قلوب المجرمين لا يؤمنون به بمعنى
من لا في قوله تعالى بين الله لكم أن تضلوا فإن قال قائل فلو كان هذا هو الوجه لم يكن في الكلام إلى
قلت العرب تقول سمعت زيدا وسمعت إلى زيد فكذلك قوله لا يسمعون إلى الملا الأعلى وقد قال جل
وقال ومنهم من يستمع إليك فيعدي الفعل مرة ب إلى ومرة باللام

الذي هدانا لهذا وأوحى ربك إلى النحل وقال أن ربك أوحى لها ومن قرأ يسمعون الأصل يتسمعون
جنتهم في أنهم منعوا من التسمع الأخبار التي وردت عن أهل التأويل بأنهم كانوا يتسمعون الوحي فلما بعث
نعموا فإذا كانوا عن التسمع ممنوعين كانوا عن السمع أشد منعاً وأبعد منه لأن المتسمع يجوز أن يكون غير
من هذا الوجه أبلغ في زجرهم لأن الإنسان قد يتسمع ولا يسمع فإذا نفي التسمع عنه فقد نفي سماعهم من
يت ويسخرون قرأ حمزة والكسائي بل عجبت ويسخرون بضم التاء وقرأ الباقون بفتح التاء أي بل عجبت يا
نور أن يكون بل عجبت من إنكارهم البعث وحجتهم قوله وإن تعجب فعجب قولهم أي إن تعجب يا محمد
يرد فإنه عجب عندي

يا محمد من جهلهم وتكذيبهم وهم يسخرون منك ومن قرأ عجبت فهو إخبار عن الله جل وعز وحجتهم
على لا صبوة له وقال صلى الله عليه عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم قال أبو عبيد
تعجب فعجب قولهم فأخبر جل جلاله أنه عجيب ومما يزيد تصديقا الحديث المرفوع عجب الله البارحة
هذه القراءة وقالوا إن الله جل وعز لا يعجب وإنكار هذا غلط لأن القراءة والرواية كثيرة فالعجب من الله
وعز وبمكر الله ومثل قوله سخر الله منهم وهو خادعهم فالمكر

عجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقبل مثله قال قد عجبت من كذا وكذا فكذلك إذا فعل
بشئ والله قد علم الشيء قبل كونه ولكن الإنكار إنما يقع والعجب الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء أو
أولون بإسكان الواو وقرأ الباقون بفتح الواو وهي واو نسق دخلت عليها همزة الاستفهام كما يقال فلان
النحو معناه كنظره في غيره ومن سكن الواو فكانه شك منه فيقولون نحن نبعث أباؤنا الأولون وهم
بها غول ولا هم عنها ينزفون قرأ حمزة والكسائي ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي من أنزف ينزف إذا
به فقوله ينزفون أي لا يسكرون من شربها ويجوز أن يراد لا ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا وإذا
قوله لا ينزفون على لا ينفد شرابهم لأنك إن حملته على أنهم لا يسكرون صرت كأنك كررت يسكرون
صحتهم ولا

الدنيا حملت ينزفون على أنهم لا يسكرون وقرأ الباقون ينزفون بفتح الزاي أي لا تذهب عقولهم لشربها
كران نزيف فأقبلوا إليه ينزفون قرأ حمزة فأقبلوا إليه ينزفون بضم الياء وقرأ الباقون ينزفون بفتح الياء من
زفيفا إذا أسرع ويقال زفت الإبل تزف إذا أسرع وأما حمزة فإنه جعله لغتين زف وأزف ويجوز أن يكون
فأقبلوا إليه ينزفون أنفسهم ويجوز أن يكون المعنى يحملون غيرهم على الزفيف فانظر ماذا ترى قرأ
وكسر الراء أي ما تشير كذا قال الزجاج قال الفراء معناه ما تريني من صبرك والأصل ترني فنقلنا كسرة
ذا ترى أي ما الذي عندك من الرأي فيما أخبرتك به وإن إلياس لمن المرسلين قرأ ابن عامر وإن إلياس

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

أدخل على الألف واللام للتعريف وقرأ الباقون وإن إلياس بالهمز جعلوا أول الاسم على هذه القراءة الألف إسحاق وإبراهيم وحجته قوله بعدها سلام على إلياسين أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم وحفص الله ربكم ورب آبائكم بفتح الهاء والباء على البديل المعنى وتذرون الله ربكم وربكم صفة لله و م ورب بالرفع على الابتداء والخبر وحسن الابتداء به لتمام الكلام الأول سلم على إل ياسين قرأ نافع وابن اللام قال ابن عباس سلام على آل ياسين أي على آل محمد صلى الله عليه وآله كما قيل في ياسين يا إليه بحسب أو بقرابة وقال قوم آل محمد

آل فرعون أشد العذاب يريد من كان على دينه وقال صلى الله عليه وآله محمد كل تقى وأجمع النحويون جعلوها مدة لثلاث تجمع همزتان وقرأ الباقون سلام على إلياسين بكسر الألف ساكنة اللام قال الفراء إن فتجعل أصحابه داخلين في اسمه كما تقول لقوم رئيسهم المهلب جاءتكم المهالبة والمهلبون تريد المهلب عمدا وأمه صلى الله عليه وسلم قال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي هكذا رواه ثعلب أراد أبا خبيب فيها وجه آخر يكون لغتين إلياس وإلياسين كما قالوا ميكال وميكائيل وجبريل وجبرئيل وحجة هذه القراءة سلام على إلياسين كما ذكر نوحا في صدر الآية ثم قال في آخر القصة سلام على نوح وكذلك إبراهيم سلام على فلان

البنين وقرأ إسماعيل لكاذبون اصطفى البنات بوصل الألف على أن يكون حكاية عن قولهم ليقولون بون قالوا اصطفى البنات فحذف قالوا وقرأ الباقون أصطفى بفتح الألف وهو الاختيار لأن المعنى سلهم هل يفهام ومعناها التوبيخ دخلت على ألف وصل والأصل أصطفى فسقطت ألف الوصل سورة ص أنزل عليه يزيدي أنزل عليه الذكر بهمزة واحدة مطولة وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أنزل بهمزة واحدة من غير مد

سورة البقرة ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق قرأ حمزة والكسائي ما لها من فواق بضم من راحة وقال الفراء هما لغتان واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي والأبصر قرأ ابن كثير نا جماعة وحجتهم أنه ذكر أسماءهم فقال إبراهيم وإسحق ويعقوب وهم بدل من قوله عبادنا وذلك أنه بك ثم تقول زيدا وعمرا ووجه أفراد عبدنا أنه اختصه بالإضافة على التكرمة له والاختصاص بالمنزلة ص بالخلة في قوله واتخذ الله إبراهيم خليلا إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قرأ نافع إنا أخلصناهم بخالصة بونين من نون جعل ذكرى الدار بدلا من خالصة بدل المعرفة

رى الدار فموضع ذكرى جر ويجوز أن يكون نصبا بإضمار أعني ويجوز أن يكون رفعا بإضمار هي ذكرى كما ي هي النار ومن لم ينون جعل خالصة مضافة إلى ذكرى كقولك اختصت زيدا بخالصة خير فأراد بخالصة توعدون ليوم الحساب قرأ ابن كثير وأبو عمرو هذا ما يوعدون بالياء وحجتهم أن الكلام أتى عقيب الخبر باب وعندهم قاصرات الطرف أنراب و فجرى الكلام بعد ذلك بالخبر عنهم إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام ن بالتاء وحجتهم أن الخبر عنهم قد تنهى عند قوله أنراب ثم ابتدئ الكلام بعد ذلك بالخبر عن حكاية ما من ذهب وأكواب وفيها ما تشبهه الأنفيس وتلذ الأعين ثم تنهى الخبر عنهم ثم جاء الكلام بعده على حكاية قيل لهم هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج و

يد وكذلك في عم يتساءلون أي سيال وهو فعال من غسق يغسق أي ما يسيل من جلود أهل النار وقرأ موضوع على هذا الوزن مثل عذاب وشراب ونكال وفي التفسير أنه الشديد البرد قرأ أبو عمرو وآخر من شكله أي مثل ذلك تفسير قوله وآخر من شكله الزمهرير فتفسيره حجة لمن قرأ وآخر بالتوحيد لأن الزمهرير واحد فإن قيل ب أزواج وهي جمع قيل إن الأزواج نعت للحميم والغساق والآخر فهي ثلاثة وحجة من قرأ آخر على الجمع بون جمع مثله قال سفيان لو كانت و آخر لم يقل أزواج وقال زوج وقال الزجاج من قرأ وآخر فالمعنى و ما لنا لا نرى رجالا كنا نعه من الأشرار اتخذتهم

وحمزة والكسائي من الأشرار اتخذناهم موصولة قال نحوبو البصرة والجملة المعادلة ل أم محذوفة بذلك قوله أم كان من الغائبين لأن المعنى مالي لا أرى الهدهد أي أخبروني عن الهدهد أحاضر هو أم كان من وجهين أحدهما أن الاستفهام متقدم في قوله ما لنا لا نرى رجالا والوجه الآخر أن المشركين لم ربا فكيف يستفهمون عن شيء علموه وفيه وجه آخر وهو أن يجعل قوله اتخذناهم سخريا من نعت الرجال ثم رجع فقال أم زاعت عنهم الأبصار أي بل زاعت عنهم الأبصار وقال السدي إن أهل النار أبا جهل وكفار سر وخبابا وبلالا وصهيبا الذين كانوا يستهزئون

ما لنا لا نراهم في النار وكنا نعههم من الأشرار في الدنيا فنقول لهم كنتم خالفتمونا في الدنيا فما نراكم إلا رهم وقرأ أهل الحجاز والشام وعاصم اتخذناهم بفتح الألف وهي ألف استفهام دخلت على ألف الوصل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ي أنه قال أم زاعت فعودلت ب أم لأنها على لفظ الاستفهام وإن لم يكن استفهاما في المعنى قال محمد لأنهم علموا أنهم اتخذوهم سخريا فكيف يستفهمون عن اتخاذهم سخريا وهم قد علموا ذلك يدل على علمه وهم سخريا حتى أنسوكم ذكري ولكن نقول إنما الاستفهام على معنى التقرير كأنهم اعترفوا

توبيخ والإنكار على أنفسهم كما يقول القائل وقد ضرب ولده ثم ندم ماذا فعلت أضربت ابني وهو غير شاك أم وقال اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك أم هم في النار ولا نراهم قرأ نافع وحمزة والكسائي سخريا بالرفع في قد أفلح قال فالحق والحق أقول لأملان جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين وقرأ عاصم وحمزة قال بالنصب فيهما من نصب الحق الأول كان منصوبا بفعل مضمر وذلك الفعل هو ما ظهر في نحو قوله وبحق ويجوز أن تنصب على التشبيه بالقسم فيكون الناصب ل الحق ما ينصب القسم في نحو الله لأفعلن فيكون بين القسم وجوابه قوله والحق أقول فإن اعتراض هذه الجملة لا يمنع أن يفصل بين القسم والمقسم يكون الحق الثاني الأول وكرر على وجه التوكيد

يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا الحق والحق أقول ويدل على ذلك قوله جل وعز ثم ردوا إلى الله كذلك يجوز أن يكون خبرا في قوله أنا الحق والوجه الثاني أن يكون الحق مبتدأ وخبره محذوفاً وتقديره زمر وإن تشكروا يرصه لكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي يرصهولكم موصولة بواو لأن ما قبل الهاء من عامر ونافع وحمزة و عاصم يرصه من غير إشباع اكتفوا بالضمة لأنها تنبي عن الواو وقرأ يحيى يرصه سورة آل عمران وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليضل عن سبيله بفتح الياء أي ن ضل عن سبيله

ه وإنما وصفه بالإضلال لأن الذي أخبر الله عنه ذلك قد ثبت له أنه ضال بقوله وجعل الله أندادا فلم يكن بإضلال الناس يزيد الكلام فائدة لم تكن وصف بها فكان ذلك ابلغ في ذمه مع ما تقدم من كفرهم أمن هو يرجو رحمة ربه قرأ نافع وابن كثير وحمزة أمن خفيفة ا لميم وقرأ الباقون بالتشديد والجملة التي قد يرصه خير أم من هو قانت ويجوز أن يكون التقدير أصحاب النار خير أم من هو قانت ويدل على الجملة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفيه وجه آخر ذكره الزجاج قال من قرأ أمن بالتشديد و مطيع كمن هو عاصم ويكون على هذا الخبر محذوفا لدلالة الكلام عليه كقوله أفمن هو قائم على كل مذاب ومن قرأ أمن بالتخفيف فإن

كما تنادي بياء فنقول يا زيد أقبل و أزيد أقبل قال الشاعر ابني ليني لستم بيد إلا يد ليست لها عضد اراد يا بالدعاء كالمسوق لأنه ذكر الناسي الكافر ثم قص قصة الصالح بالنداء كما تقول في الكلام فلان لا يصوم ومعناه فكذلك قوله أمن هو قانت أي يا من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما أبشر وفيه وجه آخر يجوز أن أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما كغيره فكف عن الجواب وقال الزجاج أمن بالتخفيف تأويله أمن هو ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قرأ ابن كثير وأبو عمرو لرجل كذا جاء في التفسير وهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم وحجتها قوله فيه شركاء متشاكسون

كذلك الذي بإزائه ينبغي أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث وكذلك اختارها أبو عبيد وقال إن الخالص هو ب ولا موضع للحرب ها هنا وقرأ الباقون سلما بغير ألف ومع اللام وهو مصدر سلم سلما وحجتهم قوله واحد منهم ثم وصف من هو ضد هذه الحال ممن لا تنازع فيه ولا اختصام فقال رجلا سلما لرجل وكان رجلا سلم لرجل فلم يناع فيه ومنه قيل للسلف سلم لأنه سلم إلى من استسلفه أليس الله بكاف عبده ثائي أليس الله بكاف عباده بالألف وقرأ الباقون عبده ذهبوا إلى الخطاب للنبي صلى الله عليه وحجتهم بك يا محمد فكان المعنى أليس الله بكافيك وهم يخوفونك من دونه يعني الأصنام وذلك أن قريشا قالوا لتتنا لعبيك إياها فأنزل الله أليس الله بكاف عبده فأخبر ثم خاطبه والمخبر والمخاطب واحد والعرب تخبر

أده الأبياء قبل كما كفى إبراهيم النار ونوحا الغرق ويونس ما دفع إليه فهو سبحانه كافيكم كما كفى هؤلاء بهم و وعدوهم مثل هذا فقالوا لهود إن نقول إلا اعتراض بعض أهتنا بسوء فقال الله أليس الله بكاف عبدي بضر هل هن كشتفت ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكت رحمته قرأ أبو عمر هل هن كاشفات منه وقرأ الباقون بالإضافة حجة أبي عمرو أن الفعل منتظر وأنه مما لم يقع وما لم يقع من أسماء الفاعلين هل هن يكشفن ضره أو يمسكن رحمته وحجة الإضافة أن الإضافة قد استعملتها العرب في الماضي منتظر خاصة فلما كانا مستعملين وقد نزل بهما القرآن فقال جل وعز كل نفس ذائقة الموت أخذ بأكثر ما التنوين ثم يحذف التنوين للتخفيف كما قال سبحانه إلا أتى الرحمن عبدا هذا لم يقع وتقديره أت الرحمن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى قرأ حمزة والكسائي قضى
أن الكلام أتى عقيب ذلك بترك تسمية الفاعل وهو قوله إلى أجل مسمى وقرأ الباقر قضى عليها
م أتى عقيب إخبار الله عن نفسه في قوله الله يتوفى الأنفس فيمسك ويرسل فجرى الفعل بعد ذلك بلفظ
ليأتلف الكلام على نظام واحد وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بمفازاتهم
ب بمفازتهم واحدة أي بخلص وهو الاختيار لأنه بمنزلة السعادة والمفازة كما قال بمفازة من العذاب
إفراد الفوز ووجه الجمع أن المصادر قد تجمع إذا اختلفت أجناسها لأن لكل واحد مفازة غير مفازة الآخر

ف أراد تأمروني فحذف إحدى النونين للتخفيف وينبغي أن تكون النون الثانية محذوفة لأن التكرير بها وقع
حذفوا هذه النون قال الشاعر قدي من نصر الخبيبين قدي فحذف وأثبت وقال قوم بل حذف نون الإعراب
عامر تأمروني بنونين على الأصل فلم يدغم ولم يحذف وحجته إجماع الجميع على إظهار النون في قوله
مع عليه وقرأ الباقر تأمروني بالتشديد الأصل تأمروني النون الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء في
يصير تأمروني حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقرأ عاصم وحمزة
قون بالتشديد وحجتهم قوله مفتحة لهم الأبواب قال اليزيدي كل ما فتح مرة بعد مرة فهو التفتيح ووجه

الفتيح مرة واحدة فإن سأل سائل فقال لم دخلت الواو في وفتحت وأين جواب حتى إذا جاءوها ففي ذلك
وجدت حرفاً من كتاب الله تعالى قد اشتمل على معنى حسن لم أجعله ملغى ولكن الواو واو نسقها هنا
قال أيضاً إن الجواب محذوف والمعنى حتى إذا جاؤوها إلى آخر الآية سعدوا أي حتى إذا كانت هذه
حتى إذا جاؤوها جاؤوها وفتحت أبوابها ف جاؤوها عندهم محذوف وعلى قول هؤلاء يكون اجتماع المجيء
ب تعد من واحد إلى سبعة ثم تزيد الواو كما قال جل وعز التائبون العابدون ثم قال والناهون بعد السبعة
لم بذلك سورة حم المؤمن أو سورة غافر قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر حم بكسر الحاء

تقدم وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار قرأ نافع وابن عامر وكذلك حقت كلمات
حجتهم أنها تجمع سائر الكلمات وتقع مفردة على الكثرة فإذا كان ذلك كذلك استغني بها عن الجمع كما
اليوم ثورا واحدا وادعوا ثورا كثيرا وقال إن أنكر الأصوات لصوت الحمير فأفرد الصوت مع الإضافة إلى
أشياء وإن كانت تدل على الكثرة قد تجمع إذا جعلت أجناسا قال وصدقت بكلمات ربها أي بشرائه لأن
بكلمات فآتمهن لينذر يوم التلاق إني أخاف عليكم يوم التناد وقرأ ابن كثير وورش لتنذر يوم التلاقي و
هما في الوقف وحذفهما الباقر في الحالين المعنى إني أخاف عليكم عذاب يوم التناد من قرأ التلاقي و

ليس ما فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام فيه من هذا النحو مثل قاض قال سيبويه إذا لم يكن
ت أجود وكذلك قولك هذا القاضي لأنها ثابتة في الوصل يريد أن الياء مع الألف واللام تثبت ولا تحذف كما
واللام نحو هذا قاض فاعلم فالياء مع غير الألف واللام تحذف في الوصل فإذا أدخلت الألف واللام تثبت
ش ينبتهما وصلا ويحذفهما وقفا لأنه تبع المصحف في الوقف والأصل الدرج ومن حذف الياء في الحالين
هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولام إذ كانت تذهب الياء في الوصل مع التنوين لو لم يكن ألف
لعرّب تجزئ بالكسر عن الياء والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء قرأ نافع والذين تدعون بالناء على

أهم أشد منهم قوة قرأ ابن عامر كانوا هم أشد منكم قوة بالكاف وكذلك هي في مصاحف أهل الشام
حجتهم أن ما قبله بلفظ الغيبة وهو قوله أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
على الغيبة ليكون موافقا لما قبله من ألفاظ الغيبة ومعنى قوله أشد منهم قوة أي من قومك وأما من قال
أنصرف من الغيبة إلى الخطاب كقوله إياك نعبد بعد قوله الحمد لله وحسن الخطاب هنا لأنه خطاب لأهل
ن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد قرأ عاصم وحمزة والكسائي أو أن يظهر بالألف قبل الواو و
وع أحد الشيتين فالمعنى على أو إن فرعون قال إني أخاف أن يبدل دينكم أي يبطل دينكم البتة فإن لم

اد ومن قرأ وأن فيكون المعنى أخاف إبطال دينكم والفساد معه وحجته ما جاء في التفسير أنه خاف
و عمر وحفص يظهر بضم الياء الفساد نصب أي يظهر موسى في الأرض الفساد وحجتهم أنه أشبه بما
ي بإجماع الجميع وهم كانوا في ذكره فكذلك وأن يظهر في الأرض الفساد ليكون مثل يبدل فيكون الكلام
الفساد رفع أرادوا أنه إذا بدل الدين يظهر الفساد بالتبديل أو أن يكون أراد وأن يظهر في الأرض الفساد
و هادي أثبتهما ابن كثير في الوقف وحذفهما الباقر وقد ذكرت الحجة في سورة الرعد كذلك يطبع الله

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

عامر على كل قلب متكبر بالتنونين وقرأ الباقون بغير تنوين من نون جعل المتكبر نعتا للقلب وصفة له لأن
ه متكبر كقوله تعالى ناصية كاذبة

ومما يقوي ذلك قوله إن في صدورهم إلا كبر فالكبر في القلب قال اليزيدي حجة هذه القراءة قوله ونطيع
به القلب ومن قرأ بالإضافة فهو الوجه لأن المتكبر هو الإنسان المعنى على قلب كل رجل متكبر لعلي
موسى وقرأ حفص فأطلع إلى إله موسى بالنصب جعله جوابا بالفاء كأنه جعل لعلي أبلغ تمنيا ونصب
بالفاء لكلام غير موجب والمعنى إنني إذا بلغت أطلع وقرأ الباقون فأطلع بالرفع نسقا على قوله أبلغ
قراءة قوله لعله يزكى أو يذكر أي لعله يتزكى ولعله يتذكر وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل

بل بضم الصاد على ما لم يسم فاعله وجعلوا الفعل لله إن الله صده عن السبيل كما قال وطبع على
أتى عقيب الخير من الله فلفظ ما لم يسم فاعله وهو قوله وكذلك زين لفرعون فجري الكلام بعده بترك
د وقرأ الباقون وصد عن السبيل بالنصب أسندوا الفعل إلى الفاعل وجعلوا الفعل له لأن فرعون تقدم
لأقطعن أيديكم وأرجلكم ونحو هذا ومما يقوي بناء الفعل للفاعل قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
نون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء
ما يؤكدها مثل لا يظلمون ويرزقون ويحلون لأن الأخرى تؤكد الأولى فإذا لم يكن معها ذلك فالياء مفتوحة
لصالحات جنات وقرأ الباقون يدخلون الجنة بفتح الياء وحجتهم قوله تعالى

كنتم تعملون فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلا على ما أسند الفعل إليهم والمعنيان يتداخلان لأنهم إذا
معنى يدخلون و يدخلون واحد قال الله عز وجل وأدخل الذين آمنوا و قال سندخلهم فهم مفعولون
يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص الساعة أدخلوا آل
لأمر للملائكة بإدخالهم يقال للملائكة أدخلوا آل فرعون فيكون آل فرعون نصبا بوقوع الفعل عليهم
الواقع بهم وهو قوله النار يعرضون عليها فهم حينئذ مفعولون فجعل الإدخال واقعا بهم ليأثف الكلام على
مسئلة على الأمر لهم بالدخول المعنى ويوم تقوم الساعة نقول ادخلوا يا آل فرعون وحجتهم في ذلك قوله
خلت

المضاف يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
المعذرة والعدر والاعتذار واحد كما أن الوعظ والموعظة واحد قليلا ما تذكرون قرأ عاصم وحمزة
قرأ الباقون يتذكرون بالياء إخبارا عن الكفار وحجتهم في قوله قبلها إن الذين يجادلون في آيات الله بغير
لما جرى الكلام قبله بالخبر ثم أتى عقبيه جعلوه بلفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأثف الكلام على
ن أي أنتم وهم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

على ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون بالفتح إضبارا عنهم وقرأ أبو عمرو سيدخلون بالفتح لأنه لم يأت بعده ما
يرزقون و لا يظلمون و يحلون سورة حم السجدة أو فصلت فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات
ت ساكنة الحاء وحجتهم قوله في يوم نحس مستمر ولم يقل نحس وقرأ الباقون نحسات بكسر الحاء
فراء هما لغتان بمعنى واحد يقال يوم نحس ونحس وإيام نحسات ونحسات أي مشائيم ويوم يحشر أعداء
بشرب بالنون أعداء الله بالفتح نسقا على قوله قبلها ونجينا الذين آمنوا وحجتهم قوله يوم نحشر المتقين إلى
ع عليه

على ما لم يسم فاعله لم يحملوا على نجينا بل استأنفوا الكلام وحجتهم أنه عطف عليه مثله وهو قوله فهم
ملائنا من الجن والأنس قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر أرنا ساكنة الراء وقرأ الباقون أرنا بكسر
تذفوا الياء للوقف فصار أرثنا ثم تركت الهمزة كما تركت في ترى ونرى وتركت الراء ساكنة على ما كانت
ة إلى الراء فصار أرنا قرأ ابن كثير أرنا اللذين بتشديد النون والأصل اللذين فحذفت الياء وجعل التشديد
الذين وقرأ الباقون بالتخفيف ولم يعوضوا من الياء شيئا وقد ذكرت في سورة النساء إن الذين يلحدون في
دون بفتح الياء من لحد يلحد

قرأ الباقون يلحدون بضم الياء من ألد يلحد إلحادا وحجتهم قوله ومن يرد فيه بإلحاد بظلم وهو مصدر من
ت ءايته ءأعجمي وعربي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر أعجمي بهمزتين الأولى ألف الاستفهام على وجه
أعجمي بهمزة واحدة على وجه الخبر لا على معنى الاستفهام أي هلا بينت آياته فجعل بعضه بيانا للعرب
زة واحدة ومد كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين فلينوا الثانية وقد ذكرت الحجة والمعنى ولو جعلنا قرآنا
ياته أعجمي وعربي أي قرآن أعجمي ونبي عربي وما تخرج من ثمرات من أكامها وما تحمل من أنثى ولا
ن ثمرات من أكامها بالألف على الجمع وحجتهم أنها مكتوبة في المصاحف بالتاء وأخرى وهي

الثمرات ويقوي الجمع قوله فأخرجنا به من ثمرات مختلفا ألوانها وقرأ الباقون من ثمرة من أكامها على

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

س وحجتهم قوله وما تحمل من أنثى قالوا كما أفرد أنثى كذلك ينبغي أن يكون من ثمرة مفردة ويكون
شئ ليس بواحدة إنما هو أجناس الإناث ويقوي الأفراد أيضا قوله من أكامها قال أبو عمرو ولو كانت من
الإنسان أعرض وثنا بجانبه قرأ ابن عامر وناء على وزن فاع قالوا هذا من باب القلب ووزنه فلع ومثل هذا
نأ بنوء أي نهض كما قال سبحانه وتعالى ما إن مفاتحه لتنوء أي تنهض والأصل نوا فانقلبت الواو ألفا
زة وقرأ حمزة والكسائي ونأي بكسر النون والهمزة فكسرا الهمزة ولمجيء الياء حين أمالوا الياء ثم
همزة ونصير ونئي بفتح النون وكسر الهمزة

ون على حالها وقرأ الباقون ونأي بفتح النون والهمزة على وزن ونعا قالوا لأن الياء انقلبت ألفا فلا أصل لها
يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم قرأ ابن كثير كذلك يوحى إليك بفتح الحاء على ما لم
من قال يوحى بالفتح بني الفعل للمفعول به احتمال أمرين جاء في التفسير أن حم عسق قد أوحيت لى
لى هذا يجوز أن يكون يوحى إليك السورة كما أوحى إلى الذين من قبلك ويجوز أن يكون الجار والمجرور
يم مبين للفاعل كقوله يسبح له فيها ثم قال رجال كأنه قيل من يسبح له فقيل يسبح له رجال فأما من قرأ
ه وهو يوحى وما بعده يرتفع بالوصف وحجتهم في بناء الفعل للفاعل

من فوقهن قرأ نافع والكسائي يكاد السموات بالياء لأن السماوات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث
م ولم يقل انسلخت وقال نسوة ولم يقل وقالت قال ثعلب لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل
تكد بالتأنيث لتأنيث السموات والفعل متصل بالإسم قرأ أبو عمرو وأبو بكر ينفطرن بالنون أي ينشققن
نفطرن وقرأ الباقون ينفطرن بالتاء أي يتشققن والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد إلا أن التاء
رت مثل كسرت فانكسرت و ينفطرن من قولك فطرت فنفطرت مثل كسرت فتكسرت فهذا لا يكون إلا
نوا وعملوا الصلحت قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ذلك الذي يبشر

ر الله وجوههم وحجة أبي عمرو في تفريقه بين التي في عسق وبين غيرها ذكرها البيهقي فقال لما لم يكن
ههم فترى النضرة فيها وقرأ نافع وابن عامر وعاصم يبشر الله بالتشديد قالوا إذا كان من البشري فليس إلا
اده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعلم ما تفعلون بالتاء وقرأ الباقون
في سياق الكلام فكأنه قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعل عباده
والحاضر وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد قرأ نافع وابن عامر
الباقون بالتخفيف وهما لغتان مثل نباته وأنبأته وعظمته وأعظمته وإنما خص حمزة والكسائي الحرفين ها

ه تعالى وأنزلنا من السماء ماء وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم قرأ نافع وابن عامر وما أصابكم
فيما كسبت أيديكم بالفاء وهو في العربية أجود لأن الفاء مجازاة جواب الشرط المعنى ما يصيبكم من
أصابتك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فأما من قرأ بما كسبت أيديكم على أن ما في
كسبت أيديكم ومن آياته الجوار في البحر كالأعلم قرأ ابن كثير ومن آياته الجوارى بالياء في الوصل
ل ياء وقرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف وإنما قرأ كذلك ليكونا متبعين للكتاب
في الوصل والوقف لأن مرسوم المصاحف بغير ياء فاتبعوا المصاحف

جيص قرأ نافع وابن عامر ويعلم الذين يجادلون في آياتنا بالرفع على الاستئناف لأن الشرط والجزاء قد تم
ذين بالنصب على إضمار أن لأن قبلها جزاء تقول ما تصنع أصنع مثله وأكرمك على إضمار أن أكرمك وإن
الاستئناف وإن بثنت قلت وأكرمك والذين يجتنبون كثير الإثم والفواحش قرأ حمزة والكسائي كبير الإثم
ي عن ابن عباس أنه قال عنى بذلك الشرك بالله ويجوز أن تقول بالتوحيد لأن التوحيد يؤدي عن معنى
ون كباثر الإثم على الجمع وحجتهم ما في الآية وهو قوله والفواحش قالوا ولو كان كبير الإثم لكان
لى قوله إن تجتنبوا كباثر ما تنهون عنه وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل

وقرأ الباقون أو يرسل بفتح اللام فيوحى بالفتح قال سيبويه سألت الخليل عن قوله أو يرسل رسولا
هذه التي في قوله أن يكلمه الله قال لأن ذلك غير وجه الكلام لأنه يصير المعنى ما كان لبشر أن يرسل
ول على معنى وحى المعنى ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا بأن يوحى أو يرسل ويجوز الرفع في يرسل
ير أن يكلمه الله إلا موجبا أو مرسلا ويجوز أن يرفع أو يرسل على هو يرسل وهذا قول الخليل وسيبويه
أن كنتم قوما مسرفين قرأ نافع وحمزة والكسائي إن كنتم قوما مسرفين بكسر الألف وقرأ الباقون بالفتح
م ذهبوا إلى أنه فعل قد مضى كقول القائل أحبك أن جئتني بمعنى أحبك إذ كنت قد جئتني فأما صفحا
ب عنكم الذكر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

صفحت عنه أي أعرضت عنه والأصل في ذلك أنك توليه صفحة عنقك المعنى أفنضرب عنكم ذكر الانتقام وهذا يقرب من قوله أيحسب الإنسان أن يترك سدى قال الزجاج أفنضرب عنكم ذكر العذاب والعقوبة لأن ب ومن كسرهما فعلى معنى الاستقبال على معنى إن تكونوا مسرفين نضرب عنكم الذكر المراد والله أعلم يفهم أنهم غير متروكين من الإنذار والإعذار إليهم قال الفراء ومثله شأن قوم أن صدوكم وإن صدوكم رة والكسائي مهذا بغير ألف وقرأ الباقون مهادا وحجتهم قوله ألم نجعل الأرض مهادا وقد ذكرت الحجة في إن قرأ حمزة والكسائي وابن عامر كذلك تخرجون بفتح التاء وحجتهم إجماع الجميع على فتح التاء في قوله

لى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون تخرجون على ما لم يسم فاعله يقول تبعثون من القبور وحجتهم ما نخرجكم أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين قرأ حمزة والكسائي وحفص أو من ينشأ في الباقون ينشأ بفتح الياء والتخفيف من قرأ بالتشديد جعله في موضع مفعول لأن الله تعالى قال إنا ت تقول نشأ فلان ونشأ غيره تقول العرب نشأ فلان ولده في النعيم أي نبته فيه فقوله أو من ينشأ أي يد تعديها أن ينقل بالهمزة وتضعيف العين تقول فرح فلان وفرحته وأفرحته تقول نشأت السحابة و أنشأها

الله أنشأهم فنشؤوا والقرأتان تداخلان كقوله يدخلون ويدخلون لأنه إذا أنشئ في الحلية نشأ فيها ومعلوم بين هم عبد الرحمن إننا أشهدوا خلقهم ستكتب شهدتهم ويستلون قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وجعلوا هم قوله إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقرأ الباقون عباد الرحمن جمع عبد وحجتهم قوله بل عا وفي قوله عند الرحمن دلالة على رفع المنزلة والتقريب كما قال ولا الملائكة المقربون وليس من قرب تكذبيهم في أنهم إناث كما قال أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون قرأ نافع ءأشهدوا بضم الألف المسهلة س أشهدتك مكان كذا وكذا أي

موات والأرض والأصل ءأشهدوا بهمزين الأولى همزة الاستفهام بمعنى الإنكار والثانية همزة التعديّة ثم ما ألفا وروى المسيبي عن نافع ءأشهدوا بالمد أدخل بينهما ألفا وروى الحلواني عن نافع ءأشهدوا على ما لم يد الاستفهام والهمز وقرأ الباقون ءأشهدوا بفتح الألف والشين جعلوا الفعل لهم أي أحضروا خلقهم حين هم شاهدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءأباءكم قرأ ابن عامر وحفص قال أو لو جئتكم على سلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا ءأباءنا على أمة فقال لهم النذير أولو جئتكم

نا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولببوتهم أبوابا وسررا وإن كل ذلك لما متع الحياة الدنيا قرأ ي وسكون القاف على التوحيد وقرأ الباقون سقفا بضم السين والقاف على الجمع تقول سقف وسقف جمعا لسقيف يقال سقيف وسقف مثل رغيف ورغف وحجتهم قوله ولببوتهم أبوابا وسررا ولم يقل بابا ل لفظ أوله ومن قرأ سقفا فهو واحد يدل على أن المعنى جعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة ويجوز عنى جعلنا لكل من يكفر بالرحمن سقفا من فضة قرأ عاصم وحمزة وإن كل ذلك لما بالتشديد وقرأ ما النافية كالتي في قوله إن

ي ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا ومن خفف جعل ما صلة المعنى وإن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا وإن لما خففتها لزوال شبهها بالفعل من أجل التخفيف ولو نصبت بها لجاد في القياس حتى إذا جاءنا قال ن قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر حتى إذا جاءنا على اثنين يعني الكافر وقرينه من الشياطين ين يعني بعد مشرق الصيف ومشرق الشتاء وقرأ الباقون جاءنا واحدا وحده أفرد بالخطاب في الدنيا نزيئ بالواحد عن الاثنين كما قال لينبذ في الحطمة والمراد لينبذ هو وماله وحجتهم قوله قبلها ومن يعش عامر يا أيه الساحر بضم الهاء اتباعا للمصحف وقرأ الباقون يا أيها بفتح الهاء وقد ذكرت في سورة النور

أسورة من ذهب بغير ألف جمع سوار وأسورة كما تقول سقاء وأسقية ورداء وأردية وقرأ الباقون أسورة صلح أن يكون جمع الجمع نقول أسورة وأسورة كما تقول أقوال وأقاويل فجعلتهم سلفا ومثلا للآخرين قرأ واللام جمع سلف مثل أسد وأسد و وثن و وثن ومما لحقته تاء التانيث من هذا خشبة وخشب وبدنة وبدن المتقدم قال الكسائي سلفا جمع السليف مثل السبيل والسبيل والتبيل والتبل والعرب تقول مضى منا حة بن مصرف أنه قال

الشر وقرأ الباقون سلفا بفتح السين واللام بلفظ الواحد والمعنى جماعة كما يقال هم لنا سلف وكذلك راءتان متقاربتان في المعنى وذلك أن السلف جمع سالف و السلف جمع سليف بمنزلة عليم وعالم تهم قول النبي صلى الله عليه للصبي الميت اللهم ألحقه بالسلف الصالح ومنه قول الناس فلان يحب

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

جزة عمرا فقد عطف على عاملين مختلفين تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته
س وأياته يؤمنون بالياء وقرأ الباقون بالتاء وحجة الياء قوله قبلها آيات للمؤمنين و لقوم يعقلون قال أبو
به فقال تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فكيف يجوز أن يقال للنبي صلى الله عليه باي حديث بعد الله
ما قال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمن هؤلاء المشركون وشاهدها قوله في المرسلات فبأي حديث

نتلوها وحجة التاء هي أن الكلام جرى عقب الخطاب في قوله وفي خلقكم وما بيث من دابة فالمعنى فبأي
ويجوز أن يكون تمام الخطاب عند قوله نتلوها عليك بالحق ثم استأنف بالفاء على معنى قل لهم فبأي
ربهم لهم عذاب من رجز أليم من رجز أليم قد ذكرت في سورة سبأ قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا
يؤمنون قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي لنجزي قوما بالنون على إخبار الله عن نفسه أي نحن نجزي وحجتهم
بنجزي بالياء أي لنجزي الله

جون أيام الله فيكون فاعل يجزي أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا
والكسائي وحفص سواء محياهم بالنصب جعلوه المفعول الثاني من نجعلهم الهاء والميم المفعول وإن
سواء على الحال وترفع محياهم بمعنى استوا محياهم ومماتهم والمعنى أحسبوا أن نجعلهم سواء محياهم
في الدنيا وقرأ الباقون سواء بالرفع جعلوه مبتدأ وما بعده خبرا عنه قال مجاهد قوله سواء محياهم
ث عليه ويموت الكافر على كفره ويبعث عليه وهذا التفسير يدل على هذه القراءة وجعل على بصره غشوة
الباقون غشاوة وحجتهم قوله وعلى أبصارهم غشاوة قال الفراء كان غشاوة اسم و غشوة شيء يغشي

س وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قرأ حمزة والساعة لا ريب فيها بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ورفعها
لطف جملة على جملة على معنى وقيل الساعة لا ريب فيه والوجه الآخر أن يكون المعطوف محمولا على
نتهم إجماع الجميع على قوله إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ومن نصب حملة
به حق وإن الساعة مثل إن زيدا منطلق وعمرا قائم فالיום لا يخرجون منها ولا هم يستعقبون قرأ حمزة
لا الفعل لهم وقرأ الباقون لا يخرجون بالرفع وحجتهم قوله ربنا أخرجنا منها ويقوي الرفع قوله ولا هم
على نظم واحد سورة الأحقاف وهذا كتب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا قرأ نافع وابن عامر لتنذر

ل إنما أنت منذر وقال قل إنما أنذركم بالوحي فجعل الفعل للنبي صلى الله عليه وآله فكذلك في قوله
القرآن أو لينذر الله وحجتهم قوله لينذر بأسا شديدا ووصينا الإنسان بوالديه إحسنا حملته أمه كرها ووضعته
إنسان بوالديه إحسانا بالألف مصدرا من أحسن يحسن إحسانا لأن معنى وصينا الإنسان بوالديه أي أمرناه
إليهما دون الإساءة وحجتهم إجماع الجميع على قوله وبالوالدين إحسانا وقرأ الباقون حسنا مصدرا من
العنكبوت ووصينا الإنسان بوالديه حسنا قالوا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى قرأ نافع وابن
ها بفتح الكاف فيهما وقرأ الباقون بالرفع فيهما

ت ذلك على كره أي مشقة والكره من الإكراه وهو ما أكرهت عليه صاحبك فالكره فعل الإنسان والكره ما
القرح والقرح وقال قوم الكره المصدر تقول كره زيد كرها والكره الاسم أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن
كسائي يوحفص أولئك الذين تتقبل عنهم بالنون أحسن ما عملوا بالنصب وتتجاوز بالنون أي نحن نتقبل
قوله ووصينا الإنسان فأجرى ما بعده لفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون
م فاعله وتتجاوز بالياء وحجتهم قوله فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض و لن تقبل توبتهم و ما تقبل منهم
س نظم واحد ولكل درجت مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون

مآلهم بالياء وقرأ الباقون بالنون حجة من قرأ بالياء فإنه رد الفعل إلى الله تعالى في قوله يتقبل وتتجاوز
ان في سياقه ليأتلف الكلام ومن قرأ بالنون قال لأنه أتى عقب قوله تتقبل وتتجاوز فكذلك ولنوفيهم إذ
حجته قوله فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر على ما لم يسم فاعله ثم قال إنما يتقبل الله من
أذهبتم طيباتكم قرأ ابن كثير أذهبتم بهمة واحدة مطولة وقرأ ابن عامر أذهبتم بهمزتين الأولى ألف
لمعنى والله أعلم أذهبتم طيباتكم وتلتمسون الفرج هذا غير كائن وقرأ الباقون أذهبتم على لفظ الخبر
فقال لهم أذهبتم طيباتكم

زة فأصبحوا لا يرى إلى مساكنهم مضمومة الياء والنون على ما لم يسم فاعله المعنى لا يرى إلى
ي إلى مساكنهم على خطاب النبي صلى الله عليه أي لا ترى شيئا إلى مساكنهم سورة محمد صلى الله
ضل أعمالهم سيهدهم ويصلح بهم و قرأ أبو عمرو وحفص والذين قتلوا في سبيل الله بضم القاف على ما
ص بها الشهداء المقتولون في سبيل الله الذين قال الله جل وعز فيه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ويصلح شأنهم في الآخرة ويدخلهم الجنة وقرأ الباقون قاتلوا وحجتهم أن قاتلوا أعم ثوابا وأبلغ للممدوح لك بالمقاتل في سبيله وإن لم يقتل ولم يقتل كان أعم من أن يكون ذلك الوعد منه لم قتل دون من قاتل م ويصلح بالهم

من المراد من الكلام القتل لم يكن في ظاهر قوله سيهديهم ويصلح بالهم كبير معنى لأنه قتلوا بل إنما يدل على جزاء لهم في الدنيا على قتالهم أعداءه وأن يدخلهم في الآخرة والجنة وهذا أوضح الوجهين مثل الجنة من قرأ ابن كثير من ماء غير أسن مقصورا على وزن فعل قال أبو زيد تقول أسن الماء يأسن أسنا فهو وعرج ومرض يمرض فهو مرض وكذلك أسن فهو أسن إذا تغيرت رائحته فأعلم الله أن أنهار الجنة لا تتغير المد على فاعل فالهمزة الأولى فاء الفعل والألف بعدها مزبدة فالمد من أجل ذلك تقول أسن الماء يأسن وهو آجن وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب قال الأخفش أسن لغة و فعل إنما هو للحال التي تكون ما يريد ذلك لا يصير إليه فيما يستقبل الشيطان سول لهم وأملى لهم قرأ أبو عمرو وأملى لهم بضم الألف

ييطان لا يملي لأحد وحجته قوله ولا يحسن الذين كفروا أن ما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم فكأن حجاز أن يقع في الوهم أن الإملاء مسند إلى الشيطان لأن ذكره قد تقدم الفعل ولم يجر لله قبل الفعل الله لا إلى الشيطان كما قال جل وعز فأمليت للكافرين وأصل الإملاء الإطالة في العمر يقال تملى فلا ي لهم بفتح الألف أي زين لهم الشيطان كذا قال النخعي وقال آخرون أملى الله لهم فالفعل مسند إلى به لتؤمنوا بالله ورسوله

تسبحوه عائدة على الله وقوله تعزروه وتوقروه عائدة على النبي صلى الله عليه فكذلك قوله الشيطان ييطان والإملاء إلى الله والله يعلم إسراهم قرأ حمزة والكسائي وحفص والله يعمل إسراهم بكسر ر وأسرار مثل حمل وأحمال فكانهم جمعوا للاختلاف في ضروب السر وجميع الأجناس يحسن جمعها مع ي ما عليه جميع المصادر فأفرد مرة وجمع أخرى وقد جمع في غير هذا وأفرد كقوله يؤمنون بالغيب يوب البعث والنشور وإتيان الساعة فأوقع على هذه الأشياء وغيرها وجمع أيضا في قوله علام الغيوب وقد قيل إنه جمع فأخرج الأسرار بعددهم كما قال بعدها والله يعلم أعمالكم فجمع الأعمال لإضافته إياها رت إسراهم وحجتهم قوله ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم فكما أفرد السر ولم يجمع فكذلك قال إسراهم بين ونبأوا أخباركم

ويبلو أخباركم بالياء إخبارا عن الله أي ليلوكم الله وحجته ما تقدم من ذكر الله وهو قوله والله يعلم يبلو كله بالنون الله يخبر عن نفسه وحجتهم أن قبله ولو نشاء لأريناكم فأخبر عن نفسه بلفظ الجمع فلا وتدعوا إلى السلم بكسر السين وقرأ الباقون بالفتح السلم بالكسر الإسلام كقوله وإن جنحوا للسلم أي مال آخرون هما لغتان الفتح والكسر سورة الفتح عليهم دائرة السوء قرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة لضم الاسم والسوء بالفتح المصدر كذا ذكر الفراء من سؤته سوءا ومساءة وقال اليزيدي السوء بالضم على الكافرين

وهو ما ظنوا أن الرسول صلى الله عليه ومن معه لا يرجعون قال الله تعالى عليهم دائرة السوء أي الفساد سوء وقال آخرون هما لغتان مثل الضر والضرر وتوزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه كلهن بالياء أي إنا أرسلناك ليؤمنوا بالله وبك قال أبو عبيد وبهذه نقرأ من ذكرهم قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا والذي بعده إن الذين يبايعونك إنا أرسلناك للنبي صلى الله عليه وليس يحسن إنا أرسلناك يا محمد لتؤمنوا فحسن أرسلناك ليؤمنوا لأن المؤمنين والمعنى فيه إن شاء الله إنا أرسلناك يا محمد شاهدا عليهم ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار ب في قوله أرسلناك إنا أرسلناه إخبارا لحسن التاء في قوله لتؤمنوا فاما الكاف فالياء معها أحسن وقرأ يهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه إذ قال له إنا أرسلناك شاهدا ثم صرف الخطاب بعد ذلك إلى

خطاب على هذه القراءة مجدد لمن أرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه ومن أوفى بما عهد كثير وابن عامر فسئوته بالنون الله أخبر عن نفسه وقرأ الباقون بالياء أي فسئوته الله وحجتهم ما تقدم ه لتقدم ذكره قرأ حفص بما عاهد عليه الله مضمومة الهاء على أصل حركتها وقرأ الباقون عليه بكسر الهاء بل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا قرأ حمزة والكسائي إن أراد بكم ضرا الآية وذلك أنه ذكر النفع وهو ضد الضر وهو قوله تعالى إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا وهذا موضعه تنزيل ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا وقال لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا في غير موضع من القرآن والضر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

حجتها قوله إن أردني الله بضر هل هن كاشفات ضره وقد أجمعوا على ضم الضاد ها هنا فرد ما اختلفوا لغتان كالفقر والفقر والضعف والضعف يريدن أن يدلوا كلم الله قل لن تتبعونا قرأ حمزة والكسائي ممة كما جمعوا الخلفة من النوق فقالوا خلف وكان الجمع عندهما أجود بدلالة قوله لا مبدل لكلماته و لا ي أوقعه على الكلم وأعلم بذلك أن المعنى فيهما واحد وأن الجمع يراد به الجمع وقرأ الباقون كلام الله كلام الله و حتى يسمع كلام الله فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه

ن تحتها الأنهر ومن يتول يعذبه عذابا أليما قرأ نافع وابن عامر ندخله و نعذبه بالنون إخبار الله جل وعز عن به الله ويعذبه وحجتهم قوله ومن يطع الله ورسوله فقد تقدم الاسم الظاهر وهو الذي كف أيديهم عنكم من بصيرا قرأ أبو عمرو وكان الله بما يعلمون بصيرا بالياء وحجته ذكرها اليزيدي فقال يدلك عليها قوله بعدها ن بعد أن أظفركم عليهم كان وجها والمعنى كان الله بما عمل الكفار من كفرهم وصددهم عن المسجد أي أنتم وهم وحجتهم أنه قد جرى ذكرهما في قوله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم فالخطاب ه فاستغلظ فاستوى على سوجه قرأ ابن عامر وابن كثير شطأه بفتح الطاء وقرأ الباقون بإسكان الهاء قرأ ابن عامر فأزره مقصورة الألف والهمزة فاء الفعل ومعنى أزره قواه ومنه قوله تعالى اشدد به أزري أي

يقول أزره يؤازره مؤازرة وفاعل أزر الشطاء أي أزر الشطاء الزرع فصار في طوله وقال الفراء فأزره الأشبه ليكون قول ابن عامر أزره فعلة فيكون فيه لغتان فعل وأفعل وهذا مثل ضربه الله للنبي صلى الله نوى الحبة بما نبت منها قرأ ابن كثير في رواية القواس سوءه بالهمز وقرأ الباقون بغير همز وقد ذكرت لمؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم قرأ ابن عامر في رواية الثعلبي فأصلحوا بين إخوانكم بالتاء على الجمع للفظ كما قال خصمان اختصموا وقال ها هنا قبلها وإن طائفتان

فظ وقرأ الباقون بين أخويكم بالياء تشبيه أخ لأن كل طائفة جنس واحد فردوه على اللفظ دون المعنى وإن نبتا قرأ أبو عمرو لا يالتمكم من أعمالكم بالألف من ألت يالتم ألتا مثل ضرب يضرب ضربا وحجته إجماع د ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه أولى وقرأ الباقون يالتمكم من لات يليت إذا نقص قال مجاهد لا يلتك أي لا ذلك أنها مكتوبة بغير الألف ولو كانت بالف لكتبت الألف كما تكتب في تأمر وتأكل وأخرى أن في حرف ابن ي أنهم جمعوا بين اللغتين فقرؤوا ها هنا لا يالتمكم وفي والطور وما ألتناهم كا قال كيف يبدئ الله الخلق ه من بدأت ولم يحمل أحد هذه اللغات على بعض فكذلك قوله لا يالتمكم من لات وما ألتناهم من ألت و جزم سكون التاء ومن قرأ لا يالتمكم كان الأصل لا يالتمكم مثل يضربكم

لام ودخل الجزم على التاء فاجتمع ساكنان الياء والتاء فحذفت الياء لاجتماع الساكنين أوجب أحكم أن التشديد وقرأ الباقون بالتخفيف وهما لغتان الأصل التشديد ومن خفف استنقل التشديد فحذف الياء كما من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء فجمع بين اللغتين والله بصير بما تعملون قرأ ابن كثير والله ما المؤمنون الذين آمنوا أي والله بصير بما يعمل المؤمنون وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قوله قبلها لا تمنوا بما تعملون سورة ق يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد

يوم يقول الله وقرأ الباقون يوم نقول بالنون أي نحن نقول وحجتهم قوله قبلها وما أنا بظلام للعبيد فقال أنا حفيظ قرأ ابن كثير هذا ما يوعدون بالياء وحجته قوله قبلها وأزلفت الجنة للمتقين ثم قال هذا ما يوعدون ن بالتاء أي يقال لهم هذا ما توعدون ومن الليل فسيحه وأدير السجود قرأ نافع وابن كثير وحمزة وإدبار وقرأ الباقون وأدبار بفتح الألف جمع دبر مثل قفل وأقفال واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قرأ نافع ه في الوصل على الأصل وحذفوهما في الوقف للكتاب

ب اتباعا للمصحف يوم تشقق الأرض عنهم سراعا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر تشقق بتشديد الشين الباقون يوم تشقق بتخفيف الشين حذفوا التاء اختصارا مثل تذكرن وتذكرون سورة الذاريات فورب ن قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون برفع اللام وقرأ الباقون بالنصب فمن رفع فكم ومن نصب فعلى ضربين أحدهما أن يكون في موضع رفع إلا أنه لما أضاف إلى أن فتح ويجوز أن بق حقا مثل نطقكم إذ دخلوا عليه فقالوا سلما قال سلم قوم منكم قرأ حمزة والكسائي قالوا سلما قال

سلام فهو على وجهين على معنى قال سلام عليكم ويجوز أن يكون على معنى أمرنا سلام فأخذتهم الصعقة بغير ألف وهي مصدر صعق يصعق صعقا وصعقة واحدة وحجته أن الصعقة هي المرة الواحدة وقوله ومنهم من أخذته الصيحة يعني المرة الواحدة فلما كان المعنى في الصيحة المرة الواحدة رد ما لصاعقة بالألف وحجتهم أن جميع ما في القرآن من ذكر الصاعقة جاء على هذا الوزن مثل الراجفة

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فيه إلى ما أجمع عليه وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فسقين قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وقوم
ذ أرسلناه إلى فرعون وفي قوم نوح وقوله وفي موسى أي أرسلنا إلى فرعون عطف على أحد شيئين إما

ن وفي موسى أو على قوله وفي الأرض آيات للموقنين وفي موسى أي في إرسال آيات بينة وحجج
نوح بالنصب قال الزجاج ومن نصب فهو عطف على معنى فأخذتهم الصاعقة ومعنى أخذتهم الصاعقة
يتم أن يكون محمولا على قوله تعالى فأخذناه وجروده فببذناهم في اليم ألا ترى أن هذا الكلام يدل على
قوم نوح سورة الطور والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمن ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من
ذرياتهم جماعة ألحقنا بهم ذرياتهم جماعة وكسر التاء وإنما كسر التاء وهي موضع نصب لأن التاء غير
هم جعل الفع لله سبحانه وحجته قوله ألحقنا بهم ولم يقل لحقت فذهب أبو عمرو إلى أنه لما أتى عقيب

سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد و تبعته يتعدى إلى مفعول واحد فإذا نقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين
بأهم والمفعول الثاني ذرياتهم وقرأ نافع واتبعتهم بالتاء والتشديد ذريتهم بغير ألف ورفع التاء ألحقنا بهم
كل واحد منهما جائز ألا ترى أن الذرية قد تكون جمعا فإذا جمعت فلأن الجموع قد تجمع نحو أقوام قرأ ابن
ع التاء ألحقنا بهم ذرياتهم جماعة وكسر التاء وجمع في الموضوعين لأن الجموع تجمع نحو الطرقات وقرأ
بتهم على واحدة وارتفعت الذرية بفعلها ألحقنا بهم ذريتهم على التوحيد أيضا وهي مفعولة لأن الله تعالى
بدا فمات هو و أدخلت زيدا الدار فدخل هو والذرية تنوب عن الجمع قوله واتبعتهم واتبعتهم يتداخلان
به تعالى إذا أتبعهم ذريتهم اتبعتهم قرأ ابن كثير وما ألتناهم بكسر اللام وقرأ الباقون بالفتح

بألت كما تقول نقم ينقم ونقم ينقم ينتزعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا لغو
رفع فمن رفع فعلى ضربين على الرفع بالابتداء وفيها الخبر وعلى أن تكون لا في مذهب ليس رافعة ومن
قعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبني ذلك على الفتح وإذا كررت جاز الرفع
رفع فكانه جعله جوابا لقول القائل أفيها لغو أو تأثيم فجعله نفيًا لهذا ومن نصب جعله جوابا لقوله هل من
وقد بينت في سورة البقرة إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكائي إنا كنا من قبل ندعوه

م أي لرحمته يجيب من دعاه فكذلك ندعون قال أبو عبيد من نصب أراد ندعوه بأنه أو لأنه هو البر فيصير
إنه بكسر الألف قطعوا الكلام مما قبله واختار أبو عبيد الكسر وقال إن ربنا كذلك على كل حال أم عندهم
وحفص أم هم المسيطرون بالسين وقرأ حمزة بالإشمام وقرأ الباقون بالصاد و المسيطرون الأرباب
صاد والسين والأصل السين وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادًا سطر واطر ويجوز الإشمام فذرهم
ضم وابن عامر فيه يصعقون بضم الياء أي يهلكون وقرأ الباقون يصعقون بالفتح أي يموتون جعلوا الفعل
عقه غيره وجه من فتح قوله فصدق من في السموات ومن في الأرض فأما من قرأ يصعقون فإنه نقل
ف يصعقون من باب يكرمون لمكان النقل بالهمز

ه على ما يرى و قرأ هشام عن ابن عامر ما كذب الفؤاد بالتشديد وقرأ الباقون ما كذب الفؤاد ما رأى
بكذب فيما رأى بل رأى الحق كقولك ما كذبتني زيد أي لم يقل لي إلا حقا ومن قرأ بالتشديد فمعناه صدق
ة والكسائي أفتمرونه بغير ألف أي أفتجحدونه يقال مراني وهو يمريني حقي مريا جحدي وقرأ الباقون
وهو يماري وحجتهم إجماع الجميع على قوله ألا إن الذين يمارون في الساعة ومنوة الثالثة الأخرى قرأ
أ الباقون ومناة بغير همز وهما لغتان تلك إذا قسمة ضيزى قرأ ابن كثير تلك إذا قسمة ضئزى بالهمز وقرأ

نقصني و صازني و صازه و يضيئه و صأزه يضأزه بمعنى أجمع النحويون على أن وزنه فعلى وأن أصل
لا تأتي إلا على فعلى بالفتح نحو سكرى وعضبى أو بالضم نحو حبلى والفضلى والحسنى ولا تأتي بالكسر
ى ضميتها لانقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها فكسرت لتصح الياء كما قالوا أبيض وبيض الذين يجتنبون كثير
ئي يجتنبون كبير الإثم بغير ألف يعني الشرك كذا روي عن ابن عباس وقرأ الباقون كباثر الأثم وحجتهم
والفحش أو الفاحشة وأن عليه النشأة الأخرى قرأ ابن كثير وأبو عمرو النشأة بفتح الشين وقرأ الباقون
ومثلها مما تقول العرب الرأفة والرأفة وقد ذكرت في سورة العنكبوت

نافع وأبو عمرو عاد لولى موصولة مدغمة وقرأ الباقون عادا الأولى منونة قال أبو عثمان أساء عندي أبو
عرفة واللام إنما تحركت بحركة الهمزة وليس بحركة لازمة والدليل على ذلك أنك تقول الأحمر فإذا
ر الحمر ولم تحذف ألف الوصل لأنها ليست بحركة لازمة قال أبو عثمان ولكن كان أبو الحسن روى عن

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ذ ف ألف الوصل لحركة اللام فهذا حجة لقراءة أبي عمرو لأن الحركة قد صارت لازمة لأنك حذف ألف
بجاء أما الأولى ففيها ثلاث لغات الأولى بسكون اللام وإثبات الهمزة وهي أجود اللغات والتي تليها في
العرب من يقول لولى فيطرح الهمز لتحرك اللام على هذه اللغة قرأ أبو عمرو عاد لولى والقول في عادا
تله لام المعرفة والتنوين وإذا سكنت لام العرفة والتنوين من قولك عادا ساكن التقى ساكنان النون التي
ر لالتقاء الساكنين

ن جعله اسما لقبيلة وقرأ الباقون بالتنوين جعلوه اسما لحي سورة القمر فتول عنهم يوم يدع الداع إلى
شيء نكر بإسكان الكاف وقرأ الباقون بضم الكاف وهما لغتان مثل الرعب والرعب وإنما خالف أبو عمرو
مثقلة نحو عذر كذا ونذر ولهذا اختار التثنية قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي خاشعا أبصارهم بالألف على
أبصارهم على التوحيد والعرب تجتزئ في مثل هذا وتختار التوحيد لأنه قد جرى مجرى الفعل إذ كان ما
وهمم والتقدير حسن وجوههم وقرأ الباقون خشعا بضم الخاء وتشديد الشين جمع خاشع وخشع وراكع
الزجاج ولك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم والتأنيث لتأنيث
نحو خاشعا أبصارهم تقول مررت بشباب حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم

مر ففتحنا أبواب السماء بالتشديد أي مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء وحجته قوله مفتحة لهم الأبواب جمعوا
قوله ففتحنا أبواب السماء وقرأ الباقون ففتحنا بالتخفيف لأنه وإن كثر فإن فتحه كان بمرّة واحدة لا بمرات
مر وحمزة ستعلمون غدا بالتاء على الخطاب على أن رسولهم خاطبهم فقال لهم ستعلمون غدا وقرأ
بدها فتنة لهم ولم يقل لكم الياءات قرأ قالون عن نافع والذي وأبو عمرو يوم يدعو الداعي بالياء في
بصرة مهطعين إلى الداعي بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف إثبات الياء فيهما أجود على الأصل
ة من أثبت الياء هي أن الياء سقطت في نحو داع لسكونها وسكون التنوين فإذا جاء الألف واللام بطل

ب اتباعا للمصحف قرأ ورش نذري و وو و و و و قرأ الباقون بحذف الياء سورة الرحمن عز وجل والحب ذو
عصف والرياحان بالنصب حمله على قوله والأرض وضعها للأنام لأن وضعها بمعنى خلقها وخلق الحب ذا
هما قوله فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى وقرأ الباقون والحب ذو العصف عطفا على قوله فيها فاكهة
زة والكسائي والرياحان خفض وقرأ الباقون والرياحان بالرفع فمن قرأ والرياحان فإنه عطف على العصف
ب ورق الزرع وهو التبن كذا قال الضحاك والرياحان الرزق والعرب تقول ذهبنا نطلب ريحان

أي ذو الورد قال السدي الحب الحنطة والشعير والعصف الورد والرياحان الرزق ومن قرأ والرياحان
ب فيها فاكهة وفيها الحب ذو العصف وفيها الرياحان فيكون الرياحان ها هنا هو الرياحان الذي يشم ويكون
مرجان قرأ نافع وأبو عمرو يخرج منهما بضم الياء وقرأ الباقون بالنصب من قال يخرج بالضم كان قوله بينا
تخرجان وحجته قوله وتستخرجون حلية فهي مفعولة لا فاعلة ومن قرأ يخرج جعل الفعل للؤلؤ والمرجان
ر المنشئات في البحر كالأعلم قرأ حمزة وأبو بكر وله الجوار المنشئات بكسر الشين أي المبتدئات في

نات السير فحذف المفعول للعمل به ونسب الفعل إليها على الاتساع كما يقال مات زيد ومرض عمرو
وهو في الحقيقة بهبوب الريح ودفع الرجال وقرأ الباقون المنشئات بفتح الشين قال أبو عبيدة المنشئات
لأنها أنشئت وأجريت ولم تفعل ذلك أنفسها أي فعل بها الإنشاء فهذا بين لا إشكال فيه سنفرغ لكم أيه
باء أي سيفرغ الله لكم وحجتهما أنه أتى عقيب ذكر الله بلفظ التوحيد وهو قوله تعالى يسئله من في
ربا الفعل بعده على لفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظم واحد وقرأ الباقون سنفرغ
رى في القرآن من إسناد الأفعال إلى الله بلفظ الجمع وشيبه به قوله وقدمنا إلى ما عملوا قالوا لأن معنى
مدنا وقصدنا متقاربان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران

ون بالرفع وهما لغتان معناهما واحد قرأ ابن كثير وأبو عمرو من نار ونحاس بالخفض عطفا على قوله من
لنحوي كان أبو عمرو يقول لا يكون الشواظ إلا من النار والنحاس جميعا والنحاس الدخان فعلى ما فسره
من نار فيكون معناه يرسل عليكم شواظ وذلك الشواظ من نار ونحاس وقرأ الباقون شواظ من نار
عبيدة شواظ من نار لهب من نار لا دخان فيه وعن ابن عباس قال الشواظ لا دخان فيه فكلهم يريدون
لا يشوبها دخان ويرسل عليكم دخان بعد ذلك فيكون واصفا شبيئين من العذاب من نوع واحد كل واحد
شواظ اللهب الذي لا دخان فيه ضعفت قراءة من قرأ من نار ونحاس ولا يكون على تفسير أبي عبيدة إلا
كما شواظ ويرسل نحاس أي يرسل هذا مرة وهذا أخرى

م ولا جان قرأ الكسائي لم يطمئن بضم الميم وقرأ الباقون بالكسر وهما لغتان طمئت يطمئ ويطمئ

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

بهن ولم يفتضهن تبرك اسم ربك ذي الجلال والإكرام قرأ ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام
لال بالياء نعتا للرب سورة الواقعة لا يصدعون عنها ولا ينزفون قرأ عاصم وحمزة والكسائي لا يصدعون
بهم كما ينفد شراب أهل الدنيا والعرب تقول للقوم إذا فني زادهم قد أنزفوا وقال مجاهد لا ينزفون لا
ب يفتح الزاي يقول لا تذهب عقولهم بشربها يقال للرجل إذا سكر أنزف عقله وللسكران نزيف يطوف

قرأ الباقون بالرفع وحجتهم في ذلك أن الحور لا يطاف بهن وإنما يطاف بالخمير فرفعوه على الابتداء قال
أبو عبيد وعندهم حور عين ووجه الجر تحمله على قوله أولئك المقربون في جنات النعيم والتقدير أولئك
ب في مقارنة حور عين أو مباشرة حور عين فحذفت المضاف وقال الفراء والخفض أن تتبع آخر الكلام أوله
بشديني بعض العرب إذا ما الغايات برزن يوما وزجن الحواجب والعيونا فالعين لا تزج وإنما تكحل فردها
ها تبنا وماء باردا والماء لا يعلف فجعله تابعا للتين عربا أترابا

عربا أترابا ساكنة الراء وقرأ الباقون عربا أترابا بضم الراء على الأصل لأنه جمع عروب كما تقول صبور
ثغ كما تقول رسل أوءاباؤنا الأولون قرأ نافع وابن عامر أو أبأؤنا الأولون بإسكان الواو وقرأ الباقون بالفتح
ومن سكن فكانه شك فهم يقولون نحن نبعث أو أبأؤنا الأولون فشاربون شرب الهيم قرأ نافع وعاصم
قرأ الباقون بالفتح وهما لغتان العرب تقول أريد شرب الماء وشرب الماء وقال آخرون الشرب المصدر
قال صلى الله عليه لأنها أيام أكل وشرب وبعال نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين قرأ ابن كثير
ون بالتشديد وهما لغتان قدرت و قدرت إنا لمغرمون

تفهام وقرأ الباقون إنا لمغرمون على لفظ الخبر واستئناف كلام يقول الجماعة إنا أصبنا بالغرم فلا أقسم
م بموقع النجوم على واحد وقرأ الباقون بمواقع جماعة أي بمساقطها قالوا فالجمع أولى لأنه مضاف إلى
م القيامة وعنه أيضا قال مغايبها وعن ابن عباس قال مواقع النجوم نزول القرآن كان ينزل نجوما شيئا بعد
ن نزل في زمان طويل وحجة من قرأ بموقع النجوم أن الموقع في معنى المصدر وهو يصلح للقليل والكثير
عملت عمل الرجال وأخرى وهي ما روي عن عبد الله قال فلا أقسم بموقع النجوم أي بمحكم القرآن
قول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثقكم قرأ أبو عمرو وقد أخذ ميثاقكم بضم الألف والقاف على

قوله ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب وقرأ الباقون بفتح الألف والقاف وحجتهم أنه قرب من ذكر الله في
ي وقد أخذ ربكم ميثاقكم وكلا وعد الله الحسنى قرأ ابن عامر وكل وعد الله الحسنى بالرفع جعله ابتداء
ه ومن حجته أن الفعل إذا تقدم عليه مفعوله لم يقو عمله فيه قوته إذا تأخر ألا ترى أنهم قالوا زيد ضربت
ى أنه مفعول به وحجة النصب بينة لأنه بمنزلة زيدا وعدت خيرا فهو مفعول وعدت وتقول ضربت زيدا
زيد ضربته هذا حد الكلام لأنك إذا شغلت ضربت عن زيد بضمير تم الفعل والفاعل ومفعوله وصار زيد
فتنصبه بإضمار فعل هذا الذي ذكرته تفسيره كأنك قلت ضربت زيدا ضربته تنصب زيدا فتقول زيدا ضربت

قول كان تعليقه به أولى من قطعه عنه فتقول زيدا ضربت وعلى هذا قوله وكلا وعد الله الحسنى فإن
هيا كأنك قلت زيد ضربته ثم تحذف الهاء من الخبر فتقول زيد ضربت وعلى هذا قراءة ابن عامر وكل وعد
حسنا فيضعفه له قرأ ابن كثير وابن عامر فيضعفه بالتشديد إلا أن ابن كثير رفع الفاء ونصبها ابن عامر وقرأ
ون بالألف والرفع ضاعف وضعف بمعنى واحد فأما الرفع في فيضاعفه فهو الوجه لأنه محمول على
فهو يضاعف ومن نصب فعلى جواب الاستفهام وبحملة على المعنى لأنه إذا قال من ذا الذي يقرض الله
يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين ءامنوا انظرونا نقبئس من نوركم قرأ حمزة للذين ءامنوا انظرونا بقطع
نع كذا وكذا يقول أنظرتك أي أمهلتك وقال الفراء وقد قيل إن معنى أنظرونا أي انتظرونا أيضا قال والعرب

الألف أي انتظرونا كما قال غير ناظرين إناه أي غير منتظرين إدراكه فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من
كم فدية بالتاء لتأنيث الفدية وسقط السؤال وقرأ الباقون لا يؤخذ منكم بالياء للفصل الواقع بين الفعل
إن التأنيث ليس يحقيقي إنما أراد الفداء كقوله وأخذ الذين ظلموا الصيحة ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع
وحفص وما نزل من الحق بالتخفيف بمعنى وما جاء من الحق يعنون القرآن الذي نزل من عند الله تعالى
يه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون وما نزل من الحق بالتشديد وحجتهم ذكر الله قبله في قوله أن
الله من الحق

ضا حسنا قرأ ابن كثير وابو بكر إن المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما أي المؤمنين والمؤمنات
لمصدقين والمصدقات بتشديد الصاد فيهما أرادوا المتصدقين والمتصدقات فأدغموا التاء في الصاد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

لمتصدقات بقاء ظاهرة فهي حجة لمن قرأ بالتشديد وأخرى وهي في قوله وأقروا الله قرضاً حسناً وذلك حجة من خفف هي أن التخفيف في قوله المصدقين أعم من التشديد ألا ترى أن المصدقين بالتشديد يعم التصديق والصدقة لأن الصدقة من الإيمان فهو أوجب في باب المدح لكيلاً تأسوا على ما فاتكم ولا ما أتاكم قسراً أي جاءكم وحجته في ذلك أن فاتكم معادل به أتاكم فكما أن الفعل للغائب في قوله فاتكم قال أبو عمرو وتصديقها في آل عمران ولا ما أصابكم قال ف أصابكم وجاءكم سواء

جنتهم في ذلك أن في حرف ابي وابن مسعود بما أوتيتم أي أعطيتم الذين يبخلون ويأمرون بالناس بالبخل زة والكسائي ويأمرون الناس بالبخل بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بالبخل وهما لغتان مثل الرشد والرشد يس فيها هو وكذلك في مصاحفهما وقرأ الباقون فإن الله هو الغني الحميد فمن أسقط فإنه جعل الغني أن في النحو أحدهما أن يجعل هو عمادا أو فاصلة والمذهب الثاني أن يجعل هو ابتداء و الغني خبره وتكون في الأثر سورة المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهتهم إن أمهتهم إلا اللاتي ولدنهم

يد الظاء من غير ألف وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي الذين يظاهرون بالألف والتشديد وقرأ عاصم هاء تقول ظاهر من امراته وظهر مثل ضاعف وضعف فتدخل التاء على كل واحد منهما فيصير تظاهر ويظهر ثم تدغم التاء في الظاء لمقاربتها فتصير يظاهر ويظهر بفتح الياء التي هي حرف المضارعة لأنها مطاوع دحرجته فتدحرج ووجه الرفع في قوله ما هن أمهاتهم أنه لغة تميم قال سيبويه وهو أقيس الوجهين تتفهام الكلام عما كان عليه في الواجب ينبغي ألا يغيره النفي عما كان عليه في الواجب ووجه النصب أنه على وعليها جاء ما هذا بشراً واما قول عاصم يظاهرون على وزن يفاعلون فحجته قولهم الظهار وكثر ذلك نزاب ويتنجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول

من غير ألف على يفتعلون والأصل ينتجون لأن لام الفعل ياء من ناجيت فاستثقلوا الضمة على الياء يقال انتجى القوم ينتجون إذا تساروا وقرأ الباقون ويتناجون على يتفاعلون لأن التفاعل والمفاعلة لا يكونان معا وهو الأشبه بتشاكل الكلام في هذا الموضع قال الله جل وعز بعدها إذا تناجيتم وقال وتناجوا بالبر على شيء يشاكل يتناجون وقرأ حمزة مثله لأن العرب تقول اختصموا يختصمون وتخاصموا يتخاصمون كذا قال سيبويه بأبها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل لآلئ جعله عاما أي إذا قيل لكم توسعوا في المجالس أي مجالس العلماء والعلم فتفسحوا وقرأ الباقون رسول الله صلى الله عليه خاصة

فانشروا بضم الشين فيهما وقرأ الباقون بكسر الشين وهما لغتان نشز ينشز وينشز سورة الحشر يخربون في الأبرص قرأ أبو عمرو يخربون بالتشديد أي يهدمون وحجته قوله بيوتهم بأيديهم وأيدي المومنين فذكر وغلقت الأبواب وقد أجمعوا على التشديد في هذا الحرف وقرأ الباقون يخربون بالتخفيف وفيها وجهان أول أخربت المكان إذا خرجت عنه وتركته فمعنى يخربون أي يتركون بيوتهم والوجه الآخر أن يراد معنى يرمت وكربت وأذكرته وذكرته وكذلك خربت وأخربت والأصل أن تقول خرب المنزل وأخربه صاحبه وخربه و من وراء جدر قرأ ابن كثير وأبو عمرو من وراء جدار بالألف وقرأ الباقون جدر وهو جمع جدار مثل حمار قوله إلا في قري محصنة فأخرجوا القرى

ر فكان الجمع أشبه بلفظ ما تقدمه من التوحيد ليأتلف الكلام على نظم واحد ومن قرأ جدار فهو واحد فغكم أرحامكم ولا أولدكم يوم القيمة يفصل بينكم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو يوم القيامة يفصل بينكم وحجتهم قوله وهو خير الفاصلين ولم يقل المفصلين وقوله ليوم الفصل ولم يقل ليوم التفصيل قرأ رب والمعنى يفصل الله بينكم كما قال إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة قرأ حمزة والكسائي يفصل لله بينكم قالوا فلتردد الفعل وكثرة ما يفصل الله بينهم يوم القيامة وقع التشديد لأن التشديد إنما يدخل

على ما لم يسم فاعله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقرأ أبو عمرو ولا تمسكوا بالتشديد من قولك مسك وقرأ الباقون ولا تمسكوا بالتخفيف من أمسك يمسك وحجتهم قوله فإمسك بمعروف وقوله ولا سورة الصف فلما جاءهم بالبينت قالوا هذا سحر مبين قرأ حمزة والكسائي قالوا هذا ساحر مبين بالألف سورة المائدة والله متم نوره ولو كره الكفرون قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر والله متم منون

من الأصل وهو وعد من الله فيما يستقبل وفي حال الفعل كما ت قول أنا ضارب زيدا وقرأ الباقون متم نوره من الإضافة قد استعملتها العرب في الماضي و المنتظر وأن التنوين لم يستعمل إلا في المنتظر خاصة فلما بشر الوجهين أصلا والوجه الآخر أن يراد به التنوين ثم يحذف التنوين طلبا للتخفيف كما قال جل وعز كل الأليم هل أدلكم على تجربة تنجيكم من عذاب أليم قرأ ابن عامر تنجيكم من عذاب أليم بالتشديد وحجته

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ف وحجتهم فأنجاه الله من النار وهما لغتان كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من الله قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو كونوا أنصارا لله منونا أي كونوا لله أنصارا أي اثبتوا أو دوموا على هذا

قول كن ناصر زيد وحجتهم في ذلك إجماع الجميع على الإضافة في قوله نحن أنصار الله ولم يقل نحن معوا عليه أولى أنصار واحدها ناصر مثل شاهد وأشهد وصاحب وأصحاب سورة الجمعة سورة المنافقين ي كأنهم خشب بإسكان الشين جمع خشبة وخشب وبدنة وبدن وأكمة وأكم وقرأ الباقون خشب بضم ر لووا رؤوسهم قرأ نافع لووا رؤوسهم بالتخفيف جعله من لوى يلوي ليا وهو إذا أنكر الرجل شيئا لوى من الياء فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وحجة هذه القراءة قوله ليا بالسنتهم والأصل لوبا فقلبوا الواو ياء

الباقون بالتشديد من قولك لوى يلوي تلوية والأصل لوبوا ثم عملوا فيها ما عملوا في التخفيف وحجتهم في ذلك كل فعل يكثر مرة بعد مرة ومعنى لووا أنهم ينعضون رؤوسهم أي يحركونها استهزاء باستغفار رسول لا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين قرأ أبو عمرو فأصدق وأكون من الصالحين وقرأ معنى الاستفهام المعنى لئن أخرتني وجزم وأكن عطفا على موضعه ألا ترى أنك إذا قلت أخرني أصدق كان من ذلك الشرط والتقدير أخرني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل عليه ومثل ذلك قراءة من قرأ من يضل الله فلا هادي له ويذرهم لما كان فلا هادي في موضع فعل مجزوم

فظ فأصد وأكون وذلك أن لولا معناه هلا وجواب الاستفهام بالفاء يكون منصوبا وكان الحمل على اللفظ به في الحال والله خير بما تعملون قرأ أبو بكر والله خير بما يعملون بالياء خبر غائبين وقرأ الباقون بما من يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنت قرأ نافع وابن عامر تكفر عنه سيئاته ويدخله الظاهر قد تقدم وهو قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا فكذلك قوله يكفر الله عنه سيئاته ويدخله وحجة رلنا ويجوز أن يكون النون كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ثم جاء وأتينا موسى الكتاب

ابن كثير وابن عامر يضعفه لكم وقرأ الباقون يضاعفه بالألف ضاعف وضعف بمعنى فيما قال سيبويه لا أن يأتين بفحشة مبينة بفاحشة مبينة و مبيئات قد ذكرنا في سورة النور إن الله بلغ أمره قرأ حفص إن أي سيبغ أمره فيما يريد فيكم فهذا هو الأصل ومن أضاف حذف التنوين استخفافا والمعنى معنى ثبات بالله ويعمل صالحا يدخله جنت قرأ نافع وابن عامر ندخله جنات إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالياء

به عرف بعضه وأعرض عن بعض قرأ الكسائي عرف بعضه بالتخفيف وقرأ الباقون عرف بالتشديد من عرف حفصة بعض الحديث وأعرض عن بعض فلم يعرفه إياها على وجه التكرم والإغضاء وألا يبلغ أقصى الله عليه أخبرها ببعض ما أعلمه الله عنها أنها قالت وحجتهم قوله فلما نبأها به أي خبرها فهذا دليل على يعني أنه لم يعرفها إياه ولو كان عرف لكان الإنكار ضده فقيل وأنكر بعضا ولم يقل وأعرض عنه ووجه زارى عليه وغضب من ذلك وحجته في ذلك أن جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه جازى حفصة معنى عرف بعضه أي جازى عليه كما تقول لمن تتوعده قد علمت ما عملت وقد عرفت ما صنعت تأويله أنك قد علمت فقط ومثله قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله فتأويله يعلمه الله ويجازي عليه والله عليه طلق حفصة تطليقة فكان ذلك

عز وجل إن يراجعها فراجعها وإن تظهدا عليه فإن الله هو موله قرأ عاصم وحمزة والكسائي وإن تظاهرا تتظاهرا فأدغموا التاء في الطاء ومن خفف أسقط التاء مثل تذكرون عسى ربه إن طلقكن أن يبدله بالتشديد من بدل يبدل وقرأ الباقون بالتخفيف من أبدل يبدل وقد ذكرت يأيها الذين ءامنوا توبوا إلى من النون جعله مصدرا من نصح ينصح نصحا ونصاحة ونصوحا مثل شكرت شكورا وجلست جلوسا وقعدت ح الشيء نصوحا أي خلص وقرأ الباقون نصوحا بالفتح جعلوه صفة للتوبة ومعناه توبة بالغة في النصح لأن ما تقول رجل صبور وشكور وجاء في التفسير أن التوبة النصوح التي لا ينوى معها معاودة

ل خالصة وإنما قيل نصوحا ولم يقل نصوحة لأن فعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث فتقول أرض طهورت بكلمت ربها وكتبه وكانت من القنتين قرأ أبو عمرو وحفص وكتبه جماعة وحجتهم أنها صدقت بجميع وكتابه أرادوا الجنس كما تقول كثر الدرهم في أيدي الناس تريد الجنس وكما قال جل وعز وإن تعدوا نولاه وكتابه سورة الملك ما ترى في خلق الرحمن من تفوت قرأ حمزة والكسائي من تفوت وقرأ الباقون تقول ضاعف وضعف وتعاهد وتعهد فعلى هذا القياس يكون تفاوت وتفوت بمعنى يقال تفاوت الشيء في خلقه السماء اختلافا ولا اضطرابا قالوا وتفاوت أجود لأنهم يقولون تفاوت الأمر ولا يكادون يقولون

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

الكسائي فسحقا لأصحاب السعير بضم الحاء وقرأ الباقون بإسكان الحاء وهما لغتان مثل الرعب والرعب مصدر المعنى سحقهم الله سحقا أي باعدهم من رحمته مباحة وإليه النشور ءأمنتهم وقرأ ابن كثير في اللفظ أصله أأمنتهم إذا حقق الهمزتين فإذا خفف الهمزة الأولى قلبها واوا لانضمام ما قبلها وهذا في إذا خففت قلبت واوا فتقول جون وقرأ نافع وأبو عمرو واليزي أمنتهم فهو أن تحقق الأولى وتخفف الثانية الشام وأهل الكوفة بهمزتين فستعملون من هو في ضلل مبين قرأ الكسائي فسيعلمون من هو بالياء يجير الكافرين من عذاب أليم وقرأ الباقون فستعلمون بالتاء أي قل لهم وحجتهم قوله قل أرايتم إن

مر والكسائي وأبو بكر وابن الزبيدي ن والقلم بإخفاء النون وقرأ الباقون بإظهار النون فمن أظهر قال هو في الكلام فيه على الوقف لا على الوصل والباقون بنوا الكلام على الوصل قال الزجاج والذي أختار إدغام الهمزة لأن الذي جاء في التفسير يباعدها من الإسكان والتبيين لأن من أسكنها وبينها فإنما يجعلها حرف هجاء وجاء في التفسير أن نون الحوت التي دحيت عليها الأرضون السبع وجاء في التفسير أن نون الدواة أن الهمزة مطولة وقرأ حمزة وأبو بكر أن الهمزة الأولى تويخ والثانية ألف أصل ومن مد كره الجمع بينهما فليين مال بهمزتين فإنه وبخه

ساره وعدده قال وإن شئت قلت لأن كان ذا مال وبنين إذا تليت عليه آياتنا قال أساطير الأولين أي جعل بنين الكفر بآياتنا كما تقول أن أعطيتك مالي سعيت علي قال الزجاج إذا جاء ألف الاستفهام فهذا هو مال بهمزة واحدة على الخبر عنه وتأويله لأن كان ذا مال وبنين وقيل في التفسير ولا تطع كل حلاف مهين دده وإن يكاد الذبن كفروا ليزلقونك بأبصرهم قرأ نافع ليزلقونك بفتح الياء وقرأ الباقون ليزلقونك بضم نون يزلق وزلق يزلق والمعنى واحد سورة الحاقة وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكت بالخاطئة قرأ أبو سير القاف أي وتباعه المعنى جاء فرعون وأصحابه وقرأ الباقون ومن قبله بفتح القاف أي من تقدمه أراد في منكم خافية د قرأ حمزة والكسائي لا يخفى منك خافية بالياء وقرأ الباقون بالتاء لتانيث الخافية وسقط

صل بين اسم المؤنث وفعله بفاصل ذكر الفعل لأن الفاصل كان كالعوض و خافية تكون نعتا لمحذوف أي لا س خافية كما قال جل وعز لا يخفى على الله منهم شيء فإن شئت جعلت التانيث ل فعلة أي لا تخفى نبي سلطانيه و قرأ حمزة ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه بحذف الهاء فيهما في الوصل وقرأ الباقون الهاء في الوقف واعلم أن هذه الهاء أدخلت لتبين بها حركة ما قبلها في الوقف إذ المسكوت عليه ساكن وهي متحركة في الوصل وبينها وهي ساكنة في الوصل فبينوا حركتها بهذه الهاء لأن المسكوت عليه إذا إذا كان ساكنا في الوصل ساكن في الوقف وإنما يصلح إثبات هاء الوقف في الفواصل لأنها مسكوت عليها الآية بالآية وحجة من حذف الهاء في الإدراج فإنه يقول الهاء جلبتها لحفظ

الياء المتحركة لكان الوقف بالسكون فكانت الياء تسكن لأجل الوقف فإذا لم يكن وقف لم يجب فيها كتنها الواجبة لها لأن الحال حال الإدراج الذي لا يقتضي السكون وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا قليلا ما يؤمنون و قليلا ما يذكرون بالياء فيهما خبر عن غائبين كأنه قال قليلا ما يؤمنون يا محمد وقرأ بعدها فما منكم من أحد عنه حاجزين سورة المعارج سأل سائل يعذاب بواقع قرأ نافع وابن عامر سأل غير قال محمد بن يزيد المبرد من لم يهزم فعلى أحد وجهين إما أن يأخذها من سأل يسيل من السيل تقول خفت أخاف ونمت أنام و سلت أسأل في معنى سألت أسأل وهي لغة معروفة والعرب تقول سألت بأس أنه قال

أها مهموزة يريد النضر فعلى هذا القول سائل واد في جهنم كما قال فسوف يلقون غيا والغيا واد وقرأ ابن الحارث بن كلدة وأجمع القراء على همز سائل لأنه إن كان من سأل بالهمز فعين الفعل همزة وإن كان سأل تقول سار فهو سائر تعرج الملائكة والروح إليه قرأ الكسائي يعرج الملائكة بالياء وقرأ الباقون بالتاء أريد بها الجماعة نحو قال الرجال وقالت الرجال قال الله كذبت قوم نوح المرسلين وقال إذ قالت الملائكة للملائكة ومن قرأ بالياء فإنه ذهب إلى جمع الملائكة ولا يسئل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي

حميما بضم الياء أي لا يقال لحميم ابن حميمك أي لا يطالب قريبا بأن يحضر قريبه كما يفعل أهل الدنيا بأن يور هناك أعلم أنك إذا بنيت الفعل للفاعل قلت سألت زيدا عن حميمه فإذا بنيت الفعل للمفعول به قلت الفعل إلى الاسم الذي كان مجرورا قبل حذف الجار فينتصب الاسم فعلى هذا انتصاب قوله حميما وقرأ في أنفسهم عن أن يلقي قريب قريبه فكيف أن يسأل ألم تسمع قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة له يوم يفر المرء من أخيه فكيف يسألهم عن شيء وهو يفر منهم والفعل قبل تضعيف العين منه بصرت به

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

فعل صار الفاعل مفعولا تقول بصرني زيد بكذا فإذا حذف الجار قلت بصرني زيد كذا فإذا بنيت الفعل هذا فعلى هذا قوله يبصرونهم لأن الحميم وإن كان مفردا في اللفظ فالمراد به الكثرة والجمع قرأ نافع الباقون بكسر الميم على أصل الإضافة ومن فتح يوم فلأنه مضاف إلى غير متمكن مضاف إلى إذ وإذمة أضيف إليها بني المضاف إليها على الفتح كلا إنها لظى نزاعة للشوى قرأ حفص نزاعة للشوى بالنصب على أنها حال مؤكدة كما قال هو الحق مصدقا وكما تقول أنا زيد معروفا فتكون نزاعة منصوبة مؤكدة لأمر بدير كلا إنها لظى وكلا إنها نزاعة للشوى كذا كر الفراء وقال الزجاج والرفع على أن تكون لظى و نزاعة

جمع الطعمين وتكون الهاء والألف إضمارا للقصة المعنى أن القصة نزاعة للشوى والذين لأمتهم وعهدهم ن كثير والذين هم لأمانتهم واحدة وحجته قوله وعهدهم راعون ولم يقل وعهودهم قال بعض أهل النحو الكثرة وإن كان مفردا في اللفظ ومن هذا قوله كذلك زينا لكل أمة عملهم فأفرد وقرأ الباقون لأماناتهم والأمانات والأمانات جمع أمانة وأمانة مصدر ويجوز جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه فمن جمع فلاختلاف ال اختلاف قرأ حفص والذين هم بشهاداتهم جماعة وقرأ الباقون بشهادتهم على التوحيد والقول في الأمانة والأمانات كأنهم إلى نصب يوفضون قرأ ابن عامر وحفص كأنهم إلى نصب بضم النون والصاد باب ونصب والنصب حجارة كانت لهم يعبدونها وهي الأوثان فقوله كأنهم

وما ذبح على النصب قال الفراء النصب واحد وجمعه أنصاب قال الله تعالى والأنصاب والأزلام فهو واحد هم أيهم يستلمها وقال أبو عبيدة من قرأ بضمين جعله جمع نصب كرهن ورهن وسقف وسقف والنصب إلى نصب بفتح النون وسكون الصاد أي كأنهم إلى علم منصوب يستيقون والنصب بمعنى المنسوب كما روي عن أبي العالية أنه قرأ إلى نصب بضم النون وسكون الصاد أي غاية يستيقون والنصب والنصب لغتان أتبعوا من لم يزد له ماله وولده إلا خسارا قرأ نافع وابن عامر وعاصم ماله وولده بفتح الواو واللام وقرأ هما لغتان مثل الحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل ويدل على أن الولد يكون واحدا ما أنشده

ولد حمار وقال الزجاج الولد واحد والولد بالضم جمع مثل أسد وأسد وقال ابن أبي حماد الولد بالضم ولد يصلح للواحد وللجمع والولد لا يصلح إلا للواحد فهذا قرأ أبو عمرو ها هنا بالضم ولا تذرني ودا ولا سواعا ن بفتح الواو وهما لغتان وهو اسم صنم كانوا يقولون عبدود وود مما خطيئتهم أغرقوا قرأ أبو عمرو مما كثر من الخطيئات لأن جمع المؤنث بالتاء في الأغلب من كلام العرب أن يكون للقليل مثل نخلة ونخلات يقرأ خطاياهم ويقول إن قوما كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات لا بل خطايا يذهب أبو عمرو إلى أن التاء وهو للتكثير وحجته إجماع الجميع في سورة البقرة تغفر لكم خطاياكم

تت الهمزة فقل خطايا وقد بينت في سورة الأعراف وقرأ الباقون خطيئاتهم بالتاء وحجتهم مرسوم ث قالوا إن الألف والتاء تكون للقليل والكثير وإليه ذهب الكسائي لأن الله قال ما نفدت كلمات الله برفات آمنون سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر وإنه تعالى جد ربنا بكسر الألف ساجد لله فإنهم قرؤوا بالفتح وزاد ابن كثير وأبو عمرو عليهم وأنه لما قام عبد الله و قرأ الباقون جميع نزاء من كسر فإنه رد على قوله قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا وقال وإنه تعالى جد ربنا ثم أتبع ذلك ما حسن وهو قوله وإنه كان رجال وهذا مكسور

للى ما قبله ثم تقول الجن وإنا لمسنا السماء وهذا منسوب على ما تقدم من قول الجن ثم تقول الجن ه وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون ثم ينقطع قول الجن ويقول الله تعالى وأن لو استقاموا على وكذلك وأن المساجد وأنه لما قام عبد الله لأنه لا يحسن في قوله وأن المساجد لله وأنه لما قام عبد الله قل أوحى إلي أنه استمع وأنه لما قام عبد الله فموضعها رفع لما لم يسم الفاعل قوله وأن لو استقاموا نقلة فيكون محمولا على الوحي كأنه أوحى أن لو استقاموا أي أنهم لو استقاموا والثاني ذكره الفراء قال ن النسق فكأنه قال والله إن لو استقاموا فاما من فتح فإنه نسق على الوحي في قوله قل أوحى إلي أنه لذين فتحوا كلها فكأنهم ردوا جميع ما فتحوا على قوله فأمنا به وآمنا بكل ذلك ففتحت أن لوقوع الإيمان بعض ما فتح ويقبح في بعض فلا يمنعك ذلك من إمضائهن على الفتح فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد

به يسلكه عذابا صعدا قرأ عاصم وحمزة والكسائي يسلكه بالياء إخبار عن الله وحجتهم أنه قرب من ذكر فاجروا الفعل على ما قرب منه إذ كان في سيقاه وكان أقرب إلى الفعل من لفظ الجمع وقرأ الباقون قوله قبلها لأسقيناهم ماء عذقا لنقتنهم فيه فاجروا الكلام على لفظ الجمع إذ كان في سيقاه ليأتلف الكلام

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

هشام لبدا بضم اللام جمع لبدة مثل غرفة وغرف وقرأ الباقون لبدا وهو جمع لبدة مثل كسرة وكسر قل وحمزة قل إنما أدعو على الأمر وحثتهما إجماع الجميع على ما بعده على الأمر وهو قوله قل إنني لا أملك الله أحد فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون قال على الخبر وحثهم أن ذكر الغيبة

و على الغيبة التي قبلها سورة المزمّل إن ناشئة الليل هي أشد وطئًا واقوم قبلا قرأ أبو عمرو وابن عامر فاعلت مفاعلة و فعلا تقول واطأت فلانا على كذا مواطأة ووطاء أراد والله أعلم أن القراءة في الليل على التفهم والأداء والاستماع أكثر مما يتوطأ عليه بالنهار لأن الليل تنقطع فيه الأشغال وتهدأ فيه الأصوات السمع القلب وعن يونس أشد وطاء قال ملاءمة وموافقة ومن ذلك لبواطئوا أي لبوافقوا وقرأ الباقون من ساعات النهار وهو من قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم أي ثقل عليهم ما يلزمهم وبأخذه مضر قال الزجاج ويجوز أن يكون أشد وطأ

لأن الليل جعل للنوم والسكون وقيل أشد وطأ أي أبلغ في الثواب لأن كل مجتهد فنوابه على قدر اجتهاده أي أثبت قياما قال قتادة أشد وطأ أي أثبت في الخير وأثبت للقلب والحفظ رب المشرق والمغرب لا إله إلا رب وحفص رب المشرق بالرفع وقرأ الباقون بالخفض الرفع يحتمل أمرين أحدهما أن يكون كما قال قبلها لمشرق فيكون على هذا خبر ابتداء محذوف والوجه الآخر أن يرفعه بالابتداء وخبره الجملة التي هي لا إله إلا رب وذكر اسم ربك فجعل ما بعده معطوفا عليه إذ كان في سياقه إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي عمرك ونصفه وثلثه بالكسر حملوه على الجار أي تقوم أدنى من نصفه ومن ثلثه والمعنى في ذلك يكون على ثلثي الليل وأحيانا أدنى من نصفه وأحيانا أدنى من ثلثه غير عارف بالمقدار في ذلك التحديد بدلالة قوله

أدبر قيامك بالليل ما لا تعلمه من تحديد الساعات من آخر الليل قال أبو عبيد الاختيار الخفض في نصفه فكيف يقدر على أن يعرفوا نصفه وثلثه وقرأ الباقون بالنصب بوقوع الفعل أي يقوم نصفه وثلثه قال الله لنبية صلى الله عليه قم الليل إلا قليلا أي صل الليل إلا شيئا يسيرا منه تمام فيه وهو الثلث والثلث قليلا أي من الثلث قليلا أي نصفه أو أنقص من النصف قليلا إلى الثلثين فإذا يكون أقل من الثلث وفي هذا مخالفة لما أمروا به لأن الله تعالى قال الليل إلا قليلا نصفه أو أنقص منه قليلا ينقصوا من الثلث شيئا وأما قوله علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوه كما قال صلى الله عليه استقيموا ولن

جز فاهجر بضم الراء يعني الصنم كذا قال الحسن البصري وقرأ الباقون والرجز بالكسر يعي العذاب عذاب ومعنى الكلام اهجر ما يؤديك إلى عذاب قال الزجاج هما لغتان ومعناها واحد والليل إذ أدبر والصبح غير ألف أدبر بالألف وحثهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار من ألف دبر بغير ألف وهما لغتان يقال دبر الليل وأدبر وكذلك قبل الليل وأقبل وقال يونس

إذا بالألف دبر بغير ألف لموافقة الحرف الذي يليه ألا ترى قال والصبح إذا أسفر فكيف يكون في أحدهما ما جميعا إذ على لفظ واحد كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقرأ نافع وابن عامر كأنهم حمر أهل العاني الفتح هو المختار بمعنى فعل ذلك بها لأن أكثر ما تكلمت به العرب إذا جعلوا الفعل للحمر أن إذا كانت هي الفاعلة ويقولون استنفرت إذا فعل ذلك بها فهي مستنفرة فكأن القسورة استنفرتها أو الرامي قسورة وحثهم أن العرب تقول نفرت الحمر واستنفرت جميعا بمعنى واحد قال الشاعر أمسك حمارك إنه ر أولى ألا ترى أنه قال فرت من قسورة فهذا يدل على أنها هي استنفرت

كروا بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء ردا على ما قبله سورة القيامة لا أقسم بيوم القيامة قرأ ابن م لم تأكيد المعنى أقسم بيوم القيامة كما تقول أقوم ثم تدخل اللام فتقول لأقوم روي عن الحسن أنه يوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة وقرأ الباقون لا أقسم بالألف واختلف النحويين في لا فقال سم بيوم القيامة و لا على قولهما صلة كالتي في قوله لئلا يعلم أهل الكتاب والمعنى لأن يعلم فإن قلت لا ن كلامين كقوله مما خطاياهم وقوله فيما رحمة من الله ولا تكاد تزداد أولا فقد قالوا إن مجاز القرآن مجاز يدل على ذلك أنه قد يذكر الشيء في سورة ويجيء جوابه في سورة أخرى كقوله وقالوا يا أيها الذي نزل سورة أخرى فقال

ب لا تزيد لا في أول الكلمة ولكن لا في ها هنا رد لكلام كأنهم أنكروا البعث فقيل ليس الأمر على ما ذكرتم فإذا برق البصر بفتح الراء أي شخص إذا فتح عينيه عند الموت كذا قال الفراء وقال آخرون برق لمع بصره راء برق فزع قال وأنشدني بعض العرب وداو الكلوم ولا تبرق أي لا تفرع من هول الجراح كلا بل تحبون

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

يرو وابن عامر كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة بالياء وحجتهم أنه ذكر قبل ذلك الإنسان فقال ينيا
والإنسان في هذا الوضع في معنى الناس فأخرجوا الخبر عنهم إذ كان ذلك في سياق الخبر عنهم ليأتلف
ون وتذرون بالتاء على الخطاب أي

الآخرة الباقية ثم وصف المؤمن والكافر على إثرها وقيل من وراق قرأ حفص وقيل من راق بإظهار النون
من مداو وقرأ الباقون بالإدغام لقرب النون من الراء ألم يك نطفة من مني يمني قرا حفص من مني يمني
من مني ومن قرأ بالتاء فللفظ نطفة سورة الإنسان إنا أعتدنا للكافرين سلسلا وأغلا وسعيرا قرأ نافع وأبو
سلسل بغير تنوين لأن فعال لا تنصرف وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان خفيفان أو
مساجد قال الله تعالى مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وحجة من صرف أمران أحدهما ذكر الفراء فقال

ما أدخلوه في أشعارهم فكذلك هؤلاء اجروا سلسلا قال الشاعر فما وجد أطار ثلاث روائم فأجري روائم
في الوصل والوقف لأنها مكتوبة بالألف وإن لم تكن رأس آية فهي تشاكل رؤوس الآي لأن بعده أغلا
ضمة قدروها تقديرا قرأ نافع وأبو بكر والكسائي قواريرا قواريرا منونا كلاهما وإذا وقفوا وقفوا عليهما بالف
را أن يخالفوا بين لفظين معناهما واحد كما قرأ الكسائي إلا إن تمودا كفروا ربهم إلا بعدا لثمود فصرف
منونا و قوارير من فصة بغير تنوين وهو الاختيار لأن الأولى رأس آية وليست الثانية كذلك فمن قرأ قواريرا
إحداهن أن يقول نونت الأولى لأنها رأس آية ورؤوس

صيرا فنون الأولى ليوافق بين رؤوس الآيات ونون الثاني على الجوار للأول والحجة الثانية أن العرب
ك قول عمرو بن كلثوم كان سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبيننا فأجري مخاريق والثالثة اتباع
ل الحجاز والكوفة بالألف وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص قوارير قوارير بغير تنوين وهو محض
نكرة ووقفوا على الأولى بالألف لأنها رأس آية وأبتها على الألف ووقفوا على الثانية بغير ألف لأنها ليست
له كانت قوارير قوارير من فصة يقول كانت كصفاء القوارير وبياض الفضة فاجتمع فيها صفاء القوارير
س على ري أحدهم لأفضل فيه ولا عجز عن ربه عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق قرأ نافع وحمزة عاليهم
ء وخبره ثياب سندس لأن العالي هو الثياب

ال الزجاج نصب على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم المعنى يطوف على الأبرار ولدان مخلدون
والهم في الحنة فيكون المعنى يطوف عليهم في هذه الحال هؤلاء ويجو أن يكون حالا من الولدان المعنى
لثياب إياهم وقال قوم نصب على الظرف بمعنى فوقهم وقرأ ابن كثير وأبو بكر ثياب سندس خضر خفضا
سرفع وإستبرق خفض وقرأ نافع وحفص بالرفع فيهما وقرأ حمزة والكسائي بالخفض فيهما فمن قرأ خضر
ظ الثياب لفظ الجمع و خضر لفظها لفظ الجمع ومن قرأ خضر فهو من نعت السندس والسندس في
لرفع فهو نسق على ثياب المعنى وعليهم إستبرق ومن خفض فهو نسق على السندس وثياب إستبرق

ن ثياب سندس وإستبرق وأجود هذه الوجوه قول أبي عمرو ومن معه فرفع الخضر لأنه صفة مجموعة
ع مرفوع الجمع المرفوع الذي هو ثياب وأما إستبرق فجر من حيث كان جنسا أضيف إليه الثياب كما اضيف
ما تقول ثياب خز وكتان ويدل على ذلك قوله تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق وأما خفض
و جمع على السندس لما كان المعنى أن الثياب من هذا الجنس وأجاز أبو الحسن الأخفش وصف بعض
الدينار الصفر والدرهم البيض والصفر والبيض جمعان والدرهم لفظه واحد أراد به الجنس وما تشاءون إلا
بامر وما يشاؤون بالياء ردوه على قوله ويذرون وراءهم و نحن خلفناهم وشددنا أسرهم فجعلوا قوله
عنهم ليأتلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون وما تشاءون بالتاء على الخطاب وإنما خاطبهم

يدخل فيه معنى الخبر فهو أوعب سورة المرسلات عذرا أو نذرا قرأ الأعشى عذرا أو نذرا بضم الذال فيهما
إ ساكنة الذال أو نذرا مضمومة الذال وقرأ الباقون بإسكان الذال فيهما فأما التخفيف فإن يكون مصدرا
غلا وشكرته شكرا وأما التثنية فإن يكون عذرا أو نذرا جمع عذير و نذير تقول عذيري من فلان أي اعذرني
نذرا جمع نذير قال الله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر قال الزجاج العذر والعذر والنذر والنذر بمعنى واحد
عمرو وإذا الرسل وقتت بالواو وتشديد القاف على الأصل لأنها فعلت من الوقت مثل قوله ووفيت كل

خط المصاحف بالألف فمن همز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو وكل واو انضمت وكانت ضمتهما
نوه أجوه فقدرنا فنعم القادرون قرأ نافع والكسائي فقدرنا بالتشديد ورأ الباقون بالتخفيف وحجتهم قوله
للى لفظ ما جاوره إذ لم يقم على التفريق بين اللفظين وكان المعنى فيه فملكنا فنعم المالكون فكان لفظ
شدد فإنه أحب أن يجري على معين كل واحد منهما بخلاف الآخر وذلك فقدرنا مرة بعد مرة لأنه ذكر

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فذلك منه فعل متردد فشدت إرادة تردد الفعل على سنن العربية وقد ما أجمعوا فيه على التشديد وهو قوله من نطفة خلقه فقدره فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى

ك والملك والأول من التقدير والفائدة ها هنا فائدتان وإذا كانا بلفظ واحد كانت الفائدة واحدة ويجوز أن من اللغتين قال الفراء هما لغتان والعرب تقول قدر عليه الموت وقدر وقدر عليه رزقه وقدر وقيل للكسائي على هذا الفعل فقال هذا بمنزلة قوله فمهمل الكافرين ثم قال أمهلهم ولم يقل مهلهم فجمع بين اللغتين الأعرشى وأتركنتي وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا كأنه جملة صفر قرأ حمزة جمع جمل تقول جمل وجمال وجمالة وإنما تدخل الهاء توكيدا لتأنيث الجمع كما تقول عمومة ونظيره الالات صفر فهو جمع الجمع تقول جمل

جالا و بيت وبيوت وبيوتات سورة عم يتساءلون النبأ وفتحت السماء فكانت أبوابا قرأ عاصم وحمزة قون بالتشديد وحجتهم قوله فكانت أبوابا والتشديد للتكثير ويقوي هذا قوله مفتحة لهم الأبواب بالتشديد ل والكثير لبثين فيها أحقبا وقرأ حمزة لبثين فيها أحقبا بغير ألف وقرأ الباقون لبثين بألف وحجتهم مجيء رب يشرب ولقم يلقم فهو شارب ولاقم وليس من باب فرق يفرق ولو كان منه لكان المصدر مفتوح العين

لا لما كان اللبث كاللقم ومن قرأ لبثين جعل اسم الفاعل فعلا وقد جاء غير حرف من هذا النحو على فاعل هذا نقول لبث فهو لبث ولبث في لا يسمعون فيها لغوا ولا كذبا وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا صدر كذب يكذب كذابا وأصل مصدر فعلت إنما هو فعال لأنك إذا جاوزت الثلاثة من الأفعال بالزيادة فوزن ف في المصدر قبل آخره وذلك نحو أكرم إكراما وانطلقت انطلاقا فاصل مصدر فعلت إنما هو فعال فمن لمته تكليما وسلمته تسليميا وكذبه تكذبا إنما كرهو التضعيف فالتاء عوض من التضعيف والياء التي قبل الجمع على قوله وكذبوا بآياتنا كذابا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى فأما الكذاب بالتخفيف حسابا كذا قال الخليل قال الأعرشى فصدقتهم وكذبتهم ولمراء ينفعه كذابه

من قولك كاذبه كذابا مثل قاتلته قتالا قال الفراء التخفيف كأنه والله أعلم لا يتكاذبون وحجته في التخفيف ك بمقيدة بفعل يكون مصدرا له كما شدد قوله وكذبوا بآياتنا كذابا لمجيء كذبوا فقيدها بل هو مصدر صدر جرى أن رؤوس الآيات من لدن قوله أحصيناه كتابا إلى آخر السورة على التخفيف فكان التوفيق بين نظام ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا وقرأ نافع وابن كثير وأبو من بالرفع فيهما على الاستئناف و الرحمن خبره وقرأ ابن عامر وعاصم بالجر فيهما عطف على قوله كسائي رب السموات بالخفض والرحمن رفع قوله رب ترده على قوله من ربك وترفع الرحمن

موضع خبر قوله الرحمن سورة النازعات أءذا كنا عظما نخرة قرأ حمزة والكسائي وبو بكر عظاما ناخرة ل آخرون ا لناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه افريح فتنخر وقالوا النخرة البالية وحجتهم في ذلك أن والراجفة والساحرة فالألف أشبه بمجيء التنزيل وبرؤوس الآيات وقرأ الباقون عظاما نخرة بغير ألف يكن فهو بالألف وما كان وقع فهو بغير ألف قال البيهقي يقال عظم نخر وناخر غذا فدل على أنهم قالوا إذ و عمرو نخرة وناخرة واحد وكذا قال الفراء مثل الطامع والطمع إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى طوى قد كى

قرأ الباقون بالتخفيف والأصل تتزكى فمن ثقل أدغم التاء في الزاي ومن خفف حذف إحدى التاءين سورة فعه الذكرى بفتح العين على جواب لعل وقرأ الباقون بالرفع نسقا على يزكى المعنى لعله يزكى ولعله ونظيره لعل زيدا يقدم فيكرمني على قولك لعله يكرمني فإن قلت فيكرمني وإنما ترجيت قدومه وضمنت صدى وقرأ نافع وابن كثير فأنت له تصدى بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف فيها

لثانية لاجتماعهما ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صبينا على كونه وحدوته وهو موضع الاعتبار وقرأ الباقون إنا بالكسر على الاستئناف ويكون ذلك تفسيرا للنظر ك قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإذا البحار سجرت بالتخفيف حجتهم قوله والبحر المسجور ولم يقل المسجر نظير قوله قتل الخراصون و قتل أصحاب الأخدود وهم جماعة وكذلك سجرت وقرأ الباقون سجرت واحدا لكان تخفيفا كما قال والبحر المسجور والعرب

التناوير بالتشديد ومعنى سجرت أي أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا وغذا الصحف نشرت قرأ بالتخفيف وحجتهم قوله في رق منشور فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى وقرأ الباقون وإذا ف وهي جماعة تنشره مرة بعد مرة والتشديد للتكثير كما قال سبحانه وغلقت الأبواب وحجتهم إجماع

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

شورة وإذا الجحيم سرعت قرأ نافع وابن عامر وحفص وإذا الجحيم سرعت بالتحديد أي أوقدت مرة بعد فهذا يدل على كثرة وشيء بعد شيء فحقه التشديد وقرأ الباقون سرعت بالتخفيف أي أوقدت وحجتهم في معنى مسعور وهذا إنما يجيء من فعل

وعمره والكسائي وما هو على الغيب بضنين بمعنى ما هو بمتهم على الوحي أنه من الله ليس محمد صلى الله عليه وسلم يخيّل يقول لا يخل محمد صلى الله عليه وآله من العلم والقرآن ولكن يرشد ويعلم ويؤدي فسادك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك قرأ عاصم وحمزة والكسائي فعدلك بالتخفيف قال الفراء إما حسن أو قبيح أو طويل أو قصير وعن أبي نجیح قال في صورة أب أو في صورة عم وليست في من

إليه وإنما هي متعلقة ب ركبك كأن المعنى في أي صورة شاء أن يركبك وقال آخرون فعدك فسوى صدك إلى الصورة المستوية ومنه العدل الذي هو الإنصاف أي هو قصد إلى الاستواء فقولك عدل الله تصحب القصد حتى يصح ما تقول قلت إن العرب قد تحذف حروف الجر قال الله جل وعز وإذا كالوهم أو عدل بك وقرأ الباقون فعدلك التشديد يعني فقومك جعل خلقك معتدلاً بدلالة قوله لقد خلقنا الإنسان شيء بزائد على شيء فيفسده وقال قوم معناه حسنك وجملك ثم ما أدرك ما يوم الدين يوم لا تملك لا تملك نفس لنفس بالرفع جعلوه صفة لقوله يوم الدين ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف لما قال وما نفس

المذكورة تكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً سورة المطففين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون للوبهم بالإمالة وقرأ الباقون بغير الإمالة وإنما جاءت الإمالة لأن الألف منقلبة من ياء وترك الإمالة أحسن ولا قبلها وقرأ حفص بل ران بإظهار اللام عند الراء قال لأن بل من كلمة و ران من كلمة أخرى وقرأ الكسائي خاتمه مسك بالألف بين الخاء التاء وفتح التاء وقرأ الباقون ختامه مسك بكسر الخاء وبعد مسك كأنه إذا شرب أحدهم الكأس وجد آخر شرابه مسكاً وختام كل شيء آخره أي آخر ما يجدونه رائحة

بمسك به الكأس بدلالة قوله قبلها يسقون من رحيق مختوم ثم أخبر عن كيفية فقال مختوم بخاتم من مسك خاتم النبيين بالفتح كان معناه آخرهم وكان علقمة يقول خاتمه وقال أما رأيت المرأة تأتي العطار وتشترى الفراء الخاتم والخاتم متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم والخاتم المصدر وإذا انقلبوا إلى أهلهم ألف وقرأ الباقون بالألف قال الفراء فاكهين وفكهين لغتان مثل طمعين وطامعين وبخلين وباخلين ومعنى صحاب محمد صلى الله عليه وسلم سورة انشقت الانشقاق ويصلى سعيراً قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة صلى هو أي يصير إلى النار من صلى يصلى فهو صال وحجتهم إجماع الجميع على قوله يصلى النار الكبرى إلى ما أجمعوا عليه أولى ومعنى

ي قاسيت حرها وقرأ الباقون ويصلى بالتشديد من قوله صليته أصلية وصلية والمعنى أن الملائكة يصلونه صلوية جحيم وروى خارجة عن نافع ويصلى بضم الياء وإسكان الصاد من أصلاه وهو يصلية مثل عظمت الأمر لأنه إذا أصلي فقد صلي وإذا صلي فإنما صلي وصللي لتركين طبقاً عن طبق فما لهم لا يؤمنون قرأ ابن عباس أي لتركين يا محمد حالاً بعد حال يذكر حالات النبي صلى الله عليه وآله من يوم أوحى إليه إلى يوم قبضه الله ما يعني في لمعارج وقال آخرون منهم ابن عباس لتركين أي لتصير الأمور حالاً بعد حال بتغيرها واختلاف التاء لتأنيث الجمع وقال آخرون منهم ابن مسعود وأنه قرأ لتركين السماء حالاً بعد حال تكون وردة تكون التاء لتأنيث السماء

ذلك أنه يخاطب الناس في ذلك لأنه كر من يؤتى كتابه يمينه وبشماله ثم ذكر ركوبهم طبقاً عن طبق ثم بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتى تصبروا إلى الله عن الحسن قال لتركين حالاً بعد حال ومنزلاً عن منزل ورج ذو العرش المجيد قرأ حمزة والكسائي ذو العرش المجيد بالخفض وقرأ الباقون بالرفع جعلوه صفة ل ذو إذ كان أولى أن يكون من أوصافه ومن خفض فإنه جعله صفة للعرش وأنه أجراه مجرى قوله رب صفة بالمجد بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ قرأ نافع في لوح محفوظ بالرفع جعله نعناً للقرآن بل هو لفظ القرآن أنه يؤمن من تحريفه وتبديله وتغييره فلا يلحقه في لك شيء

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة إن كل نفس لما بالتشديد أي ما كل نفس إلا عليها حافظ إن بمعنى ما و فعلت المعنى إلا فعلت وقرأ الباقون لما بالتخفيف ما تكون زائدة على هذه القراءة العنى إن كل نفس قرأ الكسائي والذي قدر فهدي بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد المعنى قدر خلقه فهدي كل مخلوق إلى

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

حجتهم قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقد أجمعوا على تشديد هذا فرد ما اختلفوا فيه إلى أما اجمعوا عمرو بل يؤثرون بالياء وحجته قوله ويتجنبها الأشقي الذي يصلى النار الكبرى أي بل يؤثر وقرأ الباقون بل في قراءة أبي بل أنتم تؤثرون سورة الغاشية تصلى نارا حامية قرأ أبو عمرو وأبو بكر تصلى نارا حامية به بعدها تسقى من عين أنية فجعل البيهقي تصلى بلفظ ما بعده إذ أتى في سياقه ليأثلف الكلام على أن الصلى مسند إليهم في كثير من القرآن مثل يصلونها يوم الدين وقوله يصلى النار الكبرى وسيلصلى ولى

يُسمع بضم الياء لاغية رفع على ما لم يسم فاعله قالوا لأن الخطاب ليس بمصروف إلى واحد وإنما ذكروا أي لغو قال البيهقي المعنى لا يسمع فيها من أحد لاغية قال أبو عبيدة لاغية أي لغوا ويجوز أن يكون صفة ووافقة لإعراب رؤوس الآيات قبلها وبعدها من قوله خاشعة عاملة ناصبة وبعدها عين جارية مرفوعة بضم التاء فيها لاغية رفع على ما لم يسم فاعله وأتت لا تسمع على لفظ اللاغية دون المعنى وقرأ أهل ب وحجتهم أنها تنصرف إلى وجهين يجوز أن تسند السماع إلى الوجوه المذكورة لأن ذلك أتى عقيب الخبر وبين الوجوه شيء يصرف إليه عنها والمعنى لأصحاب الوجوه والوجه الآخر أن يكون على مخاطبة النبي في الجنة لاغية بدلالة قوله وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا

قرأ حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو وقرأ الباقون بالفتح وهما لغتان مثل الجسر والجسر قرأ بالياء في الوصل وأثبتها ابن كثير في الوقف لأن الياء لام الفعل من سرى يسري مثل قضى يقضى فوقف ف في الوقف تبع المصحف في الوقف والأصل في الوصل وحذفها أهل الشام والكوفة والكسرة تنوب عن ربي أهانن قرأ ابن عامر فقدر عليه بالتشديد أي ضيق وقرأ الباقون بالتخفيف وهو الاختيار وحجتهم قوله المعنى ضيق عليه رزقه ولم يوسعه له

مسكين وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال قرأ أبو عمرو كلا بل بلا يكرمون ولا يحضون وبأكلون ويحبون فأخرج الخبر عنهم إذ أتى في سياق الخبر عنهم ليأثلف الكلام على نظام واحد وقرأ الباقون بالتاء بالتويخ أبلغ من الخبر فجعل الكلام بلفظ الخطاب قرأ عاصم وحمزة والكسائي ولا تحاضون بالألف أي لا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أي أوصى بعضهم بعضا والأصل تتحاضون فحذفت التاء الثانية للتاء

لمسكين وحجتهم قوله إنه لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قال محمد بن يزيد قوله لا يؤمن محذوف مستغنى عن ذكره كقوله تأمرون بالمعروف أي تأمرون غيركم وحذف المفعول ها هنا بذابيه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قرأ الكسائي فيومئذ لا يعذب عذابه أحد بفتح الذال ولا يوثق بفتح التاء المعنى قرأ الباقون لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق بكسر الذال والتاء المعنى لا يعذب عذاب الله أحد ولا يوثق وثاق ب الله في الآخرة قال الحسن قد علم الله أن في الدنيا عذابا ووثاقا فقال فيومئذ لا يعذب عذابه أحد في حاج من قرأ يعذب فالمعنى لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد الملك يومئذ له وحده الياءات قرأ ابن كثير في الوقف بالياء أيضا وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف

في بالياء فيهما في الوصل واثبت البري في الوقف أيضا وقد ذكرت الحجة في غير موضع من القرآن سورة الكافر رقية أو إطعم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف جعلوه فعلا ماضيا رقية نصب مفعول كبت الأسير والرهن أفكه فكا فالمصدر على لفظ الماضي قال أبو عمرو وتصديقه قوله ثم كان من الذين يكون المعطوف عليه مثله تقول أفلا فعل ثم قال معناه فهلا فك رقية أو أطعم فكان من الذين آمنوا وقرأ ف قال أبو عبيدة فلا اقتحم العقبة أي فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة هم أنها تفسير لقوله وما أدراك ما العقبة ثم أخبر ما هي فقال فك رقية أو إطعم ومثله قوله وما أدراك الحطمة

ك ما يوم الدين ثم قال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال بعض أهل النحو من قال فك رقية مضافا أو لا بد من تقدير هذا المحذوف لأنه لا يخلو من أن تقدر حذف المضاف أو لا تقدره فإن لم تقدره وتركت رقية ولا تكون العقبة الفك لأنه عين والفك حدث والخبر ينبغي أن يكون المتبدا في المعنى فإذا لم يستقم عقبة فك رقية أو إطعم أي اقتحامها أحد هذين ومن قال فك رقية أو أطعم فإنه يجوز أن يكون ما ذكر من هذا الضرب لم يفسر بالفعل وإنما فسر بالابتداء والخبر نحو قوله نار الله الموقدة وقوله نار حامية قيل إنه لغة تفسير لقوله وما أدراك ما الحاقة ويكون تفسيرا على المعنى وقد جاء إن مثل عيسى عند الله كمثل قوله

نار مؤصدة قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص مؤصدة بالهمز وقرأ لباون بغير همز فمن همزه جعله مفعلة من

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

س همزة تقول آصد يؤصد إصادا ومن ترك الهمز جعله من أوصد يوصد إصادا فاء الفعل واو قال الكسائي
س ولا يخاف عقبها قرأ نافع و ابن عامر فلا يخاف بالفاء معناه فدمدم عليهم ربهم فلا يخاف قباها أي لا
لباقون ولا يخاف بالواو والمعنى إذ انبعث أشقاها لعقر لناقة وهو لا يخاف عقبها أي لا يخاف ما يكون من
تأد على أشقاها

غنى قرأ ابن كثير في رواية القواس أن رآه على وزن رعه وقرأ الباقون أن رآه والأصل رأيه على وزن
نفتاح ما قبلها فصار رآه قال مجاهد رواية القواس غلط لأنه حذف لام الفعل التي كانت ألفا مبدلة من
ععل كما حذف من قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة فلذلك حذف من الماضي كما حذف المستقبل

الكسائي حتى مطلع الفجر بكسر اللام وقرأ الباقون مطلع بفتح اللام يعني طلوع الفجر وهو المصدر من
لام هي حتى طلوعه وإلى وقت طلوعه وكل ما كان على فعل يفعل مثل قتل يقتل وطلع يطلع فالمصدر
والمدخل وقد جاء مثل المطلع والمنبت على غير الفعل وحجة الكسائي أن المطلع يكون الموضع الذي
ي من كسر اللام فإنه من طلع يطلع ومات يطلع قال وقد مات من لغات العرب كثير وأعلم أن كل ما كان
مفعل والمصدر منه مفعول تقول جلس يجلس مجلسا والموضع المجلس وكذلك يطلع يطل مطلعا والمطلع
وضع الاسم موضع المصدر كما تقول أكرمتك كرامة وأعطيتك عطاء فيجتزأ بالاسم من الموضع

برية قرأ نافع وابن عامر خير البرية وشر البرية بالهمز وحجتها أنه من برأ الله الخلق ببرؤهم برء والله
مفعولة كقولك قتيل بمعنى مقتول وقرأ الباقون خير البرية بغير همز وهو من برأ الله الخلق إلا أنهم
خير البرية وشر البرية وإن كان الأصل الهمز سورة الزلزلة فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
تلي خيرا يره و شرا يره بإسكان الهاء فيهما وقرأ الحلواني يره يره بالاختلاس وقرأ الباقون يرهو بالإشباع
مكة بمنزلة ضربهوي ا فتى فكما أن هذا يشيع عند الجميع فكذلك قوله يرهو ومن قرأ بالاختلاس فإنه اكتفى

باء فإن أبا الحسن يزعم أن ذلك لغة وقد كرت وبينت في سورة آل عمران سورة القارعة وما أدراك ما هية
رأ الباقون بإثبات الهاء في الوصل وقد مر الكلام عليه

اليقين قرا الكسائي وابن عامر لترون الجحيم بضم التاء على ما لم يسم فاعله ثم لترونها بالنصب وقرأ
رونها وحجتهم إجماع الجميع على فتح التاء في قوله ثم لترونها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى
بالفتح فكأنه ذهب إلى أنت ترى فتري أعلم أن رأى فعل يتعدى إلى مفعول واحد تقول رأيت الهلال فإذا
ت زيدا الهلال فإن بنيت هذا الفعل المنقول بالهمز قلت أري زيد الهلال فيقوم المفعول الأول مقام الفاعل
ت لترون الجحيم قام الضمير مقام الفاعل لما بني الفعل للمفعول به أنت وانتصب الجحيم على أنه مفعول
ون فنقلوا فتحة

سنتقلوا الضمة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان الياء والواو فأسقطوا الياء ثم التقى ساكنان الواو
ت إليها تلك الحركة التي كانت في الياء فحركت بها وقال غيره إن هذه الواو اسم الفاعلين وإعرابها الرفع
بها وقوله لترون وزنها لتعون سورة الهمزة الذي جمع مالا وعدده قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي جمع مالا
وها هنا لم يجمعه في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وأخرى وهي أنه أتى عقبه
تألف الكلام على نظام واحد فشدد جمع لتشديد عدده إذ لم يقل عدده وقرأ الباقون جمع بالتخفيف من
ه خير مما يجمعون فالحاق ما اختلفوا فيه بما أجمعوا عليه أولى

كر في عمد بضم العين والميم وقرأ الباقون بنصبهما فمن ضم فلأنه جمع عمود عمد نحو صبور وصبر ويقال
أهب ومن قرأ عمد قالوا واحدها عمدة كما تقول بقرة وبقرة وثمر وثمر وعمدة وعمد قالوا في جمع عمود
بود وعمد وهذا اسم من أسماء الجمع غير مستمر سورة قريش لإيلف قريش إي لفهم رحلة الشتاء
ش إلافهم بهمزتين الهمزة الثانية ساكنة قيل ثم رجع عنه وروي عن الأعشى إلافهم بهمزتين مكسورتين
إلافهم لا وجه له ألا ترى أنا لم نعلم أحدا حقق الهمزتين في نحو هذا ولو جاز هذا الجاز في إيمان إيمان إذا
ي إيمان إيمان كذلك لم يجز في مصدر ألف يؤلف إلفا إلفا بهمزتين ومثل ذلك في البعد ما روي عن

س لها ولا في وجه قوله إلافهم ألا ترى أن الهمزة الأولى هي همزة الافعال الزائدة والثانية التي هي فاء
زة التي هي الفاء ينبغي أن تكون اللام التي هي العين من ألف فالياء لا مذهب لها إلا على وجد وهو أن
ينيق الهمزتين في إلافهم قلت وجه تحقيقها أنه شبهها بالهمزتين في أنت في أن الثانية منهما أصيلة
ما تخالفان أنت من جهة أن الهمزة الأولى لم تدخل في بنية الكلمة وهي في إلافه داخلة في البنية ولأجل
لاجتماع همزتين في بنية واحدة ولا اعتبار بكون الأولى زائدة كما لم يكن بها اعتبار في آدم ولا يجوز أحد

كتاب حجة القراءات لابن زنجلة

ساكنة أخف من المتحركة فلذلك بعد تحقيق لهما من روى الأعشى أيضا عن أبي بكر الإفهم بهمزتين
ابن كثير لإيلاف قريش إفهم ساكنة اللام وليس قبلها ياء جعله مصدر ألف يالف إلفا المعنى أن الله

الفهم جاء بالثاني على ألفوا إلفا وإلafa كما قال جل وعز والله أنبتكم من الأرض نباتا أي أنبتكم فنبتم نباتا
إلف وليس لكم إلف والمعنى فيهما واحد الإفهم وإلفهم إنما هو مصدر على وزن فعل وفعال وهما
فنجو لقيته لقاء وكتبته كتابا وأما ما كان على فعل فنحو علمته علما يجعل بعد الأول مصدر ألف إيلافا فإذا
لا غير مثل وقرأ الباقون لإيلاف قريش إيلافهم من يؤلف إيلافا وأصل الساكنة ياء لانكسار ما قبلها فإن
ب إنما رد لأن الأول كان غير متعد فأتى بالثاني معدى إحسانك إحسانك إلى عمرو أشكرك الإحسان الأول

ثلاثة أوجه فجعلهم كعصف مأكول لإلف قريش أي الفيل لتبقى قريش وما ألفوا من رحلة الشتاء
ان المعنى اعجبوا إيلاف قريش وقال معناه متصل بما بعده فليعبدوا أي سورة تبت المسد تبت يدا أبي
حبل من مسد قرأ ابن كثير تبت يدا أبي لهب ساكنة الهاء وقرأ الباقون بفتح الهاء وهما لغتان كالشع
دل على أنه أجود من الإسكان قرأ عاصم حمالة الحطب بالنصب على الذم لها والمعنى

يجعله وصفا لقوله وامرأته وعلى الخبر أي هي حمالة الحطب ويكون حبل من مسد خيرا بعد خبر سورة
سما عيل كفتا ساكنة الفاء وقرأ الباقون بضم الفاء وهما لغتان مثل رسل ورسل وكتب وكتب وقرأ حفص
زبدل من الهمزة واوا والعرب تقول ليس لفلان كفو ولا مثل ولا نظير والله جل وعز لا نظير له ولا مثل

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا :
أحمد بن عمر الحموي أما بعد فهذه مقدمة تشتمل على مسائل يفترق إليها المشتغلون بفن القراءة
رة والرضوان والله حسبي ونعم المستعان 0

من راهويه نصا وابن سريج والقاضي أبي يعلى في ظاهر كلامهما واختاره النووي خلافا للأشعري والقاضي
روف على الأصح واختاره النووي خلافا لابن تيمية فإن قيل يلزم مفضولية البعض قلنا بالنسبة إلى بعضه
عصيح والأفصح وبالنسبة إلى مطلق الكلام ممنوع إذ الغرض خصوص الفاضلية بين بعض القرآن نظرا إلى
عدل ثلث القرآن قال المازري لأن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات فلتمحضها للصفات كانت
بناء على تعلق الفضيلة بالأجر أجر قارئها قدر أجر الثلث ابتداء ثم تستويان في التضعيف لهما 0

سبعة الأحرف أقوال :

ما 0
شهاب 0
عياض وابن قرقول وغيرهما وهو ظاهر قول الشاطبي وضعفه المحققون وحكي الإجماع على بطلانه بل
د من السبعة وهو الذي جمع عثمان رضي الله عنه المصحف عليه 0
بيد وصححه مكى والجعبري وابن جبارة وغيرهم 0

ميم سميع بصير وهو باطل بالإجماع والإجماع على منع التغيير وفي الحديث إن قلت كان الله سميعا عليما
ن تبادل كلمة في موضع كلمة يختلف الخط بينهما ونقصان كلمة وزيادة أخرى فمنع خط المصحف المجمع
يقع إلا بتغيير الخط في رأي العين وحكى ابن حبان خمسة وثلاثين قولا 0

جمعت في بيس ونحوها مسألة حكى عن ابن مسعود رضي الله عنه من تجويز القراءة بالمعنى ولا يصح و
سبية وعنه بشرط العجز عن العربية قال القاضي أبو بكر الصحيح أن السبعة استفاضت وضبطتها الأمة و
ر الطحاوي في ابتداء الأمر تسهيلا على العرب لاختلاف لغاتهم وعسر اجتماعهم على لغة فلما لانت لهم
يف واحد فصار الناس إليه وانعقد اجتماعهم عليه قال الداودي وابن أبي صفرة المالكي السبع واحد من

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

الله عنه المصحف عليه وكذلك قال النحاس وعول عليه مكي والسمرقندي وغيرهما واختلفوا هل قاله سبعة جميعا على ثلاثة أقوال ثالثها إن اختلف معنى القراءتين كان قائلا بهما وإن اختلف فبحرف وأذن في السبعة وإلا لزم أن بعض القرآن ليس بكلام الله حقيقة 0

أبو بكر بن عياش وهو من رواة عاصم ووافقه أبو الحسن السبكي وغيره وعليه جمهور القراء وضابطه ووافق رسما ذكره المهدي ومكي والجعبري وابن جبارة وصاحب الكفاية وابن خلف قال الجعبري وأول من جمع السبع أبو بكر بن مجاهد على رأس المئة الثالثة ببغداد وجعلها سبعا ليوافق في الأثني عشر هؤلاء وخص هؤلاء لكونهم أشهر القراء من أشهر الأمصار وجمع ابن جبير كتابا يذكر فيه الخمسة وأسقط قوم الثمانية بزيادة يعقوب الحضرمي وقيل جعلها ابن مجاهد سبعة على عدة المصاحف التي كتبها عثمان خمسة ذكره مكي في الإبانة والنووي في التبيان ولم يكتبها عثمان بيده وإنما كتبت بأمره ذكره غير واحد مصحفا واحدا والأرجح أنه في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام 0

لما اشتمل المصحف العثماني على الأحرف السبعة وهو قول القاضي أبي بكر بناء على امتناع إهمال نقل المصحف العثماني وترك غيره قال هؤلاء ولا يجوز أن ينهى عن بعض الأحرف السبعة التي أذن فيها الأحرف السبعة لم يزل الخلف ومقصوده بجمعه إزالته وجرده عن النقط والضبط لئلا يتحجر على حرف ضي وموافقيه أن الأمة لم تكلف القراءة بالسبعة وإنما رخص لهم في ذلك وكذلك قال رسول الله في يجب الإتيان بالرخص 0

باب بالوحي عن الجمهور وحكي عليه الإجماع وحكى القرطبي قولين وكذلك اختلفت المصاحف في ترتيب

بجب القطع بنفيه
ببكر بخطأ الشافعي وموافقيه في إثبات البسمة أنها من القرآن غير التي في النمل قال بعض المتأخرين أنها آية من القرآن حيث أثبتها الصحابة رضي الله عنهم مع تجريد المصاحف عن التفسير ونحوه مما ليس سم على ضربين مختلف في السمع مؤتلف في المعنى كتثليث جدوة ومختلف فيهما ك ينشركم ويسيركم عدم إنكار كل منهم على الآخر بعد قوله أنزل القرآن على سبعة أحرف ويعث بعضهم إلى الأمصار فأقرأ بها في عهد رسول الله فاختلف قراء الأمصار لاختلاف من أقرأهم من الصحابة ثم بعث عثمان المصاحف أخذ بذلك الآخر عن الغابر والله أعلم قال نافع قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته آية وقرأ الكسائي على حمزة وغيره فاختر من قراءة غيره نحوا من ثلاثمائة حرف وكذا أبو عمرو على ابن ما من قراءة غيره 0

قول الله
يربعون أبا ومعاذا وزيد بن ثابت وأبا زيد وهو قول أنس فقيل من أبو زيد قال بعض عمومتي وعد بعضهم رك زيدا وأبا زيد وعثمان وتميما الداري وعد بعضهم أبا الدرداء مكان تميم وحكى ابن عيينة عن الشعبي أنه ستة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عبيد القاري وأبو زيد وزيد فقيل هو ابن ثابت وقيل بيت الناس بالقرآن والفرائض وقيل أول من حفظ القرآن على عهد رسول الله من الأنصار سعد بن عبيد والجمهور على عثمان وزيد وتميم فإن قيل قال خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود ومعاذ وأبي م فالجواب من وجهين أحدهما أن هؤلاء لم يكونوا مشهورين بما نسب إليهم النبي فذكر لينبه عليهم لنقلة عن ابن مسعود أنه لم يكن جمع القرآن في عهده قال ابن مسعود جمعت في عهده بضعا وسبعين بورة الوجه الثاني أن النبي قال هذا القول ولم يكن في القوم أقرأ منهم ثم حدث بعدهم من هو أرفع منهم القرآن كما أنزل فليسمعه من في ابن أم عبد يدل على اعتماد قراءته والأخذ بحرفه مطلقا فلم تركت الجواب عنه ما حكاه مكي عن الحسين بن علي الجعفي أن النبي حض على متابعة ابن مسعود في الترتيل أن يسمع القرآن الحديث قال الجعفي يعني الترتيل لا حرفه المخالف للرسم قال مكي ولا يمتنع أن يريد ب فيه ونرويه ما لم يخالف خط المصحف فإن خالفه لم تكذب به ولا نقرأ به لانعقاد إجماع الصحابة على ذلك ولأننا لا نقطع بصحته عن ابن مسعود ولذلك قال مالك والإمام إسماعيل القاضي ما روي من قراءة ليس لأحد من الناس أن يقرأ به اليوم لأن الناس لا يعلمون علم يقين أنها قراءة ابن مسعود وإنما هو ز فلا يعدل عن اليقين إلى ما لا يعرف بعينه هذا لفظ الإمام إسماعيل وخاتمه كتب الإمام على حرف أبي

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

لملى حرف زيد بن ثابت 0

فدهما ولو قيل إن التسمية عبارة عن ذكر اسم الله مطلقا لكان حسنا 0
ما لم يتم الحرف بدونه والعرضي ما عرض زائد عليه لعله كالهمز ونحوه 0

وت القارئ ممزوجا بمده طبعيا وارتباطا لا ينفك أحدهما عن الآخر وهو أخص من المد لإطلاقه على المد
ف لين ولا عكس 0

علي الذي يقوم به جسم الحرف ويتم به وزانه 0
عتير حرف المد واللين فقصره إن انفصل عن الهمز الذي بعده ومدّه إن اتصل بها فسمي اعتبارا بهذا
ي وأبي عمرو في طريق عنهما 0
أبضا باعتبار كونه أمكن في الحركة وأطلقه الأكثر على المد العرضي وهو أصح استعمالا وأشهر اصطلاحا
ي يوسوس ونحوهما 0

ضعيف الحركة قبل الهمز عند من يقرأ به فتنقلب ألفا قال أبو الأصيح وقد يعبر به عن المجيء بكمال
0

نيء واصطلاحا جعل الحرفين حرفا مشددا وصيرورته كذلك وجعل المراد إدغامه كالمدغم فيه فإذا تماثلا
ان واجب الإدغام فإن بقي نعت من نعت المدغم فليس الإدغام صحيحا وهو بالإخفاء أشبه وأطلقه عليه
وغيرهما 0

يها وصفته النطق بكل من الحرفين بعد صيرورتهما جسما واحدا على كمال زنته وتامام بنيته 0

ن الساكنة لفظا ليدخل التنوين وذلك إذا لم يلق حرف حلق وفي الخاء والغين المعجمتين والراء واللام
قال أبو أصيح وقد يعبر به عن الاختلاس قلت لأنه إخفاء عن الحركة بالنسبة إلى إكمالها 0

ن قبل الباء ميمًا خالصة ك سميع بصير 0
عن حدها نطقا وهو ثلاثة أضرب أولها بين بين وهو إيجاد حرف بين همزة وحرف مد والثاني الحذف رأسا
انضم ما قبلها واوا كيوبد أو انكسر ياء كإيت أو انفتح ألفا كياتي 0

يل ويستعمل عبارة عن حذف صلة الهاء في عليه ونحوها وعبر به غالبا عن فك المشدد 0
ة الآخرة 0

ب المرشد هو رد الصلات إلى الهاءات فظهر لي أنه إنما سمي ثقلا بالنسبة إلى الهاءات المختلصة إذ هو
ن التشديد والتثقل واحد وقطع الجعبري في العقود بالفرق فالظاهر أن التشديد أخص لأنه حبس محل
دا والتثقل يطلق عليه لثقله على الناطق ويطلق أيضا على رد صلة الميم قياسا فكل تشديد تثقل ولا
يم في هذا الحكم لأن مرجعها إلى الاختلاس ومرجع الميم إلى السكون بدليل عدم ورود النقل باختلاس
والسكون قلت الجواب عنه من وجهين أحدهما قطع النظر عن الأصل والكلام إنما هو في موجب الثقل
مع بينهما المسوغ للقياس كون كل منهما أثقل على الناطق مما كان عليه أولا إذ المختلس يزيد في
مد الحركة ليصيرها حرفا ففي كل من الفعلين زيادة كلفة فثقلت حينئذ صلة الميم لوجود الزيادة كما ثقلت
قدير النظر إلى الأصل المرجوع إليه في الهاء والميم فالتعبير بالتثقل عن صلة الميم الجمعية أولى من
ة الميم تحتاج إلى حركة أولا إذ الميم تكون ساكنة في الأصل ثم بعد حصول صورة الحركة تأتي بالصلة
صلتها فالصلة في الميم أثقل إذ الناطق يتكلف أمرين أحدهما التحريك والثاني صلة الحركة والناطق بصلة
وما زاد التكلف له كان أثقل وما كان أثقل فالتعبير عنه بالثقل أولى من التعبير به عما دونه في الثقل

ي غير أنهم جعلوه مخصوصا بصلة الميمات 0

ضرب التسهيل سالفا ونظم عبارته قوم بنقل حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها فإن كانت الهمزة مفتوحة
سورة كسر كالأرض و من أسس والإيمان 0

يل وهو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه 0

الإضافة بالفتح وعبر المتأخرون عنه بالفتح والأول أجود لاستغناء المعبر به عن التنصيص على محل الفتح إذ
0

ي ضد الفتح قلت ولهذا عبر عنها بالكسر وهي ضربان أحدهما الكبرى وهي المرادة عند الإطلاق وحدها

أصول القراءات (لأبي الرضا الحموي)

والثاني الصغرى ويعبر عنها بالتقليل وبين بين وحدها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا 0
ع وهما عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى 0
تري الحرف المراد تغليظة فيملاً الفم حال النطق والتفخيم بمعناه 0
ي الحرف على ضد ما قبله وهو ضربان أحدهما يدخل على المفتوح كالإمالة والآخر يدخل على غير

س 0
الحركة وإبقاء جزء منها حال الوقف وفائدته الإعلام بأصل الحركة ليرتفع جهالة السامع 0
بين عند الوقف من غير صوت دليلاً على ضم الموقوف عليه ومن ثم اختص بالمضموم والمرفوع والروم
مل في الفتح ولا في النصب خلافاً لمن شذ به من أهل الأداء واستعملها أبو بشر سيبويه في الحركات كلها

كم السامع بذهابها وهي كاملة الوزن والصفة 0

س معناه في الاتساع والله أعلم 0

س منهم أن تأتي بها على النصف من أمها فإتساع كل من الحركات مؤد إلى صيرورتها حرفاً وذلك نحو قبيح
على درجات أربع الأولى الكمال وهو النطق بالحركة على وجهها المذكور سالفاً حتى يصرفها عن ذلك
الثالثة الإخفاء وهو القصد إلى نقص الصوت عند النطق بحرفها الرابعة الروم وقد تقدم وهل لمقدار ما يبقى
لأول إيماء والثاني أن له حكم الكمال والثاني أصح ويجب على مبتغي التجويد الاعتناء بالحركات والإتيان بها
زيد بن ثابت سنة يأخذها الأول عن الآخر فصل السكون ينقسم إلى حي وميت وهو مخصوص بالألف
قبلها والألف الفتح لا يفارقها وسمي ميتاً لعدم استعداد الناطق لهما إذ ليسا بجاريين على ولا حاصلين في
لفم ولا يتهيأ النطق بها والحي يتفاضل بتفاضل طبع الحرف وصفته في القوة والضعف كما أن سكون
لك كما أنه إذا وقف على الساكن بالقلقلة كان حياة له بخلاف الوصل لامتناع القلقله فيه فالحاصل أن
يجب اعتماد القارئ عليه ليظهر صيغته ويبرز حليته فإن وصله بغيره بينه بما يستحقه من صفاته القائمة